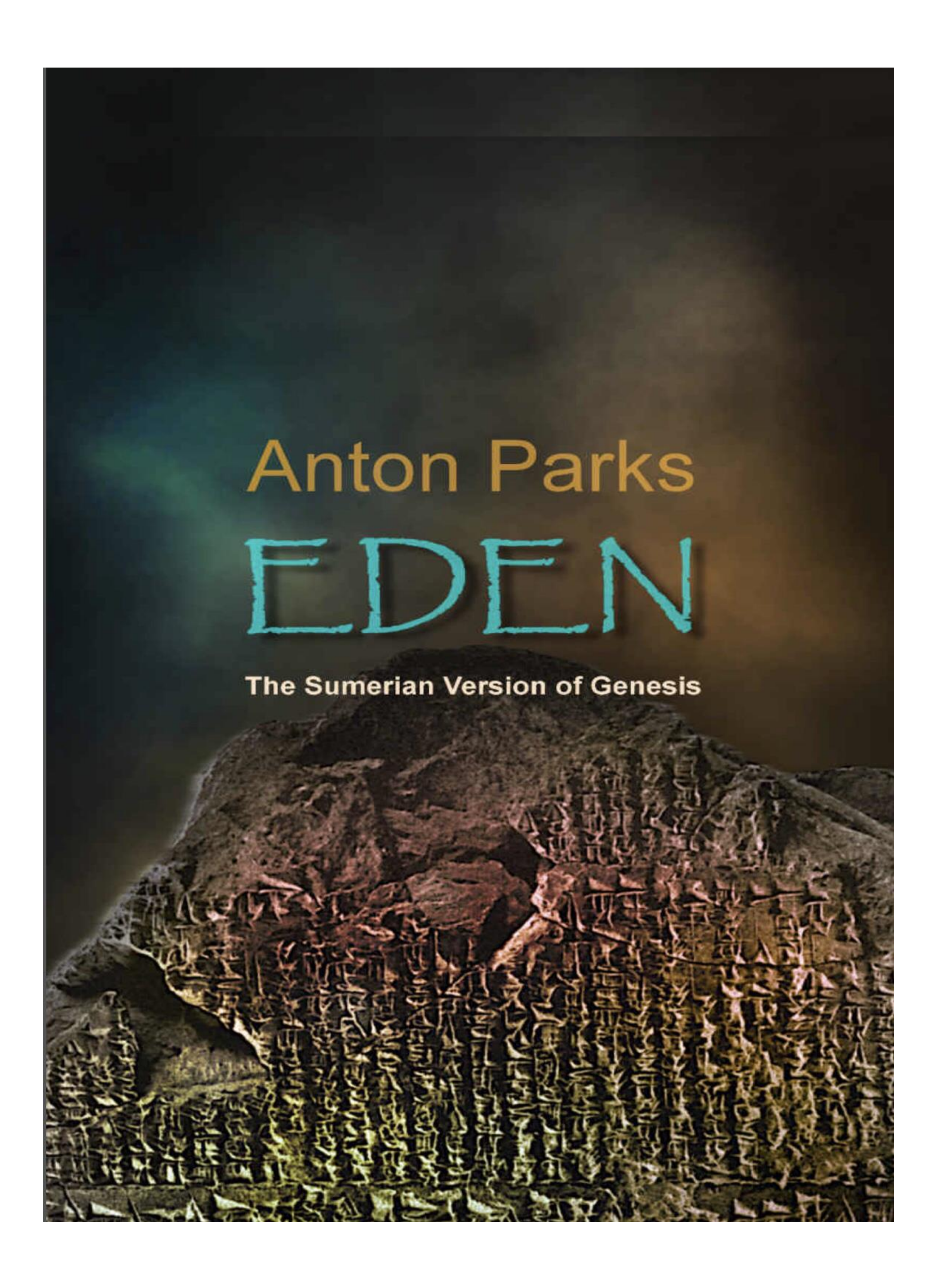

Anton Parks
EDEN
The Sumerian Version of Genesis

أنتون باركس

عدن "النسخة السومرية من سفر التكوين" مشتقة من كلمة سومرية ذات معنيين:

عدن "الجزء الخلفي من الجبل"(المكان الذي تعيش فيه الآلهة وفيه حديقتهم) أو عدن "السهل" (السهل بين نهري دجلة والفرات)

المقدمة

ماضي هش

1. المصادر: النصوص الثابتة على الطين

٢ - مشكلة النهرين الكتابيين

3. الفيضانات والحروب والنهب

في عام 2002 ، نشر غراهام هانكوك كتابًا بعنوان العالم السفلي: الممالك الغارقة للعصر الجليدي (2002) ، والذي يتناول عمل عالم الجيولوجيا كورت لامبيك وأحدث البيانات الجيولوجية. يشير هانكوك إلى أنه قبل ما بين 18000 و 14000 سنة ، كانت منطقة الخليج الفارسي بأكملها أرضًا جافة وقاحلة. وفي وقت لاحق ، غزا البحر الأرض في سلسلة من الفيضانات الهائلة ذات المدة القصيرة ، تليها فترات من الركود الجزئي للمياه ، وفترات من الهدوء ، وفترات أخرى منتظمة من الفيضانات.

4. الغرض من هذا الكتاب

الجزء الأول

جذور السماء

1 - خلق السماء والأرض

2. مستوطنة إلوهيم على الأرض: BM 74329

الجزء الثاني

10 - حقيقة سقوط الانسان: اللوح المسماري الطيني Col. 6 ,11065

الجزء الرابع

جذور الدموع

الاكتشافات الأثرية

وتدمير

شجرتي عدن

1. اوما نا أو الانسان

2- تشريح شجرتي عدن

3. الصراع التاريخي باعتباره انعكاسًا لماضٍ أقدم

السجلات الملكية لشجرة بصيرة الخير والشر

1. الأسباب التي أدت إلى "السقوط" في عدن

2. الرجل الذي تسبب في "السقوط" من عدن

3. طرد رجل المرأة الحكيمة من عدن

4. تاريخ صراع لا نهاية له...

خاتمة الكتاب

العدوى في العالم

ملخص مشروح للترجمات التي قام بها المؤلف لهذا الكتاب

حلم الثعبان وقلوب الانسان

الحربان العالميتان الأولى والثانية: من الأكاذيب والنفط والقوة

اليوم ، انعكاس للأمس

مصير البشرية...

المقدمة

في اللحظات الصعبة في الحياة ، عندما يسوء كل شيء ويبدو أن القدر يعطي العالم والجنس البشري وقتًا عصيبًا ، فإن العديد منا لديه رد فعل رفع أعيننا إلى السماء والتوسل إلى الله للمساعدة. وبما أنني كبرت في الثقافة المسيحية، أنا على دراية كبيرة بهذه الآلية. الجنة هي مكان كبير. ربما يوجد حقا الله هناك ، وربما يمكن أن يسمع توسلنا من مسافة طويلة بمكبر صوت من نوع ما ...

إذا لم يكن الأمر كذلك ، فنحن البشر مجهزون لحسن الحظ بدماغ يسمح لنا بالتعامل مع أكثر أنواع المواقف اختلافًا. إذا ثبت أن بعض هذه الحالات يصعب التعامل معها ، فإن الكائن البشري لديه نوع من الفلتر الذي يسمح له بتحمل ما لا يطاق. نحن البشر في العصر الحديث نعلم أننا لسنا أحرارًا - حتى لو كان ذلك فقط على المستوى اللاواعي - وأن المجتمعات التي كانت موجودة منذ العصور القديمة البعيدة غالبًا ما كانت أنانية ومصممة على الإنجاز والمصلحة الذاتية والربح والصراع. وهكذا ، من الطبيعي أن يكون لديك نوع من النماذج ، إله أو عقيدة تتمسك بها.

ومع ذلك ، هناك فكرة تحدث أحيانًا للمصلين الأكثر إيمانًا للأديان الرئيسية الثلاثة [2] وتعطيهم أملًا جديدًا: إذا كان الإنسان في الجنة من قبل - كما هو مكتوب في سفر التكوين - ما الذي يمنعنا من العودة إليها والتصالح مع الله ؟

من المعروف أن الإيمان بالله أو بدين من نوع ما له تأثيرات على القشرة الحزامية الأمامية ، الذي لها مفعول المهدئ. عندما تعمل القشرة الحزامية الأمامية في وضع مريح ، فإنها تقلل من التوتر النفسي ويمكن أن تهدئ العديد من المخاوف التي ربطناها بالمجهول.[3]وقد أظهر العلماء أهمية هذه القدرة في العديد من الدراسات ، مثل دراسة ديفيد ب. لارسون ، أستاذ الطب النفسي في جامعة ديوك في كارولينا الشمالية ، الذي أثبت أن "المؤمنين" عاشوا 29 ٪ أطول من "غير

المؤمنين ". تم الحصول على هذه النتيجة بعد تحليل 42 دراسة طبية أجريت بين عامي 1977 و 1999 وشملت ما مجموعه حوالي 126000 مشارك.[4]

وأيا كان الأمر ، أريد أن أوضح أنه ليس هدفي في هذا الكتاب أن أعلق على وجود الله أو عدم وجوده ، وإذا كان موجودا - لتحديد أين يمكن العثور عليه. معظم العلماء يجيبون: داخل العقل البشري. سيقول المؤمنون والروحانيون: داخل قلب الإنسان... أو في السماء. سنرى أنه ، إن لم يكن في الصغر اللامتناهي أو العظيم اللامتناهي ، يمكن العثور على الله أيضًا ببساطة في فكرة الخير والشر ، وهو موضوع رئيسي في مجموعة واسعة من نصوص بلاد ما بين النهرين والكتاب المقدس.

وفي عام 2003، أعلن العلماء في زيورخ (سويسرا) عن اكتشاف جزيء يساهم بنشاط في آلية النسيان. يتكون الدماغ البشري لدرجة أنه يخضع لعملية تنكس حتمية بسبب وجود جزيء PP 1، الذي لا يمنع فقط إنشاء الذكريات ولكن أيضًا يمحو تلك المخزنة بالفعل. إنه مثل محو ذاكرة القرص الصلب للكمبيوتر.

منذ فجر الإنسانية ، تصدت الثقافات القديمة لهذا الميل المتأصل إلى النسيان عن طريق النقل الشفوي من جيل إلى جيل ، وإعادة سرد الأحداث المهمة المرتبطة بحياة الأسرة أو القبيلة أو القرية أو المنطقة. نحن الغربيون المعاصرون غالبًا ما نهمل هذه الحقيقة ، حيث نستخدم النقل المكتوب أو المطبوع أو التكنولوجي للمعرفة.

درس الهنود الحمر عن كثب من قبل علماء الأنثروبولوجيا لقرون لأن ثقافاتهم متجذرة بعمق في الماضي. وتمكنت بعض القبائل من إدامة نقل تقاليدها عن طريق الثقافة الشفوية والطقوس . وفقًا لدان سبيربر ، ظلت بعض الأفكار (الأساطير والدراية وما إلى ذلك) مستقرة نسبيًا بين جيفارو حوض الأمازون بفضل خطوط النقل المستمر ويمكن مشاركتها أو أخذ بعض الاختلافات - داخل مجموعة اجتماعية لقرون. تشكل الأفكار المنقولة من جيل إلى جيل أو التي ينشرها شعب بأكمله الجزء المستقر نسبيًا من الذاكرة المشتركة التي نسميها الثقافة.[5]

بين هنود الهوبي في أريزونا ، لا يشمل خط النقل قرونًا فحسب ، بل آلاف السنين (السومودي بالغة الهوبي). في كتاب رائع عن أصول الهوبي كتبه جوزيف ف. بلومريش ، مهندس ناسا السابق ، اقتبس من الدب الأبيض حول هذه النقطة:

"أولا وقبل كل شيء ، أود أن أقول إنني ممتن جدا لجميع الذين أعطوني المعرفة والفهم. قيل لي الكثير بينما كنت لا أزال طفلا وتعلمت بعض الأشياء عندما كنت شابا ، وآخرون عندما كبرت . ولكن خلال هذه السنوات تم الاحتفال بالاحتفالات العظيمة. وبفضلهم ، يحافظ شعبي على ذكرى تاريخه مستيقظًا... أنا مدين بجزء كبير من معرفتي لأمي وجدتي ، وكذلك لعم من نفس العشيرة. لقد أعطوني تعليمًا جيدًا... اضطررت إلى تكرار جميع القصص التي أخبرتني بها [جدتي]. عندما اقترفت خطأ ، كانت تقاطعني وأضطر للبدء من جديد. هذا هو السبب في أنني أعرف كل شيء قالته لي جدتي عن ظهر قلب. لم يكن جميع الناس الذين جاءوا إلى العالم الرابع [القارة الأمريكية] والذين عاشوا في توتووما [جزيرة غارقة في المحيط الهادئ] هم من الهوبي. يجب أن نقول بدلاً من ذلك إن أسلافنا كانوا من بين هؤلاء الناس ، فقط أولئك الذين وصلوا إلى أورايبي [عاصمة هوبي في أريزونا] واستقروا هناك للأبد يسمون هوبي... ويقال إن جمعنا جميعاً استغرق 3000 سنة. كل هذا حدث منذ وقت طويل جدا ، لأن وصول [الآوائل] حدث قبل 80.000 سنة. لدينا طريقة بسيطة للغاية للحديث عن فترات طويلة من الزمن: "السومودي" هي ألف سنة. "سو" تعني نجمة ، وأنت تعرف كم عدد النجوم هناك! أربعة آلاف سنة تشكل أربعة سومودي فقط ، وكان هناك 80 سومومي (80.000 سنة!) منذ بداية الهجرة الكبيرة. والذين وصلوا إلى هنا تمكنوا من الاستقرار في هذه المنطقة ، التي لم تكن كبيرة جدا. في هذه المنطقة كان علينا أن نعيش معا. هذا هو السبب في أن شعبي يمكن أن يكون على يقين من أننا كنا الأوائل ، الوحيدين في هذه القارة. هناك قبائل في أمريكا جاءت في وقت لاحق لأن الجليد في الشمال قد ذاب..."[6]

تُظهر هذه الأمثلة إلى أي مدى يمكن للقصص والتقاليد البقاء على قيد الحياة عبر العصور بفضل النقل الشفوي المستمر ، حتى يتم كتابتها ، كما كان الكتاب المقدس ، وقبل ذلك ، أقراص بلاد ما بين النهرين ، والتي تعتبر أقدم الوثائق المكتوبة

في العالم. في القسم الأوسط من هذا الكتاب سنرى أن النصوص حول الحديقة وسقوط الإنسان التي ترجمتها لها جذور في ما قبل التاريخ البعيد. هذا يثبت أنها أيضًا نقلت من جيل إلى جيل قبل أن يتم نقشهم في الطين.

في القرن الماضي ، درس علماء اللغة والعلماء مثل صموئيل نوح كرامر ، وجان بوتيرو ، وجيمس ب. بريتشارد ، وأندريه باروت ، وجورج كونتيناو ، وتوماس رومر ، أقراص الطين في بلاد ما بين النهرين والكتابات الكتابية. ما ظهر من كل هذا البحث كان حقيقة مهمة: يمكن تتبع العديد من حلقات العهد القديم إلى الأقراص التي كتبت في الأصل في السيناريو المسماري.

في الواقع ، نعلم جميعًا اليوم أن قصة الفيضان الكتابي مقتبسة من نسخة من الفيضان البابلي الموجود في مكتبة الملك الآشور أشوربانيبال في نينوى. قام عالم الآشوريات جورج سميث بترجمة ونشر هذا السرد في عام 1872. في حالة أخرى ، في عام 1915 ، نشر ستيفن لانغدون الملحمة السومرية الفيضان وسقوط الإنسان[7] بناءً على النص السومري المعروف اليوم باسم إنكي و ننهورساج. أدرك لانغدون على الفور العلاقة الواضحة بين هذا النص وقصة سفر التكوين. بعد سنوات ، في عام 1945 ، باشر الباحث السومري العظيم [8] صموئيل نوح كرايمر عمل لانغدون في دراسته "إنكي ننهورساج - أسطورة الجنة السومرية "(نشرة المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية ، 1945) [9]. ثم في عام 1969 ، استأنف جيمس ب. بريشارد (المدير المساعد للمتحف الجامعي ، جامعة بنسلفانيا) عمل كرايمر وترجمته في نصوصه القديمة في الشرق الأدنى المتعلقة بالعهد القديم (مطبعة جامعة برينستون ، 1969 ، ص 37-41). في هذا السرد الشهير ، إله الحكمة إنكي (في كثير من الأحيان

مرتبط بالثعبان) يقابل رفيقته ننهورساج في مكان أسطوري يشبه الجنة. يصاب إنكي بالمرض من خلال إقامة علاقات جنسية مع إلهة أخرى ، ولكن يتم إنقاذه في الوقت المناسب من قبل ننهورساج ، التي تعرف أسرار نبات الحياة.

ومع ذلك ، كما سأظهر ، هذه ليست الوثيقة التي قدمت الأساس لقصة جنة عدن وسقوط الإنسان في الكتاب المقدس . كما أنه ليس من الضروري البحث عن أي قرص معين حيث يمكننا العثور على المصادر الفعلية المتخللة في مجموعة من الأقراص الطينية التي تم اكتشافها في نيفر (نيبور) في العراق اليوم ، والتي وجدت طريقها إلى متحف الجامعة في فيلادلفيا. في نهاية هذا الكتاب ، سأفحص مصدرًا تكميليًا آخر من بلاد ما بين النهرين والذي كان بمثابة نموذج لكتابة أجزاء معينة من الفصلين 2 و 3 من سفر التكوين.

تم إجراء مقارنات أخرى مع سفر التكوين من قبل ، مثل خلق العالم (ملحمة إنوما إليش التي تُليت في بابل في بداية كل عام جديد) ، وخلق الإنسان من الطين ، والفيضان ، وسر الخلود (ثلاثة مواضيع تظهر أيضًا في ملحمة جلجامش). بعض الأساطير تحمل تشابهاً غريباً مع قصة قابيل وهابيل ؛ ثم هناك عدن التوراتية ، التي تسمى عدن أو عدن في السومرية ؛ ولإكمال قائمتنا ، برج بابل ، نهري دجلة والفرات ، المذكورين أيضاً في الكتاب المقدس. وتتوقف التشابهات هناك في معظم الأحيان ، حتى لو أظهر الكتاب المقدس ميلاً مزعجًا لتكرار موضوعات بلاد ما بين النهرين على وجه التحديد. كان من المفترض منذ فترة طويلة أن قصة جنة عدن يجب أن تكون موجودة في نسخة لوحية من الطين ، ولكن بدا من المستحيل العثور عليها حتى الآن.

في مواجهة العديد من الأسئلة وتزايد الشكوك ، وربما أيضًا لتجنب الارتباك في الديانتين اليهودية والمسيحية - أساس حضارتنا الغربية - كان هناك اتجاه في العقود الأخيرة لإسناد كتابة سفر التكوين ليس إلى موسى ، كما يزعم الكتاب المقدس ، ولكن إلى العديد من القبائل اليهودية القديمة. هنا اقتباس من أطلس العالم التوراتي الذي نشر في عام 2003: "ومع ذلك ، لا يمكن اعتبار الكتاب المقدس مجموعة من الحقائق الدقيقة. لقد حذرنا العلماء منذ فترة طويلة من خطر تحديد الكتب الأولى من العهد القديم كقصص تاريخية. من المرجح جدًا أنه لم يتم وضع أي شيء كتابيًا قبل القرن السادس قبل الميلاد ،[10] وحتى ذلك الحين ، يجب أن يكون الكتبة قد نظروا في نسخ مختلفة من نفس الموضوع مأخوذة من قبائل مختلفة. لذلك تم استخلاص هذه الروايات جزئيًا من الأساطير الشعبية ، بينما تم تعديل الروايات الأخرى إلى حد أصبح من غير الممكن التعرف عليها. لغز تأليف الكتاب المقدس لم يتم توضيحه بعد ". [11]

ليس هذا هو السؤال: على العكس من ذلك ، سأدخل في تفاصيل كبيرة لإظهار من أين جاءت المصادر المستخدمة لتكوين الفصول الأولى من سفر التكوين الكتابي ؛ تلك التي تنطوي على الخلق والحديقة وسقوط الإنسان ، وهو موضوع هذا الكتاب.

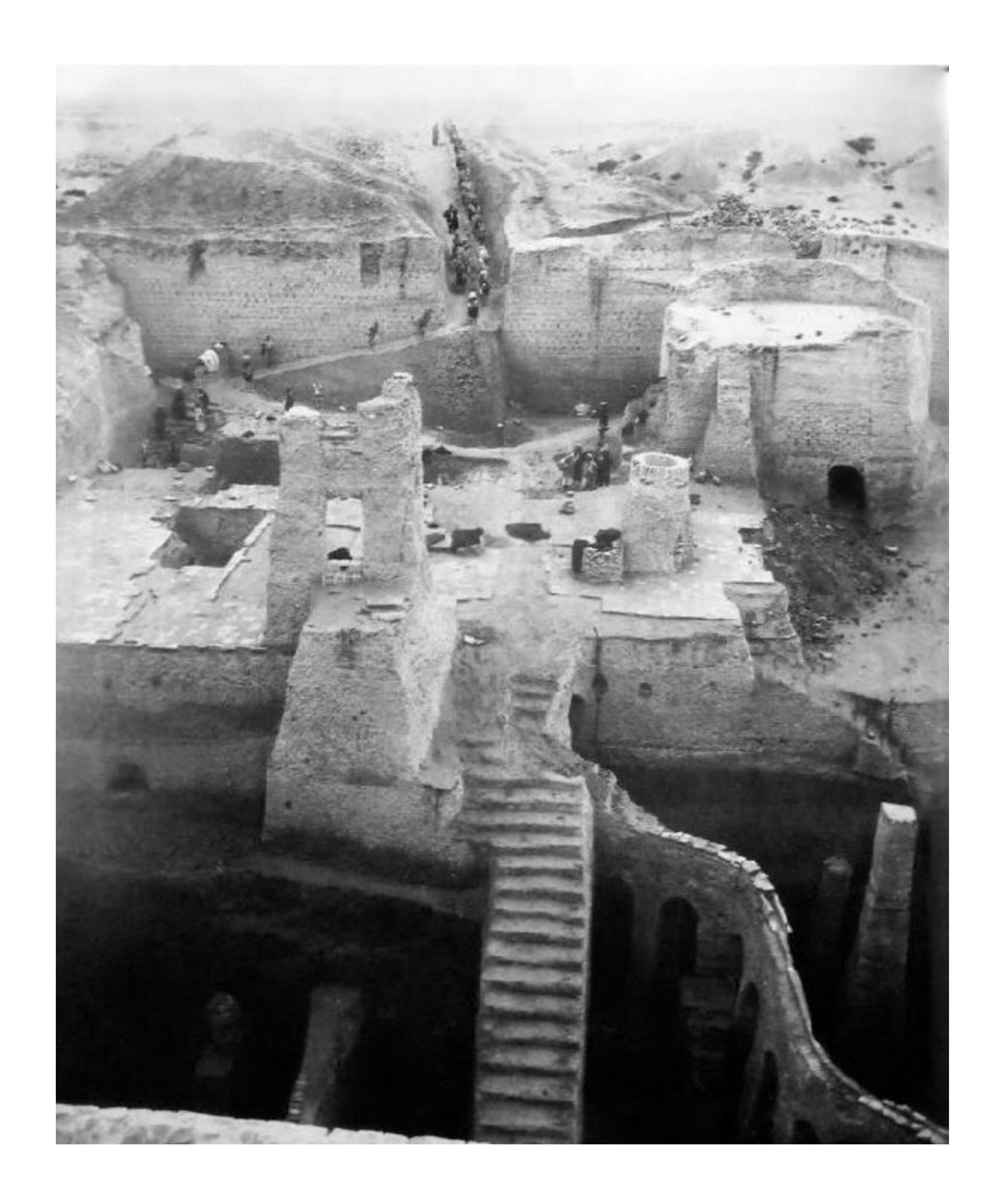
كما ذكرت في مقالتي السابقة ، عهد العذراء ، فإن نقل التقاليد السومرية والأكادية على وجه التحديد التي استخدمت لتأليف الحلقات الرئيسية من العهد القديم لا يمكن أن يحدث إلا في وقت الأسر البابلي. وتجمع اليهود في المنفى في المناطق المجاورة وعاشوا في مجتمعات محلية. وتلقت هذه الجاليات اليهودية هيكلا اجتماعيا ودينيا من الكهنة ، الذين كانوا حراس التراث الطقوسي لمعبد القدس. حزقيال كان أشهرهم. بفضله – وبفضل رجال التعلم اليهود ، وكذلك المنفيين الذين استقروا في بلاد ما بين النهرين – ربما تم نقل محتويات الأقراص الطينية.

وينبغي أن يقال إن اليهود المأسورين لم يكونوا مقصورين على مدينة بابل ، حيث كان بإمكانهم الوصول إلى المكتبة العظيمة. ربما تمكنوا أيضًا من الوصول إلى أرشيفات أخرى ، مثل تلك الموجودة في نيفر (نيبور) ، حيث أنشأ أمناء الخزانة اليهود الذين بقوا بعد الأسر أول بنوك في الأرض ، ناهيك عن أول بنك في العالم. كانت نيبور ، المدينة المقدسة للإله إنليل ، تمتلك مخزنًا كبيرًا من الأقراص ، من بينها تلك التي ترجمتها لهذا الكتاب. سنرى أن هذه النصوص ليست أكثر - ولا أقل - من النصوص الأصلية التي تروي تاريخ الحديقة الإلهية والثعبان ونقل سر الآلهة وسقوط (طرد) الإنسان.

إليكم ما يخبرنا به المؤرخون والمتخصصون في الشرق الأدنى عن تأسيس اليهود في بلاد ما بين النهرين خلال الأسر وبعد إطلاق سراحهم. نتناول الموضوع مع الباحث ثيو تروشيل: "يظهر عدد من الوثائق البابلية التي تم العثور عليها الظهور التدريجي للأسماء العبرية للرعايا المبعدين من مملكة إسرائيل ويهوذا في سجلات الشركات التجارية الكبيرة في بابل ، وبعضها يشغل مناصب رفيعة ، وأحيانًا حتى كرؤساء لهذه المؤسسات. كان هذا هو الحال مع أبناء العجيبي في بابل ، الذين ساعدوا في تمويل إعادة إعمار المدينة بعد الدمار الذي جلبه سنحاريب (حوالي 689 قبل الميلاد)"[12]

في العهد البابلي القديم ، كتب عالم الآشوريات الفرنسي العظيم أندريه باروت عن تحرير سايروس للأسرى اليهود: "عندما أعلن سايروس مرسومه الذي يسمح للمنفيين بالعودة إلى القدس [في أواخر عام 539 قبل الميلاد] ، قرر الكثيرون البقاء ، لأنهم لم يرغبوا في التضحية براحتهم ، إن لم يكن حظهم ، إلى مستقبل أكثر إشكالية... واصلوا العمل وتراكم الثروة. رجل واحد فقط ، إسدراس ، جلب حوالي 37 مليون[13] في الذهب والفضة. نحن نعلم أنه في نيبور ، خلال فترة أرتكسيس الأول وداريوس الثاني ، كانت هناك مؤسسة تسمى "موراشو وابنه" التي قامت بأعمال تجارية على نطاق واسع جدا. وكان في الوقت نفسه مصرفا ، وشركة إدارة عقارية ، ومنظمة تجارية. كان مقرها في نيبور ، لكنها تفرعت مع وكلائها الستين في شبكة من حوالي 200 موقع بين شمال بابل و "أراضي البحر" [ساحل الخليج الفارسي]. من بين عملاء البنك ، يجد المرء عددًا كبيرًا بشكل غير عادي من الأسماء اليهودية - العديد على أساس اسم يهوه ، مثل جاهو أو جاما أو جا - الأمر الذي يخبرنا عن حجم السكان اليهود الذين لا يزالون في بابل على مدى قرن بعد مرسوم سايروس. إن 730 قرصًا من محفوظات نيبور تجعل من الممكن "إعادة البناء عمليًا على أساس يومي لأنشطة أحد أقدم البنوك في العالم" ، مع إظهار النظام الاجتماعي والقضائي لمجتمع زراعي وإقطاعي احتل فيه اليهود مكانًا لم يكن مجرد للمبعدين. لقد تكيفوا بشكل مثالي ، لذلك من السهل فهم سبب عدم رغبتهم في المغادرة ، مفضلين واقع بابل المعروف على فلسطين المجهول ". [14].

أقدم الحضارات وأكثرها شهرة في العالم تمكنت من البقاء على اتصال مع ماضيهم وتاريخهم وخرافاتهم. وقد أتاح هذا الاتصال بالأصول لأشدهم حكمة أن يحافظوا على روح أسلافهم حية من خلال تجاربهم أو تجارب آلهتهم.



إن فهم الماضي أمر أساسي ، لأن الإنسانية التي لا ماضي لها هي الإنسانية التي لا جذور لها أو نماذج لها ، وهي الإنسانية الذاتية التي تغازل دمارها. وأولئك الذين لا يفهمون ذلك سيكونون غير قادرين على التعامل مع المستقبل.

ماضي هش

"حوالي منتصف الألفية الرابعة ، وصل السومريون من منطقة مجهولة ، واستقروا في جنوب بلاد ما بين النهرين.

كان هذا سهلًا ساخنًا جدًا يقع بين نـهرين غنيين بالطمي ، دجلة والفرات ، سجن بيضاوي الشكل من نوع ما بين الصحراء والجبال ، 93 × 62 ميلًا [في بلاد ما بين النـهرين السفليين].

وكانت تتألف أساسا من الأراضي المنخفضة التي تـهيمن عليها التلال الصغيرة التي تتدفق فيها الأنـهار والقنوات ؛ مستنقعات واسعة وغير مستقرة تقاوم فيها المدن فقط تقدم الطين.

وسماها سكانـها عدن ، وحولناها إلى عدن ".

موريس لامبرت ،

", Polythéisme et monolatrie des cités sumériennes"
Revue de l'Histoire des religion, vol. 157, 1, 1960

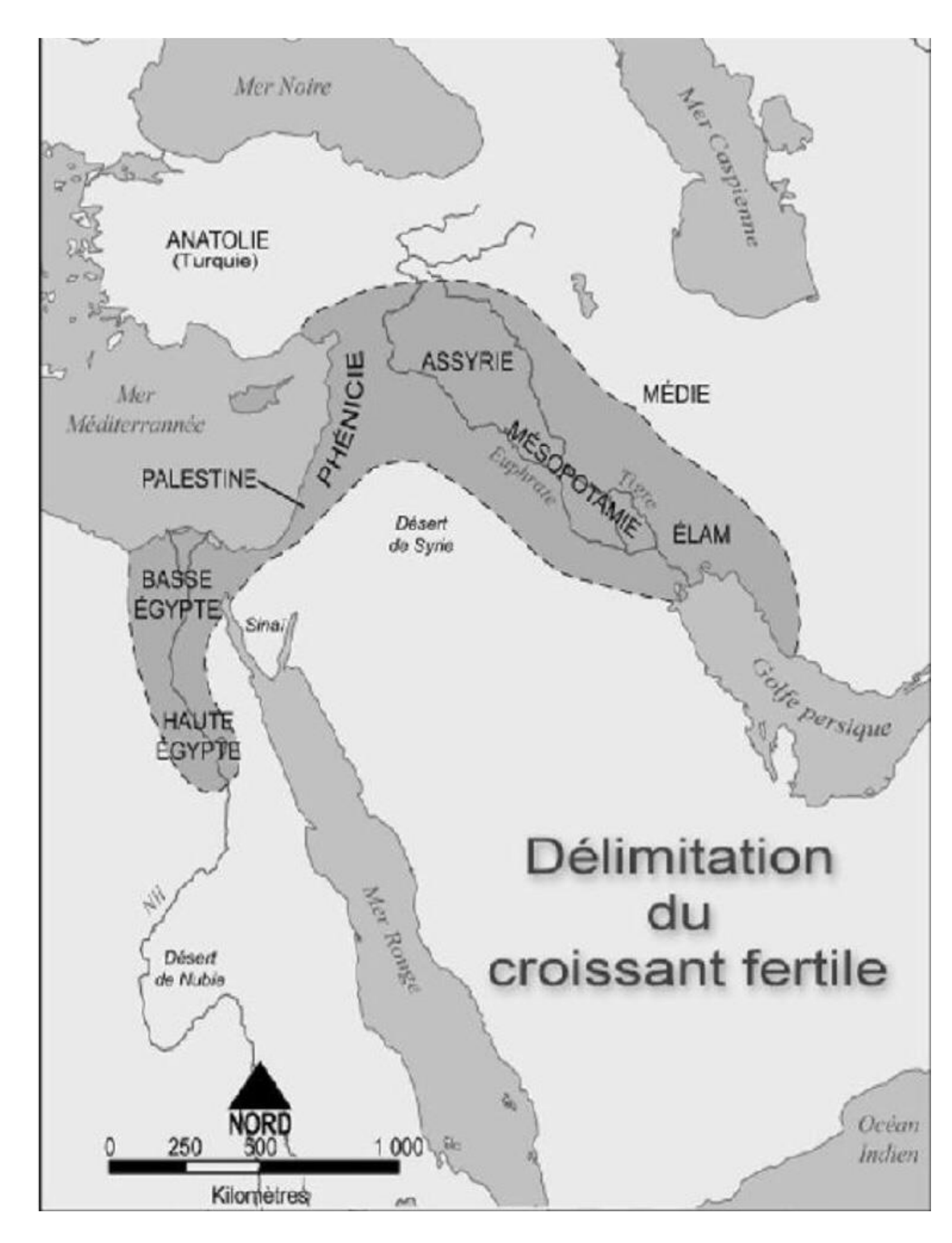
1. المصادر: النصوص الثابتة على الطين

تركت الحضارات المختلفة التي احتلت منطقة بلاد ما بين النهرين على مر آلاف السنين رقماً قياسياً في شكل ألواح طينية (عادة ما تكون مستطيلة ، بحجم راحة اليد تقريبًا) ، ولوحات منحوتة ، وتماثيل ، ومعالم أخرى. كان السومريون أول ثقافة أنشأت نظام الكتابة المسمارية. تم إجراء الكتابة باستخدام قصبة تقطع في الطين رطب ، تترك علامة ثلاثية الأبعاد على شكل مسمار أو إسفين ، ومن ثم اسم مسماري مشتق من (من الكونوس اللاتيني ، الإسفين). بمجرد امتلاء القرص اللوحي ، يتم خبزه أو تركه ليجف في الشمس.

تم تحديد أكثر من 2000 علامة مسمارية فردية في الوقت الحاضر. بطبيعة الحال ، لا ينبغي الخلط بين بدايات هذا النص وبدايات اللغة المنطوقة. يبدو أن أصول اللغة السومرية تعود إلى ما قبل التاريخ البعيد: ادعى السومريون أنـها جاءت من آلـهتهم. أحد أسمائها كان EME - AN ، حرفيًا ، "لغة السماوات" ، وهو المصطلح الذي يظهر على القرص اللوحي اللوح المسماري الطيني 8322 (الجانب b ، العمود. 3 ، السطر 8) ، حيث يتم تحديد أن الثعبان إنكي تحدث هذه اللغة وأنه استخدمها للكشف عن سر الآلـهة للبشر.

وفقًا للأبحاث اللغوية ، لا يبدو أن اللغة السومرية قد تغيرت من النقوش الأقدم ، لكن النص المسماري (وقواعده) تطور خلال آلاف السنين من الرسوم التخطيطية القديمة إلى النص الأكادي المتأخر. من الناحية الصوتية ، تختلف اللغة السومرية عن أي لغة أخرى معروفة في العالم (سواء كانت قيد الاستخدام أم لا): لذلك لا تزال EME - AN لغزًا كاملاً.

تم استخدام الكتابة المسمارية في الشرق الأدنى من أواخر الألفية الرابعة قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي وعلى مساحة جغرافية واسعة تتوافق تقريبًا مع ما يسمى بالهلال الخصيب. تمتد هذه المنطقة من البحر الأبيض المتوسط إلى الخليج العربي الفارسي ، ومن الأناضول إلى مصر ، عبر أخناتون. تم توزيع الوثائق المسمارية التي تم العثور عليها حتى الآن بشكل غير منتظم للغاية في الزمان والمكان. لم يجد علماء الآثار سوى جزء صغير جدًا من هذه المكتبة الشاسعة التي



تحدث العصور والفيضانات. لم تظهر بعض المواقع سوى عدد قليل من الاقراص اللوحية ، بينما عددت مواقع أخرى بالآلاف ، وحتى عشرات الآلاف ،[15] كما في أور وماري ونينوى ونيبور.

أقراص الطين قابلة للكسر وهشة: بالفعل في وقت السومريين ، تم استخدام الأقراص كحشو للثقوب في الجدران ، أو حتى خارج الأرض ، أو ألقيت في النهر لصنع أقراص جديدة. إنها لمعجزة تقريبًا أنه تم العثور على الكثير منها ، بالنظر إلى حقيقة أن تربة بلاد ما بين النهرين كانت مغطاة مرارًا وتكرارًا بفيضانات نهريها العظيمين. ثم كانت هناك الحفريات الأولى ، حيث قام علماء الآثار بحفرياتهم دون معرفة ما إذا كانوا يحفرون في الأرض أو في بقايا قديمة: استغرق الأمر الكثير من الجهد للكشف عن بقايا مناسبة في بلاد ما بين النهرين.

تظهر الأقراص المكتشفة في تل فرح ، موقع سوروباك القديم (العراق) ، أن في بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد كانت هناك لغة أخرى غير السومرية قيد الاستخدام بالفعل: اللغة الأكادية ، وتسمى باسم أرض أكاد (بلاد ما بين النهرين الشمالية). في حين أن اللغة السومرية لا تزال لغة غامضة ، غير متصلة بأي لغة أخرى معروفة ، فإن الأكادية تنتمي إلى العائلة السامية ، مثل العبرية والعربية. تم تقسيم الأكادية إلى فرعين - البابلية في الشمال ، والآشورية في الجنوب - وتعايشت مع السومرية خلال الألفية الثالثة واستبدلت في نهاية المطاف ، واعتمدت النص المسماري وتبسيطه إلى حوالي 300 علامة. على مدار القرون والآلاف ، انتشر نظام الكتابة المسمارية السومرية في جميع أنحاء الشرق الأدنى واستخدم للغات العيلاميت والحريت والإيبلايت والحثية. أصبحت السومرية نفسها لغة ميتة ، لا يستخدمها سوى الأميين لأكثر من ألفي عام ، تلعب دورًا مشابهًا لدور اليونانيين واللاتينيين في أوروبا حتى حوالي قرن من الزمان.[16]

ولكن في حالة التاريخ القديم جدًا ، لا شيء مؤكد على الإطلاق ، لأنه حتى في الوثائق المكتوبة الأولى ، هناك استعارة أكادية في السومرية ، مما يعني أنه لا بد من وجود علاقة وثيقة بين الثقافتين منذ البداية.[17]لقد تحققت من هذا بنفسي في الأقراص السومرية التي قمت بترجمتها لهذا الكتاب. وهذا لغز آخر ، بالنظر إلى الاختلافات الكبيرة بين هذين الشعبين ، اللذين كثيرا ما قاتل كل منهما ضد الآخر.

أما بالنسبة للسومريين أنفسهم ، فنحن نعرف القليل عنهم. نحن لا نعرف من أين أتوا. ربما من بعيد إلى الجنوب ، عندما كان الخليج الفارسي لا يزال أرض جافة ، أو ربما كانوا من مكان أسطوري يسمى ديلمون الذي من المفترض أن يكون وطنهم. لسوء الحظ ، يبدو أن هناك مكانين على الأقل باسم ديلمون ، لأن المصادر التي تذكرهما متناقضة فيما يتعلق بموقعها. من الممكن أيضًا أنه قبل الأكديين بوقت طويل ، تبنى السومريون أساطير السكان الأصليين القدامى في بلاد ما بين النهرين - ما لم يكن لجميع هذه الثقافات تقاليد مماثلة لها قلب مشترك.

من المهم أن نضع في اعتبارنا أن الغرض الأصلي من الكتابة على الطين كان ببساطة الاحتفاظ بسجلات للسلع والتجارة في مختلف مزارع عدن (أي السهل) التي تمتد بين دجلة والفرات. نحن مدينون بالجزء الأكبر من محتوى الأقراص لنسخ التمارين التي أجراها الكتبة أثناء تدريبهم المهني. أسفرت هذه الممارسة عن مجموعات كبيرة من الوثائق على الطين التي تم الاحتفاظ بها في المنازل الخاصة والمعابد ، والأهم من ذلك كله في مكتبات المدينتين الأكبر سومر وأكاد.



لم يقتصر نشاط الكتابة على الرجال: كان هناك العديد من الكتبة الإناث اللواتي عملن في المعابد وتحت السلطة الإلهية لنسبا ، إلهة الزراعة والكتابة والحكمة. كانت المدارس ، التي كانت في كثير من الأحيان مرتبطة بالمعابد ، تسمى "بيت حكمة نسابا السماوية ". من بين هؤلاء الكتبة النساء ، نعرف اسم إنهدوانا ، ابنة الملك سرجون ملك أكاد (حوالي 2285-2229 قبل الميلاد) ، الكاهنة العليا لنانا ، المشهورة بكتابتها التراتيل تكريما للإلهة إنانا عشتار.

بين عامي 1847 و 1849 ، اكتشف المؤرخ وعالم الآثار البريطاني هنري ليارد حوالي 20720 قرصًا ، بالإضافة إلى آلاف الشظايا في مكتبة الملك الآشور أشوربانيبال ، والتي تم نقلها جميعًا إلى المتحف البريطاني. بفضل أشوربانيبال ، نتعلم المزيد عن تشغيل مكتبات سومر وأكاد ، كما يمكننا أن نرى من هذه الرسالة إلى أحد موظفيه في بابل: "ابحث عن جميع الأقراص في بيوت العلماء وفي عزيدة [معبد بورسيبا]... ابحث عن الأقراص النادرة التي تعرف عنها والتي لا توجد في آشور وأرسلها إلي ". كان الغرض من هذه الرسالة هو العثور على جميع أنواع الوثائق غير المعروفة أو النادرة من أجل توسيع مجموعة مكتبته في عاصمته نينوى.

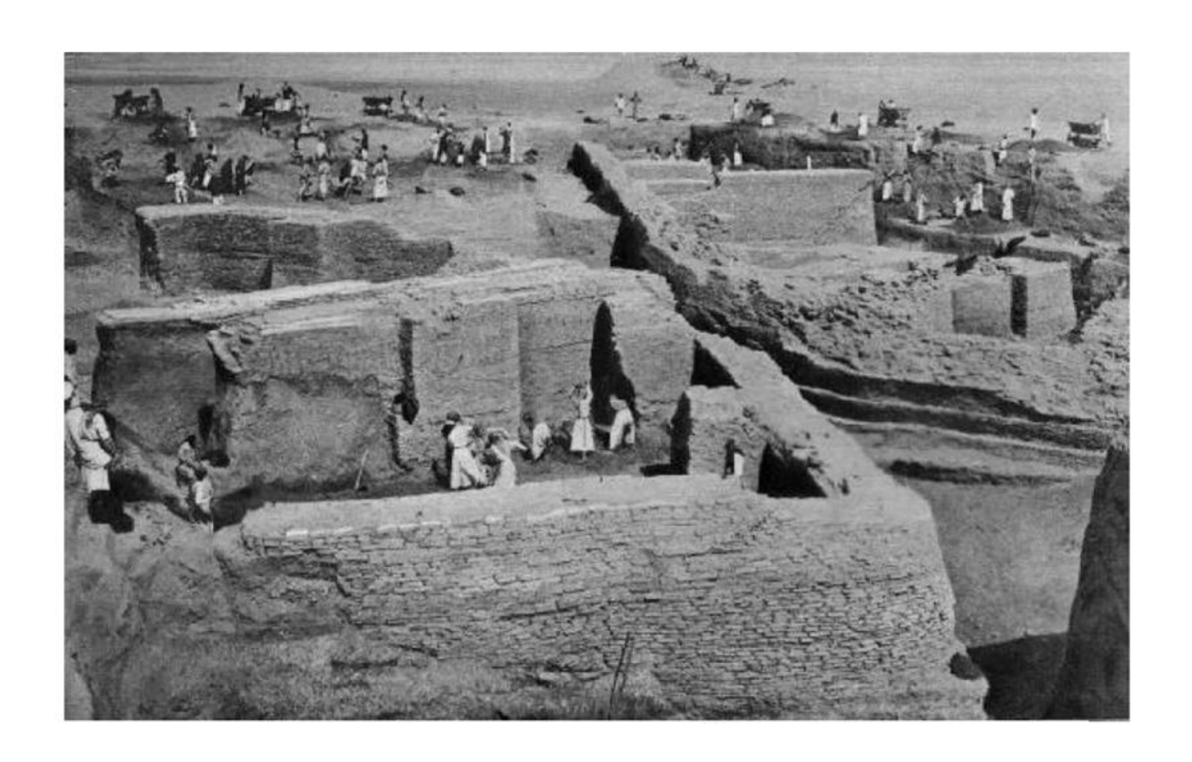
وفي عام 1987، اكتشفت مكتبة معبد شماس في سيبار (أبو هبة). وقد ذكرها المؤلف القديم بيروسوس من بيلوس في عمله المفقود الآن عن بابل. كانت المكتبة بطول 14 قدمًا و 5 بوصات وعرض 8 أقدام و 10 بوصات ، وكان بها مقاعد من الطوب ومنافذ بعرض 19.7 بوصة وعمق 31.5 بوصة. تحتوي مقصوراتها الـ 44 على 800 قرص! بشكل عام ، كانت النصوص تتعلق بتخصصات علم التنجيم والتقديس والسحر والطب والرياضيات وعلم الفلك والفقه ، وبالطبع الموضوع الرئيسي لاستقصائي: الأعمال الأدبية العظيمة التي نسميها الأساطير والملاحم. تم قراءة بعض النصوص في هذه الفئة الأخيرة خلال الاحتفالات الدينية ، مثل ملحمة جلجامش أو إنوما إليش.

وغالبا ما تقع المكتبات داخل حرم المعبد المقدس ولا يمكن استخدامها إلا بإذن. وبمجرد دخوله ، استعار الكاتب اللوح الذي كان يبحث عنه وأخذه إلى غرفة خاصة أو فناء كان بمثابة غرفة للقراءة. وكان الوصول إلى هذه المكتبات مقصورا على مثقفين استثنائيين جدا لأن النصوص كانت عالية المستوى اللغوي ودرجة التعقيد. فقط الأفراد المتعلمين والمزارعين

يمكنهم الإطلاع عليها ، وغالبًا ما كانوا مرتبطين بالمعابد.[18]ويتطلب التقدم في صفوف طبقة الكتبة تدريبا طويلا. كان المستوى الأول هو مستوى دوبسار (" الكاتب ") ، ثم ، بعد عدد من السنوات ، يصل الكاتب إلى مستوى شيشغال (" الأخ الأكبر "). كان تتويجًا لمهنة الكاتب هو مكتب الأوميا (" مدير المدرسة ") ، وهو تمييز مرموق للغاية يتضمن امتياز اعتباره معصومًا.

وفقًا لـ Véronique Grandpierre ، وهو متخصص في الشرق الأدنى القديم ، فإن هؤلاء المؤلفين والمجمعين والنسخ ينتمون في الغالب إلى الخطوط الوراثية العظيمة للصف المتعلم. كان الشيء المهم هو محتوى النص ، وليس القرص اللوحي نفسه أو مؤلفه. لم تكن فكرة العمل الأصلي موجودة ، لأن السومريين والأكديين لم يكن لديهم مصلحة في الابداع نفسه. في الواقع ، كان مثالهم هو العودة إلى لحظة الخلق.[19]هذا هو السبب في تقديم العديد من الأساطير العظيمة من خلال تكرار القصص الكونية أو الروائية.

كانت أقراص الطين قيد الاستخدام لأكثر من أربعة آلاف سنة في جميع أنحاء الهلال الخصيب وحتى الشرق حتى وادي السند. هذا رقم مثير للإعجاب ، ولا سيما عندما نفكر في التاريخ الحديث نسبيًا للكتب المطبوعة. واليوم ، ومع الإنتاج الضخم للكتب الإلكترونية وانتشار النسخ غير القانونية ، لا أحد يقلقه احتمال حدوث فيضانات أو نقص في الطاقة قد يعرض استمرار نقل المعرفة للخطر. ولكن بدون الكهرباء أو تكنولوجيا الكمبيوتر ، ماذا يمكننا أن نفعل مع القرص الصلب أو محرك أقراص فلاش ؟ هل تستخدمه ككتاب لمكتبة مليئة بالكتب واللفائف والأقراص اللوحية ؟



يجمع هذا الكتاب لأول مرة النصوص السومرية الأصلية التي تجعل من الممكن "إعادة بناء" الفصول الثلاثة الأولى من سفر التكوين: قصص الخلق والحديقة وسقوط الإنسان. تم اختيار هذه الوثائق الثمينة بعناية من أجل تتبع تاريخ الماضي بترتيب زمني مثل تاريخ الشرق الأدنى القديم الذي ربما أراد إرساله إلينا ، لولا تقلبات الزمن التي تركته فقط في شكل مجزأ.

تم نشر عدد كبير جدًا من الكتب والدراسات والتحقيقات في القرن ونصف القرن الماضي حول بلاد ما بين النهرين وحضاراتها المختلفة. والمخاطر التي ينطوي عليها ذلك كبيرة: فهذه المنطقة الجغرافية تعتبر دائما مهد الحضارة والحياة الحضرية.

وقد يتساءل المرء: ما الذي يمكن أن يقال عن ذلك ؟ ومع ذلك ، هناك موضوع واحد يبدو أنه لم يؤخذ في الاعتبار من قبل العلماء الذين يكتبون عادة حول هذا الموضوع ، أو فقط من قبل عدد قليل من علماء الآثار والجيولوجيين: الرطوبة الشديدة للتربة. تؤثر هذه القضية دائمًا على رؤيتنا لأصول السومريين ووثائقهم المكتوبة في الطين.

٢ - مشكلة النهرين الكتابيين

تمثل بلاد ما بين النهرين وضعاً خاصاً بسبب وضعها الجغرافي الخاص. يواجه زائر اليوم صعوبة في تخيل أن هذه الصحراء التي خمرت فيها أشعة الشمس كانت ذات يوم منطقة مزدهرة جذبت انتباه "الآلهة "؛ غنية بالمستوطنات والقرى والمدن والحدائق الخصبة والحضارات متعددة الثقافات لآلاف السنين. ولكن ماذا تبقى من كل ذلك اليوم ؟ لقد تغيرت أسرة الأنهار الكتابية ، دجلة والفرات ، في كثير من الأحيان لدرجة أننا بالكاد نعرف أين كانت تتدفق. في العصور القديمة ، تم بناء مدن كبيرة على هذين النهرين ، وحتى أنها كانت بمثابة ممر مائي للسفن القادمة من البحر. كل ما تبقى هو أنقاض غارقة ، جزر من الحجارة فقدت وسط رمال الصحراء المحترقة.

في حين كانت الفيضانات السنوية للنيل هبة من الله للمصريين ، جلبت الفيضانات الكبيرة لدجلة والفرات معهم الدمار لبلاد ما بين النهرين والسهول التي دعاها السومريون عدن. تظهر المخالفات الجيولوجية الموجودة في تربة سهل عدن العظيم (التي تمتد لأكثر من 600 ميل من بلاد ما بين النهرين السفلى والعليا) أن هذه الأرض قد تمت زيارتها على مدى آلاف السنين ليس فقط من خلال فيضان كبير واحد ولكن من قبل العديد من الفيضانات المتعاقبة.

يحيط بالجزء الشمالي من الأرض جبال عالية من المناخ البارد إلى المعتدل - مهد "الآلهة"- في حين أن السهل المستلقي عند أقدامهم تحرقه الشمس ، التي تجفف كل شيء بعد ربيع قصير. بسبب ذوبان الثلوج وهطول الأمطار في جبال طوروس وزاغروس ، يغمر النهران الكتابيان الأرض مرتين في السنة ، في الربيع والخريف. وهذا يجعل تدفقها غير منتظم للغاية ولا يمكن التنبؤ به ، خاصة في حالة دجلة. في عام 1954 ، أحدث فيضان كارثي بحيرة إلى الشرق من بغداد بمحيط 44 ميلاً وعمق يصل إلى 79 قدمًا. منذ ذلك الحين ، أدخل بناء السدود والخزانات قدرًا أكبر من السيطرة.[20]ولكن كيف كان الأمر بالنسبة لسكان عدن القدامى الذين ، وفقًا للوثائق الأقراص الطينية ، تعايشوا مع الآلهة ؟ كانت الوسيلة الوحيدة لاحتواء مثل هذه الكتل من المياه هي بناء السدود وحفر القنوات ، والتي قيل إن فوائدها كانت هدية من السماء - أي من الآلهة.

إن مشكلة عدم القدرة على التنبؤ بحجم النهرين الكتابيين تثير مسألة حساسة تتعلق بموثوقية البحوث الأثرية التي أجريت منذ عام 1842 في العراق. هذه معضلة حقيقية ، لأنه في هذا الجزء من العالم ، على أرض شكلها الماء والطقس والتغيرات الجيولوجية التي كان علماء الآثار مشغولين بالبحث عن أقدم آثار الحضارة الإنسانية. كان السير ليونارد وولي أحد علماء الآثار الذين أثاروا هذه المشكلة ، والتي كان عليه التعامل معها في الفترة 1927-1929 في أنقاض أور إبراهيم القديمة، الواقعة على شواطئ الدلتا السابقة للخليج الفارسي.

وبينما كان عماله يحفرون ، ويبحثون بلا كلل عن بقايا الماضي المراوغ ، أشار إلى ما يلي:

"فجاءة تغيرت طبيعة التربة. بدلاً من الفخار الطبقي والقمامة كان الطين نظيفاً تمامًا ، موحد في جميع أنحاء ، أظهر نسيجه أن الماء جلبه هناك. أعلن العمال أننا وصلنا إلى قاع كل شيء ، إلى طمي النهر الذي تشكلت منه الدلتا الأصلية ، وفي البداية ، بالنظر إلى جوانب العمود ، كنت على استعداد للاتفاق معهم ، ولكن بعد ذلك رأيت أننا كنا مرتفعين للغاية. كان من الصعب تصديق أن الجزيرة التي بنيت عليها المستوطنة الأولى وقفت فوق ما كان يجب أن يكون مستوى المستنقع ، وبعد العمل على القياسات أرسلت الرجال مرة أخرى إلى العمل لتعميق الحفرة. استمر الطين النظيف دون تغيير - الكائن الوحيد الذي وجد فيه كان جزءًا من العظام المتحجرة التي يجب أن تكون قد أسقطت بالطين من الأطراف العليا للنهر - حتى بلغ سمكه أكثر من 8 أقدام بقليل. ثم ، فجأة كما كان في البداية ، توقف ، وكنا مرة أخرى في طبقات من القمامة مليئة بالأدوات الحجرية ، ونوى الصوان التي تم رمي الأدوات فيها ، والفخار.

ولكن كان هناك تغيير ملحوظ. كان الفخار من الأدوات المطلية يدويًا التي تميز مستوطنة العبيد القروية ، في حين أن العديد من أدوات الصوان ، التي كان من الواضح أنها كانت يتم تصنيعها على الفور ، كانت مماثلة لتلك الموجودة في العبيد ، كما أنها ميزت هذا عن الطبقات العليا حيث كان نادراً جداً العثور على الصوان. كان السرير الكبير من الطين ، إن لم يكن سببًا ، انقطاعًا في استمرارية التاريخ: فوقه ، كانت الحضارة السومرية تتطور ببطء على خطوطها الخاصة ؛ تحته كانت هناك ثقافة من هذا النوع العبيد والتي يبدو أنها ليست سومرية حقًا ولكنها تنتمي إلى العرق الذي سكن وادي النهر من قبل.

كان أحد الأشياء التي وضعت مع الصوان وقطعان الأواني تحت الطين ذا أهمية قصوى. كان طوب من الطين المحروق. الآن ، تغطي الأنقاض التي حفرناها سابقًا في أور فترة تزيد عن ألفي عام ، وفي كل عصر عندما كان هناك الكثير من نشاط البناء ، يظهر نوع الطوب المستخدم بعض التعديل ؛ معايير القياس ، والنسب النسبية للطوب ، والتغيير ، غالبًا ما يتم استخدام أنواع مختلفة من الطين ، ويمكن للمرء عمومًا التعرف على لمحة وتكاد تؤكد دائمًا بمقياس متري تاريخ أي نذب أو طوب معزول. لكن هذا الطوب كان مختلفاً عن أي طوب رأيناه من قبل. بالتأكيد كانت تنتمي إلى فترة لم يكن لدينا خبرة فيها حتى الآن ، وبطريقة غريبة أعطت الانطباع بأنها أقدم من أي طوب رأيناه ؛ ولكن ما أثبتته بشكل قاطع هو أنه في هذا العصر المبكر لم تكن أور مثل العبيد ، قرية من أكواخ الطين وملاجئ القصب ، لكنها احتوت على مبان دائمة مبنية بشكل متين ، مدينة شعب متحضر ". [21]

ويؤكد هذا المقطع الصعوبات التي يمكن مواجهتها أثناء عمليات الحفر في العراق. إن تراكم الطبقات الطمية القديمة ، أو حتى الحديثة ، يجعل البحث صعبًا ومضجرًا. كما تشير تقارير السير وولي إلى أنه اضطر إلى وقف الحفر في عدة مناسبات عندما اصطدم بالطين أو المياه الجوفية. كانت مثل هذه الأحداث متكررة: في عام 1933 ، كان على عالم الآثار ماكس مالوان إجراء مسابير عميقة في تربة نينوى من أجل الوصول - ولو بشكل مجزأ - إلى أقدم مستويات الاستيطان البشري.[22]تقع نينوى في شمال العراق ، في آشور ، على ضفاف نهر دجلة. خلال عملية التنقيب في هذه المدينة تم اكتشاف اللوح الشهير لـ "الفيضان" ، والمعروف اليوم بشكل عام أنه ألهم القصة الكتابية إلى حد كبير.



كما أكد جان لويس هوت ، مدير الوفد الأثري الفرنسي في العراق والأستاذ في جامعة باريس الأولى ، مشكلة الطمي والمياه الجوفية التي تجعل من المستحيل الحفر بشكل أعمق والوصول إلى أبعد من أقدم الطبقات التي تم تحديدها حتى الآن ، والتي يسميها عالم الآثار أويلي (أو عبيد 0):

"أظهرت الحفريات [في أويلي] أنه قبل مرحلة عبيد 1 في أويلي ، كانت هناك طبقات أثرية عميقة [تسمى مرحلة أويلي ، أو عبيد 0]، ولكن المياه الجوفية تمنع استكشاف أقدم المستويات. يبلغ عمق الرواسب المعروفة 4 أمتار وتقع تحت مستوى السهل المحيط. إلى أي مدى ينبغي للمرء أن يحدد إنشاء أول مستوطنين في أويلي ؟ نحن لا نعرف، معظم القرى من هذه الفترة لا يمكن الوصول إليها ، أو غارقة في المياه الجوفية أو مغطاة برواسب الطمي السميكة ذات التاريخ الأحدث بكثير... ولكن مع ارتفاع مستوى سطح البحر طوال فترة العبيد ، من الألفية الرابعة إلى السادسة ، ملأ النهر [الفرات] السهل المنخفض وحجر المستويات الأثرية القديمة. ارتفعت المياه الجوفية في نفس الوقت وتمنعنا من استكشاف المستويات الأولى من مرحلة أويلي في تل العويلي نفسه. ربما لن نعرف أبدًا عدد المستويات الأثرية الموجودة قبل مرحلة أويلي ، التي فقدت تحت سهل بلاد ما بين النهرين الدنيا اليوم ". [23]

جورج كونتاو ، كبير أمناء الآثار الشرقية والإسلامية السابق في متحف اللوفر والمعروف بعمله الرائع في مدينة اوما ، والذي سأناقشه في القسم الأخير ، لاحظ مشكلة تربة بلاد ما بين النهرين: "من الأجناس التي عاشت في بلاد ما بين النهرين ومن أين أتت ؟ لا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة إلا بطريقة عامة اليوم ؛ آثار القدماء ، كما هي نادرة بما فيه الكفاية ، غير كافية من وجهة النظر العلمية ، والأدلة الأنثروبولوجية - أي الهياكل العظمية - نادرة بشكل مؤسف في الفترات الأولى ؛ هناك القليل جدًا من القرون الأولى قبل العصر المسيحي ، لأن تربة بلاد ما بين النهرين مشبعة بالمياه لدرجة أنها ، على عكس مصر ، لم تحافظ على البقايا الموجودة فيها ". [24]

أكد عالم الآثار الإيطالي الأمريكي البارز وعالم الآشوريات إدوارد شيرا هذه الحقيقة في أواخر الثلاثينيات:

"كلما حفرنا أكثر ، كان هناك المزيد من الرطوبة ؛ أعترف أننا ، في كثير من الحالات ، تخلينا عن حفر الحفرة بشكل أعمق لأنها كانت ستمتلئ بالماء من تحت الأرض. فالقبر المكتمل ، حتى وإن لم يكن أدنى من هذا المستوى ، لا يمكن إلا أن يصبح جزءا من الطبقات الجوفية الرطبة جدا. تدهورت جميع الأشياء القابلة للتلف ودمرت في غضون عقود قليلة فقط... وهذه الحقيقة معروفة منذ وقت طويل. لقد استسلمنا لعدم التمكن أبدا من اكتشاف ثروات في بلاد ما بين النهرين مماثلة لثروات توت عنخ آمون ". [25]

كما أكد عالم السومر العظيم صموئيل نوح كرامر استحالة الوصول إلى أقدم المستويات في تربة العراق والعثور على البقايا المأمولة:

"سومر ، أو بالأحرى الأرض التي أصبحت تعرف باسم سومر خلال الألفية الثالثة قبل الميلاد ، تم تسويتها لأول مرة بين 4500 و 4000 قبل الميلاد ، وهو رأي شاركه بالإجماع علماء الآثار في الشرق الأدنى حتى وقت قريب... قبل المجتمع الأثري هذه الأفكار النظرية حتى عام 1952 ، وفي ذلك التاريخ نشر اثنان من الجيولوجيين ، ليز و فولكن ، مقالًا يحتوي على بيانات ثورية تتعلق بتاريخ أول مستوطنة بشرية. في مقالهم المعنون "الجغرافيا التاريخية لسهول بلاد ما بين النهرين "، قدموا [تأكيد] أدلة جيولوجية تظهر أن سومر كانت ترقد تحت الماء لفترة طويلة قبل 4500-4000 قبل الميلاد ؛ وبالتالي ، كان من الممكن تصور أن الإنسان قد استقر هناك في تاريخ أبكر بكثير مما كان مفترضًا بشكل عام. وقيل إنه إذا لم يعثر بعد على آثار سكان سومر القدامى هؤلاء ، فقد يكون ذلك بسبب غرق الأرض ببطء ، بينما يرتفع مستوى المياه. لذلك قد تقع أقدم مستويات الثقافة السومرية تحت الماء ، بعيدًا عن متناول علماء الآثار. إذا تبين أن هذا هو الحال ، فإن أقدم الآثار الثقافية لسومر لا تزال مدفونة وسليمة ". [26]

في الآونة الأخيرة ، في عام 2001، أظهرت دراسة علمية نشرتها ERC (البحوث حول الحضارات ، معهد أبحاث مرتبط بـ C.N.R.S.) بعنوان بلاد ما بين النهرين بمجرد وصولها إلى البحر أنه قبل فترة طويلة من 10000 قبل الميلاد ، لم يكن الخليج الفارسي موجودًا عمليًا وامتدت سهول بلاد ما بين النهرين جيدًا إلى الجنوب ، حتى البحر. وهذا يعني أن السهل الذي كان من المقرر أن يصبح الخليج في عام 14000 قبل الميلاد كان خاليا تماما من مياه البحر. ربما جاء الفيضان في وقت لاحق ، بين 13000 و 11500 قبل الميلاد ، وبالتالي ، فإن أقدم ثقافات بلاد ما بين النهرين المعروفة حتى الآن (أويلي/عبيد 0) ، تلك التي نواجه الكثير من المتاعب في الحفر في بلاد ما بين النهرين الوسطى والسفلى ، ربما

احتلت المنطقة التي يغطيها الخليج الفارسي الآن.[27]سيكون هذا اتجاهًا جيدًا للبحث عن أصول القادمين الجدد السومريين.

كان بالفعل على طول نهري الكتاب المقدس ، في تراكم متواصل من أسرة الطين الطمي ، وقطعان الأواني ، والأرض المهضومة ، وطبقات كثيفة من الطين ، والمياه الجوفية ، اكتشف علماء الآثار بصعوبة آثارًا قديمة جدًا لما لا يزال المتخصصون يطلقون عليه "الحضارة الأولى في العالم ". ومع ذلك ، وبصرف النظر عن المشاكل الجيوسياسية التي سببتها حروب الخليج ، والتي ألحقت الخراب بين الحفريات في العراق ، فإن هذا البحث لن يتم أبدا إلى نهايته المرجوة. في الواقع ، بين دجلة والفرات ، من المستحيل عمليًا التحقيق بشكل أعمق ، أو قبل ذلك ، من 6000 قبل الميلاد ، خاصة في بلاد ما بين النهرين الوسطى والسفلى ، التي تحمل أقدم آثار الحضارة (ثقافتا أويلي وعبيد) وموقعها الرئيسي هو إريدو ، الذي تدعي الألواح الطينية بالفعل أنها أقدم مدينة في العالم.

حتى لو أكد علم الآثار الحديث جزءًا مما تسجله أقراص الطين عن إريدو ، لكان من المهم للغاية إجراء المزيد من الحفر في التربة العراقية ، خاصة في طبقتي أويلي وعبيد. من الواضح أنها تحتوي على شيء أقدم بكثير. هل يمكن أن يكون لهذا علاقة بمحتويات النصوص السومرية التي تنص على أنه بين الخلق والوقت الذي نزلت فيه الآلهة الملكية من السماء لوضع حد للاضطراب ، عاشت البشرية في فوضى لمدة 259000 سنة ؟[28]

إذا كان سهل بلاد ما بين النهرين لا يمكن أن يعطينا المزيد من المعلومات العلمية حول أصول البشرية ، وإذا كانت محتويات بعض الأقراص تبدو مناسبة لواقع قديم في العديد من النواحي ، فمن الأولويات فك هذه النصوص ودراستها. أود أن أدعوكم ، أيها القارئ العزيز ، للمشاركة في هذه المغامرة الاستثنائية.

3. الفيضانات والحروب والنهب

كانت أصول الحضارتين السومرية والأكادية موضع جدل كبير منذ 170 عامًا ، منذ بدء استكشاف التربة القاسية لبلاد ما بين النهرين القديمة. وما زالت أصولها مجهولة تماما حتى اليوم بسبب عدم استقرار التربة المشهور في العراق. ومع ذلك ، فإن الأساطير التي جاءت إلينا والعديد من الاستكشافات الجيولوجية التي تم إجراؤها ، خاصة في بلاد ما بين النهرين السفلى ، قد تقدم بعض الردود المثيرة للاهتمام.

من أين جاء السومريون ؟ وفقًا للأساطير ، فقد جاءوا من المستنقعات البعيدة لـ (إي)ديلمون. لم يكن هذا هو الدلمون البحري للإله إنكي ، الذي يبدو أنه جزيرة بعيدة إلى الشرق ، ولكن دلمون آخر ، أقرب إلى المستوطنات البشرية ، وتقع في جنوب سومر عند التقاء جماعتين مائيتين. وكما هو الحال اليوم في ثقافتنا ، كان من العادات الشائعة في سومر وأكاد إعطاء اسم مكان مشهور لمكان آخر من أجل إحياء شهرته.

ويتناول تقرير جمهورية أفريقيا الوسطى المذكور أعلاه (انظر الحاشية 13) عدة نقاط فيما يتعلق بدليلمون الثاني ، الذي يفترض أن يكون أسلاف السومريين قد أتوا منه. كما ذكرت أيضًا ، في عام 14000 قبل الميلاد ، كان السهل العظيم الذي أصبح فيما بعد الخليج الفارسي لا يزال جافًا تمامًا. تشير أقلام القصب للماشية الممثلة في أول أختام أسطوانية طينية إلى عالم من المستنقعات أقدم بكثير من العالم الذي أفكر فيه. يُعتقد أن الوجود التاريخي لـ دلمون ، الذي كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بأسس الدين السومري ، يعود إلى 6000 قبل الميلاد. إن استخدام كلمة "دلمون" في النصوص القديمة من أوروك ربما يشهد على الروايات التي كانت موجودة قبل فترة طويلة من اختراع الكتابة المسمارية ،[29] وهكذا قبل أرض سومر كما نعرفها.

في كتاب سابق ، Le Réveil du Phénix ، الإصدارات الجديدة 2009 ، Terre (صحوة العنقاء - سجلات كيركو 3 ، التي يتم ترجمتها حاليًا) ، وضعت دلمون الثانية بين اليمن وعمان في الوقت الحاضر. تشير الروايات الأسطورية المنقوشة على الأقراص الطينية قبل حوالي 5000 عام إلى موقع جنوب سومر ، بين كتلتين مائيتين: أي البحر الأحمر والخليج الفارسي اليوم.



في عام 2002 ، نشر غراهام هانكوك كتابًا بعنوان العالم السفلي: الممالك الغارقة للعصر الجليدي (2002) ، والذي يتناول عمل عالم الجيولوجيا كورت لامبيك وأحدث البيانات الجيولوجية. يشير هانكوك إلى أنه قبل ما بين 18000 و 14000 سنة ، كانت منطقة الخليج الفارسي بأكملها أرضًا جافة وقاحلة. وفي وقت لاحق ، غزا البحر الأرض في سلسلة من الفيضانات الهائلة ذات المدة القصيرة ، تليها فترات من الركود الجزئي للمياه ، وفترات من الهدوء ، وفترات أخرى منتظمة من الفيضانات.

وقد أثبتت دراسة أجرتها مجموعة كوهماب في عام 1988 أن نظاما للرياح الموسمية "على الطريقة الهندية" نزل إلى جنوب غرب آسيا قبل نحو 000 12 سنة. وكان هطول الأمطار هذا يفضل انتشار المراعي في المناطق شبه القاحلة. بالنظر إلى ذلك ، يتساءل هانكوك عما إذا كانت المستوطنات الحضرية ربما لم تتطور في منطقة الخليج قبل فترة طويلة من غمرها بالمياه. هل يمكن أن يكون هذا هو المكان الذي عاش فيه أسلاف السومريين ؟ يطرح هانكوك السؤال عما إذا كانت المدن التي سبقت الفيضانات المذكورة في قوائم الملوك السومرية ، مثل إريدو ، قد لا تكون مرتبطة بطريقة مشابهة

لهاليفاكس في نوفا سكوشا والمدينة في إنجلترا ، أو بيرث في أستراليا والمدينة في اسكتلندا. وبعبارة أخرى ، ربما تم تسمية مدن ما قبل الفيضانات في السجلات السومرية على اسم مدن أخرى أقدم اختفت تحت مياه الخليج الفارسي.[30]

هل هذه هي الفرضية الصحيحة ؟ أم يجب أن نعتبر أنه في بلاد ما بين النهرين الوسطى والسفلى ، بين دجلة والفرات ، لا يمكننا الحفر أعمق من 6000 قبل الميلاد بسبب تراكم رواسب الطمي ؟ ومن جانبي ، أود أن أقول إن هذين الاحتمالين ليسا متعارضين ، وإنه قد تكون بقايا قديمة متصلة بـ "الآلهة" السومرية لا تزال موجودة في تربة العراق وطبقاته الطميية العديدة. من الممكن أيضًا أن الثقافات القديمة التي تمارس شكلاً مبكرًا من الزراعة استقرت أكثر في الجنوب ، مما يجعل من إيدين (سهل بلاد ما بين النهرين) منطقة أوسع بكثير مما تصوره الجيولوجيون وعلماء الآثار حتى الآن ، وهي منطقة جنوبية كبيرة من شأنها أن توسع إلى حد كبير صومعة "الآلهة" ، والتي أطلقوا عليها اسم كالام (سومر). كانت هذه المنطقة المجهولة ستشمل ديلمون الأخرى ، وهي منطقة إلهية ثانية ، ولكنها أكثر إلى الغرب وتنتمي إلى عشيرة إله الحكمة ، إنكي. قد يفسر هذا لماذا تدعي أقدم الأساطير السومرية أن أسلافهم كانوا على علاقة وثيقة مع ديلمون الجديدة هذه.

المياه عامل حاسم لعب بالضرورة دورًا سلبيًا في بقاء الأرشيفات التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين المنقوشة في الطين. ولسوء الحظ ، أدى الفيضان المتكرر لدجلة والفرات ، وكذلك ارتفاع مستوى سطح البحر في الخليج إلى تدمير المدن القديمة وسجلاتها المكتوبة ، مما يمنعنا من الرجوع إلى المحفوظات لتحديد عرضها المتتالي.



هناك تأثير مهم آخر يفسر المعلومات الضئيلة التي تمكنا من الحصول عليها حول مهد الحضارة: الحروب بين دولتي المدينة القديمة سومر وأكاد. في المستوى الرابع من معبد إينيد في أوروك ، وجد علماء الآثار ألواحًا مذهلة: كان هناك من بين أقدم الألواح التي تم العثور عليها (3300 قبل الميلاد على الأكثر) وتم سحقها ، أو حرقها ، مما يدل على تدميرها المتعمد خلال الصراع... أثناء القتال ، سقطت الأقراص من رفوفها في المكتبات ، أو كسرت أو أحرقت في الحرائق. هناك سجل لتدمير ثقافة المدن المحاصرة في ترنيمة للملك إشبي إيرا (حوالي 2017-1985 قبل الميلاد) ، والتي تنص على أنه "بناءً على أمر من إنليل [شقيق إنكي وعدوه] ، تم إصدار مرسوم بتحويل مدينة العدو إلى حطام وإبادة ثقافتها... " وليس هناك افتقار إلى مثل هذه الأمثلة. دمرت مكتبة إيبلا العظيمة عندما أحرق القصر الملكي ؛ تحطمت الآلاف من الأقراص إلى قطع. نحن لا نعرف ما إذا كان هذا التدمير من عمل الملك الأكدي نارامسين (حوالي 2254-2218 قبل

الميلاد) أو من سرجون. لقد فقد الكثير بهذه الطريقة: على سبيل المثال لا الحصر الفترة بين 1500 و 300 قبل الميلاد ، كان هناك أكثر من 233 ارشيف ومكتبة في 51 مدينة في الشرق الأدنى ، وكلها تحولت إلى أنقاض.[31]

وثمة عامل آخر أسهم في تدهور التربة العراقية وثقافتها هو النهب والنهب المنظمين للمواقع الأثرية التي صاحبت الحفريات منذ البداية. وشمل ذلك جميع المواقع تقريبا ، ولا سيما موقعين رئيسيين سيناقشان في الفرع الثاني ، وهما المدينتان القديمتان ، وهما: تيلو وأوما ، اللتان تبعدان حوالي 18 ميلا عن كيرسو.

في أعقاب حرب الخليج الفارسي الثانية (2003)، تعرضت العديد من المتاحف البلدية في جنوب العراق للنهب ، وخلال فترة العقوبات الدولية ضد البلاد ، كانت الحفريات غير القانونية في المواقع الأثرية تلبي الطلب الهائل على الآثار في سوق الفن. سمعنا الكثير عن نهب متحف بغداد ، ولكن ليس الكثير عن النهب المنهجي للمواقع في الصحراء. وبعد عام 2003، أدى عجز السلطات في بغداد عن السيطرة على بعض الأراضي ، ولا سيما المواقع الصحراوية الرئيسية ، إلى عمليات نهب نُظمت في الخارج ، ولكن بدافع من الفقر المحلي. اختفت الكنوز العظيمة لتاريخ بلاد ما بين النهرين القديم تحت مجارف اللصوص ووجدت طريقها إلى اماكن عرض اثرياء جامعين للتحف الأثرية.[32]

قام فرناندو بايز ، الذي أرسلته إلى العراق في عام 2003 لجان مختلفة تحقق في التدمير أو المكتبات والمتاحف في أعقاب الغزو الذي قامت به القوات الأمريكية وقوات التحالف ، بوضع قائمة بالمواقع التي نهبت خلال الحرب: نيبور (مدينة إنليل) ، التي قدمت مصادر سفر التكوين التي ترجمتها لهذا الكتاب ؛ أشور ، نينوى ، إريدو (مدينة إنكي) ، عبيد ، لارسا ، كيرسو (مدينة نينغيرسو ، ابن إنليل ، وهو موقع سأناقشه في نهاية هذا الكتاب) ، إلخ. ويعتقد أن حوالي 150،000 من الأقراص مجهولة الهوية اختفت في النهب المنظم للمواقع في العراق ،[33] وهذا هو كل ما قد نعرفه من أي وقت مضى.

ومن هذا المسح الموجز جدا لمختلف أسباب الدمار المعروفة ، يمكننا أن نرى مدى هشاشة دعم هذه المصادر الثمينة ونفهم أهمية الكشف عنها لجمهور أوسع. هذا هي كل الأسباب التي يسعدني أن أقدمها هنا في هذا الكتاب هذه المصادر الثمينة للمعرفة لك ، عزيزي القارئ.

4. الغرض من هذا الكتاب

تمت دراسة ثقافة بلاد ما بين النهرين بعمق. ومع ذلك ، لم تكن هذه الدراسات في معظم الأحيان متاحة لعامة الجمهور. لعلاج هذا ، سأبدأ بمناقشة المحتوى التاريخي للتقاليد - ما نسميه الأساطير - ثم ننتقل إلى الوثائق التاريخية نفسها. تم كتابة هذين النوعين من الوثائق في وقت الملوك الأول من سومر ، في موعد لا يتجاوز حوالي 2800 قبل الميلاد. هدفي هو إحضار هذه النصوص القديمة إلى القارئ ، مع استبدالها في سياقها الزمني ، إن لم يكن التاريخي ، ومقارنتها مع الفصول الأولى من سفر التكوين. وينبغي أن يبرز ذلك أوجه التشابه بين هذين المصدرين.

من المفترض أن تكون الرواية اليهودية المسيحية في سفر التكوين قد كتبها موسى ، ومن وجهة النظر التاريخية ، من المفترض أن يتم استخلاصها فقط من معرفة البطريرك العبري. سأظهر أن هذا لم يكن هو الحال ؛ أن هذه المعرفة كانت لها أصولها في بابل القديمة ، حيث عاش السكان العبريون في الأسر بين عامي 597 و 538 قبل الميلاد ، مع بقاء البعض حتى بعد ذلك. يجب أن يوفر مسح الأقراص والفصول الثلاثة الأولى من سفر التكوين جميع الأدلة اللازمة لهذا العرض التوضيحي - والتي يبدو أن لا أحد قد اهتم أو تجرأ على تقديمها قبل الآن.

لن ينطوي هذا على تحليلات معقدة ولن يتطلب منك دراسة المنشورات العلمية. كما أنني لن أنغمس في تكهنات ضيقة من شأنها أن تنتقص فقط من تاريخية التقاليد. سنقوم فقط برحلة إلى الوراء إلى أقدم التقاليد في العالم المنقوشة في الطين أو المنحوتة في الحجر ، ونقتصر على القراءة - وهذا يعني ، فك الرموز - ما هو مكتوب عليها.

على عكس مقالتي السابقة ، عهد العذراء ، لن نواجه جدارًا من المعرفة المشفرة التي لا يمكن توضيحها إلا بمساعدة اللغويات ، والمقارنات المنهجية مع الكتابات الكتابية المتأخرة ، والسحر المصري ، والنظرية الكهرومائية! بدلاً من ذلك ، سنحقق في الأدب الشعري الذي يربط سلسلة طويلة من الأحداث معًا. في عهد العذراء ، استخدمت الوثائق المصرية لاستقراء الأسماء والحقائق التي يبدو أنها تشكل جزءًا كبيرًا من جوهر العهد الجديد ؛ كان هذا هو الغرض من تحقيقي وبياني. هنا ، سنغرق بدلاً من ذلك في أصول سفر التكوين ، وكذلك العهد القديم. سننظر في حلقات الخلق ، وحديقة الآلهة ، والثعبان ، وسقوط الإنسان - في فترة طويلة قبل تحرير هذه الروايات وتجميعها في مجموعة الكتاب المقدس.

مثل المستكشفين في أرض بعيدة ، نحن على وشك دخول عالم مجهول والتعرف على ثقافة أخرى. إن مستويات الفهم بين معارف اليوم ومعارف بلاد ما بين النهرين القديمة تختلف اختلافاً كبيراً بطبيعة الحال. الشيء العظيم في ثقافة بلاد ما بين النهرين هو أنها أتقنت الفن الحساس للتعامل مع الرمزية ، خاصة في شخصياتهم الأسطورية كما تظهر على ألواح الطين. لقد توقف هذا النهج إلى حد ما و "عالمنا الحديث" لا يستخدمه إلا في الفن والصناعة والتجارة والحرب ، ولكن لم يعد يستخدم في الحياة اليومية.

الجزء الأول

جذور السماء

يتناول هذا الجزء الأول خلق السماء والأرض كما كان يرى من قبل بلاد الرافدين القديمة. نظرًا لعدم وجود رواية كامل لعلم الكونيات في نص واحد ، كما هو الحال في الرواية الكتابية ، كان لا بد من تجميع قصة النشأة البدائية لبلاد ما بين النهرين معًا من العناصر الموجودة في مختلف الأقراص الموجودة. هذا لا يعني أنه لا توجد مثل هذه الوثيقة على الإطلاق في بلاد ما بين النهرين. وفي الواقع ، يجب أن يكون هناك "نص أور" لأنه يبدو أنه قد تم تقسيمه وتشتته في شظايا مختلفة.

العلامات المستخدمة في الترجمة:

[...]: كسر في اللوح ، جملة غير مقروءة

[نص]: إعادة تشكيل افتراضية لكلمة واحدة أو أكثر

[نص]: تمت إضافة كلمة(كلمات) لفهم أفضل

[?]: عدم اليقين فيما يتعلق بمعنى كلمة أو عبارة

...:حذف

M.E.A.: Manuel d'épigraphie akkadienne by René Labat, Geuthner (1999 edition)

(ألف) LORSQUE LES DIEUX FAISAIENT L'HOMME - Mythologie mésopotamienne, Jean Bottéro and Samuel Noah Kramer, Gallimard, 1989-1993

(ب) فاكس نصوص بلاد ما بين النهرين والأدب المسماري ، مجموعة دون مور الشخصية. ترجمة دون مور وأنطون باركس

(C) LES RELIGIONS DU PROCHE-ORIENT - Textes et traditions sacrés babyloniens-ougaritiques-hittites, René Labat et al., Fayard-Denoël, Paris, 1970

1 - خلق السماء والأرض

"عندما خلقت السماوات ، إله الريح ، ومسكن الماء [إله الأعماق] خلق السماء والأرض... أ.

بداية الأطروحة العظيمة لعلم التنجيم الكلداني ، قرص 22

بداية سفر التكوين الكتاب المقدس (التكوين. 1:1-3) يخبرنا أن إلوهيم (ترجم باسم "الله" في معظم الأناجيل اليهودية المسيحية) خلق السماء والأرض عندما غطى الظلام وجه الأرض ورياح إلوهيم تتدفق فوق المياه. تقدم بداية اللوح 22 من أطروحة التنجيم الكلدانية العظيمة ، المكتوبة باللغة الأكادية ، فكرة مماثلة بشكل غريب بفضل إدارة ثلاثة بنائين رئيسيين: السماء (آن، او آنو) (AN ، أو ANU) ، إله الرياح (إن- ليل) (EN - LL) ، وإله الأعماق والمياه (إ-يا) (E - A). يبدو أن هذه الآلهة الثلاثة تعكس أولئك الذين كانوا في وقت لاحق لتشكيل رئاسة الآلهة السومرية الأكدية ، الذين أعطوا تقريبا نفس الأسماء. من المحتمل أن هذه الآلهة – أو نماذجها الأصلية – ممثلة في النص في شكل قوة طبيعية ؛ مثل تلك الممثلة في أهم أطروحات علم الفلك على سبيل المثال. لكن من المستحيل معرفة ما إذا كان تمثيل الآلهة موجودًا في المقام الأول وأين يرتبط بعد ذلك بالعناصر الكونية ، أو إذا كانت العناصر الطبيعية هي التي تم استيعابها في الآلهة... تحكي هذه الوثيقة عن ترتيب الأجسام السماوية والتخلص منها ، والتي لا يمكن أن تكون من صنع أشخاص من اللحم والدم ، كما يدعي سكان بلاد ما بين النهرين بإصرار في نصوص الألواح الطينية. سننظر في هذا.

"في تلك الأيام ، عندما [فصل] الأعلى عن الأسفل ، في تلك الليالي عندما [تفكيك] الأعلى عن الأسفل ، في تلك السنة ، عندما تقرر المصير..."(ب)

بداية اللوح المعنون إنكي و نينماه (BM 12845)

من أجل هذا المقتطف من بداية أسطورة إنكي ونينماه المستمدة من لوح في المتحف البريطاني ، أخذنا أنا والأستاذ السابق للغات الشرقية القديمة دون مور جزءًا من ترجمة صموئيل نوح كرايمر ، الذي اختار منطق الفصل بين السماء والأرض وإعادة تكوين الجزأين المكسورين (" المنفصلين "و" المفككين ") بنفس الطريقة كما هو الحال في القرص BM 54325 من قصيدة جلجامش ، والذي كتب فيه: "في تلك الأيام ، تلك الأيام القديمة - في تلك الليالي ، تلك الليالي البعيدة - في تلك السنوات ، تلك السنوات القديمة... عندما كانت فصلت السماء عن الأرض وفصلت الأرض عن السماء... "[34]

الشظيتان المذكورتان أعلاه تتناولان موضوع الفصل بين السماء والأرض والنهار والليل ، مشيرين إلى المقطع في سفر التكوين (1:4-5) الذي يفصل فيه إلوهيم النور عن الظلام ويخلق النهار والليل. يستمر القرص اللوحي:

"الأرض العظيمة [كي] تألقت ؛ كانت الأرض الشاسعة مغطاة بالفضة واللازوليت ، مزينة بالديوريت والكلسيدوني والكورنالين والأنتيمون. مسدولة بعظمة الحياة النباتية والمراعي ؛ كان شكلها مهيب. كان للأرض المقدسة سطح أخضر ، وكانت قد جعلت نفسها متألقة للسماء النقية [AN]. واكملت السماء السامية التزاوج مع الارض الفسيحة. وبالتالي صبّ [في رحمها]السائل المنوي للشجرة والقصبة الباسلة. الأرض ، مثل البقرة المثالية ، وجدت نفسها مشبعة ببذور السماء الغنية. الأرض نفسها أنجبت ولادة سعيدة لنباتات الحياة. وبكل سرور، أنتجت الأرض وفرة ؛ فرحت بالنبيذ والعسل ". (ب)

التمهيد للمناقشة بين الشجرة والقصبة

متحف اللوفر ، باريس (AO 6715)



في سفر التكوين 1:11-13 ، هي قوة إلوهيم التي وفرت بذور أشجار الثمار التي ستسمح للأرض بزراعة نفسها وخلق تربة خصبة وخضراء. هذا أيضًا ما يتعلق به النص السومري المحفوظ في متحف اللوفر تحت الكتالوج رقم AO 6715 (بتاريخ أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد) ويؤكد الجدول أدناه أوجه التشابه الثلاثة التي تم إرساؤها حتى الآن:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
أطروحة التنجيم العظيمة ، اللوح 22: "عندما خلقت السماء ، إله الرياح ومسكن الماء [إله الأعماق]، خلق السماء والأرض..." **BM 12845: "في تلك الأيام ، عندما [فُصل] ما فوق وما تحت ، في تلك الليالي التي [تفكك] ما**	**سفر التكوين 1:1-3: "... [إلوهيم] خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ. فالأرض كانت بلا شكل وفارغة ، والظلام كان على سطح الأعماق ، وروح [ريح] [إلوهيم] كان يتحرك على سطح المياه ".**

فوق وما تحت ، في تلك السنة ، عندما كان قد تقرر مصير..." AO 6715: "كانت الأرض المقدسة خضراء ، فقد جعلت نفسها متألقة للسماء النقية. واكملت السماء السامية التزاوج مع الارض الفسيحة. وبالتالي صبّ [في رحمها]السائل المنوي للشجرة والقصبة الباسلة. الأرض ، مثل البقرة المثالية ، وجدت نفسها مشبعة ببذور السماء الغنية. الأرض نفسها أنجبت ولادة سعيدة لنباتات الحياة. وبكل سرور ، أنتجت الأرض وفرة ".	سفر التكوين. 1:4-5: "[إلوهيم] وَرَاى النُّورَ انَّهُ حَسَنٌ ؛ و [إلوهيم] وَفَصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ. وَدَعَا [إلوهيم] النُّورَ نَهَارا وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْل ". سفر التكوين. 1:11-13: "قال [إلوهيم] ، "دع الأرض تنبت الغطاء النباتي ، والنباتات التي تنتج البذور ، وأشجار الثمار على الأرض التي تثمر من نوعها ببذور فيها. وكان الأمر كذلك. واخرجت الارض نباتات ونباتات تفرز نبتا من نوعها واشجارا تفرز ثمرا وبذورا فيها من نوعها."

في نص القرص الطيني AO 6715 ، لا يوجد ذكر صريح لوجود الماء أو فصله عن السماء - كما هو الحال في سفر التكوين. 1:6-7 على الرغم من تحديد المياه هنا مع السائل المنوي من السماء. في النص المسمى الأنساب الإلهية للأرض الثابتة (BM 74329) سنرى أن بلاد ما بين النهرين لديها مفاهيم دقيقة للغاية حول الفصل بين الأرض والماء. لكن أولاً ، نعود إلى فحصنا للأقراص.

"عندما خلق السماء ، إله الريح ومسكن الماء خلق السماء والأرض ، أرادوا أن يجعلوا العلامات [التنجيمية] واضحة ؛ وهكذا أنشأوا المحطات وأنشأوا مواقع الأجسام السماوية ؛ عينوا النجوم وخصصوا لها مساراتها ؛ رسموا النجوم في الأبراج في صورهم الخاصة. قاسوا مدة النهار والليل. خلقوا الشهر والسنة. تتبعوا مسارات القمر والشمس. وهكذا ، اتخذوا قراراتهم بشأن السماء والأرض ". (أ)

بداية الأطروحة العظيمة لعلم التنجيم الكلداني ، قرص 22

يخبرنا هذا المقطع أن القوى الطبيعية الإبداعية أمرت النجوم في السماء وخلقت ليلاً ونهاراً. نفس الشيء مكتوب في سفر التكوين الأول. 1:14-18. يبدو أن الوجود المتزامن لهذه القوى الإبداعية متطابق مع إلوهيم الكتاب المقدس . كما أشار العالم الكتابي أندريه شوراكي في ترجمته الفرنسية الرائعة لكتاب التكوين ، إلوهيم هو مصطلح عام لجميع الآلهة الذين خلقوا السماء والأرض.[35]باستخدام طريقتنا المقارنة نصل إلى هذا التشبيه المفاجئ:

مصدر قرص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
أطروحة التنجيم العظيمة ، قرص 22 (تابع): "أراد [الآلهة] أن يجعلوا العلامات [التنجيمية] واضحة ؛ فأسسوا المحطات وأنشأوا مواضع الأجسام السماوية ؛ وحددوا النجوم وخصصوا لها مساراتها ؛ وجذبوا النجوم إلى الأبراج في صورتهم الخاصة. قاسوا مدة النهار والليل. خلقوا الشهر والسنة. تتبعوا مسارات القمر والشمس. وهكذا ، اتخذوا قراراتهم بشأن السماء والأرض ". (	سفر التكوين. 1:14-18: "ثم قال [إلوهيم]،" لِتَكُنْ انْوَارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ لايَاتٍ وَاوْقَاتٍ وَايَّامٍ وَسِنِينٍ ، وَتَكُونَ انْوَارا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الارْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. فَعَمِلَ [إلوهيم] النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ، النُّورَ الاكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنُّورَ الاصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ ؛ [إلوهيم] عمل النُّجُومَ أيضاً [إلوهيم] وَجَعَلَهَا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُنِيرَ عَلَى الارْضِ،وَلِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتَفْصِلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؛ و وَرَاى [إلوهيم] ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ

يحكي النص الأكدي من المتحف البريطاني الذي سيتم اقتباسه أدناه عن خلق الوحوش البرية و "المخلوقات" ، كما كان النص الكتابي التقليدي فعل بعد ألفية ونصف في الإسكندرية. اجتمع اثنان وسبعون عالمًا يهوديًا هناك لكتابة الكتاب المقدس الأول للطائفة اليهودية في الإسكندرية ، الذي ستسمى الترجمة السبعينية. الكثير مما نعرفه من أسطورة كتابة العهد القديم. ومع ذلك ، فإن الوثيقة التالية تثير شكوكًا خطيرة بشأن الأصالة المفترضة لهذا الكتاب المقدس الأول:

"عندما قامت الآلهة العظيمة المجتمعة في المجلس بخلق [السماء والأرض]، وخلقت السماء الصافية ، ورسخت الأرض ، وأخرجت الحيوانات: وحوش برية عظيمة ، وحوش برية ، ومخلوقات برية. وبمجرد أن اضطروا إلى [...] هذه الحيوانات ، خصصوا عوالمهم الخاصة للماشية والمخلوقات المألوفة... "(أ)

تمهيد للنقاش بين حشرتين (CT 13-34)

سيكون القارئ قد لاحظ صيغة الجمع ، "الآلهة العظيمة" ، بينما في هذا الجزء من سفر التكوين ، يستخدم الكتاب المقدس فقط المصطلح الجمع إلوهيم للإشارة إلى الله - وهو ما يعادل نفس الشيء. والأدلة المقدمة هنا لا جدال فيها:

مصدر قرص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
CT 13-34:"عندما قامت الآلهة العظيمة المجتمعة في المجلس بخلق [السماء والأرض]، وخلقت السماء الصافية ، ورسخت الأرض ، وأخرجت الحيوانات: وحوش برية عظيمة ، وحوش برية ، ومخلوقات برية. وبمجرد أن اضطروا إلى [...] هذه الحيوانات ، خصصوا عوالمهم الخاصة للماشية والمخلوقات المألوفة"	سفر التكوين. **1:24-25: "**ثم قال [إلوهيم]:**"** لِتُخْرِجِ الارْضُ ذَوَاتِ انْفُسٍ حَيَّةٍ كَجِنْسِهَا: بَهَائِمَ وَدَبَّابَاتٍ وَوُحُوشَ ارْضٍ كَاجْنَاسِهَا؛ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَعَمِلَ [إلوهيم] وُحُوشَ الارْضِ كَاجْنَاسِهَا وَالْبَهَائِمَ كَاجْنَاسِهَا وَجَمِيعَ دَبَّابَاتِ الارْضِ كَاجْنَاسِهَا...."

مقارنتنا الأدبية بين الفصل الأول من سفر التكوين والنصوص من سومر وأكاد إشكالية لأن مقطعين مفقودين من جانب نص بلاد ما بين النهرين: المقطع الذي يتعلق بخلق الطيور ووحوش البحر (سفر التكوين. 1:20-21)، الذي يتعلق بالخلق الأول للجنس البشري في صورة إلوهيم (سفر التكوين 1:26-27).

لكن المظاهر ربما تضللنا؟ نحن نعرف العديد من نصوص الألواح الطينية التي تصف خلق الإنسان كما نعرفه من الفصل الثاني من قصة سفر التكوين. ومع ذلك ، كما سنرى ، في كل مرة يتعلق الأمر بإنسانية مستعبدة ، مكرسة فقط للعمل. يبدو أن قصة الخلق البابلي، إنوما إليش ، الذي يعتقد أن تكوينه يعود إلى حوالي 1115 قبل الميلاد ، يحدد الحلقتين (سفر التكوين. 1:21 و سفر التكوين. 1:26-27) في بضعة أسطر فقط. والآن المزيد من المقارنة:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
إنوما إليش ، قرص **3**، أسطر **81-84: "**والدة هوبور [الأعماق]، التي خلقت كل شيء... أنجبت ثعابين عملاقة ، بأسنان حادة ، وفك لا يرحم. بدلاً من الدم ، ملأت جسدهم بالسم...**"** (ج)	سفر التكوين **1:21: "** فَخَلَقَ [إلوهيم] التَّنَانِينَ الْعِظَامَ وَكُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدِبُّ الَّتِي فَاضَتْ بِهَا الْمِيَاهُ كَاجْنَاسِهَا وَكُلَّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ كَجِنْسِهِ. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ **"**.

إنوما إليش ، اللوح 3، السطور 85-86: "... كانت [تيامات] ترتدي رعب التنانين الغاضبة ، ومكنتهم بالروعة ، وجعلتهم مثل الآلهة..." (ج)	سفر التكوين. 1:26-27: "ثم قال [إلوهيم] ،" نَعْمَلُ الانْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا... " فَخَلَقَ [إلوهيم] الانْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

ولتوضيح نقطة تتجاوز الدراسة الحالية ، فإن ما يسمى بدماغ الزاحف يرتبط وراثيًا بالدماغ البشري ، بمعنى أنه أعمق طبقته (أي الأقدم). عندما يشير لوح الطين إلى "التنانين ، المليئة بالروعة ، واصبحوا مثل الآلهة" ، ينص سفر التكوين التوراتي على أن هذه المخلوقات القديمة التي صنعت على غرار إلوهيم (الآلهة الإبداعية) شكلت الإنسانية الأولى. أليس هذا مزعجاً إلى حد ما ؟

تم قراءة ملحمة الإبداع البابلية المسماة إنوما إليش كل عام في بابل بمناسبة احتفالات السنة الجديدة. قرأها الكاهن الأكبر للإساجيل (معبد مردوخ في بابل) بصوت عالٍ للمصلين المجتمعين. وبالتالي ، فإن هذه رواية كان العبرانيون يسمعونها عدة مرات خلال سنوات أسرهم بين عامي 597 و 538 قبل الميلاد.

2. مستوطنة إلوهيم على الأرض: BM 74329

اللوح الطيني التالي الذي أريد أن أنظر إليه مكتوب باللغة الأكادية - أو بشكل أكثر دقة ، باللغة الآشورية - مع الإضافات والمراسلات البابلية باللغة السومرية لأهم الأسماء. هذا من شأنه أن يشير إلى أصل سومري للوثيقة.

هذه القطعة المحفوظة في المتحف البريطاني فريدة من نوعها ، لأنها النص الوحيد الموجود حتى الآن الذي يتعامل مع هذا الموضوع. رقم مخزونها هو BM 74329 ، ولكن عادة ما يتم الاستشهاد به من خلال مرجع النشر ،]36[CT 4643. غالبًا ما يُعطى العنوان العام لـ لاهوت دانو ، لكن عالم الآشوريات ثوركيلد جاكوبسن أطلق عليه أسطورة الهراب. ربما يكون العنوان علم الأنساب من الأرض الثابتة أقرب إلى الحقائق ، لأن الكلمة الأكادية دانو تشير إلى فكرة "الأرض الثابتة" أو "التربة الصلبة ". أعتقد أن الموضوع هو إنشاء كائنات حية على أرض ثابتة على الأرض ، بدلاً من بناء مدينة قديمة ، كما يعتقد معظم علماء اللغة الذين عملوا على هذا النص. دانو هو بالفعل الاسم الذي أعطي لعدد من المدن المحصنة في بلاد ما بين النهرين ، ربما في إشارة إلى هذه الأسطورة القديمة.

هذا النص مهم لأنه الحدث الوحيد لدينا لعلم الكونيات الحقيقي في بلاد ما بين النهرين وعلم الطقس بصرف النظر عن إنوما إليش ، والذي سأناقشه في فصل لاحق.

كما هو موضح على الجانب العكسي التالف للغاية من اللوح BM 74329، هذه نسخة من نسخة بابلية ؛ ربما تم نسخها بدورها من لوح من آشور ، مما يعني أن تاريخ النسخة الأصلية مستحيل ؛ غالبًا ما تم عمل النسخ من نسخ أقدم بكثير ، وهكذا. وغني عن القول ، يمكن العثور على نسخ من هذا النص في بابل في وقت الأسر العبري.

النسب الإلهي للأرض الثابتة هو وثيقة أساسية لتحقيقاتي ، لأنه يتطرق إلى الحلقات في الفصل الأول من سفر التكوين واللوهيم ؛ الحلقات التي لم نواجهها على الإطلاق ، أو جزئيًا فقط ، في الأجزاء التي تمت دراستها حتى الآن.

- وجود ألوهية في صورة إلوهيم تشكل عائلة كونية مجهولة وغامضة ، قبل ظهور مجموعة آلهة السومرية بوقت طويل.

- الخلق التدريجي لعناصر الطبيعة ، بما في ذلك إنشاء ممالك الحيوانات والنباتات.

- خلق شكل من أشكال الحياة المرتبطة بالحيوانات ، التي تولدها هذه القوة الكونية.

- وجود سبع دورات من الآلهة تذكر أيام الخلق السبعة.

هناك العديد من إصدارات هذا النص حول الطين التي ترجمها WG Lambert لأول مرة للمتحف البريطاني ، ولا سيما إصدارات جان بوتيرو (انظر Lorsque les dieux faisaient l'homme) و AK Grayson ، المنشورة في نصوص جيمس ب. بريتشارد القديمة في الشرق الأدنى المتعلقة بالعهد القديم (مطبعة جامعة برينستون ، 1969) ، والتي تسمى هذه الوثيقة باللاهوت البابلي. في نسختنا ، استفدت أنا ودون مور من الترجمة الممتازة من ثوركيلد جاكوبسن (" مصادر أسطورة الهراب من الشرق الأدنى القديم "، المجلد 2، العدد 3، Undena Publ. ، ماليبو ، 1984).



"في البداية ، [مركبة (أو "حرث التربة ")] تزوج الأرض. عائلة [تأسست] وقوة. "يجب أن نقسم التربة العذراء إلى أكوام ." بفضل المركبة ، خلقوا البحر [تامتا]. [من مكان] عملهم ، ولدوا الوحوش البرية. [ثم] أنشأوا حصن دانو [أرض صلبة] ، مأوى لكل من [المركبة وعائلتها]. استحوذت المركبة على القوة المطلقة للتربة الصلبة ".(ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

يأخذ الجسم الغامض للمركبة اسمه من المصطلح الأكدي هربو ، والذي يترجم عمومًا إلى "مركبة" أو "حرث لحفر التربة" أو "المعول ". ثوركيلد جاكوبسن جعلها هراب في أسطورة هراب.[37]وصل إلى هذا عن طريق أصل كلمة هربو ، التي تضررت جزئيًا على اللوح. لذلك يمكن اعتبار هراب تجسيدا لمصطلح هربو. Lambert 's earlier translation (Kadmos, vol. IV ، 1966) ربما كان غير دقيق ، لأنه كتب هراب هاين (؟). من جانبه ، اعتمد الكاتب زكريا سيتشين هذه الترجمة من الستينيات في كتابه الأخير واغتنم الفرصة لتغيير هاين إلى كاين ، مما سمح له بدوره باستيعابها مع الكتاب المقدس قابيل (انظر Z. Sitchin ، حروب الآلهة والبشر ، Avon Books Inc. ، نيويورك ، 1985 ،

ص 112). هذه هي خفة اليد اللغوية المثيرة للإعجاب ، لكنها لا تصمد في ضوء الارتباط الذي تم إنشاؤه بين هربو وهراب وصادق عليه العديد من العلماء الذين اعتمدوا ترجمة جاكوبسن ، مثل جان بوتيرو (في لورسك ليس ديوكس فايسساينت لوم) وستيفاني دالي (في الأساطير من بلاد ما بين النهرين).

نظرًا لأنه من الممكن فك تشفير الكلمات الأكادية بمساعدة المنهج السومري (وهي نظرية أعتمدت عليها باستمرار طوال أعمالي)، فإن تحلل هربو إلى اللغة السومرية يقدم خيارات غريبة: هر - بو ، "رابطة (أو دائرة) البعيدة" ، أو هر - بو 4 ، "حجر الطاحونة (أو دائرة) الضوء" ؛ يمكن أن يعني الجسيم السومري هر "رابطة" ، "دائرة" ، أو "حجر الطاحونة ". تذكر هذه الفكرة سفر التكوين 1:3 ، حيث يفصل نور الإلهيم الظلام ثم السماء والأرض. تذكر هذه المركبة السماوية أيضًا برؤية حزقيال ، أو مجد الله ، ومركبة الرب الانتقامية ، وسحابته ، ونوره ، والرباط بين السماء والأرض ، والرباط المضيء بين الله وأنبيائه.

في النسخة الماسورية من الكتاب المقدس اليهودي ، يمكننا أن نقرأ: "مَرْكَبَاتُ اللهِ رَبَوَاتٌ أُلُوفٌ مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فِيهَا. سِينَا فِي الْقُدْسِ" (مزمور 68:17).[38]من الصعب تخيل أن الله يركب مركبة تجرها الخيول للوصول إلى قمة الجبل. أحد الفقرات في العهد القديم (II الملوك 6:17-18) يتعلق بأنه ، بناءً على طلب اليشع ، مركبات الرب من النار أعمت السوريين. في نفس السياق ، ولكن بعبارات أكثر وضوحًا ، قرأنا في مكان آخر: "لأنه ، لأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي وَمَرْكَبَاتُهُ كَزَوْبَعَةٍ لِيَرُدَّ بِحُمُوٍّ غَضَبَهُ وَزَجْرَهُ بِلَهِيبِ نَارٍ" (إشعياء 66:15).[39]هل كانت هذه المركبات أو السفن من نوع ما ؟ هل جاءت العائلة الملكية المذكورة على BM 74329 إلى الأرض لزرع الأرض بهذا النوع من المركبات ؟ بالنظر إلى معرفتنا الحالية كحضارة حديثة ، فإن هذه أسئلة مشروعة ، خاصة وأن مركبات النار هذه مذكورة في نصوص الدراسة المسيحية الكتابية التي سأستشهد بها لاحقًا. وفقًا للمعلومات الواردة في هذه النصوص ، مكنت المركبات الآلهة السومرية من القدوم إلى الأرض ، والسفر ، ومراقبة رعاياهم البشريين.

الآن دعونا نركز على فك تشفير BM 74329. بمجرد أن تهبط هذه المركبة ، أو تتلامس مع الأرض ، تظهر العائلة والسلطة. مثل إلوهيم في الفصل الأول من سفر التكوين ، تقرر هذه السلطة ، أو القوة ، كسر الأرض بمركبتها وفصل الأرض عن الماء.[40]يرتبط هذا العنصر السائل (باللغة الأكادية ، تامتا) عمومًا بـ تيامات ، الإلهة الأم لمجموعة الآلهة السومرية الأكدية.

على مكان حطام كوكبهم ، على ما يسمى "مخيم" ، هذه العائلة المجهولة تخلق الوحوش البرية. نحن لا نعرف أي نوع من الوحوش هذه ؛ التعبير المستخدم هو أماكاندو / ساكان ، والذي يترجم عمومًا إلى "وحوش برية ". في الأساطير السومرية ، ساكان هو إله الماشية ، وكذلك الحيوانات التي ترعى في المستوطنات الزراعية. هذه مصادفة غريبة ، حيث ، في سفر للتكوين. 1:26 ، يستخدم الكتاب المقدس العبري مصطلح آدم للإشارة إلى أول رجل خلقه إلوهيم في صورته. كما هو الأمر ، غالبًا ما يستخدم أحد المصطلحات السومرية لتعني "بعض الحيوانات" أو "بعض الوحوش" هو بالضبط A - DAM!]41[

على عكس سفر التكوين الكتابي ، لا يحدث خلق الممالك النباتية والحيوانية بنفس الترتيب ، وفقًا لنص القرص الطيني. ثم قامت العائلة التي وصلت مع هذه المكربة – أو الدائرة المضيئة - ببناء ملجأ (ربما يسمى دانو) ووضعت حكمها على الأرض. هذا يجعل أول "عمل" أو دورة. ويواصل:

والتفتت الارض الى اولادها، الوحوش البرية، وقالت: تعالوا واسمحوا لي ان احبكم. تزوجت الوحوش البرية من أم الأرض ، وتم القضاء على مركبة الأب ودفنها في الأرض الصلبة من المكان المفضل. تم الاستيلاء على السلطة المطلقة وكانت الأخت الكبرى ، البحر ، كانت متزوجة."(ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

يأخذ السرد منعطفًا شاعريًا وغير مؤكد. من الواضح أن الحياة تطورت ، الوحوش البرية - أول "حيوان" (أداما) - انتشر على سطح الأرض واسست القوة المطلقة. وبالمثل ، في سفر التكوين 1:28، أمر إلوهيم بخلق البشرية في صورته:

"اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا... ". سنرى لاحقًا أنه وفقًا لأقراص الطين ، كان الإنسان موجودًا بالفعل عندما ظهرت آلهة آنونا على الأرض. لكنهم كانوا يعتبرون وحوش برية، جيدة بما يكفي فقط لشرب الماء الراكد وأكل العشب.

لسبب ما ، يقول النص ،أنه من أجل إكمال مشروع الخلق ، تم دفن المركبة في الأرض ثم تزوج البحر. إذا اتبعنا منطق النص ، فهذا يعني أن الأسرة (السلطة/القوة) قررت البقاء (على الأرض) ، ربما دون نية العودة ، حيث تم القضاء على المركبة (تدميرها) ودفنها في الأرض.

أشرت أعلاه إلى أن البحر ، تامتا ، كان مرتبطًا بشكل واضح مع الآلهة الأم تيامات ، ملكة مجموعة الآلهة السومرية الأكدية. ت - ياما - ت (أ) تعني حرفيًا "أم الحياة" باللغة السومرية. الرابط بين البحر وتيامات هو نموذج أصلي بحت. هل تعني هذه الاستعارة أن القوة على الأرض التي كانت تنتمي إلى هذه العائلة غير المعروفة الحاكمة تم مشاركتها بعد ذلك مع الملكة تيامات ، أم كل الحياة ؟ هذا من شأنه أن يفسر حدوث الزواج ، السطر 14 من BM 74329. تشكل هذه الحلقة الثانية عملًا ثانيًا ، دورة ثانية:

فجاء لاهار ذرية الوحوش البرية، الذين قضوا على الوحوش البرية، التي دفنت في قبر ابوي الارض القاسية. ثم أخذ البحر ، والدته ، كزوجته. ثم انقلب البحر [محوري ؟] الأرض ، والدتها. وفي السادس عشر من شهر كيسليمي [تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر]، تولى [لاهار] السلطة الملكية والمطلقة لنفسه ". (ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

لاهار هي كلمة سومرية أكادية تعني ، بالمعنى الدقيق للكلمة ، "الأم ،" وبشكل عام" الماشية الصغيرة ". فضلت تركه كاسم في النص ، لأنه يبدو أنه ينطوي على كيان ذكوري ، وبالتالي "ماشية صغيرة" ، أو إله الوصاية. ومع ذلك ، يمكن أن يكون هذا الكيان أنثويًا في الإصدارات الأولى من هذه الوثيقة وأنه تم تذكيره لاحقًا لأسباب أخلاقية أو اجتماعية تتعلق بالفترة البابلية ، وفي ذلك الوقت تم عمل هذه النسخة بالذات. وبنفس الطريقة ، يجب أن تكون الفترات الزمنية المختلفة المذكورة في النص مرتبة بحيث تنسجم مع الطقوس البابلية القديمة.

هذه السطور تخبرنا أن (لاهار) قضى على الوحوش البرية. لا نعرف ما إذا كانت هذه الوحوش أو الحيوانات (أداما) يجعل من الصعب ترجمة هذا المقطع. على أي حال ، تم القضاء على هذا الشكل من أشكال الحياة. ثم تزوج لاهار من والدته تامتا - تيامات وبهذه الطريقة وضع نفسه في وضع يسمح له بالاستيلاء على السلطة المطلقة. وبسبب هذا العمل ، قرر البحر تيامات - تامتا قلب الأرض.

في السطر 19، نقرأ: "وهكذا انقلب البحر [محوري ؟] الأرض ، والدتها. لا يتفق علماء الفلسفة على معنى الشكل اللفظي للتانير ، والذي يمكن ترجمته بشكل مختلف على أنه "للقتل" أو "للتدمير" أو "للقلب" أو "لصنع محور ". لقد اخترت الترجمة التي قدمتها عالمة الآشوريات ستيفاني دالي ، التي تفسرها على أنها "جعل [الأرض] محورًا" (" الأرض الدائرة ")[42]. يجب أن يكون هناك تلاعب بالكلمات بين حقيقة التدمير وحقيقة الانقلاب ، وفي هذا السياق بالذات ، ربما حقيقة جعل الأرض تدور حول نفسها. هل يشير هذا إلى انعكاس مادي للأقطاب وفيضان قديم جدًا ، واحد من العديد التي شهدتها الأرض منذ إنشائها ؟ ربما هذا هو المعنى هنا. هل كان ذلك بسبب تدمير الحيوانات أم بسبب استيلاء على (لاهار)؟ والنص غير واضح ولا يساعد على حل هذه المسألة. ما يلي قد يخبرنا بالمزيد. وهذا يشكل عملا ثالثا ، دورة ثالثة:

"ثم [...] ابن لاهار ، تروزج النهر ، أخته. قضى على لاهار ، والده ، وكذلك البحر ، والدته ، ودفنهم في القبر [...] في الشهر الأول [من تبتي ؟] استولى على السلطة الملكية والمطلقة لنفسه ". (ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

أحد أبناء لاهار - لسوء الحظ الاسم مكسور - تزوج أخته ، التي كانت مرتبطة بالنهر. قضى على لاهار ، والده ، وكذلك والدته ، تامتا - تيامات. من الصعب تخيل البحر (المتا - تيامات) مدفون في قبر ، وبالتالي فإن التفسير هو أن هذا الابن من

لاهار استولى على السلطة على الأرض وخلع تيامات ، ملكة الآلهة السومرية الأكدية الذي ربما كان لديه السلطة من قبل. هل أنجز هذا بالتواطؤ مع أخته ، التي تنتمي إلى النظام الأمومي في تيامات ؟ والنص ليس صريحا بشأن هذه النقطة. وهذا يشكل عملًا رابعًا ، دورة رابعة:

"ثم تزوج [إله القطيع]، ابن لاهار ، من أخته المراعي واشجار الحور [43] وجلب نباتات وفيرة على الأرض ، واستقبل في حظيرة الأغنام والمرافق أعلاف مخلوقات الحقول والمستنقعات ، [وأيضًا الطعام ؟] لحاجات الآلهة. ثم أزال [... و] النهر ، والدته ، وجعلهم يلتزمون [في القبر]. في[...] شهر [شباتو ؟]، تولى السلطة الملكية والمطلقة لنفسه ". (ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

هذا النص يمكن أن يذكرك بالمأساة اليونانية. على الرغم من الانقطاعات في اللوح ، نحن نفهم أن إله القطيع ، ربما سليل ثانٍ من لاهار ، تزوج أيضًا أخته ، وبالتالي بدأ دورة جديدة من الخلق على الأرض. خلق هذا العمل الإبداعي تربة خصبة ، وغذاء وفير للماشية ، بينما يوفر أيضًا احتياجات الآلهة. يبدو أن هذه الآلهة الإبداعية ، التي كان الغرض منها تسميد التربة (الأرض الصلبة) ، تتوافق مع الآلهة التي تظهر في الفصول الأولى من سفر التكوين تحت اسم إلوهيم. شكلت هذه الآلهة العائلة الإلهية التي جاءت من المركبة المذكورة في بداية النص. وتم الاستيلاء على السلطة مرة أخرى بالقوة والقضاء على الجيل السابق. ويشكل هذا القانون عملاً خامساً ، ودورة خامسة:

"ثم ، تزوج هارنوم ، ابن إله القطيع ، أخته بوليت سيري.[44]قضى على [إله القطيع ، والده] وأمه المراعي وأشجار الحور ، ووضعهم في [القبر]. وفي السادس عشر من الشهر ، استولى على السلطة الملكية المطلقة لنفسه ". (ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

تكرر القصة نفسها بلا هوادة: الجيل القادم ، الذي يتكون من إلهة كرم العنب ، استولت على السلطة من خلال القضاء على أسلافه ، ولكن هذه المرة دون المساهمة بأي شيء في عمل الخلق. هذا هو الجيل السادس ، الذي يشكل الدورة السادسة:

"[وهكذا حياشوم]، ابن هارنوم ، تزوج [...] أخته. [في السنة الجديدة] ، أخذ خلافة سلطة والده المطلقة ، لكنه لم يقتله. وأخذه وسجنه في مدينته [وجعله في الأغلال]" (ب)

الأنساب الإلهية لأرض الثابتة ، السطور 1-7 (BM 74329)

لا يوجد خلق جديد يأتي من خلال هذا الجيل ، الذي حل محل الجيل السابق ، ولكن دون القضاء على ذريته لأول مرة في القصة بأكملها حتى الآن. وبدلا من ذلك ، كان الأب مسجونا ، مما وضع حدا على ما يبدو للخلافة الملكية العنيفة لوفاة الأصول.

هذه الحلقة تصنع للجيل السابع ، دورة سابعة في هذا التناغم الغريب. للأسف ، لا نعرف بقية القصة: اللوح مكسور في نهاية الجانب الأول والنص على الظهر عانى من الكثير من الضرر. كل ما تبقى للفك الشفرة هو بضعة أسطر في منتصف الظهر تستشهد بأسماء إنليل ، ابنه نينورتا ، ونوسكو ، خادم إنليل ، الذي يعتبر أحيانًا أحد أبنائه.

إن وجود جميع هذه الأسماء التي تنتمي إلى الأنساب من مجموعة الآلهة السومرية الأكدية - الوحيد الذي كان معروفاً ومحترماً في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين - يربط كذلك القرص BM 74329 بقصة سفر التكوين في الكتاب المقدس. في الواقع ، في نصف القرص BM 74329 تظهر عائلة من الآلهة التي ، مثل إلوهيم في الفصل الأول من سفر التكوين ، بذور الأرض ليس في سبعة أيام ، ولكن في سبعة أجيال.

بالفعل في الفصل الثاني من سفر التكوين (. 2:4)، يظهر وفد إلهي آخر تحت اسم يهوه (يهوه). الشيء غير العادي هو وجود الأسماء إنليل ونينورتا ونوسكو في الخطوط المجزأة على الجزء الخلفي من BM 74329. تنتمي هذه الآلهة إلى

مجموعة الآلهة الأصلية التي ستشارك في استعباد البشرية ، والتي سيكون لها مهمة زراعة تربة عدن (الحديقة) وعدن (السهل) كما هو مذكور في سفر التكوين 2:15. سنناقش هذا الموضوع لاحقاً.

لتلخيص محتويات هذا اللوح الغريب ، بكل موضوعية وحياد الواجبين ، من الصعب قراءة هذا النص المنقوش منذ فترة طويلة في اللوح الطيني دون التفكير في "الخيال العلمي ". سيتبع هذا التلخيص جدول يقارن BM 74329 مع المقاطع ذات الصلة في سفر التكوين.

إن اللوح البابلي المعروف باسم الأنساب الإلهية للأرض الثابتة (BM 74329) يروي تاريخ مجموعة من الأفراد - وصول العائلة الكونية - في مركبة ، ربما مضيئة (HAR - BU 4 "دائرة الضوء ") ، لغرض حرث التربة. هذا غير شكل المنظر الطبيعي وتسبب في أن يأخذ البحر مكانه. جلبت هذه العائلة القوية الوحوش البرية (أول A? - DAM) إلى الوجود وخلقت مأوى لنفسها. ثم استولت الأسرة الكونية على السلطة المطلقة على الأراضي التي طالبت بها لنفسها (الدورة الأولى).

الوحوش البرية (أداما؟) "تزوجت" الأرض وانتشرت على سطحها. وقد دفنت المركبة ولا يمكن عكس القرار الذي اتخذ: بقيت الأسرة الكونية بشكل نهائي (على الأرض ؟) في المكان الذي كانت تراقبه كأرض ملكية وتسمى دانو (أرض صلبة). ويقول النص إن البحر (تامتا - تيامات) تزوج في هذا الوقت ، مما قد يعني أن السلطة قد انتقلت بعد ذلك إلى تيامات (الدورة الثانية).

قام لاهار ، ابن الوحوش البرية (أداما ؟)، قضى على أسلافه. هل يشير هذا إلى جيل جديد من الأفراد حل محل الجيل السابق ؟ يبدو أنه الأمر كذلك. ثم حصل لاهار على السلطة الملكية التي منحت لتيامات. ثم جعلت قوة الملكة تيامات الأرض تدور ، مما أدى إلى طوفان ؟ استولى لاهار على قوة الملكة تيامات (الدورة الثالثة).

تزوج أحد أبناء لاهار أخته ، التي كانت مرتبطة بالماء أو الينبوع (الملكة تيامات الربيع ؟) ، والقضاء على تيامات ولاهار ، وبالتالي أخذ الصفات الملكية لتيامات (الدورة الرابعة).

تزوج آخر من أبناء لاهار من إحدى أخواته (ابنة تيامات) ، مما جلب إلى الأرض دورة جديدة من الخلق تشمل الغطاء النباتي الذي سيكون قادرًا على إطعام الماشية وإعالة الآلهة ، أي الأجيال المولودة من العائلة الكونية من بداية القصة. مرة أخرى ، تم الاستيلاء على السلطة بالقوة والقضاء على السالف الذين كانوا يمتلكون السلطة الملكية (الدورة الخامسة).

لجأ الجيل التالي مرة أخرى إلى قتل الأب والأم من أجل الوصول إلى السلطة ، ولكن دون المساهمة في عمل السلالة الكونية وطرق أسلافها التي تأسست على مدى الأجيال السابقة (الدورة السادسة).

تنتهي هذه الدورة الجهنمية مع الجيل السابع ، عندما لم يتم القضاء على الأب ، ولكن تم سجنه فقط (الدورة السابعة). إن الوجود الأبعد في النص التالف لجيل جديد من الآلهة التي تنتمي إلى مجموعة الآلهة السومرية الأكدية - الذي كان إلهه الأعلى آن(و) - يعني الوصول غير المتوقع لموجة جديدة من الفاتحين. ماذا حدث؟ هذا ما سنحاول فهمه.

مصدر قرص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
BM 74329، السطور 1-4: "في البداية ، [مركبة تتزوج الأرض]. عائلة [تأسست] وسلطة. "يجب أن نقسم التربة العذراء إلى أكوام ." بفضل المركبة ، خلقوا البحر...." **BM 74329 ، السطر 5: "[من مكان] عملهم ، أنجبوا [الآلهة المرتبطة بتيامات] الوحوش البرية [أداما: حيوانات؟] ..."**	**سفر التكوين 1:9-10 (عكس BM 74329): "ثم قال [إلوهيم]:" لِتَجْتَمِعِ الْمِيَاهُ تَحْتَ السَّمَاءِ الَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلْتَظْهَرِ الْيَابِسَةُ». وَكَانَ كَذَلِكَ. ودعا [إلوهيم] الْيَابِسَةَ ارْضا وَمُجْتَمَعَ الْمِيَاهِ دَعَاهُ بِحَارا. وَرَاى اللهُ ذَلِكَ انَّهُ حَسَنٌ."** **سفر التكوين 1:26: خلق الله آدم (الأرضي)**

BM 74329 ، السطور 9-10: "تعال ودعني أحبك ." الوحوش البرية [أداما؟] تزوجت من أم الأرض... تم الاستيلاء على السلطة المطلقة... "	سفر التكوين. 1:28: "اثْمِرُوا [آدم و المرأة] وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا..."
BM 74329, lines 25-29: "ثم تزوج [إله القطيع]، ابن لاهار ، من أخته المراعي واشجار الحور [45] وجلب نباتات وفيرة على الأرض ، واستقبل في حظيرة الأغنام والمرافق أعلاف مخلوقات الحقول والمستنقعات ، [وأيضًا الطعام ؟] لحاجات الآلهة."	سفر التكوين1:29-30: "ثم قال [إلوهيم]:" انّي قَدْ اعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرا لَكُمْ يَكُونُ طَعَاما، وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الارْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الارْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ اعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ اخْضَرَ طَعَاما». وَكَانَ كَذَلِكَ ".
BM 74329: سبعة أجيال من الآلهة ، 7 دورات من الخلق قبل مجيء الإله آن(و) و آنوننا (أو آنوننيج	سفر التكوين 1:1-2: 3: أيام الخلق السبعة من قبل إلوهيم قبل مجيء يهوه (يهوه) وملائكته.

وبالتالي ، فإن BM 74329 تروي قصة سلسلة من الشخصيات الناشئة من عائلة بدائية أو قوة واحدة ، والتي كانت مهمتها زرع البذور على الأرض. لسوء الحظ ، لم يتم هذا العمل بنفس الطريقة الهادئة مثل أعمال الخلق وفقًا لـ سفر التكوين ، ولكن من خلال سلسلة الأباء والأمهات التي انتهت دائمًا بالقضاء على الجيل السابق والاستيلاء من قبل الجيل التالي. إذا اعتبرنا أن هذا النص استخدم جزئيًا كأساس لقصة الخلق من قبل إلوهيم في سفر التكوين ، فلماذا تم قمع صراعات القوة والتنافس في الأسرة ؟ ربما الكون لم يكن مسالماً كما يصفه الكتاب المقدس ؟

الجزء الثاني

جذور الحريق

كما قلت ، فإن الأنساب الإلهية لأرضية الثابتة (BM 74329) هي وثيقة قيمة تقدم العديد من التناظرات مع الفصول الافتتاحية لقصة سفر التكوين. إذا كان هذا النص بمثابة أساس لكتابة المقاطع الرئيسية في سفر التكوين 1:1 إلى 2:3 ، يجب أن نشجب إغفالًا كبيرًا في النسخة الكتابية. تشير الأقراص الطينية إلى صراع يتجاوز الزمان والمكان ، والذي كان الهدف منه هو الاستيلاء على الأرض من قبل الأبطال الذين ظهروا عمومًا تحت اسم دبير (" الآلهة ") في الأدب السومري.

في عام 1989، أشار عالم الآشوريات الفرنسي جان بوتيرو إلى أنه ، خارج الأفق المباشر لدانو ("الأرض الثابتة ") ، يربط القرص BM 74329 بالفعل" خلافة أفراد عائلة ملكية واحدة مسقطة على الكون بأكمله ".[46]هذا هو الحال ، لماذا تم استبعاد هذا الصراع بين الطبقات من نفس السلطة من سفر التكوين 1:1-2:3 ؟ ويبقى النص الكتابي صامتا بشأن هذه النقطة.

كان هذا اللغز سيبقى دون حل إذا لم يكن لدينا نص بابلي آخر ، وهو مصدر آخر لمقاطع معينة من سفر التكوين ، لإعطائنا المزيد من التفاصيل حول هذا الصراع الكوني: إنوما إليش ، القصيدة الملحمية العظيمة للخلق. هذا نص مذهل يكشف عن الصراع الكبير بين السماوات ، والذي تم إزالته بعناية من التقاليد اليهودية المسيحية.

1. إنوما إليش وأصل الآلهة

تم العثور على إصدارات مختلفة من إنوما إليش مكتبات الشرق الأدنى القديم ، مثل مكتبات آشور ونينوى وكيم وسيبر. لا يمكن تحديد تاريخ كتابتها إلا على أساس أقدم نسخة تم اكتشافها حتى الآن ، والتي تعود إلى حوالي **1115** قبل الميلاد. يقترح عالم الآشوريات وولفرام فون سودن تاريخًا حوالي **1400** قبل الميلاد بدلاً من ذلك ، لأن الإصدارات المختلفة التي تم العثور عليها حتى الآن كلها تنسخ النص وتهجئة هذا النص بالذات. ومن المعروف أن حوالي ستين نسخة من هذه الملحمة ، تمت قراءتها خلال الاحتفالات الكبرى ، مثل احتفالات العام الجديد. ربما كانت مكتوبة في الأصل باللغة السومرية - وليس الآشورية - كما يعتقد عالم الآثار وعالم الآشوريات إدوارد شيرا ، ولكن النسخة الأصلية فقدت لاحقًا.[47]

سأبني نفسي على ترجمة غير منشورة من قبل دون مور ، الأستاذ السابق للغات الشرقية الذي تعاونت معه في السنوات القليلة الماضية. ونظرا لطولها وتكراراتها العديدة ، لن أستنسخ القصيدة الملحمية برمتها ، بل سأختار المقتطفات ذات الصلة:

"في الأعلى، عندما، لم تسمى السماء بعد ، وهنا في الأسفل الأرض لم يكن لها اسم ، فقط أبسو الأول ، ذريتهم ، والأم تيامات ، ذرية الجميع ، اختلطت مياهها معا. لا يمكن رؤية أي مرعى ، لا قصب أو أسلية. عندما لم يتم خلق أي من الآلهة بعد ، لم يسم أحد بأسماء ، ولا وهبت بأقدار ، عندها في ملكوتهم صنعت الآلهة. وظهر لهمو ولهامو ونطق باسماهما ". (ب)

إينوما إليش ، اللوح **1**، الأسطر **1-10**

إعداد الإجراء غير محدد. لم يعط إطار زمني ، ولكن من الواضح أن كل هذا حدث في فترة بعيدة للغاية عندما كان كوكب الأرض موجودًا بالفعل. نحن لا نعرف ما إذا كان هذان الآلهان على الأرض ، ولكن يقال أنهما قد خلطا مياههما. نحن نعترف بالملكة تيامات ، التي صادفناها بالفعل والتي كانت على اتصال بالعائلة الكونية التي استقرت على الأرض في علم الأنساب الإلهي للأرض الثابتة (**BM 74329**). لقد رأينا أن تيامات تعني "أم الحياة" ، وهو تعريف مشابه لمصطلح سومري آخر يستخدم أحيانًا للإشارة إلى هذه الآلهة: **TI - GEME 2** "خادم الحياة ".

يصف السطر **5** من إنوما إليش نفس الظاهرة كما في سفر التكوين **1:2** و **1:7** حيث يختلط ماءان ، من أعلاه و أسفله ،. تمثلت المياه العذبة للظلام في آبسو ، ومثلت المياه المالحة للبحار التي تغطي الكوكب المعني تيامات. ثم تم خلق اثنين من الآلهة في عوالمهم الغامضة:

"وحالما بلغ [لهمو ولهامو] مرحلة النضج وتشكلا بالكامل ، تم تعيين أنشار وكيشار وتجاوزاهما. عندما كانوا يطيلون أيامهم ، يضاعفون سنواتهم ، كان آنو أول مولود لهم ، مساويًا لأسلافه. كان أنشار قد خلق ابنه أنو في شبهه. أنو خلق نودامود ، أيضا في شبهه. لكن نودامود كان متفوقًا على أسلافه ، وكان يتمتع بفهم كبير ، وكان حكيمًا ، وموهوبًا بقوة هائلة ، أقوى من أنشار ، خالق والده ، كان بلا نظير مقارنة بالآلهة ، إخوته. "(ب)

إينوما إليش ، اللوحي **1**، الأسطر **11-20**

وكان لاهمو ولاهامو قد أنهيا للتو نموهما عندما أنشآ أنشار وكيشار بدورهما. لم يُذكر كيف تم إنشاؤهما ، والغريب أنه لا يوجد ذكر للعلاقات الجنسية. المصطلح المستخدم في الأصل هو بانو (" لإنتاج "" لإنشاء "" لعمل "" لتصنيع "). هل كان هذا فعل إنجاب أم خلق مباشر ؟ إذا كان الأمر يتعلق بالحمل ، فلماذا لم يتم استخدام فعل آخر ، مثل حوروسو (" للولادة "، "لتوليد ")؟ كيف تمكنت هذه الآلهة من خلق بعضها البعض ؟ وعلى أي حال ، فإن كل جيل جديد أفضل من الجيل السابق ، كما لو كان من الضروري أن يتفوق المرء على شيوخه.

ثم أنشأ أنشار (ربما بمساعدة شبيهه ، كيشار ، لم يتم تحديد هذا) خلق ابنه آنو في شكله ، كما هو الحال في الإجراء الوراثي الحديث للاستنساخ ، وهو عمل نسخة محسنة من نفسه. يجب أن نلاحظ أن آنو كان العضو السابع في هذه العائلة الإلهية ، وبالتالي فهو يمثل عدد المخلوقات الأرضية. لماذا لم يتم خلق آنو كجزء من زوج ، مثل أسلافه ؟ هذا تفصيل مهم يوضح أن آنو كانت شخصية مهمة ، دعت إلى معاملة خاصة. هذا هو بالضبط ما تمضي القصة لتأكيده.

وفي حالة الشكل الثامن ، تكرر هذا الإجراء نفسه عندما خلق آنو نودامود. خلق هو أيضا شبه والده وكان له قوى خاصة ، لأنه فاق شيوخه في القوة والحكمة. كان نودامود فردًا ذكرًا ، مثل آنو و أنشار ، كما هو مذكور في العديد من أقراص الطين. ومن المثير للاهتمام بما فيه الكفاية ، أن جيل الآلهة توقف هنا ، بما أن نودامود لم يخلق أي آلهة أخرى. وهذا أمر مثير للدهشة ، لأن اسمه هو نودامود ، وهو اسم مشتق من السومرية: NU - DUM - MUD ، "الصورة التي تصمم وتجلب إلى العالم" ؛ أي الصورة التي تستنسخ. هذا الاسم بالتأكيد يتضمن الوظيفة الإبداعية التي كان هذا الإله سيمارسها على الأرض. سنرى أنه أصبح شخصية مهمة في الأدب السومري الأكدي ، حيث كان يشار إليه عادة بأسماء إنكي و إيا ، أو إنكي - إيا ، وكان معروفا بقدرته على تشغيل [48] Siensišár (" الأرحام الاصطناعية "). كما ترون ، فإن الكتبة الذين كتبوا هذه النصوص على الطين اخترعوا الخيال العلمي قبل فترة طويلة من اختراع الغربيين الحديثين ، إلا إذا وضعوا أحداثًا فعلية يمكن تفسيرها بشكل صحيح بفضل معرفتنا بالاستنساخ والطيران.

"آلهة هذا الجيل تعايشت و أصداء صخبهم أزعجت (تيامات)" أزعجوا أعماق تيامات ، أثاروا غضب المناطق الداخلية من أندورونا بلعبهم. لم تستطع (أبسو) تهدئة صخبهم. على الرغم من أن سلوكهم كان فظيعاً ، إلا أن تيامات ظلت متساهلة. أخيرًا ، تحدث أبسو ، حامي الآلهة العظيمة ، إلى خادمة مومو: "يا مومو ، خادمي الذي يرضي روحي ، تعال ، دعنا نذهب ونبحث عن تيمات ". (ب)

إينوما إليش ، اللوحي 1، الأسطر 21-32

يساعدنا هذا المقطع على تحديد موقع هذه الأحداث بشكل أفضل. من هي (تيمات) وماذا كانت تمثل ؟ هذه السطور تخبرنا أن جميع الآلهة التي تم خلقها على ما يبدو عاشت داخل تيمات. كيف حصل هذا ؟ على ما يبدو أن تيمات تمثل شيئين مختلفين تماماً. كانت:

1. إلهة بدائية ، خالق للحياة ، أم لهذه العائلة من الآلهة.

2 - عالم (كوكب له محيطاته).

يتأكد الجانب الكوكبي لتيامات من حقيقة أن النص يقول إن "صدى صخب الآلهة أزعجها" ، مما يعني ببساطة أن أفعالهم كان لها صدى داخلها.

يقع موقع قصتنا داخل أو ضمن عالم يسمى أندورونا. هذا الاسم مشتق من السومرية AN - DURUNA ، "مسكن السماء" ، مما يعني أنها ليست الأرض ، ولكن مملكة غير معروفة في الكون. صخب هذا الجيل من الآلهة يزعج والدهم أبسو. في أساطير بلاد ما بين النهرين ، أبسو (AB - ZU في السومرية ، مكتوب ZU - AB في المسمارية) يمثل الهاوية ، مملكة الأعماق بمياهها العذبة والمياه الجوفية. هنا ، أبسو لديه جانب مزدوج ، مثل تيامات ، كونه في وقت واحد إله وسيد وحاكم الداخل من الكوكب ، في حين يبدو أن الخارج مرتبط مع الإلهة الأم تيامات.

في نهاية المقطع الأخير ، يظهر اسم جديد تمامًا ، غير معروف للخلق من قبل ، اسم مومو ، وهو إله صغير خدم أبسو. على الرغم من أنه لم يتم ذكره على وجه التحديد ، يبدو أن الآلهة الكبرى قد خلقت آلهة ثانوية لخدمتهم.

"وجلسوا في حضور تيامات ، وناقشوا المسائل المتعلقة بالآلهة وأطفالهم. بعد أن تحدث أبسو ، رفع صوته وقال لتيامات: "سلوكهم لا يطاق بالنسبة لي ، لا أستطيع الراحة خلال النهار ، لا أستطيع النوم في الليل! أريد تدمير وإلغاء نشاطهم ، حتى يمكن استعادة السلام ويمكننا النوم ". فلما سمعت ذلك ، غضبت تيامات من زوجها ، وبعد أن غضبت ، أجابت أبسو: "لماذا ندمر ما أنتجناه ؟ مهما كان سلوكهم لا يطاق ، دعونا نتحلى بالصبر والتحمل ". [...] قال مومو لأبسو في معارضة لرأي اسلافه: "يا أبي ، ألغي هذا النشاط ، حتى تتمكن من الراحة في النهار والنوم في الليل !" وهكذا ابتهج أبسو في هذا ووجهه يضيء في الشر الذي أعده ضد الآلهة ، وأطفاله..."(ب)

إينوما إليش ، قرص 1، خطوط 33-52

يبدو أن تيامات وأبسو واجهوا صعوبة في إبقاء صغارهم في الصف. لكن الإلهة ، مثل أي أم ، كانت أكثر تسامحًا من أبسو ، الذي كان مستعدًا للتشكيك في خلقه وحتى تدميره بناءً على نصيحة خادمه. يبدو أن هذا الجزء من القصة قد ألهم الأسطورة اليونانية لأورانوس ، الذي سجن أطفاله داخل جسد والدتهم ، غايا. ربما كانت هناك اتصالات بين بلاد ما بين النهرين واليونان ، على الأقل في القرن الثامن قبل الميلاد ، عندما قام هيسيود بتأليف كتابته أصل الآلهة.

"والآن ، إن كل ما أعدوه في اجتماعهم قد تكرر لأبنائهم. عندما سمعوا هذا ، كانت الآلهة غير مستقرة ، ثم حافظت على سلامها وبقيت دون صوت. ولكن الأكثر ذكاء ، والخبرة ، دهاء إيا الذي فهم الجميع ، فهم خطتهم. ضد أبسو ، وضع ورتب خطة رئيسية. درب تعويذته المهيبة ضده ، وتلاها عليه وخدر أبسو. تغلب عليها النوم ، كان الخادم مومو ، المستشار ، نعسان جدا. نزع إيا تاج أبسو ، وجرده من عباءته المشعة وغطى نفسه ؛ ثم ، بعد أن أسقطه ، قتله وحبس مومو ، بسد الباب. ثم أقام مسكنه في أبسو [...] وبمجرد أن شل حركته وقتل أعدائه ، استخدم إيا صرخته المنتصرة ضد خصومه ". (ب)

إينوما إليش ، قرص 1، خطوط 55-74

في أساطير بلاد ما بين النهرين ، كان إيا (إنكي) اسمًا آخر لابن آن ، نودامود. في هذا الجزء من النص ، تولى نودامود - إيا الأمور ، ربما بسبب قدراته الخاصة ، والتي كانت أكبر من قدرات شيوخه. كان لدى إيا قوى خارقة للطبيعة: يمكن أن ينوم أبسو وتحييد خادمه مومو. ثم استولى على قوى أبسو ، وأصبح قويا مثل خصمه.

"وهكذا ، ارتاح في هدوء كبير ، ودعا المكان أبسو وخصص قاعات الاحتفالية. هنا ، أسس مسكنه الخاص ، حيث جلس إيا مع دامقينا ، زوجته ، بعظمته. في هذا الحرم المقدس من الأقدار ، في هذا المعبد المسهب ، انجب الأكثر مهارة ، والأكثر حكمة بين الآلهة ، السيد ، في وسط أبسو ، ولد مردوخ [...] كانت طبيعته رائعة ، تتألق نظراته. كان ناضجاً منذ ولادته ، نشيطاً منذ البداية. وكان يراقبه انو الذي انجب اباه وابتهج واشرق. وامتلأ قلبه فرحا. بعد أن نظر إليه ، [قال]: "إلهيته مختلفة ، إنه أكثر استثنائية بكثير ، يتفوق عليهم بكل الطرق [...]" ثم أنتج أنو وأحدث أربع رياح عهد بها إلى مردوخ ، "لتسلية طفلي ". وخلق مردوخ ترابا فأخرج لعاصفة [الرياح] لتذهب به. بعد أن جعل الأمواج تنتفخ ، أزعج تيامات. انزعجت تياماتا ، وكانت لا تهدأ ليلا ونهارا ". (ب)

إينوما إليش ، قرص 1، خطوط 75-82

بعد انتصاره المجيد ، استولى إيا على المبنى ودعا منزله الجديد أبسو. لم يتم ذكر المكان الذي كانت ستعيش فيه الآلهة الأخرى ، لكن انتصار إيا ربما أكسبه الاحترام الحاقد لإخوته الأكبر سنًا ، الآلهة الأخرى. وفقًا لمصادر بلاد ما بين النهرين ، كانت دامكينا/نينكي ، زوجة نودامود إيا ، إلهة قديمة جدًا ، تجسيدًا حيًا للآلهة الأم. تقول الأسطورة إن إيا وزوجته أنجبا إلهًا جديدًا يسمى مردوخ...

2 - مردوخ والدوكو

ألف إنوما إليش بقصد تمجيد مردوخ ، خاصة في الجزء الأخير من النص ، الذي يستشهد بألقابه مطولًا ويتغني بثنائه. هذا الإله ، الذي كان يشار إليه عادة باسم ابن إيا - إنكي ، أصبح أيضًا الإله الأعلى وكان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بمصير بابل. منذ بداية الألفية الثانية قبل الميلاد ، كان حكام هذه المدينة مهووسين بمنح مردوخ هالة من المجد المطلق.

ومع ذلك ، لا يظهر مردوخ في النصوص إلا في وقت متأخر ، وهذا يجعل محتويات إنوما إيليش إشكالية ، حيث من المفترض أن تكون قصة أصول الآلهة السومرية الأكادية والخلق. لا يظهر مردوخ على الإطلاق في الألواح القديمة التي تصف الخلق ، حيث يتم الاستشهاد ب آن (و) ، إيا - إنكي ، إنليل ، وتمثيل الآلهة الأم باستمرار كقوى في السماء وعلى الأرض. إذاً، من كان مردوخ هذا؟ كما أن أصل مردوخ إشكالي ، خاصة وأن اسمه متجذر في العصور القديمة...

عالج عالم الآشوريات إدوارد دورمي هذه المشكلة بالفعل في عام 1945. وفقًا لبحثه ، كان اسم مردوخ مكتوبًا بمخطط فكري معقد ربما كان يعني "طفل-الشمس ". كانت هناك أيضًا تفسيرات صوتية لهذا الاسم تجمع بين السومرية والأكادية ، مثل مارتوكو أو ماردوكو ، "ابن الدوكو" (" ابن التل المقدس ").[49]كان التل المقدس أو الروبة المقدسة يعتبر عمومًا تمثيلًا للوطن الأصلي للآلهة ، المكان الذي يُعتقد أنهم "نزلوا" فيه على الأرض. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن النصوص السومرية تشير إلى دوكو أرضية وأنها تمثل تل أو جبل الآلهة ، المكان الذي كان من المفترض أن تستقر فيه الآلهة بعد وصولها إلى الأرض. ستظهر دوكو الأرضية عدة مرات في النصوص الأخرى التي سأحللها. سأناقش ذلك في الجزء الثالث من هذا الكتاب فيما يتعلق بالبستان الإلهي المسمى عدن والوحي - غير المصرح به - من سر الآلهة إلى البشر من إله الثعبان والصانع إنكي- إيا! يبدو أن هذا موضوع عالمي ، وليس خاصية حصرية للقصص الكتابية في سفر التكوين.

في إنوما إليسش ، كان لمردوخ ، ابن إنكي ، من الواضح مهمة حماية الوطن السماوي للآلهة ، والتي يشار إليها في نصوص أخرى باسم دوكو (أو دوكوج). يمكن ترجمة المقطع السومري MAR-DU6-KÙ إلى "تطبيق على الدوكو" أو "محاصرة دوكو" أو "حماية دوكو ". وبالتالي ، فهو ليس اسماً ، بل لقب شرفي يشير إلى "حامل الصلاحيات" ، وبالتالي إلى "سيادة الدوكو" و "حامي (معرفة) الدوكو ". على الأرض ، الإله المسؤول عن السيادة الإلهية وحامي الآلهة لم يكن سوى إنليل (إله النفس والعواصف). بالنسبة لمردوخ ، عهد رئيس مجموعة الآلهة ، أنو ، إلى "رياح العاصفة" ؛ هذا هو ما أزعج تيامات وأشعل الصراع بين الآلهة الشابة وشيوخهم. هناك عاملان آخران يدعمان الفرضية القائلة بأن "مردوخ" في هذا النص هو في الواقع عنوان يشير إلى إنليل دون تسميته مباشرة:

1. لم يتم ذكر إنليل على الإطلاق في الأنساب الإلهي ذي الصلة في اللوح 1 من إنوما إليش! يصعب فهم هذا الغياب ، لأنه يوصف عمومًا بأنه شقيق إيا - إنكي ، وغالبًا ما يكون شقيقه الأكبر ، للإشارة إلى تفوق إنليل على إنكي. ومع ذلك ، فإن إنوما إليش لا تذكره بهذه الصفة وتقدم إنليل في وقت لاحق من النص ، وتصفه بأنه إله سلبي ، إله من بين آخرين ، دون أي تمييز خاص. وهكذا ، فإننا نترك في الظلام كيف جاء إنليل إلى الوجود ، في حين أن ولادة مردوخ مذكورة صراحة. النص واضح في هذه النقطة: إنه ابن إنكي!

2. في اللوح السابع والأخير من إنوما إليش ، في السطر 149، يُطلق على مردوخ: "إنليل الآلهة ." في رأيي ، هذا دليل رئيسي يدعم فرضية أن "مردوخ" كان لقبًا وليس اسمًا. يعتقد عالم الآشوريات إدوارد شيرا أن مردوخ يجب أن يكون إنليل في نسخة سومرية قديمة من إنوما إيليش التي فقدت.[50]

يمكن العثور على مزيد من التأكيد على استخدام مردوخ كمصنف على لوح محفوظ في المتحف البريطاني ، أقتبس منه:

"... نينورتا هي مردوخ، كآلهة المجرفة،

نرغال هو مردوخ إذا كان الأمر متعلقاً بمعركة،

زبابا (اسم آخر لنينورتا) هو مردوخ (إله) القتال ،

انليل هو ماردوك ، في مسائل السيادة والمداولة ،

نابو هو مردوخ ، [فيما يتعلق] القصص...

إيا [إنكي] هو مردوخ لكتلة الطين..."[51]

Tablet BM 47406

في قسم لاحق ، سأوضح أنه في قصة الحديقة وكشف أسرار الآلهة للبشرية ، اشتملت المعارضة المختلفة بين إنليل و إيا - إنكي ، ليس على مشاكل أخوية ، ولكن على قضايا النفوذ. في الواقع ، كان هناك تقليد سومري قديم تعامل مع إنليل على أنه من نسل إنكي وزوجته ، آلهة الأرض ، دامقينا/نينكي:

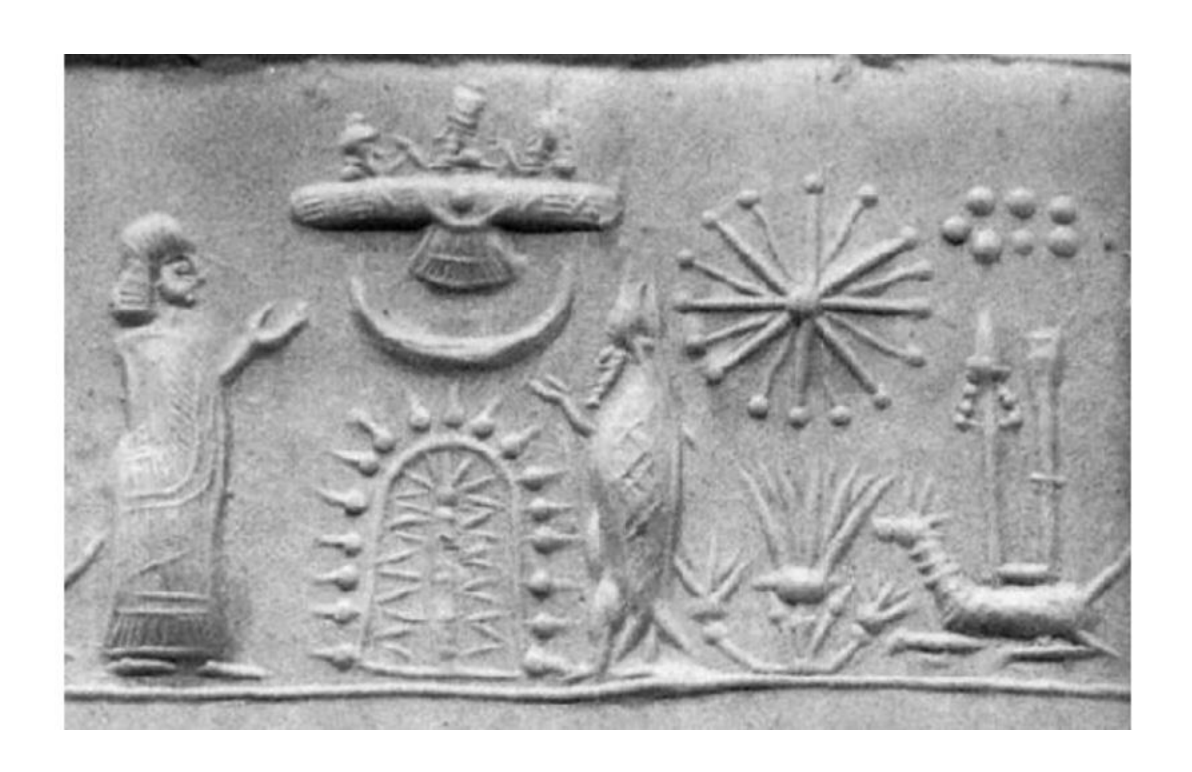
"إنليل ، الأب الذي قد أعطاك الحياة ، إنكي [مع] نينكي ، يلقي صلاة نيابة عني ."

اللوح K 5157

يمكن تفسير هذا الارتباك بحقيقة أنه بمجرد وصوله إلى الأرض ، استغل إنليل سمعته السيئة لخلق مسافة بينه وبين والده. سمحت له هذه الخدعة بتمرير نفسه كأخ (أكبر) لإنكي ، بدلاً من كونه ابنه ، على الرغم من أن إنوما إيلش تدعوه بوضوح ابن إنكي. مردوخ هو بالتأكيد لقب شاركه أبطال مختلفون اكتسبوا السيادة الإلهية أو جزء من السلطة في وقت أو آخر.

كان الخلط بين إنليل ، الابن الأول لإنكي ، ومردوخ ينطوي أيضًا على ظهور أحدث لابن ثانٍ لإنكي تم إعطاؤه لقب مردوخ في وقت لاحق من التاريخ البابلي ، في الوقت الذي كتبت فيه إنوما إليش. لقد أثرت قضية هذا الارتباك في عدة مناسبات في منشوراتي السابقة وأوضحت أن هذا المردوخ الجديد من المفترض أن يكون الإله المصري حورس ، إله الخلاص الذي قاتل ضد إنليل في مظهره كسيث ، إله العاصفة. كانت المعركة بين حامل النور لوسيفر ضد الشيطان ، المسؤول الأكبر عن أملاك الآلهة ؛ أي ، سومري شاتام ،[52] الذي ، كما سنرى ، كان آخر من ملامح إنليل.

إن مصادر بلاد ما بين النهرين توفر الكثير من التفاصيل حول الدوكو الكونية (مسكن الآلهة) ، والتي نادراً ما يتم ذكرها. ترتبط الممرات المختلفة التي تتعامل مع هذا المكان السماوي دائمًا بالآلهة وتشير إلى أنها جاءت من هناك. ومع ذلك ، غالبًا ما يتم تصوير كوكبة معينة على أختام بلاد ما بين النهرين القديمة ، ويتفق معظم علماء الآشوريين على أن هذه الكوكبة هي كوكبة الثريا. وتصر أقلية من المتخصصين على أنهم الكواكب السبعة بدلاً من ذلك ، "النجوم المتجولة" ؛ أي الكواكب الخمسة المرئية للعين المجردة والشمس والقمر. ومع ذلك ، فإن فرضية الكواكب السبعة غير مرجحة ، نظرًا لأن العديد من الفقمات تظهر سبعة نجوم ، وعلى نفس الفقمة ، الشمس أو القمر في السماء ، وأحيانًا كلاهما.



بالمعنى الدقيق ، كان الاسم السومري للثريا MUL - MUL مولمول، مما يعني "كوكبة الأبراج" ، ولكن يمكن ترجمته أيضًا إلى "النجوم" (يشير التكرار إلى الجمع).[53]إذا نظرنا إلى الثريا على أنها كوكبة الآلهة التي يستشهد بها السومريون والأكديون كمكان المنشأ لجميع الأشياء ، فإن هذا كان سيكون في المقام الأول من كوكبة في السماء. وبالتالي ، فإن العلامة السومرية القديمة لـ MUL - MUL تظهر نجمتين. يمكن رؤية هذا النجم المزدوج المكتوب بالسيناريو المسماري العتيق على اللوح الطيني M 2734 من ماري ، والذي نرى فيه إنليل وإنكي يقاتلان من أجل التفوق بين الآلهة. سيتم تقديمه لاحقًا (الشكل 16).

نقطة مهمة أخرى هي أن المصطلح السومري مولمول (الثريا) هو أصل الكلمة الأكادية مولمولو ، والتي يمكن أن تعني كل من السهم وشعار مردوخ على شكل نجمة. عبر السهم عن فكرة الحرب. وفقًا للمحتوى الصانع لإنوما إليش ، جاءت آلهة بلاد ما بين النهرين من مكان في الكون اندلع فيه الصراع.

3 - المعركة الكونية ومصير الإنسان

ما يلي في إنوما إليش ينطوي على صراع ذي أبعاد كونية. في عام 1996 ، أعرب جان لابورتي ، الذي يحمل درجة الدكتوراه في اللاهوت ، عن دهشته من حقيقة أن هذا الصراع الكوني لم يتم ذكره في الكتاب المقدس العبري ، لأنه لاحظ التشابهات الواضحة بين إنوما إليش وكتاب التكوين: "الكتاب المقدس صامت في حلقة المعركة الكونية ، ومع ذلك يفترض مسبقا صراعًا من هذا النوع. غالبًا ما يتم ذكر هذا الصراع في الأدبيات الملحقة بـ المنحولة... من المصادر البابلية ، فإن الحساب الكتابي للخلق حافظ فقط على الفصل بين السماء والأرض ، النور والظلام ، والمياه فوق والمياه تحت ، والأرض والبحار ". [54]كما هو الحال ، إن إنوما إليش ليست السرد الوحيد من الشرق الأدنى الذي يذكر هذا الصراع: يظهر أيضًا في كتابات منحولة مثل تلك الموجودة في نجع حمادي (مصر) ، حيث وصم الله الكتابي كمحتال يحارب ضد قوى النور.

إن إنوما إليش هو نص حديث نسبيًا مقارنة بالمصادر التي سأنظر إليها في هذا الكتاب. نظرًا لأن هذه الملحمة تتكون من حوالي 1100 سطر مكتوب على سبعة أقراص ، فلا يمكنني الاستشهاد بها بالكامل ، لكنني سألخص الباقي أدناه.

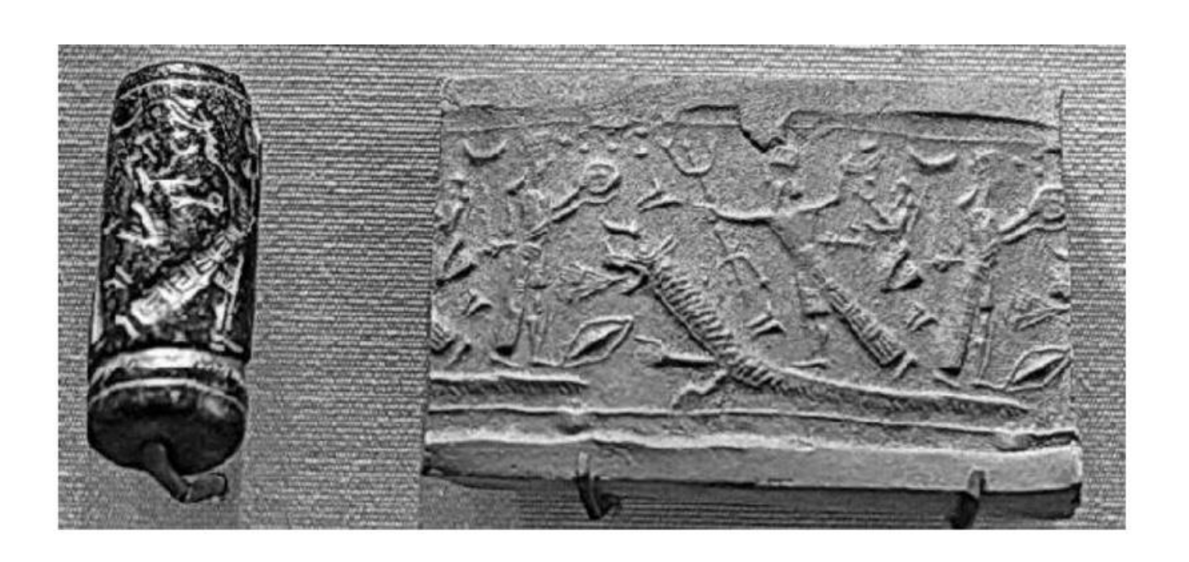
من خلال وضع الرياح الأربعة في أيدي حفيده مردوخ ، أراد أنو تخويف تيامات ، حتى لو كان ذلك يعني إثارة صراع مفتوح بين الملكة الحاكمة والآلهة الشابة الأخرى. كان أنو بالتأكيد قد زاد من قدرته التدميرية وكشف عن رغبته في السلطة من خلال مردوخ. كانت جميع القوى المزعزعة للاستقرار في مكانها وكان الفخ يعمل بشكل جيد. حشدت تيمات لقضيتها "الآلهة المنشقة" ، التي يبدو أنها وجدت ملجأ في اتساع الكون.

في مواجهة التهديد المتزايد لقوات أنو - كما يجسدها مردوخ - دعت آلهة الكون تيامات وطلبوا منها وقف أولئك الذين "حملوا الشر ". خوفاً من احتمال رؤية جيش أقوى يهزم حلفائها ، صنعت تيامات أسلحة قاسية وجمعت قوى الكون للقتال ضد الآلهة الشابة. أرادت أن تشارك جميع الآلهة في الحرب ، لأن هذا كان أملها الوحيد في الفوز بالمعركة ومنع الكون من الانزلاق إلى الفوضى.

الخطوط الأمامية ، التي تشكلت من سفن تدافع عن قضية الملكة تيامات ، هاجمت في المعركة. حاول إيا-إنكي التدخل أو صد الهجوم لكنه فشل. ثم حاول والده ، أنو ، مهاجمة قوات تيامات ، لكنه فشل أيضًا. وبناء على طلب من سلفه ، أنشار ، طلب إيا - إنكي بعد ذلك من ابنه مردوخ القتال ضد تيامات. على أمل النجاح حيث فشل والده وملك الآلهة ، قبل مردوخ دون تردد.

ولأنه سيكون قادراً على الحكم على جميع الآلهة الأخرى إذا فاز ، فقد طلب مردوخ منحه الصلاحيات الكاملة (ومن هنا جاء لقبه "حامل قوى الدوكو "). قبلت جميع الآلهة الشابة - آنونا من آنو وإيجيجي من إيا-إنكي وقدموا كل الشرف إلى الابن المنقذ ، بما في ذلك السلطة الملكية والسلطة العسكرية. استعد مردوخ للحرب ، وجمع أسلحة خارقة للطبيعة تحتوي على قوى الطبيعة المدمرة من أجل كسب المعركة الكونية: البرق والرياح والعواصف ، وما إلى ذلك ، وجميع القوى التي كانت تنسب عادة إلى إنليل!

صعد مردوخ إلى نوعه المرعب من كوادريغا ، مستعد للحرب. بدأت المعركة الدموية وانخرط مردوخ في قتال جوي ، وركز جهوده على سفينة تيامات. أخذت قوات مردوخ الملكة في مطاردة ، مهاجمة لها مع الرياح التي لا هوادة فيها. عندما هربت ، أطلق مردوخ الرياح الشريرة وشبكته الشهيرة. كانت معركة ذات أبعاد تايتانية ، وتمكن مردوخ من ضرب تيامات (أو سفينتها) بسهم واصابها. لقد شق جمجمتها وألقى بجثتها المنفجرة بعيداً. حاول حلفاء الملكة الفرار من ساحة المعركة ، لكنهم كانوا مشلولين جزئيًا وألقوا في الشبكة الكونية. كينجو ، حليفتها الرئيسية ، هزمت و خضعت. احتفلت الآلهة المنتصرة بانتصارهم.



بدءًا من السطر **135** من اللوح الرابع ، كان مردوخ يطمح إلى تنظيم الكون الذي تم عرض الآلهة الشابة فيه بعد انتصارهم. ويبدو أن المناطق الجغرافية التي كانت مألوفة في السابق لدى آنونا وإيجيجي التابعين ل آن وإنكي قد تغيرت تماما. وجدت الآلهة الشابة نفسها في مكان مجهول اضطر فيه مردوخ إلى إعادة التنظيم جسديًا أو مفاهيميًا ، حتى تتمكن مستعمرة دوكو الكونية من البقاء على قيد الحياة. كان الأمر كما لو أن تيمات قد فرقت قواها وملكيتها في جميع أنحاء النظام الشمسي. وهكذا ، مع اختفاء تيامات ، الأرض والكون المرئي يأتي في الصورة. وهذا يفترض أن المعركة الكونية تسببت في نزوح الآلهة الشابة ، ربما من مولمول (الثريا) إلى نظامنا الشمسي.

وهكذا ، خلق مردوخ العالم المرئي للأرض مع بقايا تيامات. السماء ، النجوم ، ليلا ونهارا ، الجبال ، المياه ، والعالم تحت الأرض من أبسو (أبزو)، أعيد تنظيمها تدريجيا لصالح الآلهة المنتصرة. ثم نقل مردوخ صلاحياته المفوضة إلى إنكي (اللوح **5**، السطر **68**) وعرض الملكية على جده أنو "كهدية ترحيبية ".

يلي ذلك سرد للأحداث القديمة جدًا التي ستظهر مرة أخرى في الأقراص من نيفر (نيبور) التي ترجمتها والتي يبدو أنها مستنسخة هنا ، باستثناء السياق السياسي لكتابة إنوما إليش والعصر البابلي. هذا دليل على أن إنوما إليش تدين بوجودها لوثيقة أقدم (ضائعة) بكثير لا يكون فيها البطل مردوخ على الإطلاق ، ولكن إنليل.

بدءًا من السطر **120**، العمود **5**، أعلن مردوخ رغبته في بناء ملاذ عال للآلهة التي سيقيم فيها بنفسه والتي ستسمى بابل. هذا بالضبط ما سيفعله (إنليل) في مستعمرة (كرساغ) التي سنناقشها. يمضي إنوما إليش في إخباره برغبة مردوخ في الحصول على قرابين لإطعام الآلهة. وقد أوكلت هذه القرابين إلى "نموذج أولي بشري" يلزم إنشاؤه ، "بحيث يمكن تأسيس خدمة الآلهة" (الجدول **6**، السطر **6**). أمر مردوخ والده إنكي بخلق عامل المستقبل ، ولكن بدماء الخائن كينغو ، الذي انضم إلى تيامات وحكم على الأرض. وأطلق على هذا العامل اسم **Sağ'ğiga** "الرقيق السود ".

Sağ’ğiga هو مصطلح سومري إشكالي للغاية يترجمه علماء الآشوريين عادة باسم "الرؤوس السوداء ". الأقراص اللوحية المختلفة التي تشير إلى البشر تقدمهم على أنهم "إنسانية بدائية" ، بمعنى الإنسانية الأولى التي خدمت آلهة سومر وأكاد. وفقًا للنسخة الرسمية ، وربما لتجنب "القضايا العرقية الحساسة" ، تصرف مترجمو الأقراص كما لو كان السومريون ، أو أسلافهم ، هم من يطلق عليهم ذلك ، بسبب شعرهم الأسود.

في اللغة السومرية ، يعني مقطع **SA**ّ "الرأس "، ولكن أيضًا" الخادم "أو" العبد "أو" الرجل ". واختيار "الرأس" بالمعنى يبدو تعسفياً إلى حد ما. سيكون من المنطقي أكثر ترجمة **Sağ'ğa** كـ "الرجال السود (أو العبيد)" ، وهذا لأسباب لا تقل أهمية وتؤكدها الأنثروبولوجيا وعلم الآثار: كان الرجال ذوو البشرة السوداء أول كائنات بشرية على الأرض. هناك كلمة سومرية أخرى على ألواح الطين تشير إلى "رجال الظلام" من حيث الإنسانية البدائية ، أو الشعب السومري في خدمة "الآلهة ". هذه الكلمة هي **UN-Sağ’ğiga. UN** يعني "الشعب" أو "الناس" ، وهكذا يمكن ترجمة **Unsağ ğ'i** إلى "شعب الرجال السود" ، أو "شعب العبيد السود ". وهذا يؤكد مرة أخرى مدى تقدم الشعوب الأفريقية في السن عن بقية الأسرة البشرية. وبالتالي ، فإن **Sağ’ğiga** لا يشير إلى مجموعة عرقية معينة مثل السومريين ، بل إلى البشر ذوي البشرة الداكنة الذين خدموا الآلهة والذين انتشروا بالفعل في جميع أنحاء العالم بحلول الوقت الذي وصلت فيه هذه "الآلهة" إلى الأرض. وهذه الحقيقة المحزنة ستتأكد بما فيه الكفاية فيما يلي ، ولكن علينا الآن أن نقبل حقيقة أن الآلهة السومرية كانت بوضوح كارهة للأجانب وعرقية. كامل قصة الحديقة وسقوط الإنسان تتضمن هذا الموضوع فقط!

لمواصلة ملخص إنوما إليش: أنشأ مردوخ آنونا أنو وإيجيجي والده ، وتوزيعها في جميع أنحاء الأرض ؛ تحت الأرض أو في السماوات. سمح لهم بأخذ أماكنهم في مخطط التسلسل الهرمي للأشياء. مكّن حرم مردوخ الآلهة من تناول الطعام الكامل عندما وصلوا من السماء. كان هذا هو الوضع كما هو الحال في مستعمرة كرساغ.

أخيرًا ، تمجد الآلهة السلاح الذي سمح لهم بالقتال وذبح تيامات. تجسد هذا السلاح بقوس مردوخ وشبكته العظيمة. سنرى لاحقًا الأهمية الكبيرة لهذا السلاح بالنسبة للآلهة. بمجرد الاحتفال بالسلاح الإلهي ، وضع أنو مردوخ على المنصة العالي وأخذت الآلهة الولاء ومنحته السلطة المطلقة على السماء والأرض. تم تمجيد مردوخ بهذه الطريقة وطُلب منه أن يخلق على الأرض ما كان قادرًا على خلقه في السماء. وربما كان هذا هو السبب في إعطاء اسم دوكو (أو دوكهوج) إلى الجبل الذي بني عليه كرساغ، مدينة الآلهة على الأرض.

يختتم إنوما إليش بقائمة أسماء مردوخ الخمسين التي تصف السلطات التي حصل عليها بفضل انتصاره على الملكة تيامات. في نهاية هذه القائمة الطويلة من الثناء ، يأتي اسم كوكب مجهول: نيبيرو. من بين الأسماء المختلفة المذكورة ، فإن **41** (اللوح **7** ، الأسطر **99-100**) يجعل من مردوخ "دومو- دوكو [ابن الدوكو]، الذي يتجدد مسكنه المقدس [الوطن] في الدوكو [الأرضي] [كرساغ]! ابن التل المقدس ، دون أن يضطر ملك الحرم [إنكي - إيا] إلى اتخاذ قرار ".

يجب أن نركز على هذا التفصيل ، الذي يشير إليه إنوما إليش: لا يمكن للصانع إنكي اتخاذ أي قرارات دون الحصول على موافقة سيد القوانين ، المسؤول الإداري الكبير عن تركة الآلهة. ومع ذلك ، فإن هذا هو بالضبط ما سيفعله إنكي بمبادرة منه وفي العراء ، وهو عمل من شأنه أن يجعل الآلهة تشعر بخيانة كبيرة... لا أقول شيئًا عن "السقوط" في جنة عدن. لأول مرة ، ستتمكن من رؤية أن هذه الحلقة قد تم إعادة إنتاجها في نسخة محررة بشكل كبير في سفر التكوين الكتابي ، مما يشوه المعنى الحقيقي للقصة ويحولها إلى قصة من الفحشاء والذنب.

منذ عام **1872**، وهو العام الذي تمت فيه ترجمة النسخة البابلية من الطوفان الموجود في نينوى ، انتظر عالم الآشوريين بفارغ الصبر اكتشاف وترجمة النصوص الأصلية للحديقة وسقوط الإنسان. لقد تم هذا الآن ، ستعرف أخيرًا سر الآلهة وسبب الذنب عديم الفائدة الذي أثقل كاهل البشرية وأكثر من ذلك على الجنس البشري.

الجزء الثالث

جذور الأرض

"تقريبا كل شيء كان موجودا قد اختفى. نظرًا لأن قلوب الملوك والرجال - والآلهة - يسهل إفسادها ، فقد تحولت قوة أداة الحضارة إلى أداة تدمير جلبت معها الحرب والموت.

بعض الذكريات التي ما كان يجب أن تنسى

وغرق إلى الأبد في النسيان...

ويصبح التاريخ أسطورة ، وتتحول الأسطورة إلى أسطورة ".

أنتون باركس

1. مسكن الآلهة: نيبيرو ضد دوكو

تم الكشف عن تاريخ الآلهة السومرية للجمهور في عام 1976 من قبل زكريا سيتشين (1920-2010) ، وهو مؤلف روسي المولد كتب المزيد من الكتب حول هذا الموضوع. حتى ذلك الحين ، اقتصرت المنشورات التي تتناول سومر وأكاد على الأدب الأثري أو الإثني أو اللغوي أو العلمي المتخصص. قبل سيتشين ، مهد عالم السومرولوجيا صموئيل نوح كرامر (1897-1990) الطريق أمام جمهور أوسع مع كتابه الأكثر مبيعا ، التاريخ يبدأ في سومر (1956).

في كتابه الأول ، الكوكب الثاني عشر (1976) ، جادل سيتشين للنظرية القائلة بأن كوكبًا متجولًا في نظامنا الشمسي يسمى نيبيرو يقترب من الأرض كل 3600 عام. وفقا له ، هذا الكوكب هو موطن عرق فضائي يسمى أنوناكي. إنهم يستغلون القرب من الأرض للهبوط وجمع الذهب الذي يحتاجونه (في شكل مسحوق) لتجديد درع الغلاف الجوي لكوكبهم الأصلي. ادعى زكريا سيتشين بإصرار أنه وجد هذه المعلومات في بعض أقراص الطين في بلاد ما بين النهرين ، ولكن هذا هو كل ما قد نعرفه: لم يقدم الوثائق الفعلية أو ترجمتها في منشوراته. طلب العديد من القراء والعلماء من سيتشين الإشارات إلى هذه الأقراص ، لكنهم لم يحصلوا على الرضا. استشهد بشكل منهجي بالإنوما إليش وأسماء بعض النصوص الفلكية التي يبدو أن نيبيرو تشغل فيها موقع المشتري أو جواره[55] (راجع الأقراص ، CT 26.41 ، KAV 21 b ، K. 6174 ، CT 25.35.7 ، و K. 12769) ، ولكن لم يتم العثور على أي قرص لتأكيد ادعاءات سيتشين.

تقوم نظرية زكريا سيتشين بأكملها على فرضية أن كوكب نيبيرو ، موطن أنونا ، ينتمي إلى نظامنا الشمسي. ومن المفترض أن يكون له مدار إهليلجي للغاية وفترة 3600 سنة أرضية ، وهي الفترة الزمنية بين الممرات الدورية لهذا الكوكب الافتراضي. ما يتهرب منه سيتشين هو حقيقة أن سكان بلاد ما بين النهرين غالبًا ما يستخدمون وحدة من المساحة تسمى الشار (3600 متر مربع = 100 شار). يمكن العثور على هذه الوحدة على أقراص لا علاقة لها بـ نيبيرو أو حسابات أعداد السنوات. على سبيل المثال ، هناك رواية عن الفيضان في الملحمة التسعة لجلجامش حيث يبني نوح من بلاد ما بين النهرين سفينة بها "3 × 3600 وحدة من الأسفلت [شار]" (السطر 65 من القرص الطيني). وتبلغ مساحة هذه السفينة أيضا 600 3 متر مربع (الخط 57). مثال آخر من بين العديد من الأمثلة الأخرى يأتي من الوثائق التي سيتم مناقشتها في نهاية هذا الكتاب: "وهكذا إيلا ، الذي كان الكاهن الأكبر لزابالام ، سار منتصرا على جيرسو... سرق 3600 غورو من شعير لجش " (جزء من مخروط إنتيمينا ، III 28- IV 12).[56]

أنا لا أستبعد تمامًا فكرة أن الكوكب يمكن أن يتجول عبر نظامنا الشمسي ، كما يدعي سيتشين عن نيبيرو: ولكن إذا كان هذا الكوكب موجودًا ، فلا يمكن اعتباره تلقائيًا موطنًا للآلهة السومرية ، حيث لم يتم العثور على أي وثائق تثبت هذه الأطروحة.

من الصعب إثبات ادعاءاته وتوفير المواد المصدر لنظريته ، نشر سيتشين الكتاب المفقود من ذكريات إنكي ونبوءات إله فضائي (2001). في هذا الكتاب ، قدم الأقراص السومرية التي يدعي أنها كتبها كاتب في مدينة إريدو (المقدسة للإله إنكي) اسمه إندوبسار. حدث أن النصوص تحتوي على جميع العناصر المفقودة لدعم مزاعم سيتشين: نيبيرو ، كوكب الأنوناكي ، ذهب الآلهة لدرع نيبيرو ، الممرات الدورية ، إلخ. ومن المؤسف أن هذه الوثائق غير موجودة ، ولكنها لم تكن سوى من صنع سيتشين. ومع ذلك ، يعتقد العديد من القراء وحتى الصحفيين ، ولا يزالون يعتقدون ، أنها حقيقية ، بسبب الافتقار إلى الشفافية من جانب المؤلف وناشريه. نأمل أن يتم تسوية هذا الوضع المحرج في نهاية المطاف ، لأنه يلقي فقط تشويه لسمعة عمل المؤلف.

اليوم ، بعد أن أمضيت الجزء الأفضل من عقد من الزمان في البحث في معظم النصوص التي ترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية - لغات أول علماء الآثار الذين حفروا في العراق - حتى الآن ، لم أجد أبدًا أي لوح يذكر نيبيرو على أنه كوكب آلهة الأنوناكي لأساطير بلاد ما بين النهرين! إن الإقامة السماوية والخالدة للآلهة المذكورة في النصوص هي الدوكو (" التل المقدس "). واستخدم هذا الاسم في وقت لاحق للجبال التي كان من المقرر أن تبنى عليها مستوطنة كرساغ ، وأيضا للمزارات المقدسة التي أقيمت في المدن الكبرى في سومر. هذه الأضرحة الدوكو التي يستخدمها الكهنة تجسد نسخة أرضية من النجم البدائي للآلهة ، وليس نيبيرو.

وبنفس الطريقة ، لا توجد أقراص موجودة تدعي أن الآلهة السومرية تهبط على الأرض كل 3600 سنة ، ولا تذكر أي وثيقة جهود هذه الآلهة لجمع الذهب من أجل تجديد الغلاف الجوي لكوكبها ، كما ادعى سيتشين. بنيت نظريته بأكملها على فكرة لم تولد من الواقع. هذه الفرضية هي قناعة شخصية لسيتشين والتي تبدو بشكل رهيب مثل فيلم خيال علمي في الستينيات. إذا أثبت سيتشين أي شيء ، كان هذا: "تقريبًا وبشدة ، احتفظ بالكثير من الكذب"... يمكن لأي شخص أن يرتكب خطأ صادقًا ، لكن الغموض لا يتناغم مع الصدق. فيما يتعلق بالمنحة الدراسية ، يجب عليك فصل القمح عن القشر غير القابل للإثبات ؛ شيء لم يكن سيتشين قادرًا أو غير راغب في القيام به.[57]

وأكثر من ذلك ، لم يفحص زكريا سيتشين أبدًا سلسلة الأقراص التي أنت على وشك اكتشافها. وباعتباره خبيرًا معلنًا عن نفسه على الأقراص السومرية — التي زعم أنه قادر على فك شفرتها — لم يأخذ سيتشين وقتًا لدراسة هذه النصوص ، ناهيك عن ترجمتها. هذا غريب ، لأنه كان سيوفر على نفسه قدرًا كبيرًا من الوقت في تفسير تاريخ وأصول آنونا.

إذا كان سيتشين قادرًا حقًا على ترجمة اللغة السومرية ، فيبدو أنه لم يكن يميل إلى النظر عن كثب في هذه الوثائق بسبب محتواها: فهي تربط بوضوح وصول واستقرار آلهة آنونا السومرية على الأرض. تقوض هذه الأقراص نظرياته تمامًا ، وهي صامتة بشأن القضايا المذكورة أعلاه ، ناهيك عن وجود نيبيرو - لكن هذا لا يفاجئنا.

2. عرض الأقراص للحديقة والسقوط

في الفترة 2006-2007، أثناء كتابة كتابي الثاني ، تكوين آدم ، مررت بالنصوص التي سأعرضها في ترجمتها بواسطة كريستيان أوبراين (1914-2001) في منشوره ، عبقرية القلة (، 1985 ، Dianthus Publishing Rev. 1999). تماشياً مع عمل أوبراين ، غالبًا ما يشار إلى هذه الوثائق باسم "نصوص كرساغ ". في تكوين آدم، استشهدت بمقتطف من هذه الترجمة في بداية فصل (الطبعة الفرنسية 2007 ، ص 124-25) لتوضيح وجهة نظري.

في ذلك الوقت ، اعتمدت على تفسير أوبراين ، ولم أدرك بعد نطاق الموضوعات الموصوفة في هذه الوثائق. ثم ، بدافع الفضول ، تحققت من بعض العلامات المسمارية ولاحظت أن بعضها قد تم تجاهله تمامًا في الترجمة. وقد دفعني هذا إلى البدء في ترجمة هذه النصوص في عام 2008. كنت أعمل على كتابين آخرين في ذلك الوقت ولم يكن لدي أي فكرة عن المهمة الطويلة والشاقة التي تنتظرني.

بعد عام واحد ، في عام 2009، كنت لا أزال في المراحل الأولية من نسختي ولم أترجم أي شيء بعد ، وأعتزم القيام بذلك في النهاية. حدث أنني احتجت إلى الاستشهاد بهذه الأقراص مرة أخرى من أجل شرح أصول الحضارة ، لكن جهودي

الأولية في الترجمة أظهرت لي أن نسخة كريستيان أوبراين لم تكن مرضية للغاية ، للأسباب التي سأشرحها أدناه. نشرت مقتطفات من هذه السلسلة من الأقراص في عهد العذراء ، هذه المرة ترجمها دون مور ، الذي أعطى دورات خاصة في نسخ النص المسماري من الستينيات إلى الثمانينيات

في السنوات القليلة الماضية ، كان دون لطيفًا بما يكفي لإرسال نسخ طبق الأصل من المستندات في شكل مسماري ؛ أي النسخ المكتوبة بخط اليد لأقراص كاملة يمكن ترجمتها. كان على النسخ من هذا النوع أن كنت قادرا على محاولة فك شفرة السومرية. من الأسهل ترجمة النصوص المسمارية التي تم كتابتها بعناية على الورق. يمكن أن يؤدي استخدام الصور والضوء والظل إلى إعاقة القراءة الصحيحة للعلامات. من بين هذه الفاكسات كانت هناك طبعة كاملة من الأقراص من كرساغ. تم الكشف عنها في العديد من الحملات بين عامي 1889 و 1900 من قبل علماء الآثار في جامعة بنسلفانيا في موقع نيفر (نيبور) ، في قلب بلاد ما بين النهرين القديمة. تم تسليط الضوء على مجموعة ضخمة من النصوص المنقوشة في المسمارية السومرية القديمة. ومن بينها نصوص العديد من الأساطير التي ترجمت منذ ذلك الحين وهي معروفة جيدًا من قبل المتخصصين والمتحمسين. كان هناك أيضًا سلسلة من عدد قليل من الأقراص ذات أهمية كبيرة لمعرفة أصولنا و سفر التكوين التوراتي - فقط لا يبدو أن أحدًا قد لاحظ ذلك.



في عام 2010، من أجل التعليق على خصائص الآلهة ، قمت بترجمة بعض السطور من هذه السلسلة لتذييل صحوة العنقاء (الطبعة الفرنسية في 2009 ، Nouvelle Terre). نظرًا لأنني كنت فقط في بداية جهودي في الترجمة ، ولست على دراية بالمحتوى الحقيقي لهذه النصوص ، فقد ثبت أن بعض الترجمات غير مناسبة ، أو مقبولة فقط في أحسن الأحوال.

كان الاستنساخ الأصلي والكتابة الصوتية لما يسمى نصوص خارساغ من عمل جورج أ. بارتون (1859-1942) ونشرته جامعة بنسلفانيا في عام 1918. وكان هذا إنجازا كبيرا في حد ذاته ، حتى وإن كانت له عيوبه. لا يسعني إلا أن أخمن كم من الوقت قضاه بارتون في فك شفرة الكتابة والعمل على الكتابة قبل أن يتمكن من ترجمة هذه النصوص لأول مرة. تم نشر هذه المجموعة من الأعمال تحت عنوان النقوش البابلية المتنوعة (New Haven, Yale University Press & Oxford University Press, 1918)، والتي تضمنت سلسلة كاملة من الفاكسات التي قمت بترجمتها - وهي مهمة استغرقت آلاف الساعات. كان أصعب جزء من العملية هو التحقق من صحة العلامات المسمارية الفردية ، ثم ملاحظة تعريفاتها قبل الانتقال إلى العمل الحقيقي للترجمة ، والذي امتد بين يناير وأيار 2011. بفضل هذه العملية الجراحية ، تمكنت من قياس مدى مسعى بارتون ، بالإضافة إلى تحديد أخطائه.

لا يمكن أن تكون هناك ترجمة نهائية لوثيقة سومرية من هذا النوع. إذا كان هناك عدم وضوح فيما يتعلق بالسياق ، أو إذا تم تفسير كلمة واحدة بشكل خاطئ ، فإن الجملة ككل لن تكون منطقية أو تفتقر إلى الاتساق. وهذا يفسر سبب وجود مثل هذا التفاوت بين الترجمتين القياسيتين لنصوص كرساغ. على سبيل المثال ، نادرًا ما ترجم بارتون ومور وأوبراين مصطلح NA (" رجل "و" إنسان ") على هذا النحو وغالبًا ما يفسره على أنه مجرد بادئة شكلية. هذا الخيار التعسفي إلى حد ما يشوه المعنى الأعمق لهذه النصوص ، والتي لا تنطوي على شيء أقل من أصول الآلهة والبشرية ، وبشكل أكثر تحديدًا استعباد الجنس البشري. وهذه الإنسانية تم مساعدتها سراً من قبل ثعبان صانع كشف سر الآلهة.

ترجمة كريستيان أوبراين ، على الرغم من تحيزها الواضح لصالح "الآلهة" ، مثيرة للاهتمام حقًا على الرغم من ذلك لأنها تعرض بعض الفهم للسياق الحقيقي. بالنظر إلى طبيعتهم ، أشار أوبراين إلى أن بعض المصطلحات ، مثل A (" الماء "،" المصدر "،" القناة ") يجب أن تعامل على أنها أسماء وليس ككيانات نحوية. بفضل جهوده ، تمكن أوبراين من إثبات حقيقة أن "الآلهة" استقرت على جبل واستخدمت معرفتهم المتفوقة للبقاء على قيد الحياة في بيئة معادية. خلقوا جنة لمعيشتهم سماها عدن ، وهي التي تصورها الله للثعبان نينكهارسغ (نينماه).

لسوء الحظ ، "سهّل" أوبراين النص لجعله يبدو أكثر شاعرية ، بما يتماشى مع معظم الأعمال الأدبية السومرية الأخرى في العصر الأكدي. وهذا أدى به إلى إدراج العديد من المصطلحات التي لم تكن موجودة في الأصل. وفقًا لأوبراين ، كانت الآلهة ذات تأثير خيري وحضاري على البشرية ، وكانت تستخدم الإنسان أحيانًا لمهام معينة ، ولكن ليس بالإكراه. هذا بالتأكيد ليس ما تقوله الأقراص. كما ترك أوبراين قدرًا كبيرًا من الغموض حول سبب ترجمته لبعض الأجزاء وحذف أجزاء أخرى.

أردت في الأصل استخدام ترجمة دون مور لهذا الكتاب ، لكنها جزئية أيضًا ، وفي العديد من النواحي ، قريبة جدًا من نسخة أوبراين. لا يزال يبدو أنه لم يستوعب جوهر المسألة تمامًا. كما هو الحال مع أسلافه ، ترك العديد من العلامات غير مترجمة ؛ ربما لنفس السبب. قبل عام من وفاته ، بدا أن دون لديه شكوك حول النقاط البارزة في تفسيره هو وأوبراين: لقد حثني على القفز إلى المعركة والعمل على ترجمة خاصة بي.

في التحليل الأخير ، وعلى الرغم من كل عيوبه ، تبدو ترجمة جورج بارتون - أول المجموعة - لي أكثر إخلاصًا للسياق العام الذي أراد الكتبة نقله عندما نقشوا هذه الأقراص. اختار بارتون بعض المقاطع التي تعتبر فيها البشرية قوة عاملة وكان يدرك أهمية المعدن ؛ هذا شيء ذكره أوبراين مرة واحدة فقط ، على الرغم من أن موضوع المعدن يظهر في جميع أنحاء النصوص. ومع ذلك ، كانت ترجمة بارتون هي المنتج الأكاديمي الجاف لفترة كانت فيها الترجمة من السومرية لا تزال في بدايتها. ومع ذلك ، فإن الأساسيات موجودة ، وهذا هو الشعور الذي أستخلصته بعد قضاء سنوات في العمل على هذه المادة بنفسي.

في عام 1961 ، لاحظ عالم السومر الرائد صموئيل نوح كرامر أن تفسير بارتون لم يكن مقنعًا تمامًا وأعرب عن أمله في توفر ترجمة أفضل يومًا ما. هل ترجم كرايمر هذه السلسلة من الرسائل بنفسه قبل عام 1990، سنة وفاته ؟ إذا فعل ، فلماذا لم ينشرها ؟ نشر أوبراين ترجمته في عام 1985. بمقارنة عمله مع نسخ النسخ الأصلية ، لاحظت أن أقسامًا كاملة مفقودة: على وجه الخصوص العمودان 5 و 6 من اللوح اللوح المسماري الطيني 11065. هل لأن هذه الأعمدة تفسر كيف انتقم الآلهة لأنفسهم للكشف عن سرهم في الحديقة ؟ لماذا قصّة الصانع الثعبان مفقودة أيضاً في نسخة (أوبراين)؟

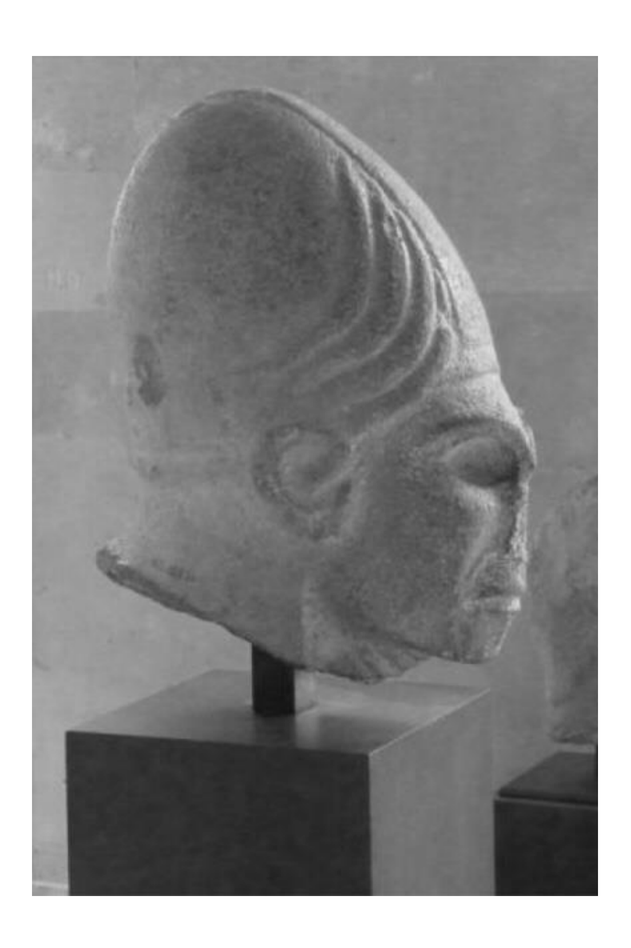
ليس لدي أي تفسير لهذه الإغفالات ، ولكن ليس هناك شك في أنه ، كخبير في اللغة السومرية ، لم يكن بإمكانه التغاضي عن هذه المقاطع.

من الصعب التشكيك في الترجمات السابقة ، لأن الترجمة النهائية من السومرية ، كما أشرت ، مستحيلة من الناحية النظرية. أريد إدخال أكبر قدر ممكن من الشفافية في عملية الترجمة. نظرًا لأن قرائي غير مهتمين بالغموض والنظريات المرتبة ، وبما أن الموضوع المطروح ليس أقل من تاريخ البشرية والأحداث في جنة عدن ، لم أكن بمنأى عن الحواشي لشرح المصطلحات الرئيسية التي وجهت ترجمتي الخاصة للجمل الرئيسية في هذه النصوص. ولاحظت أيضا إغفال أسلافي عبارات هامة ، حتى تتمكنوا من تقدير الاختلافات في تفسيري. هذا لا يعني أن تفسيري هو الأفضل ، ولكن فقط لشرح كيفية حدوث ذلك.

تم اكتشاف نسخة واحدة من هذا التكوين الطويل منذ أكثر من قرن في نيفر (نيبور) ، المدينة المقدسة لإنليل. لو تم تدمير هذه الأقراص أو لم يتم العثور عليها ، لما عرفنا أي شيء عن هذه القصة الأساسية للغاية ، ربما واحدة من أهم القصص في العالم. ستكونون قادرين على الحكم بأنفسكم.

ربما كتبت هذه النصوص من قبل الكتبة المتدربين لمدرستهم أو مكتبتهم ، باستثناء ختم أسطوانة الأساس اللوح المسماري الطيني 8383 ، والتي يمكن افتراض أنها أقدم قليلاً. ليس من الصعب تفسير محتواها ، ولكن من الصعب تجميعها معًا ، نظرًا لحقيقة أنها مكتوبة في الغالب بالمسمارية السومرية القديمة. تشير معالجة النص إلى أن الأقراص تم نقشها خلال النصف الأول من الألفية الثالثة قبل الميلاد ، مما يجعلها بعض أقدم الوثائق المكتوبة بالفعل ؛ أي ليس في الرسوم التوضيحية القديمة ، ولكن في النص المسماري الفعلي. في ذلك الوقت ، كانت القواعد مختلفة عن تلك التي كانت 300 أو 500 سنة بعد ذلك. تمت كتابة النصوص في شكل ملخص ، مع عدد قليل من المقالات ؛ كما أن العناصر المترافقة أو الاتفاقيات النحوية قليلة أو مفقودة تمامًا ، كما هو الحال على مانع أسطوانة الأساس اللوح المسماري الطيني 8383 ، أو اللوح الصغير اللوح المسماري الطيني 8322. وبالمثل ، فإن البادئات واللواحق الاسمية ، والمحددات ، والمضاف اليه المركبة وغيرها من الغرابة في النص المسماري قليلة ، على الرغم من أنه يمكن العثور عليها في المستندات المكتوبة في الرسوم التوضيحية القديمة التي يعتقد أنها أقدم إلى حد ما. تظهر بعض الضمائر الشخصية والبادئات اللفظية هنا وهناك. وبعبارة أخرى ، لا يمكن فهم المعنى العام إلا من خلال السياق.

نظرًا لعدم إعطاء إطار زمني (فيما يتعلق بالحالة أو الإجراء) ، اعتمدت خيار الترجمة في الماضي ، كما فعل أوبراين ، في حين فضّل بارتون استخدام الحاضر. الشيء المقلق وغير العادي حول هذه الأقراص هو الاستخدام المتكرر للشخص الثالث المفرد أو الجمع لربط الأحداث ، كما لو كانت هذه شهادة أحد الأعضاء السابقين في المستعمرة ، مما يعني واحدة من "آلهة" آنونا. سيكون هذا مؤشرًا على القدم الكبير لمحتوى هذه النصوص ؛ أقدم بكثير ، بالطبع ، من الأقراص التي تم نقشها عليها. ربما تم نقل القصة شفهيًا على مدى آلاف السنين ، كما فعل الهوبي.



لا تعرض هذه السلسلة من الأقراص حتى الآن النمط الأدبي والمعروف للتركيبات السومرية العظيمة في الفترة البابلية ، ولا النمط القانوني السومري في فترة الأكاد. على سبيل المثال ، كتبت نصوص مثل اللوح المسماري الطيني 14005 و 11065 باللغة السومرية القديمة مع نص بابلي قديم. هناك أيضًا اختلافات ، مثل عندما يتم كتابة نفس المصطلح باللغة السومرية ثم باللغة البابلية القديمة بعد بضعة أسطر ، مما يمكن أن يجعل الأمور مربكة للغاية. ما يحجب هذا اللغز هو أن هذه الأقراص تتضمن مرارًا وتكرارًا صورًا سومرية قديمة. إن لم يكن أي شيء آخر ، فإنه يظهر أن اللغتين السومرية والأكادية تعايشتا في مرحلة مبكرة جدا ، ناهيك عن البداية.

الأسلوب السردي هو بالأحرى موجز. على عكس محتوى القصائد الملحمية العظيمة أو الأدب السومري الأحدث ، لا يتم إعطاء أي أخلاقيات للتعليق أو شرح الأحداث الإشكالية. يجب تحذير القارئ من أن السياق ليس دائمًا لذوي القلوب الناعمة. لا تظهر البشرية في ضوء مجيد للغاية ؛ في الواقع ، الإنسان ليس أكثر بكثير من حيوان ، عبد تحت رحمة عصابة من الطغاة "من الكون" التي حكمت بتكنولوجيا تتملص منا حتى اليوم. كما سنرى ، يبدو أن مجتمع الآلهة هذا كان لديه معرفة بعلم الوراثة والمركبات الطائرة - "الطيور" أو "المركبات السماوية"- لإحضارها إلى الأرض ، وكذلك التقنيات الأرضية البحتة ، مثل صهر المعادن. هذه المجموعة ، المعروفة باسم ديجير (الآلهة) ، أنونا (كي) ، تورطت في صراع مع خصم مجهول الهوية وتواجه صعوبات كبيرة مع الجنس البشري.

لاستعادة الأقراص من نيبور ، لقد استخدمت أرقام الخطوط التي أنشأها بارتون. في معظم الحالات ، يبدأ ترقيم خطوط الألواح التي تم فهرستها بواسطة متحف الجامعة في فيلادلفيا بالخط الأول المقروء (والقابل للترجمة). والنتيجة هي أن السطر الأول المرقم في العمود لا يتماثل بالضرورة مع السطر الأول المحفور على اللوح.

مجموعة من الشخصيات التي تظهر في هذه السلسلة من الأقراص (بالترتيب الأبجدي)

آن أو آنو: الإله الأعلى لمجموعة الآلهة ، خالق محاربي آنونا.

آنونا: الآلهة التي خلقها آن. كانوا القوات التي دمرت قوات الملكة تيامات.

إنكي - إيا: ابن الإله آن. هو "سيد الأرض" (إن - كي) ، كبير ضباط كرساغ وحديقة عدن في نينكهارسغ- نينماه. من صنع البشرية من جديد ، كان يحمل صفات "سيد التفاهم" و "الصانع" و "الثعبان ". كما عرف عنه صديقا للبشرية. كان (إنكي) يحمل سر الآلهة الذي لا يجب أن يُكشف للبشرية.

إنليل: "سيد النفس" (إن - ليل) وكبير الإداريين (شاتام) في مستعمرة كرساغ. كل القرارات كان يجب أن تمر من خلاله. تقول النصوص أنه كان الابن الأكبر لـ (آن) وأخ (إنكي)، لكننا رأينا أنه ربما كان ابن (إنكي). احتقر العرق البشريّ.

الإنسان أو البشر (" الحيوان "): تم تقسيم البشرية إلى فئتين: الأولى كانت نوع من الإنسان البدئي ، بالفعل على الأرض عندما وصلت الآلهة السومرية ، والثانية أعيد خلقه وراثيًا من قبل الآلهة للعمل كقوة عاملة.

الرسل: هؤلاء هم المراقبون (ايجيجيى باللغة الأكادية ، نونغال باللغة السومرية) وذريتهم ، الذين يُعتقد أنهم كانوا يتزوجون مع البشر. وكان هؤلاء المراقبون - الرسل يشكلون قوات إنكي.

نينكهارسغ- نينماه: الزوجة الأولى لإنليل ، مؤسس مستوطنة كرساغ وحديقتها ، والمعروفة باسم عدن: كانت الأم العظيمة للمستعمرة.

مفتاح الترجمة:

[...]: كسر في الجهاز اللوحي مما يجعل القراءة الإضافية مستحيلة

[نص]: إعادة بناء افتراضية لكلمة واحدة أو أكثر

(نص): كلمة(كلمات) إضافية لتسهيل الفهم

[?]: كلمة أو عبارة ذات معنى غير مؤكد أو إعادة تشكيل افتراضية

...:حذف

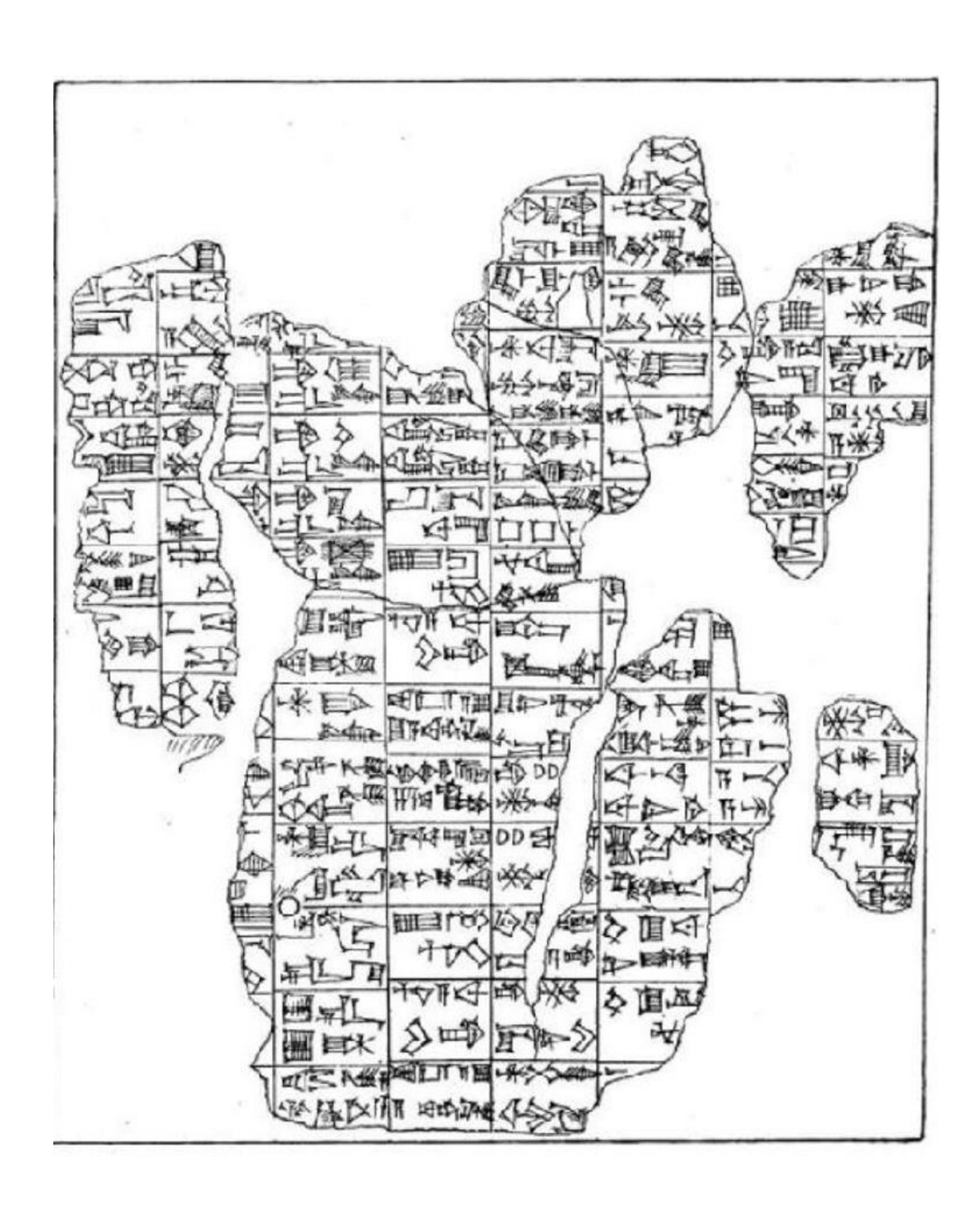
MEAA: René Labat, Manuel d'épigraphie akkadienne, Geuthner (1999 ed.)

3. وصول الآلهة المحاربة على الأرض وإنشاء المخزن والحديقة: اللوح المسماري الطيني a -8383

تم كتابة أسطوانة الأساس هذه باللغة السومرية القديمة وتتميز بعناصر عتيقة تؤكد قدمها العظيم. تظهر بعض العلامات المسمارية شكلًا غير معروف قليلاً ، وبالتالي يجب أن يكون قديمًا جدًا. تنقسم الأسطوانة اللوح المسماري الطيني 8383 إلى 19 عمودًا ، ليتم قراءتها من الأعلى إلى الأسفل ومن اليسار إلى اليمين.

يجب أن يكون للوح عشرين عمود، لكنه انقطع ، مما يحرمنا من نهاية الحلقة. وتعوض هذه الخسارة بوثائق أخرى في هذه السلسلة من الأقراص.

الجزء التمهيدي من النص مفقود أيضًا ، ولكن لا بد أنه قدم تفسيرًا لوصول غير متوقع للآلهة على الأرض. لحسن الحظ ، تم تلميح الأسباب بإيجاز في أجزاء أخرى من الأعمدة الأولى.



فيما يلي ترجمة للعمود الأول كما اقترحه عالم الآشوريات جورج بارتون. هذا الجزء مفقود في نسخة كريستيان أوبراين.
نظرًا لأن مقدمة هذا العمود مكسورة عبر الخطوط الثلاثة الأولى ، فقد رقّم بارتون السطر الرابع كما لو كان السطر الأول:

"[...] جاءوا بقوة من وراء الزمن ،[58] تم حملهم ، في يوم من الأيام ، من قبل [تمرد][59] الكون"[60]. طعام إنليل سيعطيهم الحياة. نيابة عن السيدة الثعبان ،[61] كان هناك توبيخ [لأنها] منحت الخدمة التي من شأنها أن تجعلهم جميعًا يعيشون [...] ".

اللوح المسماري الطيني a, col. 1 -8383، السطور 7-1

إن ترجمة الجملتين الأوليين من هذه الملحمة واضحة بما فيه الكفاية: E - ud du - da Keš - ta [ba 5]- ta - ud - du: "[هم] جاؤوا بقوة من وراء الزمن ، هم حملوا ، يوم واحد ، من قبل [تمرد] الكون ." هذا المقطع القصير يؤكد حقيقة أن الآلهة السومرية لم تأت من عالمنا ، ولا من ما يسمى كوكب نيبيرو. هذا ليس سياقًا أرضيًا ، ولكن واحدًا على مقياس الكون وربما في بُعد آخر من الزمن. وكما هو الحال في إنوما إليش ، فإننا لا نعرف حقا متى وقعت هذه الأحداث. نظرًا لأن النص يشير لاحقًا إلى إعادة إنشاء الجنس البشري - ربما من الإنسان المنتصب (يسمى "شعب الصوان" في النص) إلى الإنسان العاقل - فقد نستنتج أن هذه الأحداث يجب أن تقع على الأقل 150.000 سنة في الماضي. وأود أن أضع هذه الحلقات في وقت أبكر وسأشرح لماذا في وقت لاحق.

يخبرنا النص أن الآلهة كانت جائعة وطالبت بإمدادات من إنليل وزوجته نينكهارسغ- نينماه ، التي تدعى السيدة الثعبان. كان إنليل رئيس المستعمرة وكانت زوجته تدير المشروع ، لكنها كانت أيضًا ، كما سنرى ، الأم العظيمة للمستعمرة.

"[...] الدجلة المقدسة والفرات المقدسة [تشكلت ؟] الصولجان المقدس لإنليل الذي استقر عليه خارساغ. الأنهار وفرت الكثير. الصولجان يحمي سيدنا. صلاة [تم توجيهها ؟] للحصول على شتلات من الأرض [...]. [في ذلك الوقت؟] لم يكن الإنسان [مثمرًا ؟].[62][الآلهة]... كانت لا تعد ولا تحصى. الأمير إنليل جعل [كل شيء] مشع ".

كما ترون على الفاكس ، هناك كسر في السطور الأولى. العمود الثاني مفقود أيضًا في أوبراين ، ربما بسبب الانقطاعات في النص ، والتي حاولت ملئها على أساس السياق.

مكتوب أن الآلهة قامت بالصلاة حتى تكون الأرض خصبة: هذا أمر مهم. من الواضح أن اهتمامهم الأول كان من أجل الحصول على الغذاء ، وذلك من "أبعد مناطق الكون" كما فعلوا.

لأول مرة في هذه الملحمة نجد اسم خارساغ كمستوطنة. يمكن تفسير الخارساغ ، أو هار-ساغ ، بشكل مختلف بسبب اللعب بالكلمات باللغة السومرية: "القمة المطوقة" ، "الجدار الرئيسي" ، أو "حجر الطاحونة الرئيسي" ، كلها تفسيرات محتملة. التعريف الأول يبدو الأنسب: كما سنرى لاحقًا ، الأسوار التي كان على الآلهة بنائها من أجل حماية أنفسهم. إن اسم كرساغ يذكرنا بالـ HUR - SA ؟؟ السومرية ، والتي تعني "الجبل ". تمت كتابة (HAR-SAĞ (KHAR-SAĞ و -HUR SAĞ بنفس الحرف المسماري القديم ، مما يثبت أصلهما المشترك ومعناهما. وباعتباره اسمًا للمكان ، يشير كرساغ إلى KARA - DAIN التركية (" الجبل الأسود "أو" جبل الأرض ") ، وهو بالتأكيد ليس من قبيل المصادفة. المشكلة هي أن هناك حوالي عشرة جبال تحمل اسم كاراداغ في تركيا. في رأيي ، فإن الخارساغ للآلهة السومرية هو أصل مصطلح KARA - DAIN ، والذي يستخدم للإشارة إلى أعلى الجبال في تركيا.

القمة الوحيدة التي تحمل اسم "كاراداغ" بالقرب من سهل بلاد ما بين النهرين ، على رافد دجلة وعلى بعد بضعة كيلومترات فقط من الفرات ، تقع على بعد 18 ميلاً جنوب مدينة سيرت و 12 كيلومترًا جنوب غرب مدينة إروه (الإحداثيات الدقيقة هي 37° 39’ 20.17" شمالًا ، 41° 57’ 48.48" شرقًا). أقرب طريق معبد للوصول إلى الجزء الغربي مما أعتقد أنه كان ذات مرة حديقة عدن (أو حديقة نينكهارسغ- نينماه)، هو الطريق السريع 56-51. سيكون التنقيب هناك أولوية عالية ، لكن الصراع المستمر بين الأتراك والأكراد سيجعل هذا مهمة خطرة ؛ المناوشات بين الانفصاليين الأكراد (PKK/KADEK) والجيش التركي نادرا ما تكون هناك. وفي عام 2006، استؤنفت عمليات التنقيب

عن الآثار في شمال غرب العراق ، في قلب كردستان ، ولكن ليس في الركن الشمالي الأقصى ، الذي لا يزال غير مستقر سياسيا.



13 - جبل كاراداغ (كرساغ)، تركيا ، في الجزء الشرقي من سلسلة طوروس. أكثر تحديدًا في كردستان: 29 كيلومترًا من سيرت ، و 19 كيلومترًا جنوب غرب مدينة إيروه. يتدفق رافد دجلة عند القدم.

مصدر قرص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الوطني
اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 2: "تصلي الآلهة للحصول على شتلات الأرض ".	**سفر التكوين2:5: "لم ينبت بعد أي نبات في الحقل..."**
اللوح المسماري الطيني 8383- a ، العمود 2: "جلبت الأنهار الوفرة..."	**سفر التكوين2:6: "كان الضباب يرتفع... ويسقي سطح الأرض بأكمله..."**
اللوح المسماري الطيني 8383- a ، العمود 2: "دجلة المقدسة والفرات المقدسة [تشكلت ؟] الصولجان المقدس لرب النفس الذي أصلح الحائط الرئيسي ."	**سفر التكوين 2:14: سميت أنهار عدن: دجلة والفرا**

"الرب [جاء] من الليل ورجالنا للحفر.[63]سيد العاصفة ورجالنا من الفأس. سيد الأساس ورجالنا من حفر الآبار سيد الحرم وحفر بئر رجالنا ، غاضب[64] [سيد] دقيق الشعير ومعرفة نباتات الأرض.[65]إله الحليب ورجالنا في الرحلة

البعيدة ،[66] على رأس شرفة حياتنا. رب [العمق؟] وحفر الآبار السريع ؛ عظيم[67] شاتام [الإداري][68] من الأساس ، من حفر الآبار ، ومن نباتات الشعر [القمح]: كنت قد خلقت أساس حياتنا على الصخرة!"

اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 3، السطور 1-12

أوبراين أيضا أغفل هذا المقطع. لم يرد اسم إنليل في العمود الثالث ، لكننا نعلم أنه مقصود ، لأنه تم ذكره من قبل. يؤكد استخدام مصطلح "رحلة بعيدة " حقيقة أن الآلهة قد اغتربت. ويشير النص أيضا إلى أن زعيمهم جاء من الليل ، مما يعني على الأرجح من الفضاء الخارجي ، كما هو مكتوب أيضا في العمود الأول. ويوصف إنليل بأنه "العظيم شاتام" ("إداري الإقليم")، وهو مصطلح لم يترجمه أسلافي في أي من النسخ. بالفعل في تكوين آدم (2007) ، قبل أن أبدأ حتى في نسخ الأقراص ، أشرت إلى إنليل بهذا العنوان.

تقدم كتب العهد القديم من أيوب وزكريا (3:1) الشيطان ككيان خارق ، "ملاك" في خدمة يهوه (آن ، الإله الأعلى للسومريين). والشيطان ، بوصفه أحد الشخصيات "الملائكية" (الأنوناكي)، هو "كائن إلهي" مهم كان عليه أن يحاسبه الله على أفعاله ولا يمكنه أن يتصرف إلا بأمره. في مخطوطة آدم وحواء (المكتبة الوطنية ، صوفيا ، رقم 433) ، ادعى الشيطان امتلاك الأرض أمام آدم: "لي هي الأرض ، الإلهي هو السماء والجنة. إذا أصبحت رجلاً ينتمي لي ، فستعمل في التربة... " هذا هو بالضبط ما سيطلبه إنليل من الإنسان في وقت لاحق في النصوص. مقاطع أخرى في الكتاب المقدس (سفر متى. 8:4-9) و (لوقا 4:6) يذكران امتلاك الشيطان للأرض (الشيطان).

هناك اتفاق عام على حقيقة أن الشيطان ، في الأصل ، ربما كان مصطلحًا عبريًا وأنه يعني ببساطة "الخصم ". ومع ذلك ، لا يبدو أن أحدًا قد لاحظ أن الكلمة السومرية شاتام لها أيضًا اسم عبري متجانس: شاتام ، وهو ما يعني "الكراهية" و "السعي ". سنرى أن إنليل ، الشاتام ، كان لديه كراهية دائمة للجنس البشري وأنه تابعهم حتى الموت (راجع اللوح المسماري الطيني 11065- c, cols. 5 و 6).

من النص في هذا العمود يمكننا أن نستنتج الاحترام الكبير الذي يكنه آلهة آنونا لقائدهم ، إنليل شاتام. حتى أنه يعتبر حاملاً لأسرار النباتات ، على الرغم من أنه يشار إلى زوجته وغروره وخصمه البديل ، الإله إنكي ، في هذه المصطلحات.

"[...]غزارة [الآلهة؟] ، أعادها. صرخ شاتام [الإداري][69] ؛ ابتهج شاتام: عرض للمدينة حمايته. فوسع المسكن: يا أيها الطير، من يقدر أن يتغلب عليك؟ [زوجته ، نينكهارسغ ، تتحدث عن مشروعها]: "بهذا المبنى ، سيأتي الرخاء ؛ خزان مغلق - فخ مياه - يجب أن يصنع. ويجب أن يكون غذائي الجيد الذي سيتم إنتاجه وفيرا. هذه عدن[70] ، التي يعبرها الماء ، يجب أن يرويها مجرى مائي ممدود في السلاسل التعاقبية ". يجب أن يخرج مجرى مائي محمي كبير وقوي من الأمام ، من شأنه أن يزيد من الغلة الدوارة [للماء] لسيدتنا. أيها الطائر ، من يستطيع الإطاحة بك ؟ يجب أن يكون طعامي الذي سيتم توزيعه وفيرًا [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 4، السطور 2-12

وبداية هذا العمود هي أيضا مفصولة ، وهنا حيث يبدأ كريستيان أوبراين ترجمته. لا يذكر الطير ، على الرغم انه هناك (مزيدا هذا فيما بعد). ويعرض إنليل ، الشاتام ، حمايته لمستوطنة خارساغ. ويقول إنه يدير وفرة الآلهة ويتولى إدارة مشروع زوجته (نينكهارسغ - نينماه). إن نية نينكهارسغ تتلخص في إنشاء مزرعة مزروعة ببستان مروي من شأنه أن يجعل الآلهة مستقلة في طعامها. تسمى هذه البستان بشكل واضح عدن في السطر 8.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	**الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد**

اللوح المسماري الطيني 8383- a ، العمود 4: "يجب أن تروى عدن ، التي يعبرها الماء ، بمجرى مائي ممدود في سلاسل تعاقبية ".	سفر التكوين. 2:10: "وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ ارْبَعَةَ رُؤُوسٍ..."



"أيدت سيدة كرساغ [مشروعها] بكلماتها الصافية [71] والعجب الذي أرادت يدها [خلقه]. عارضها بادا [آن][72] بكلماته. أرادت أن تتحدث عن مسكنها الواضح ، أرادت أن تتحدث عن مسكنها النقي. أرادت أن تتحدث [عن] [مسكنها] المرتفع، أعظم جميع الأشياء. لا يوصف مع لمعان العديد من حرائق لخشب الأرز [التي ستكون ضرورية]. لم يتم رفض توجيهها [...]. اثنتان من الجرار [سكب] لها؛ [الآلهة] صبت لها [كأسان] كبيران؛ احضروا لها طعاما الذي يعجبها؛ قدمو لها وعاء. نيابة عن السيدة الثعبان ، كان هناك تملق". [73]

اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 5، السطور 2-14

السطران 1 و 15 مفقودان. با- دا (" الهدية القوية ") هو على الأرجح لقب لملك الآلهة ، آن (أنو بالأكادية). وأعربت نينكهارسغ - نينماه عن رغبتها في توسيع المدينة. يبدو أن هذا كان تدبيرًا لإيواء الوحدة الإلهية العائدة من الكون جائعة. هل الحرب مستمرة ؟ لم يتم ذكر أي شيء عن هذا ، ولكن ربما كان الأمر كذلك. آلهة (آنونا) الذين أتوا إلى الأرض يبدو أنهم كانوا محاربين، يبدو أنهم يتصرفون كجنود جياع عائدين من الجبهة. هناك دليل على ذلك في السطور التالية (أيضًا ، لاحقًا في السطر 6 من العمود الثاني من اللوح اللوح المسماري الطيني 11065):

"[...] [الآلهة] سكبوا العديد من الأباريق من دجلة المقدس و الفرات المقدس- الصولجان الإلهي لحامينا ، إنليل. (في ذلك الوقت) لم ينتج الإنسان شيئًا. [سطران مفقودان]. نحو مصدر الحياة ، رفع الرب الإلهي عينيه ؛ على الرجل الضئيل[74] ووضع نظره الملح. لم يتوقف مجيء القوات[75] من الكون ؛ لقد وضعوا أيديهم على الضعاف. على الضعاف ، [امتدت ؟] لا حمايةَ مطلقاً [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 6، السطور 2-15

الخطوط 1 و 15 و 16 قد فقدت. تم حذف هذا المقطع من قبل أوبراين ، وكذلك الأعمدة التالية. هذا مثير للدهشة ، لأن الموضوع مهم. من الصعب تحديد المقصود هنا بسبب السطرين المفقودين ، لكن يبدو أن إنليل أو إنكي منشغلان بنقطتين:

- الضعيف: أي الجنس البشري ،

-القوات. أو بالأحرى الكتيبة (راجع ملاحظة على زاغي أدناه) ، التي وصلت من الفضاء الخارجي والتي يبدو أيضًا أنها تهاجم الأرض والبشر.

قوات الآلهة أخضعت الأرض والجنس البشري. لا يفرقون بين الضعيف (الإنسان) وأعداء آنونا. يمكننا أن نقول أيضًا إن هذه القوة اندفعت أيضًا نحو كرساغ ، المستوطنة الإلهية التي كان من المفترض أن تغذي وتوفر نمو النبات الجديد ، كما هو مكتوب في العمود 2. ولكن في ذلك الوقت ، كانت الآلهة في المستعمرة لا تزال تزرع النباتات نفسها للسبب التالي:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)

الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد

اللوح المسماري الطيني 8383- a ، العمود 2: "[في ذلك الوقت] لم ينتج الإنسان أي شيء ."

سفر التكوين2:5: "... لم يكن هناك انسان يزرع الأرض..."

"[...] المعبد قام بتغذيتهم. في ذلك الوقت ، كان هناك رضا كبير. ارتفعت منصته مثل التعويذة ؛ نيابة عن السيدة الثعبان ، كان هناك تملق. [السطران 7 و 8 في عداد المفقودين] المنزل [...]. ابني ، نذير شؤم المنزل. افواج البشر ؛ افواج ، لأن [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- a, col. 7، السطران 2 و 11

الجمل الأخيرة مكسورة ، لكننا ما زلنا نحصل على المعنى ، وهو أن الآلهة المحاربة كانت قد امتلأت بالطعام في كرساغ في المعبد. من ناحية أخرى ، استولى الخوف على المستعمرة. نحن لا نعرف ما هو "افواج البشر" الذي تم لومهم ، حيث أن بقية العمود مفقود. يبدو من الواضح أن هناك العديد من البشر ، وأنهم ربما كانوا أكثر عددا من الآلهة الذين يعيشون في كرساغ.



4. تعديات الانسان على الحديقة: اللوح المسماري الطيني 8383- a - b

"[بسبب ؟] رب الاحتياطيات والتفاهم.[76][الكائن] الضعيف الواسع ، من ذلك الحين فصاعدًا ، بسبب المعرفة[77] القى بنفسه على الأرض المزروعة،[78] من البوابة الكبرى [79] على احتياطياتنا واستولى على حصصنا. تضاعف وتحدث عن سدنا. للأسف ، لأن [...] الأشجار [...] المرتفعات [3 خطوط مفقودة]. وتحدث عن كثير من [80] اشجار [الثمار]. أمام أعيننا ، كان قد استولى على [81] طعامه[82] وحمله بعيدًا ، أطاح بأشجار الحياة[83] المزروعة [برعايتنا ؟] ، شهادة لنا على التل [...] ".

اللوح المسماري الطيني 8383- a ، العمود 8، السطور 1- 12

لقد تضرر هذا العمود بشدة. أول سطرين مفقودين ، وهكذا يشير بارتون إلى السطر 3 على أنه السطر الأول. بدءًا من هذا المقطع ، تبدو الأحداث أكثر صعوبة. على الرغم من العديد من الأجزاء المفقودة - وكما سيتم تأكيده لاحقًا - يمكننا أن نخلص أن إله الفهم ، إنكي ، ربما سمح للبشر بالدخول في الاحتياطيات الغذائية للآلهة ، والتي تتكون من أشجار الثمار والنباتات الخاصة بهم. تسلل الإنسان إلى هذه المنطقة المحظورة أصبح ممكنا لأنه كان يعرف أين كانت البوابة الكبرى للمستوطنة. تحت الأعين المرعبة للمستعمرة ، انتهك الإنسان المحميات ونهب أشجار الثمار الإلهية ، التي كانت تسمى "أشجار الحياة ". ما قرأناه في الكتاب المقدس لم يكن اختراعًا ، بل انتحالًا صارخًا.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح tالمسماري الطيني 8383- a ، العمود 8: "(الانسان) وقف في احتياطينا واستولى على حصص إعاشتنا... تحدث عن العديد من الأشجار (الثمار)... لقد استحوذ على طعامه وحمله بعيدًا ، وأطاح بأشجار الحياة..."	**سفر التكوين. 2:9: "وَانْبَتَ الرَّبُّ الالَهُ ...وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ..."** **سفر التكوين3:2-3: "وَامَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللهُ: لا تَاكُلا مِنْهُ وَلا تَمَسَّاهُ ".**



"[...] فضلت ، (السيدة) المسؤولة عن المخزن[84] أعلنت. كانت قد أقامت المسكن الصلب. كانت مكانتها المريحة (المرتفعة) [85] مواتية ؛ اختارتها للأمير. فلتكن متعة الحياة عظيمة ، مثل الانغماس! من تعايشه مع السيدة الثعبان ، كان (إنليل) قد جلب إلى الوجود الوعل العظيم والقوي الذي أمر بحراسة الحياة [...] ".

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 9، السطور 2-12

تم فقد السطر الأول من هذا العمود. ونحن نجد التصريحات المعتادة التي تثني على قوة خارساغ والسعادة التي جلبتها. في السطرين 11 و 12، مكتوب أن إنليل نشر الوعل في جميع أنحاء المستعمرة كحماية -من المحتمل ضد البشر! أي راعي يعرف أن الكبش يمكن أن يحمي مساحات كبيرة من الأرض ويهاجم المتعدين.

في الأدب الكتابي والحاخامي ، أصبح هذا الكبش كيروبيم ، وهي كلمة مشتقة من كاريبو الأكادية (مضاءة ، "الشخص الذي يتواصل [مع الآلهة] "). في آشور ، قام ثور مجنح كبير يدعى قيروب احاط وحافظ على مدخل المعابد والقصور. في نهاية المطاف ، تم نقل هذه الكلمة إلى العبرية باسم Cherubim الْكَرُوبِيمَ، وهو مصطلح للملائكة الذين كانت مهمتهم حماية الحياة ومراقبتها.

مصدر قرص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 8383- b ، العمود 9: "(سيد النفس) أعطى الكائن إلى الكبش العظيم والقوي [86] لمراقبة الحياة..."	سفر التكوين 3:24: "... وَاقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكَرُوبِيمَ ... لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ".

"ضوء المدينة - في ضوء المدينة ، وجدوا أنفسهم. ظلام المدينة - في ظلام المدينة ، وجدوا أنفسهم. سكان المدينة - مع سكان المدينة ، وجدوا أنفسهم. في كل مرة كان هناك فرح ، كانت سيدتنا قوية. يا، ملجأ مملكة إنليل، في كل مرة كان هناك بهجة، كانت سيدتنا قوية،وإلهنا كان عادلاً. وتحدث أورودو ["سيد المعدن "][87] مع داورو [الرب آن][88] [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 10، السطور 1-14

ربما تشير صيغة الجمع المستخدمة في بداية العمود إلى البشر الموجودين في ضواحي المستوطنة. اعتدى البشر على الأراضي الإلهية وتسللوا إليها بشكل خطير.

كان أورودو أحد الأسماء العديدة لإله الحكمة ، إنكي ، الذي كان يعتبر أيضًا عاملًا في المعادن أو البرونز ، أو حتى شخصية برونزية. استخدمت كلمة أورودو بشكل عام من قبل السومريين وآلهتهم للإشارة إلى المعدن والبرونز. يذكر بارتون العديد من الصفات المؤهلة لـ إنكي ، مثل أورودو - ناغار - ديغار - ي - ني ، "نجار برونز الآلهة" ، أو "عامل معدن الآلهة" ، أو أورودو - ناغار - كلام - ما ، "عامل معدن كلام" (راجع CT. XXIV)[89]باقي النص مفقود ؛ فيها ، ربما ناقش إنكي و آن ضرورة حرق جزء من المزارع للسبب الموضح أدناه:

"أمام السيد العظيم آن ، سيدة إنليل العظيمة ، سيدة كرساغ - المتكلمة الواحدة:" دعونا نحرق أنواع الآفات السبعة [بفضل] الأرز العظيم. وعائي جيد لحرق [لهم] ، في منتصف مربع التنين.[90]القنوات العظيمة ، يجب جلب التدفق الهائل للمياه العظيمة إلى نباتاتنا الشابة ، والتدفق الهائل إلى الأشجار ". [...] لاستعادة [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 11، السطور 1-16

لسبب معين لم يتم تحديده بعد ، أمرت الملكة نينكهارسغ بحرق الأشجار التي بدت ملوثة. الجزء السفلي من العمود مفقود لسوء الحظ ، لكننا نفهم أن الآلهة كان عليها ترميم شيء ما ، ربما حديقتهم. ومن أجل القيام بذلك ، تم اتخاذ قرار بتحويل المياه وحفر قنوات أخرى لري المزارع الجديدة التي كانت بحاجة ماسة إلى الزراعة ، حيث كان على المستعمرة إطعام سكانها ، وكذلك القوات من الفضاء المذكور بالفعل.

"(إنكي) ، الباني الإلهي [91] للحديقة ، أمر بالدمار بنار كبيرة للعدوى التي أغرقت المزرعة بأشجار الفهم الكبير [92] لإلهة جبل المخزن ، [والقيام بذلك] قبل شروق الشمس مباشرة. تحدث (إنكي) عن أمنا وعن سيدتنا، وعن المؤمنين، وعن إلهتنا المشرقة، وعن عظمتها المذهلة وعن لطفها! جاء طعامنا من سيدنا[93]: تحدث عن الحبوب التي نمت ، والقمح الذي كان وفيرًا ، وأرضنا المشعة ونافورتها الصلبة ".

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col.12، السطور 1-11

في السطر الأول ، كلمة سار (" حديقة ") منقوشة بوضوح ، وهذا يربط بالتأكيد نصنا إلى جنة عدن في قصة سفر التكوين! أثرت العدوى على المزرعة بالنباتات والأشجار ذات الفهم ، وربما الأشجار ذات الفضائل العلاجية. تحدث إنكي ، أو إنليل (من المستحيل معرفة من يتحدث هنا) ، عن الحبوب والقمح الذي ربما جلبته الآلهة من عالمهم ، وكذلك مياه الحديقة. وكان لا بد من استعادة كل هذا في أقرب وقت ممكن.

أريد تحليل الخطوط الأربعة التالية صوتيًا لأن المعلومات التي تحتوي عليها مهمة جدًا ، وأيضًا لأن أسلافي ، ولا سيما كريستيان أوبراين ، لا يبدو أنه فهموها. وبما أنه لا يذكر الإنسان في هذا المقطع ، فمن المحتمل أن يكون هذا ما منعه من فهمه.

Gašan - me lú lam - dal - kur - kim sig 9 an - dsá - sá - e Zag - zag - ğr an - lah 4 " ". šu - sig 9 šika - til an - gi

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 12، السطور 12-15

سأقوم الآن بفك هذه الخطوط الأربعة وأعطيكم لمحة عن كيفية ترجمة اللغة السومرية القديمة:

Gašan [= سيدة] - me [= لدينا] - lú [= رجل] - lam [= مضاعفة ، تنمو بشكل فاخر] - dal [= بعيد] - Kur [= الجبل] - kim/gim [= لصنع ، خلق ، إدراك ؛ مثل ، على نحو مماثل ، بدلا من] - si/sig 9 [= للوقوف ، النهوض] - an [= الإلهي ، السماء ، الكامل] - dsá - sa [= المجلس الإلهي العظيم] - e [= خندق الري ، الجسر ، بوت] Zag - zag [= الحدود ، الإقليم ، الحدود ، الحافة] - ğìr [= القدم ، المسار] - an[= الإلهي ، السماء ، الكامل] - lah 4 [فصل ، أخذ ، الغنائم] šu[يد] - si/sig 9 [= للوقوف ، يرتفع ، يكون مستقيما] - Šika [= حلق، تقشير] ، til - [= قطف ، توقف ، تماما] ،an [= [الإلهي ، السماء ، الكامل]، الغنائم ،] -gi [= السفينة ، قصب ، السفينة مصنوعة من القصب].

:هذا يعني

"أوه ، سيدتنا ، الانسان يتضاعف بعيدا عن الجبل! مثلنا [أو بدلاً منا] ، وقف على تل المجلس الإلهي العظيم. لقد وضع قدمه على أرضنا الهائلة لقد نهبها بأيدٍ كاملة. لقد وقف على قشور الثمار ؟؛ لقد اختار قوارب كاملة مصنوعة من القصب [خط مفقود]."

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 12، السطور 12-15

يؤكد هذا المقطع ما هو مكتوب في العمود 8 من اللوح المسماري الطيني 8383- a (السطور 1-12) ، حيث يقال إن الإنسان دخل أراضي الآلهة من أجل قطف الثمار. هنا ، يشار إلى أنه لم يأكلها على الفور فحسب ، بل حملها أيضًا في سلال القصب - من المرجح أن تطعم أفراد مجتمعه. لقد خلق، وصول الغرباء داخل المستعمرة الإلهية، مشكلة كبيرة أخرى ، كما سنرى قريبًا.



5. تلوث الحديقة: اللوح المسماري الطيني 8383- b - c

لا يمكن العثور على حلقة تلوث الحديقة والآلهة في قصة سفر التكوين الكنسي ، لكنها تحتوي على عناصر أعيد استخدامها في الكتاب المقدس ، كما سنرى.

"تم صب وعاء من المشروبات من قبل السيدة الثعبان في الحرم العظيم. تم تقديم عرض محموم لمملكة إنليل ؛ أصيب إنليل بالمرض! أساسات الحرمِ النبيلِ ضَربَ بالمرضِ! أصيب إنكي محراب المعرفة[94] بالمرض! أوه ، عرض محمومِ من إنليل! يا مملكة إنليل ، لقد تغذيت على التغذية الوفيرة ، وشربت المياه الوفيرة ، بينما هذه الثروة الفخمة في مخزننا ، هذا المخزن الذي لم تذكر بابه الورقي [95]! ومع ذلك ، فإن مزهرية قياس المؤن[96] ؛ مياهنا وممتلكاتنا اقتربت منها الإنسان ".

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 13، السطور 1-15

المستعمرة بأكملها أصيبت بالمرض والسبب في ذلك مبين في السطر الأخير ؛ فقد اقترب البشر من مياه كرساغ وتجاوزوا حدودهم على أرض الآلهة ، وبالتالي إلى الحديقة ، مع فواكهها وخضرواتها ، وما إلى ذلك. كما كان الحال في أيام الغزاة الإسبان ، عندما لوثوا الهنود الأمريكيين الذين واجهوهم في حملاتهم واستكشافاتهم. بعد قرنين من الزمان ، في عام 1764، استخدم جيفري أمهرست ، القائد الأعلى للجيوش البريطانية في قارة أمريكا الشمالية ، الجدري كسلاح بيولوجي ، ووضعه على البطانيات التي وزعوها على الهنود. بعد قرن آخر ، قامت قوات التحالف بتلويث قبائل بأكملها بنفس الطريقة. ومن السهل أن نتصور أن البشر يحملون أيضا "عدوى خاملة" (فيروسية أو بكتيرية)، وهي جراثيم لم تكن مستعمرة الفضاء الخارجي محصنة ضدها بعد. من هذه الحلقة ، نعلم أن الآلهة جاءت من مكان بعيد ، علاوة على ذلك لم يكن لديهم أي اتصال مع البشر من قبل. هذه نقطة مهمة ، لأنه سيكون من الغريب أن يكون السومريون على دراية بهذا المرض وما زالوا يذكرونه في أحد أعمالهم الأدبية.

يقال إن إنليل لم يذكر الباب ، مما يعني أنه كان قادرًا على حفظ السر - على عكس إنكي. هذه طريقة خفية للتنديد بخيانة هذا الأخير.

"[...] أعلن إنليل: "سيتم طرد مصدر[97] المرض من وجه الأرض. ستنتصر الحماية! يتحدث إنليل عن الالتهاب (الذي انتشر إلى) الجسر الإلهي. ستنتصر الحماية! في عدن ، ملكيتنا ، علينا أن نحرق أشجار العرعر.[98]ستكون ميزتنا هي

حرق إنتاجنا بسبب (فتح) ورقة الباب. في عدن ، يجب أن نقطع أشجار العرعر. السيف العظيم ، آكل لحوم البقر ، حصننا في حوزته ، هذه معرفتنا. من حرم إنليل ، أمر (السيد إنليل) ، بنظرته (الثابتة) ، بتقليل مصدر الالتهاب وتقنين أولئك الذين كانوا على السرير. إن (سلاحنا) العظيم من البرونز ، معرفتنا ، ستضطهده.[99]اكتشف الطائر الحقل المزروع [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 14، السطور 2-15

كلمة عدن تظهر مرتين في العمود 14! يبدو أن بارتون لم يفهم هذا المقطع: ربما لم يدرك حقيقة أن الآلهة كان عليها أن تحرق ما تم تلويثه من أجل شفاء أنفسهم. من جانبه ، كان أوبراين قادرًا على التخمين في السياق العام ، لكنه ترجم مصطلح [ZAG] Za ، وهو تقلص لـ Za - ba - lum (" العرعر "،" الحيازة ") ، كمقال مملوك بدلاً من "العرعر ". وبسبب ذلك استنتج أن الآلهة كان عليها أن تحرق اللحوم من الآن فصاعدا للحفاظ على عدم سقوط المرضى ، معتقدا أنهم عادة ما يأكلون اللحوم النيئة ، وبالتالي ترجمة كلمة نيغ (" كنز "، "ملكية ") إلى" طعام ". في وقت لاحق إلى حد ما (العمودان 14 و 18) ، تم ذكر أسلحة الآلهة والإنسان ، مما أجبر أوبراين على ترجمة Gud ب "لحم" بدلاً من "لحم البقر" ، بحيث لا تزال فرضيته تعمل.

منذ العصور القديمة البعيدة ، كانت شجرة العرعر معروفة بالعديد من خصائصها الطبية. في العصور الوسطى ، على سبيل المثال ، تم حرقها في الشوارع خلال أوبئة الطاعون والكوليرا. تم علاج جميع أنواع الأمراض التي تشمل ألم المعدة والحمى والكبد والصدر باستخدام العرعر. إن شجرة العرعر موطنها الأصلي في كل من أفريقيا وآسيا ، وكذلك الحال بالنسبة لجبال توروس ، حيث أفترض أن مستوطنة كرساغ كانت تقع منذ نشر كتابي بحلول عام 2007.

ويكتب أيضا أن الآلهة كان لديها سيف كبير يمكن أن يقطع لحم البقر إلى قطعتين ، أو أشجار الفاكهة المصابة التي كان لا بد من حرقها على الفور. في نهاية العمود ، نصادف مرة أخرى طائرًا غامضًا (انظر أيضًا العمود. 4) الذي يطير فوق المستعمرة الإلهية ، كما لو أنه يحرسها. هذا الوجود الجوي غريب إلى حد ما ، وبما أنه سيكون هناك ذكر لاحقًا للمركبات الطائرة التي تنتمي إلى الآلهة ، أود أن أفترض أن هذا كان نوعًا من المركبات الطائرة التي تستخدمها الآلهة لإبقاء البشر تحت المراقبة من الأعلى. الكلمة السومرية للمجال المراد ملاحظته هي Gán غان ، وهي كلمة موجودة أيضًا باللغة العبرية وتعني "حديقة ". هذه الكلمة مستخدمة في سفر التكوين لغان إيدن (" حديقة عدن ").

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 8383- b ، العمود 14: "عدن ملك للآلهة..."	سفر التكوين. 3:8: "الرب الله زرع حديقة [غان] في عدن..."

"[...] سيد [...] ملك (؟) [...] لانليل ، الأمير. (إنليل أصيب بالمرض! القدر[100] أخذه! القدر أخذه! عندما استعادت نينكهارسغ ، من حضانة[101] السيد نينورتا ، حقوقها ، دفعت بعيدًا ليلاً ونهارًا ووسعت المياه (الدورات). الحيوان المكشوف من الخارج ،[102] [مغلفة] في ملابس داكنة [103] ؛ الحيوان ، الحيوان! كان قد نطق (اسم) حدودنا ، واستولى عليها! وقف أربع مرات ، كان قد اقتحم [أربع مرات!] [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- b, col. 15، السطور 1-15

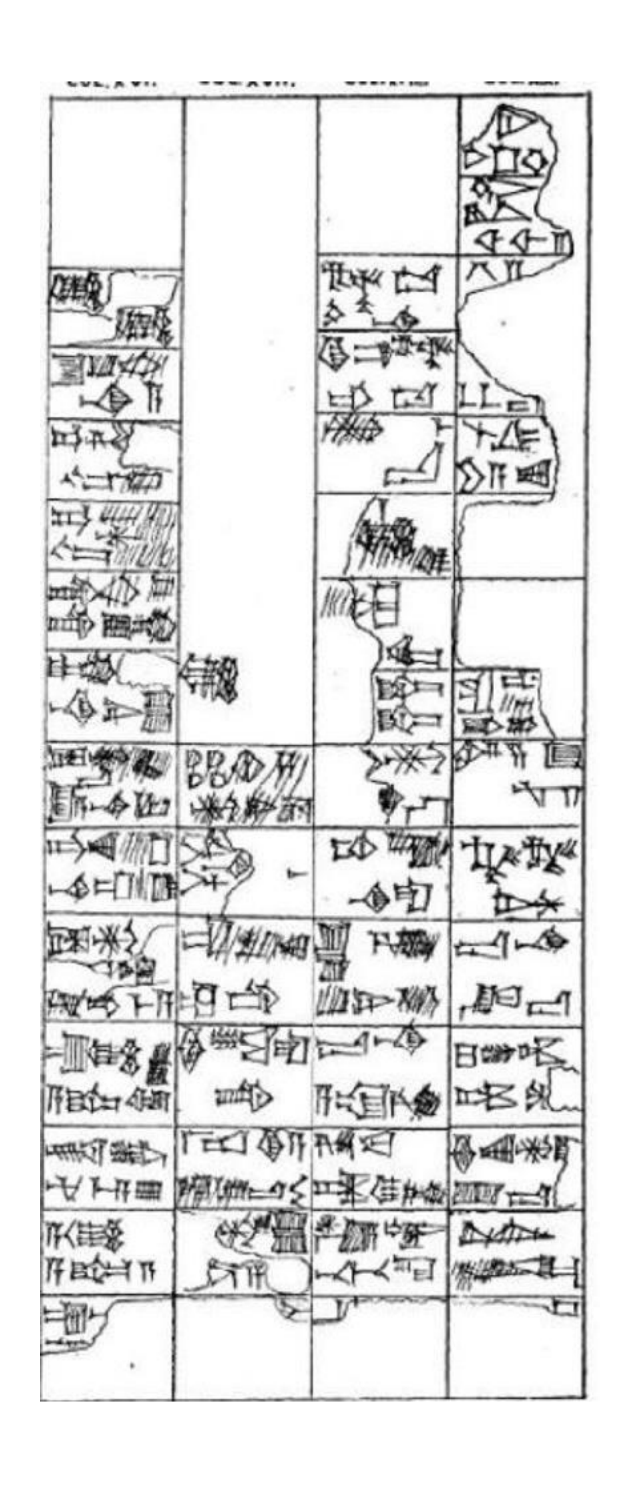
ويقال إن نينورتا ، ابن إنليل ونينكهارسغ ، كان في الحضانة في هذا الوقت. هذا تفصيل مهم للغاية ، لأن هذا هو النص السومري الوحيد الذي يذكر نينورتا كطفل رضيع ، مما يؤكد افتراضي أن هذه النصوص تجمع أقدم الكتابات الأسطورية التي تروي نشأة الآلهة على الأرض. ويبدو أن الإجراء الذي استخدمته الحاكمة الأم نينكهارسغ "للقضاء على الليل والنهار" ينطوي على نوع من السحر. وتظل هذه الجملة غامضة ، وقد يعني ذلك أن نينكهارسغ كانت أول من استعاد

صحتها بفضل معرفتها بالطب. وقد يعني الاضطرار إلى "توسيع المجاري المائية" أنه تعين تجديد المياه من أجل تنقية المباني على النحو المكتوب في العمود ١١.

يجب أن يشير الحيوان المذكور بعد ذلك مباشرة إلى الإنسان ، كما يبدو أن هذه النصوص تؤكد ذلك. سنرى في ما يلي أن الرجل يوصف عدة مرات بأن لديه بشرة داكنة وأنه غير مرتدياً لملابس في البداية. هذا مهم أيضًا ، لأنه يؤكد أن هذه الأحداث وقعت خلال العصور القديمة ، قبل فترة طويلة من كتابة هذه الحكايات. في الواقع ، لم يكن الأشخاص ذوو البشرة الداكنة موجودين في شمال بلاد ما بين النهرين عندما تم نقش هذه الأقراص. كان هناك ساميون - أولئك من أكاد - وليس أفارقة! وربما يتعين علينا أن نعيد عقارب الساعة إلى الوراء عدة مئات الآلاف من السنين للعثور على آثار للأفارقة في هذه المنطقة.

أن البشر يشار إليهم هنا على أنهم حيوانات أمر مثير للدهشة ومزعج: الكلمة المستخدمة هي أوغ (أكاد. Umâmu حيوان). في قسم الخلق ، ذكرت بالفعل حقيقة أن المصطلح السومري à - dam (" الحيوانات "، "الوحوش "،" القطعان ") له نفس المعنى. المعادل الأكدي هو Nammaššû ، والذي يمكن أن يكون مفككًا صوتيًا في نام ماش- تشو السومرية ، والذي يعني حرفيًا "نصف النسبة في الخدمة" أو "نصف النسبة (حامل) من المسؤولية" ، أو "نصف النسبة (حامل) مصير" الآلهة.

ويبدو أيضا أن الآلهة السومرية عانت من كراهية الأجانب ، كما سيتأكد للأسف فيما يلي. لا عجب أن الخبراء في علم الآشوريات لم يكونوا في عجلة من أمرهم لتحقيق ترجمات رسمية جديدة لهذه النصوص.



"[خطان مكسوران] المرض [...] المرض [...] انتشر ، وطوقنا تمامًا [104]: كان الإنسان[105] (مثل) التيار. (إنكي) بطل الحياة إله الثمار، بطل الحياة إله الثمار، صب ضعف المشروب الكحولي؛ حمل[106] إنسانًا[107] بعيدًا (يريده) البقاء على الحدود![108]أوه ، أمّنا المقدّسة ، إذهبي واحكمي تيارَ الانسان آكلِ اللحوم! (لعل) القوة تعيد حديقتك (وجود)

الإنسان![109]أمّنا ، السيدة المقدّسة ، أليس هناك قوّة مَعك ؟ لكشف المرض ، نحن نصلي بإصرار! في ضميمتنا (لعله) لا يوجد هناك حمى! مصدر المرض ، والحمى تطرده... [حوالي 8 خطوط مفقودة]."

اللوح المسماري الطيني 8383- C, col.16، السطور 3-15

إنكي ، المعمار الرئيسي للمستعمرة وحارس حديقة الثمار ، شرع في صنع جرعة شفاء. كان يُنظر إليه عمومًا كصديق للبشر وتآلف معهم. كونه أكثر مقاومة للعدوى من زملائه المستعمرين ، عاد بسرعة على قدميه. لقد أُسندت إليه مهمة إعادة الإنسان إلى الحدود. وهذا دليل آخر على أنه كانت له علاقة خاصة مع البشر. طلب من الحاكمة الأم استعادة النظام في المستعمرة ، حتى لو كان هذا يعني اللجوء إلى السحر.

"[...] المرض [...] أربع [مرات] من اساسنا اقترب. الكاهنة [...] الرجل [...] صرخت الكاهنة [...] [إنكي]، سيد العلم والنحاس ، من مسكنه ، صنع وقاس المشروبات الكحولية في حين أن المرض لا يزال يدمر المسكن النبيل ، في حين أن نينورتا ضربه [الألم] مثل العبد وصرخ في الحرم [...] ".

اللوح المسماري الطيني 8383- C, col. 17، السطور 8-14

هناك العديد من قطع اللوح مكسورة في بداية هذا العمود. لحسن الحظ ، يتم استدعاء عدد المرات التي تعرضت فيها الحديقة للهجوم - أربعة - في السطر 9 ، في الجزء السفلي من العمود 15. إنكي ، سيد المعرفة والمعادن ، أعدّ العلاج.

"[...] لا [تدعوه] يأتي ، لا تدعو الانسان يظهر ! قفزته قوية مثل قفزة الثور البري [...] المرض [...] الأرض. أوه ، السيدة إلهية [...] تحدث [...] لهم ، [أنشئت ؟] [مدينتنا]. لا تدع الإنسان يغمر أرضنا الوفيرة! يجب أن تكون حدود القصب لدينا قوية(أقوى) ، وسيتم الانتهاء من صلابتها ضد الإنسان. عسى أن يكون القصب (أكثر) من ذلك! أوه ، يا سيدي الإلهي ، كبش الحياة [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- C, col. 18، السطور 3-14

مرة أخرى ، لدينا سجل من الخوف من الإنسان من الطين. على ما يبدو أن أول جدار وقائي حول المدينة كان مصنوعًا من القصب. فالحدود التي تفصل مملكة الآلهة عن مملكة البشر كان لا بد من تحصينها بإضافة المزيد من القصب. سنرى أبعد من ذلك، أخيرًا بناء حصن خشبي .

"[...] عندما (؟) تقوم ببناء السياج بأكمله.[110]الإنسان قوي ، عيناه ترى [في الاتجاه] [...] اللهب. تفصل التل[111] [لذلك ؟] مصدر معرفتنا [ليس] مهملاً![112][سطران مفقودان] الهاوية العميقة لكأس الإسكاب [...] قد يكون خوفنا تحت سيطرتك ، أوه ، يا سيدة التي لديها مسؤولية كبيرة تجاه خضرواتنا![113]أوه ، عندما يأتي الإنسان ، سيد المعرفة (إنكي) يأخذه بعيدا! عسى ان تنتشر حبوبنا ، عسى أن تنمو ، عسى ان يكون إنتاجها كبيرا! عسى أرض معرفتنا تراقب.[114]يقول الإنسان: [...]."

اللوح المسماري الطيني 8383- C, col. 19، السطور 1-14

تنتهي وثيقة التأسيس هذه هنا. الأجزاء التالفة مؤسفة ، ولن نعرف أبدًا ما قاله الانسان في نهاية النص ، لأن العمود 20 مفقود. يمكن أن يكون هذا العمود المفقود تعامل مع سلوك البشر الذين يواجهون وجود "الآلهة" الأجنبية. وأيا كان الأمر ، فإنه يخبرنا أن البشر لديهم القدرة على الكلام ، كما سيتأكد أكثر. كانت مهمة إنكي التي لا تنتهي هي التعامل مع البشر ، وإذا لزم الأمر ، إعادتهم إلى الحدود. يبدو أنه العضو الوحيد في المستعمرة الذي كان لديه علاقة خاصة مع البشر. قد يكون هذا له علاقة بأمه الوراثية ، نامو ، التي لا تظهر باسمها الحقيقي في هذه الأقراص. وثائق أخرى تخبرنا أنها كانت على دراية بالنمط الجيني البشري الكامل ، مما يقودنا إلى افتراض أنها ربما كانت على اتصال أيضًا مع البشر.

هذه المجموعة الأولى من الأقراص اللوح المسماري الطيني 8383 تجعل من المعروف أن - كما يخبرنا سفر التكوين أيضًا - ارتكب بالفعل خطيئة: لقد تعدي على أراضي الآلهة وهرب بالطعام المحرم من المخزن الإلهية المعروفة باسم عدن ، حيث تم زرع "أشجار الحياة ". وبهذه الطريقة ، تسبب البشر في وباء شديد بين المستعمرين. تم حذف هذه الحلقة المحرجة إلى حد ما من سفر التكوين التوراتي لأسباب واضحة من العقيدة: الإله اليهودي المسيحي ليس لديه جسد ، وبالتالي لا يمكن أن يمرض. هذا الانتهاك البغيض من قبل البشر لم يعرض المستعمرة للخطر فحسب ، بل أيضًا محاربي آنونا الذين عادوا بانتظام إلى الأرض للحصول على الطعام والإمدادات.

لا يوجد أثر للثعبان الكتابي حتى الآن ، فقط إشارة إلى الأم الحاكمة نينكهارسغ ، والتي كان أحد أسمائها "السيدة الثعبان ". كما لا يوجد أي أثر للكشف الذي كان الثعبان ليحدثه للبشر ، وبالتالي تسبب في "سقوط الإنسان ". قبل أن تظهر هذه المشكلة ، كان على البشر تعزيز علاقتهم مع إنكي معين ، معمار مستوطنة الآلهة والمشرف على الحديقة.

6. عبودية الإنسان في الحديقة: اللوح المسماري الطيني 14005- a - b

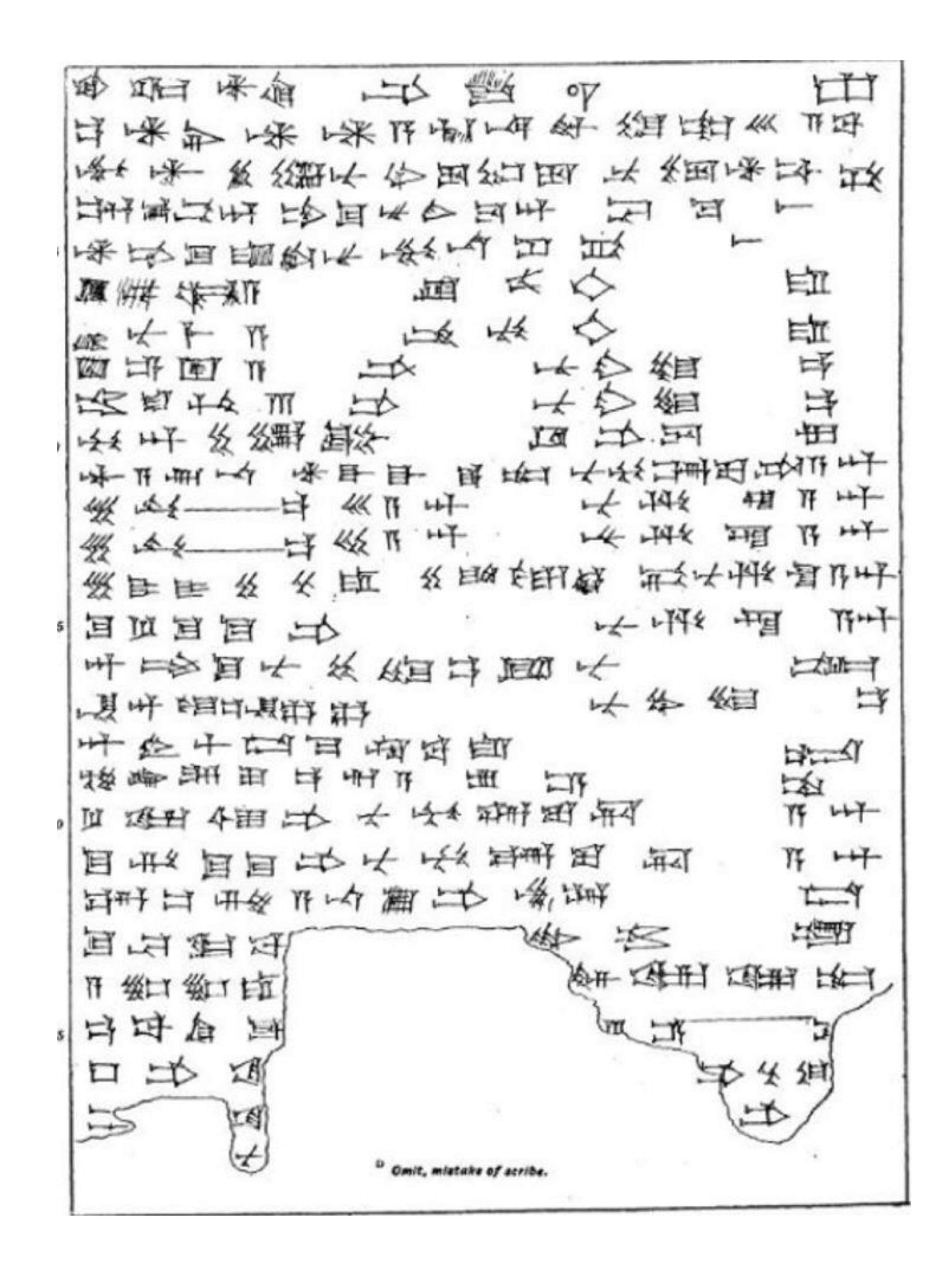
تم نقش هذا اللوح الطيني باللغة السومرية القديمة في الأمام والخلف ، ويتضمن العديد من العلامات الأكادية. وخلافا للوثيقة السابقة ، فإن القصد من النص هو أن يقرأ أفقيا.

في عام 1915 ، نشر عالم الآشوريولوجيا ستيفن لانجدون ترجمة لهذا اللوح الجديد في ملحمة سومرية للجنة والفيضان وسقوط الإنسان (منشورات القسم البابلي المجلد 10 ، رقم 1 ، متحف جامعة بنسلفانيا ، فيلادلفيا). إن ترجمة بارتون ، التي صدرت بعد ثلاث سنوات ، متشابهة تمامًا. لم يلاحظ لا لانغدون ولا بارتون أي شيء معين ، باستثناء نسخة جديدة من الخلق وبدايات البشرية. ركز لانجدون على النص المعنون إنكي و ننهورساج ، الذي كان متأكدًا أنه وجد جميع العناصر التي تنطوي على أسطورة الجنة وسقوط الإنسان. تم طبع قصة اكتشافه في صحيفة نيويورك تايمز في 15 أغسطس 1915 وتسببت في إثارة . بعد وفاة لانغدون في عام 1937 ، أعاد عالم السومرولوجيا صموئيل نوح كرامر صياغة هذا النص في عام 1945 (راجع "إنكي و ننهورساج " أسطورة الجنة السومرية "، نشرة المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية ، 1945) ، مدعيا أنه لم يكن هناك ما يثير الحماس وأن حماس لانغدون لهذا النص قد تم المبالغة فيه.

هناك إصدارات أخرى متشابهة إلى حد ما من النص الذي أنا على وشك تقديمه في ترجمتي الخاصة. على وجه الخصوص ، أود أن أذكر النسخة التي ترجمها جزئيا كرايمر وعنوانها الجدل بين الأغنام والحبوب ، ونشرت في الكتاب الذي شارك في تأليفه مع جان بوتيرو.[115]ووفقًا لعالم الآشوريولوجيا بوتيرو ، فإن سبعة نصوص مشابهة على الأقل تتناول هذا الموضوع معروفة[116]. لقد أحصيت عددًا قليلاً جدًا ، فقط في مجموعة جامعة بنسلفانيا[117].

النسخة المفهرسة تحت رقم. اللوح المسماري الطيني 14005 التي أنا على وشك مناقشتها مكتملة (56 سطرًا) ، ولكنها أقصر بكثير من نسخة كرايمر ، التي تمتد إلى حوالي 193 سطرًا. يبدو أن كرايمر قد ترجم 42 سطرًا فقط في النشر المشترك المذكور أعلاه مع بوتيرو. هذان الإصداران من الأقراص الطينية مختلفان إلى حد ما بمعنى أن النص المستخدم من قبل كرايمر يركز على تطوير زراعة الحبوب من قبل الآلهة ، في حين أن اللوح المسماري الطيني 14005 يذكر هذا الموضوع فقط في البداية ثم يمضي إلى التركيز على الجنس البشري ودوره بين الآلهة.

يكرر الجانب العكسي بالكامل من هذا اللوح الأحداث المسجلة بالفعل في سلسلة اللوح اللوح المسماري الطيني 8383 ، مع إضافة عناصر وحلقات جديدة يتم إزالتها بمرور الوقت. أحب السومريون هذا النوع من التكرار لأنه ساعد القراء على حفظ الحقائق الأسطورية التي تعتبر ملكًا لتاريخهم وأصول البشرية.



"في كرساغ ، حيث التقت السماء والأرض ، التجمع السماوي للآلهة العظيمة - آنونا العاصفة[118]- الكثيرون الذين خلقهم الأب [119] [متقدم]. لم يكن نذير شؤم إلهة الحبوب[120] قد جاءت بعد ولم يكن العشب أخضرًا بعد. لم تكن تاكو (الإلهة التي تقود المنشأة) قد خلقت بعد أرض كالام (سومر) والماء (كرساغ). لم يتم ملء المنشأة بعد من قبل تاكو. لم تذرف النعاج ، ولم تلد الخراف بعد ، ولم تنحدر الحمير بعد ".

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب أ ، السطور 1-7

حان الوقت مرة أخرى لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء: في الوقت الذي وصلت فيه آنونا إلى الأرض ، لم يكن هناك شيء ، كما هو مكتوب أيضًا في بداية الفصل الثاني من سفر التكوين. هذه الآلهة لم تكن قد خلقت بعد أي شيء على هذا الكوكب من أجل بقائهم. في بداية اللوح ، يقال إن آنونا إنشأت للتو من والدهم ، الإله آن ، ومن ثم اسمهم: A - NUN - NA ، "أمراء الأب" ، أو "السلالة الأميرية ".[121]في النصوص الطينية اللوحية ، تم تقديم آن كعالم جينات عظيم ، صانع مستنسخات ، كما سيكون ابنه إنكي أيضًا. هذا المقطع مرتبط بـ إنوما إليش ، التي ناقشناها من قبل والتي تعطي معلومات حول خلق الآلهة المختلفة قبل المعركة الكونية عندما حدث مطاردة ملكتهم تيامات في نظامنا الشمسي.

يذكر السطر 3 وجود آلهة الحبوب (إزينو) ، التي ربما تتوافق مع الإلهة نسابا ، "آلهة الحصص والحبوب" ، والتي ستتم مناقشتها في نهاية هذا الكتاب. تعتبر نسابا عمومًا ابنة إنكي ، أو حتى مزدوجة والدتها نامو. على أية حال ، كَانتْ عضوة في عشيرةِ إنكي.

"لم يتم حفر الآبار وخنادق الري بعد ، ولم يتم إنشاؤها بعد للحمير والماشية. لكن نذير شؤم إزينو (إلهة الحبوب)- قطيعها المعزول كان بجانبها. آنونا ، الآلهة العظيمة ، لم تصل بعد. لم يكن هناك حبوب Šeš حتى الآن ، والتي تنمو في ثلاثين يوما. لم يكن هناك حبوب Šeš حتى الآن ، والتي تنمو في خمسين يوما. الحبوب الصغيرة ، حبوب الجبل ، التي تغذي الماشية لم تكن موجودة. ولم تكن هناك عقارات أو مساكن. لم تزرع الآلهة التي تحكم المنشأة الحبوب ولم يتم بناء الجدار. جنبا إلى جنب مع نينكي ، لم يكن الرب (إنكي) قد انتج (الانسان) ".

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب أ ، السطور 8-17

وتستمر القائمة. نعلم أن الآلهة لديها معرفة بالنباتات التي يمكن حصادها في ثلاثين أو خمسين يومًا: كان الهدف عائدًا سريعًا من أجل إطعام المستعمرة والقوات الجائعة من السماء. يقال إن إنكي لم يتم إعطاؤه الأمر بعد لخلق الإنسانية الجديدة التي ستكون خاضعة للآلهة. نينكي (" سيدة الأرض ") هو الاسم الذي أطلق على النساء في المستعمرة اللاتي ارتبطن بـ إنكي ، ناهيك عن قريناته المفترضات. من بين النينكي كان نينماه نينكهارسغ ، التي ستصبح شريكة إنكي بعد علاقتها مع إنليل. ماميتو نامو ، والدة إنكي ، عالمة الوراثة العظيمة للمستعمرة ، كان لديها هذا الاسم أيضًا. من المحتمل أنها هي المشار إليها هنا تحت اسم إيزينو.

كوالدة إنكي ولديها معرفة واسعة في مجال علم الوراثة وعلوم الأرض ، كانت نامو إلهة تخشاها المستعمرة كثيرًا. نادراً ما تمت الإشارة إليها باسمها الكامل ، وهو علامة على النبذ المطلق. المصطلح السومري SAĞ-B (" لعنة ") له نظير أكادي ، Mâmëtu. سنكتشف لاحقًا سبب لعنها. وبخلاف ذلك ، فإن وجود إيزينو (نيسابا) في الخط العاشر ، حيث وصفت بأنها "قديسة معزولة" ، سيكون بمثابة تأكيد لهويتها مع والدة إنكي - ماميتو - نامو ، آلهة المعرفة التي رفضتها المستعمرة إلى حد ما.



"جاء سيد الغضب والإنتاج الزراعي [122] (إنليل) بصفته مديرًا رائعًا ، وكان قد جاء مع قوته العسكرية.[123]الجنس البشري ، شعب الصوان ،[124] أنتجهم (مثل أ) تيار العبيد النبلاء.[125]ولم يوفر لهم أي طعام أو نوم ؛ ولم يوفر لهم أي ملابس أو مساكن. فزحف الشعب في مساكنهم على الاربعة، كلهم اكلوا العشب بافواههم كالخراف. ماء حدائقنا ، [... ومطرنا] ، شربوه وشبعوا [126] الالتهاب.[127]في تلك الأوقات ، كان أسيادنا يزرعون نباتاتنا [...]."

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب أ ، الخطوط 18-26

والعناصر الجديدة المقدمة هنا مثيرة للاهتمام. ويكتب عدة مرات أن سيد الغضب ، إنليل ، جاء مع "الجيش" أو "القوة الاستكشافية ". هذا دليل آخر لدعم الفرضية التي قدمتها بدءًا من كتابي الأول: أي أن آلهة آنونا كانوا محاربين جاءوا إلى الأرض بسبب صراع اندلع في نظام الثريا.

في ترجمته عام 1985، لاحظ كريستيان أوبراين حول هذا المقطع أن آلهة آنونا ، وليس البشر ، الذين كانوا يفتقرون إلى الغذاء ، ومع ذلك فإن مصطلح "آنونا" لا يظهر حتى في هذا المقتطف. وبالمثل ، ذكر وجود البشر ، لكنه لم يتحدث عنهم مكونهم عبيد ، ولكن فقط كأفراد "تساعدهم" الآلهة.

من جانبه ، قال جورج بارتون إن البشر كانوا كائنات خاضعة ، لكنهم امتنعوا عن ترجمة مصطلح Erim (" عبد ،" "عامل "). لم يذكر أي من أسلافي حقيقة أنه كان هناك بشر من شعب Zú (" صوان ") ، وهكذا شعب ما قبل التاريخ. هذا ليس إكتشاف لئيم.

ويكتب أيضا أن الانسان ما قبل التاريخ خلقوا من جديد من الآلهة. وهذا يعني أنه كان هناك نوعان من البشر:

-البشرية "الجامحة" التي كانت موجودة بالفعل عندما وصلت الآلهة ،

- إنسانية جديدة تابعة للآلهة ، ولكن يبدو أن هذا في البداية قد تعايش مع الإنسانية "الأولى ".

العديد من النصوص على أقراص الطين - مثل إنكي و نينماه (AO 7036/BM 12845) أو Atrahasès (K 3339 و K 7816) - ترمز إلى التلاعب الجيني للجنس البشري. لم يسترد العلم الحديث هذه المعرفة إلا في العقود القليلة الماضية. لا تتم مناقشة هذا الموضوع صراحة في هذه السلسلة من الألواح ، بل يتم اقتراحها فقط. تسمح لنا هذه المعلومات بالنظر في إمكانية أن الآلهة خلقت جنسًا بشريًا جديدًا (ربما الإنسان العاقل)، بدءًا من الانسان شبه بدئي الذي

كان موجودًا بالفعل على الأرض (الإنسان المنتصب)، أو حتى الإنسان البدائي النياندرتال ، الذي كان بالفعل أكثر "إنسانية ". تم العثور على أول عينات من الإنسان العاقل منذ ما بين 200,000 إلى 250,000 سنة ، مما يعني أن الآلهة السومرية وصلت إلى الأرض منذ ما بين 250,000 إلى 300,000 سنة. وهذا يعني أن الأقراص تربط الأحداث التي وقعت في ذلك الوقت. سيقول البعض أنه مستحيل ، ويمكنني أن أفهم شكوكهم. ومع ذلك ، ليس هذا بالأمر المستغرب إذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن الهوبي قد ورثوا تقليدًا شفهيًا لما يقرب من 80,000 عامًا (انظر المقدمة). بالإضافة إلى ذلك ، تم العثور على تحف معدنية كان عمرها عشرات الآلاف ، وربما مئات الآلاف من السنين ، إن لم يكن أكثر (راجع الاكتشافات الأثرية المذكورة في الفصل التالي). وتعني هذه الأجسام أن الأرض كانت مأهولة بعدة حضارات أرضية أو غير أرضية قبل الأحداث ذات الصلة في هذه الأقراص.

في الوثيقة التي قدمتها للتو ، يبدو أن العينات البشرية الجديدة كانت ضحايا الكثير من الإهمال: فقد زحفت على الأربع ، وأكلت العشب ، وذهبت دون ملابس (كما هو مكتوب في سفر التكوين. 2:25). نسي (إنليل) أن يعيلهم! بعض التفاصيل مفقودة في النهاية ؛ الفرق بين الإنسانية الأصلية وعرق العمال المستقبلي غير واضح. كل ما نعرفه هو أن البشر لوثوا الحديقة ، خاصة بسبب وصولهم إلى مياه الشرب الآلهة ولأنهم لمسوا نباتاتهم ، كما هو مذكور في اللوح المسماري الطيني 8383.

وللأسف ، فإن السطور الأخيرة على هذا الجانب (27-29) قد كُسرت وفُقدت.

"[...] [في تلك الأوقات ؟]، الأب إنليل [...] [تحدث ؟] عن الجنس البشري [...] [حصص] إنكي [...]. الأب إنليل [قال ؟] [...]: الدوكو (التل المقدس)[128] غباء (الانسان) ؛ هو الهدية التي تحمي[129] الآلهة! [...] دعونا نحافظ على الدوكو العظيم (تل المعدن) ،[130] مصدر الآلهة ، هديتنا التي تحمي محميتنا [...] قام إنكي وإنليل بتجميع الماشية وأرادوا بناء هيكلهم المحظور (للإنسان). من ذلك الحين فصاعداً ، قاموا بتأسيسه. ستوفر حظيرة ماشية إيزينو (إلهة الحبوب) والحصص المقدسة حماية للقطيع من المطر الذي يضرب [...]. وكانوا قد وضعوا القطيع داخل جدار حجري [...]."

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطور 2-11

لم يذكر كريستيان أوبراين البشر في السطر الرابع ، ولا جبل دوكو في السطرين السابع والثامن. يقدم هذا المقطع إنليل القلق الذي تحدث مع إنكي عن البشر. انليل لم يرد ان يقترب البشر من الجبل. وبما أن الكلمة Kù تعني أيضا "المعدن" ،

فإن الجملة "دعونا نحافظ على الدوكو العظيم" في السطر 8 لها معنى مزدوج: هو أيضا "جبل المعدن" ، لأن الآلهة كانت على دراية بالعمل المعدني - سر يحرسه إنكي. هذه المعرفة حمت الآلهة ومحمايتهم. في نهاية الجملة ، قام إنليل وإنكي بتطويق ماشيهما وتفرغا لتفاصيل المشروع...

إيزينو (آلهة الحبوب) مذكورة هنا مرة أخرى. لقد رأينا أعلاه أنها كانت مطابقة لنيسابا (" آلهة الإمدادات والحبوب ") ، أي مزدوجة والدة إنكي. هل كانت حاضرة في بعض الأحيان في كرساغ ، أم كان هذا مجرد استحضار لمعرفتها بالحبوب والماشية من خلال ابنها إنكي ؟ لسنا متأكدين من ذلك.

"فاضت النباتات في خندق مخزن والدتنا. كانت (أمنا) قد ربطت سكان البشر[131] بقسم حتى توزع الكمية[132] من ضفة النهر. من حقول[133] ضفة النهر ، تحدثت إلى الجمهور (البشر) بلغة الحرم.[134]روح المحراث حولت الأرض إلى أكوام. كان على قطيعنا ، سكاننا من البشر أن يوزعوا الكثير[135] من ضفتنا. في حظيرة الأغنام ، أكمل الإنسان خدمته[136] وقدم لنا (العُشر)! في حظيرة الأغنام ، ظهر الراعي بين الأرز والأطفال الفطام.[137]من حرم إزينو (إلهة الحبوب) ، أكمل الإنسان خدمته[138] وقدم لنا (العشرة)! كانت الأرض مضيئة وخضراء ، وقدمت الكثير من الفرح ".

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطور 12-18

مرة أخرى ، لم يطرح أوبراين ولا بارتون موضوع البشر المذكور في هذا القسم ، وهذا يحدث فرقًا كبيرًا في ترجماتهم. بدءًا من الخط 19، يأخذ بارتون وجود البشر أو البشر في الاعتبار حتى الخط 30، الذي يمثل نهاية اللوح.

هذا الجزء من اللوح المسماري الطيني 14005 مهم للغاية ، لأنه ينص على أن الجنس البشري - ربما يكون خلق من خلال الهندسة وراثية للآلهة - لاستخدامه للعمل في المستعمرة. نينكهارسغ نينماه العظيمة "ألزمت جموع البشر بالقسم" ، حتى يكافحوا من أجل الآلهة. تتواصل نينكهارسغ مع العمال في إيميش Eme-èš (" لغة الحرم ") ، مما يعني أنها تحدثت معهم بلهجة تم اختراعها خصيصًا لهم ، كما سيتم تأكيده لاحقًا.

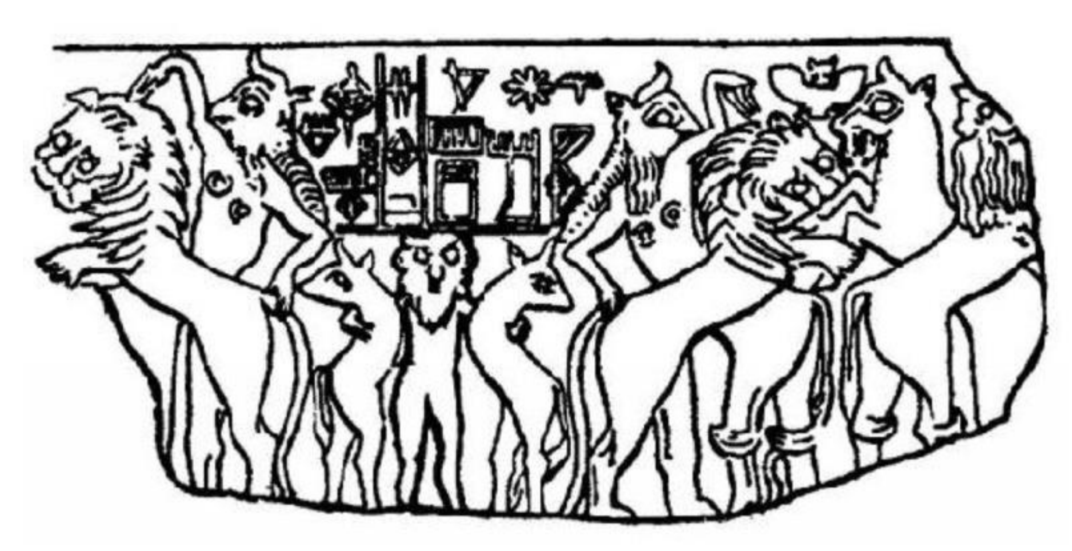
"قطيع البشر أنجز خدمته في حظيرة الأغنام بينما كان الراعي (إنكي) يؤدي واجب الحراسة" وفقا لهذا النص ، وعلى عكس الحساب الكتابي ، لم يكن الإنسان يعيش في الجنة ؛ بعيدا عن ذلك ، كان يعيش في حظيرة الغنم حيث كان يكدح مثل الوحش.

إذا لم تكن عدن الجنة ، فلماذا حددت الأساطير مكان العبودية معها؟ الجواب يأتي من اليونان القديم. كانت النسخة الكاملة المعروفة الأولى من العهد القديم هي الترجمة السبعينية ، والتي كتبت باللغة اليونانية في الإسكندرية بين 282 و 265 قبل الميلاد من قبل علماء يهود من مملكة يهوذا. وبطبيعة الحال ، فإن هذا النص الهيليني يعني وجود مواد أقدم كتبها اليهود خلال الأسر البابلي والتي فقدت للأسف.

كلمة "الجنة" تأتي من الموكب اليوناني ، التي كانت في الأصل تعني "حظيرة مغلقة للحيوانات البرية "، وهو المصطلح الذي أصبح يعني" حديقة "خلال الفترة الهلينية. مثل التقليد اليهودي المسيحي للعهد القديم ، تذكر الأساطير اليونانية أيضًا "حديقة هسبريدس" ببساتين التفاح المعجزة. تشير الكلمة اليونانية Mélon إلى "ثمرة مستديرة "، وبشكل أكثر تحديدًا إلى التفاح ، ولكن يمكن أن تعني أيضًا" خروف ". وراقبت الآلهة السومرية ثمارها ، وأيضا البشر ، التي اعتبروها قطيع من الأغنام. في مقطع سابق ، رأينا أن البشر قد تم تحديدهم بالحيوانات (اللوح المسماري الطيني 8383- b ، العمود 15). كانت الكلمة السومرية)A - DAM (Akkad., Nammaššû ، والتي ، عندما تتحلل صوتيًا ، تصبح Nam-maš-šû: "نصف الجزء في الخدمة" أو "نصف نسبة (تحمل) المسؤولية" ، أو "نصف نسبة (حامل) مصير" الآلهة.

كتب المؤرخ اليوناني والمؤرخ ديودوروس من صقلية من القرن الأول أن الحديقة الإلهية لعائلة هيسبيريدس كانت المكان الذي تم فيه الاحتفاظ بأغنام الآلهة. على الرغم من ذلك ، حافظ التقليد اليهودي المسيحي على فكرة التفاح والجنة بدلاً من قطيع من الأغنام وحظيرة للحيوانات البرية ، ربما لأسباب "التصحيح ". قد تكون جنة عدن جنة للآلهة ، ولكنها بالتأكيد ليس للبشر!

وكتبت آن درويان ، مؤلفة وأرملة كارل ساغان ، عن حديقة عدن في مقال نشرته مجلة في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 2003: "من الحقائق المقلقة أن عدن مرادفة للجنة ، على الرغم من أنه ، إذا فكرت في ذلك ، كان سجنا شديد الحراسة مع مراقبة على مدار الساعة. لقد كان مكاناً فظيعاً. لم يكن لدى آدم وحواء طفولة ، استيقظوا كبالغين... لم يكن لديهم أم ، ولم يكن لديهم ... كان والدهم صوتًا مرعبًا منزوع الجسد كان غاضبًا منهم منذ اللحظة الأولى من استيقاظهم ". [139]الآن نعلم لماذا.



الجزء الأخير بالكامل من هذا اللوح مهم للغاية ، كما سترى من ترجمتي أدناه ، والتي يتبعها نسخ لكل سطر من الأسطر مع الترجمة. في نهاية هذا الفصل ، ستجد جدولًا يقارن بين القصص الكتابية والأقراص الطينية.

"من حقولنا زودنا العبد بالحياة والوفرة (أو الوفرة). (لأن) أبناء الزئف (أو السماوات) ، ذهب الإنسان ذهابًا وإيابًا ؛ واحسرتاه! تضاعفت قطعان حظيرة إزينو (آلهة الحبوب). الرجل الأجنبي سماهم وأحصاهم كثيراً. لقد بقي في جمعيتنا. كان نذير شؤم قوي ومرتفع بين العديد من الأرز. وبقي في أرض كالام ، وهي منطقة الحياة. كان نذير شؤم قوي ومرتفع بين العديد من الأرز. نحن ، الآلهة ، قمنا بتغييره ، نحن من صنعه. اقتربنا منه وقلنا له أن يقف في الطين (او الوحل). ومن أرض العرش ، (في) أرض كالام ، شهد هذا على محمياتنا ومسكننا. كان هو الخروف الوفير ، شعب الحرم. لصالح كالام ، الكائن الأسود ، الذي اسمه "الناس" قد أقسم في الحرم. وكان الأسير قد اقتيد إلى محمية قريبة من جيب (الجبل ؟)، في مشيمة الأرض ، ومكان الراحة ، ومصدر أرض الحرم. وهكذا تكلم الناس وشهدوا. شهد الفريد من نوعه ، أنه أقسم باسم مركبات السماوات التي نزلت بين العديد من الأرز. كانا إثنان. في كل مكان ، كان الرجل يصدر ضوضاء. وأنجزت زوجته خدمتها الرفيعة باختيار مؤن (الآلهة). للأسف ، لقد رافقته! القطيع الأسود من الحقول. وللأسف ، كان مهملًا وخاضعًا لنا ".

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطور 19-30

الآن ، سطر بعد سطر:

Line 19: Gán[140]-ni-ta-sağ[141]-zi-íl-la-ni

"من حقولنا زودنا العبد بالحياة والوفرة (أو الكثرة).

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 19

كانت عدن بالفعل مكانًا للوفرة والكثرة ، لكنها كانت مخصصة للآلهة ، وليس للبشر ، الذين كانوا مجرد عبيد. في اللغة السومرية ، يمكن أن تعني كلمة Sağ "عبد" و "رجل" و "خادم" و "رأس ". هنا ، يتم فهم الرأس بنفس المعنى كما هو الحال اليوم ، عندما نتحدث عن الكثير من "رؤوس" الماشية في القطيع. لم يكن الإنسان أفضل من عبء وحش.

Line 20: Dumu-ğál-anna[142] na-ta-rà-rà[143]-a-ne]144[

(ل) أبناء السماوات، ذهب الإنسان ذهابًا وإيابًا ؛ واحسرتاه!

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 19

للأسف ، ذهب العامل الجديد (أي غير الملوث) ذهابًا وإيابًا لإطعام الآلهة ، ربما بين الحديقة والحرم الواقفين على المرتفعات.

Line 21: Šurim-Ezinu-bi pa-e mu[145]-ğir5-un[146]-áğ[147]-eš

تضاعفت قطعان حظيرة إزينو (آلهة الحبوب). الرجل الأجنبي سماهم وأحصاهم كثيراً.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 21

يقوم العامل بتسمية وعد الحيوانات في المستعمرة الإلهية. هذا المقطع يتشابه مع سفر التكوين. 2:19-20 ، حيث كتب أن على الإنسان تسمية جميع الحيوانات في عدن.

Line 22: Ukkin-na-ib-ğál mu-da-an-ğál-li[148]-eš

لقد بقي في جمعيتنا. كان نذير شؤم قوي ومرتفع بين العديد من الأرز. لقد كان نذير شؤم بين العديد من الأرز.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 22

عاش العامل البشري المصمم خصيصًا للعمل الشاق في وسط الآلهة في عدن ، بين الأرز الذي نما بأعداد كبيرة على الجبل في تلك الأيام. تم تناول هذه الفكرة في العهد القديم ، باستثناء أن عدن تحولت إلى جنة بدلاً من معسكر عمل العبيد كما كان!

السطر 23: Kalam - ma - zi -ub[149]-ğál mu - da - an -ğál - li - eš

وبقي في أرض كالام ، وهي منطقة الحياة. كان نذير شؤم قوي ومرتفع بين العديد من الأرز.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 23

ويبدو أن بعض العمال عاشوا على ارتفاع أقل في جبال توروس ، بالقرب من انتي توروس. شكلت هذه المنطقة في الجزء الشمالي الأقصى من بلاد ما بين النهرين بداية السهل المسمى عدن ، أول أرض كالام (سومر القديم)، ولاحقا موطن الحوريين والآشوريين. في هذه الفترة النائية ، شملت كالام كل من بلاد ما بين النهرين وآشور ، من خليج عمان اليوم إلى

سفوح طوروس. نظرًا لأن الخليج الفارسي لم يكن موجودًا بعد على هذا النحو ، فقد كان هذا لإقليم يزيد طوله عن 1000 ميل (انظر الخرائط).

نظرًا لأنه يتم ذكر الحرم (أو "منطقة الحياة ") وكالام بشكل متكرر ، فمن الصعب التمييز بين هؤلاء العمال البشريين والبشر الذين يعيشون بالفعل في السهل الكبير. شيء واحد مؤكد: كانت بشرتهم داكنة وربما جائوا من أفريقيا:

Line 24: Me-diğir[150]-ri[151]-e-ne si- im[152]-sá-sá-e-ne

نحن ، الآلهة ، قمنا بتغييرهم ، قمنا بتشكيلها. اقتربنا منهم وقلنا لهم أن يقفوا في الأرض (الطين او الوحل).

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 24

هذا واضح بما فيه الكفاية: "الآلهة صنعته ، وأمروه بالوقوف على الأرض" التي من المفترض أن يكون قد جاء منها ، كما يمكننا أن نقرأ في سفر التكوين 2:7.

نأتي إلى الطين الشهير الذي خلقت به الآلهة البشر. تقريبا كل التقاليد على كوكبنا استخدمت صورة الطين أو الأرض أو الوحل لخلق البشرية. إن أساطير بلاد ما بين النهرين والعبرية في الخلق مليئة بالمعاني المزدوجة. الكلمة السومرية المستخدمة هنا هي IM. معادلها السامي (الأكادي) هو titu ، أو tidu ، الذي يمكن بسهولة أن تنقسم في السومرية إلى TI - TU ، "لإعطاء الحياة" ، "لتحويل الحياة" ، "لتشكيل الحياة" ، و TI - DU ، "لحمل الحياة" ، أو TI-DÙ، "لقولبة الحياة" و "للصق الحياة." بين العبرانيين ، tit تعني "الطين" أو "الأرض "، وهذا هو السبب في أننا نجد هذه الكلمة مرة أخرى في الكتاب المقدس عندما يذكر أن الإنسان لديه جسم مصنوع من الطين أو الوحل ؛ وهذا هو ، كائن" مقلوب "، "ملصق "، أو" متحول "مع الدم. الطين الكتابي يرمز إلى الدم البشري أو الجينات. من الغريب أن المفردات السومرية لها كلمة LUHUMMU (أكاد. ، Luhummû) ، التي تعني "الطين" وتنتمي إلى نفس العائلة مثل علامة السومرية القديمة "GE6" أو ĞI6 (" أسود "،" ليكون أسود "،" ليكون داكن ") ، علامة مسمارية تحدث عدة مرات في النصوص التي ننظر إليها. ويظهر أيضًا في الاسم السومري SAĞ-ĞI6-GA ، والذي يشير إلى الإنسانية السلفية ذات البشرة السوداء التي تخدم الآلهة.

السطر 25: [153]-]156[Kalam - ma - ny- ğar - mu - ni - e [154] lu - lu[155] - un - aš

أرض العرش ، [في] أرض كالام ، هذا واحد شهد على محمياتنا ومسكننا. كان هو الخروف الوفير ، شعب الحرم.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 25

ويشار إلى العامل الآن على أنه خروف ، مما يؤكد من جديد وضعه كحيوان ومرتبط بماشية عدن.

السطر 26: X - Kalam - ma - ne ği 6 [157]- mu - un - ne - oghál - aš

لصالح أرض كالام ، الكائن الأسود ، الذي اسمه "الشعب" قد أقسم في الحرم.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 26

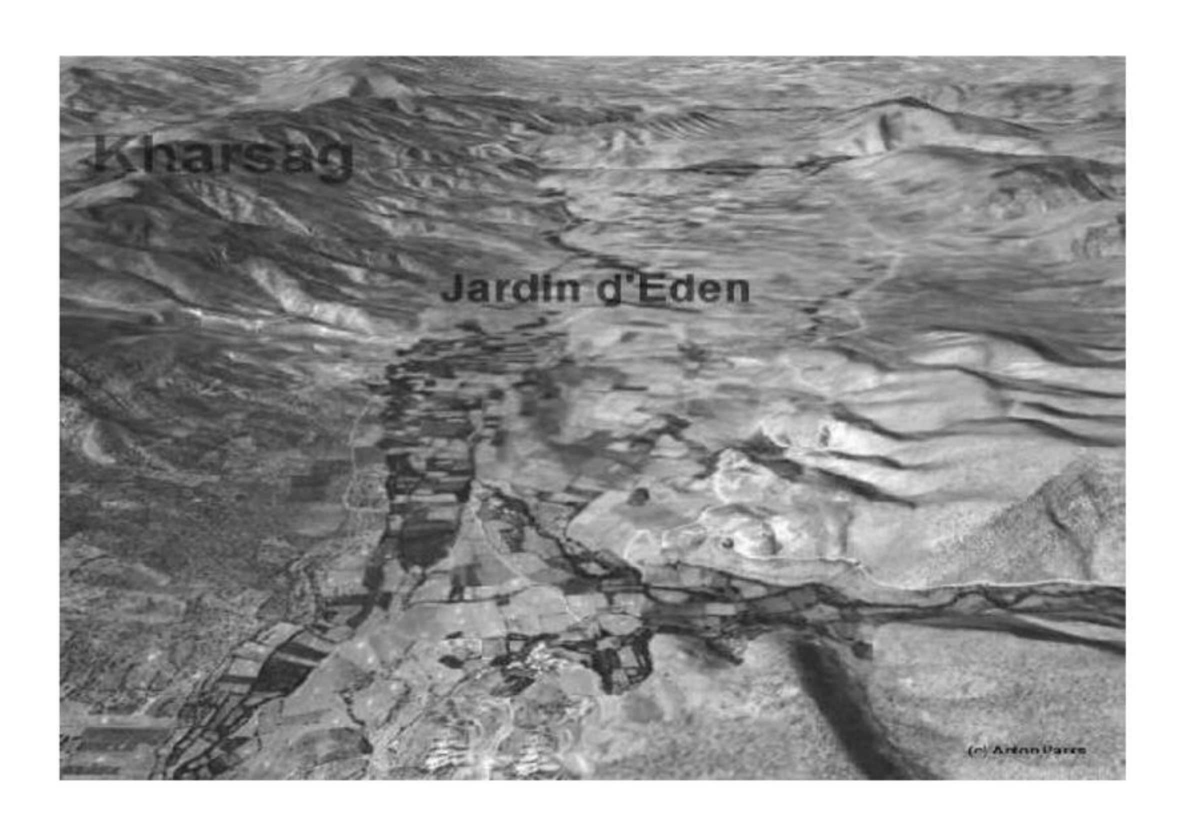
الآلهة طلبت منه أن يحلف يميناً للتأكد من خضوعه سنرى قريبًا كيف يفترض بالآلهة أن تجعله يقسم على الطاعة لإبهاره.

السطر 27: Ab - lal[158]- raa - sa - da[159]- k uš- dag - a[160]- ma - aš

وكان الأسير قد اقتيد إلى محمية قريبة من جيب (الجبل ؟)، في مشيمة الأرض ، ومكان الراحة ، ومصدر أرض الحرم.

اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 27

يجب أن تكون هذه هي الحديقة التي كانت تقع خلف جبل كرساغ ، الذي يسمى اليوم كاراداغ. هناك تجويف واسع (الحديقة) بالقرب من الجبل لا يزال يستخدم للزراعة اليوم ، كما هو موضح في المنظر أدناه. ولسوء حظنا ، فإن المناخ غير مستقر في هذا الجزء من تركيا. وعلاوة على ذلك ، فإن التوتر السياسي مع الانفصاليين الأكراد يجعل من المستحيل القيام بأي حفريات في الوقت الحاضر.



18- يقع جبل كاراداغ (37° 39’ 20.17" شمالاً ، 41° 57’ 48.48" شرقاً)، في الجزء الشرقي من سلسلة طوروس (مقاطعة إروه)، الآن في أيدي رجال حرب العصابات الأكراد. هذا هو موقع مستوطنة كرساغ القديمة ، التي عاشت فيها الآلهة السومرية. عند سفح الجبال (الوجه الشمالي) هناك سهل لا يزال مزروعًا حتى اليوم. قد يكون هذا هو موقع عدن ، "مشيمة الأرض ومكان الراحة" للآلهة المذكورة في السطر 27 من اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب. في الجزء السفلي الأيمن من الرسم التوضيحي ، نرى آثارًا للمجاري المائية القديمة التي تروي الحديقة. هل يمكن أن يكون هذان النهران الآخران المذكوران في سفر التكوين ؟

Line 28: Ù-mu-un-mu-ne aš-ib-ǧál-mu-gigir-an[161]-ǧál-li-eš

وهكذا تكلم الناس وشهدوا. شهد الفريد من نوعه ، أنه أقسم باسم مركبات السماوات التي نزلت بين العديد من الأرز.

اللوح المسماري الطيني 14005, side b, line 28

جعلت الآلهة العمال يقسمون أمام "المركبات السماوية" ، أي المركبة الفضائية التي أتوا فيها إلى الأرض. هذه المكائد المتألقة كانت وسيلة ممتازة لإبهار "الهمج "! ومن الغريب أن أيا من أسلافي لم يكن جريئا بما فيه الكفاية لترجمة الحرفية، ناهيك عن ترجمة ، مصطلح Gigir-an ("مركبات السماء ").

Line 29: Man[162] na-ne-ne-za[163]-ki-dam[164]-ne-ne-ba-an-gub-bu6[165]-ús- a

كانا إثنان. في كل مكان ، يصدر الإنسان ضجيجًا. وأنجزت زوجته خدمتها الرفيعة باختيار مؤن [الآلهة]. للأسف ، لقد رافقته!

اللوح المسماري الطيني 14005, side b, line 29

هذا السطر مدهش! نتعلم الآن أن الرجل كان لديه رفيقة ، زوجة تجمع الثمار للمستعمرة ؛ وهي حقيقة تحولت لاحقًا إلى قضية حاسمة في قصة سفر التكوين. أن "الرجل اصدر ضوضاء" ربما يعني أنه تحدث بالفعل وتآمر ضد الآلهة ، في حين أن المرأة جمعت الثمار. الرجل ، كونه أقوى ، ذهب ذهابا وإيابا بين الحديقة والحرم المرتفع ، مثقلة بالأحمال الثقيلة من المنتجات. ومن المؤسف كذلك أن "[المرأة] رافقت [الرجل]". هل هذه هي العناصر الأساسية في الكتاب المقدس "سقوط الإنسان "؟ الجواب يأتي في وقت لاحق.

Line 30: Ğì6-bi- gán[166]- a- ğar[167]-tag-me-eš

القطيع الأسود من الحقول ، للأسف ، كان مهملًا وخاضعًا لنا.

اللوح المسماري الطيني 14005, side b, line 30

هنا ، لا توجد معلومات إضافية ، باستثناء تكرار لون البشرة و "المظهر الحيواني" للبشر. مقارنة المقاطع:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس الأمريكي القياسي الجديد
اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب أ ، السطر 21: "إنليل والآلهة أنتجوا الجنس البشري... وكانوا عراة: ولم توفر لهم ملابس ". اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 24: "نحن ، الآلهة ، غيرناه ، وشكلناه... وأخبرناه أن يقف في الطين ". اللوح المسماري الطيني 14005 ، الجانب ب ، السطر 21: "قطعان الزوايا... سماها الرجل الأجنبي وعدها كثيرًا ". اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 29: "كانا اثنين. في كل مكان ، يصدر الإنسان ضجيجًا. زوجته ، أنجزت خدمتها العالية عن طريق جمع المؤن. للأسف ، لقد رافقته."	سفر التكوين. 2:25: "وَكَانَا كِلاهُمَا عُرْيَانَيْنِ..." سفر التكوين2:7: "وَجَبَلَ الرَّبُّ الالَهُ ادَمَ تُرَابا مِنَ الارْضِ وَنَفَخَ فِي انْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ". سفر التكوين 2:20: "فَدَعَا ادَمُ بِاسْمَاءٍ جَمِيعَ الْبَهَائِمِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ..." سفر التكوين 2:25 و 3:6: "ينضم الرجل لزوجته..." رافقت المرأة الرجل إلى الحديقة وقطفت الثمرة المحرمة.

اللوح المسماري الطيني 14005، اللوح الذي درسناه للتو يؤكد على عبودية الإنسان كعامل في حديقة الآلهة. تم استبعاد هذا الوضع تمامًا من قصة سفر التكوين ، لكن الجزء الأخير من الجانب ب يذكر خلق الإنسان ووجوده في الحديقة ، وقد تم تناول هذه العناصر في الكتاب المقدس. الآن دعونا نكتشف سر الآلهة الذي كشفه الثعبان للبشرية.

7. الثعبان إنكي يكشف سر الآلهة: اللوح المسماري الطيني 8322

اللوح المسماري الطيني **8322** عبارة عن قرص صغير جدًا مكتوب باللغة السومرية القديمة ويتضمن أحرفًا مسمارية عتيقة ونادرة إلى حد ما ، ولكنها موجودة أيضًا على اللوح المسماري الطيني **8383**. ينقسم هذا المستند إلى أربعة أعمدة ويجب قراءته من الأعلى إلى الأسفل. كل جملة تتكون من سطرين. هذا نص ذو أهمية كبيرة بسبب محتواه وعلاقته



CBS 8322, side a

المباشرة بسفر التكوين.

لقد رأينا في اللوح المسماري الطيني **8383- a** أن الإله إنكي ، حارس الحديقة ، ربما ترك بوابة المزرعة الإلهية مفتوحة: سمح هذا "للبشر المتوحشين" باختراق الحديقة عدة مرات. لم يتوقف تقارب هذا الإله مع الجنس البشري عند هذا الحد.

"تم قطع البساتين الكبيرة ونقلها بعيدًا لحماية الطريق وأيضًا (لحمايتنا) من الأنفاس الأجنبية.[168]فرح[169] الأدوات ،[170] التي تقدرها الآلهة لم يكن من المفترض أن تأخذها الأم ،[171] المسؤولة عن الإنسان. كان لدى الثعبان[172] حارس الأقدار والمسكن القدرة على الكشف عن[173] مصير الرجل[174] المسؤول عن الجبل (الإلهي). العظيم [...]."

اللوح المسماري الطيني 8322, 7- 1 side a, col. 1, lines

لقد حصنت الآلهة نفسها بعد حادثة تلوث الحديقة ومنتجاتها. لم يعد الحصار الذي يحمي المستوطنة وطريقها الرئيسي مصنوعًا من القصب ، بل من الخشب. منذ متى و "الآلهة" تقطعت بهم السبل على الأرض ؟ لا توجد طريقة للمعرفة ، ولكن يجب أن يكون قد مر وقت طويل ، لأن النصوص تقول إن الآلهة في الوقت نفسه صممت نوعًا آخر من البشر للعمل في الحديقة ، وربما أبعد في سهل كالام (سومر). ماذا كان يحدث على الأرض في ذلك الوقت ؟ هنا مرة أخرى ، النصوص صامتة.

شكل كل من كرساغ وحديقته وعدن وكالام القديمة منطقة جغرافية محدودة للغاية. وبعبارة أخرى ، تضمنت الأحداث الموصوفة في الأقراص التاريخ المحلي: مستعمرة من المخلوقات الفضائية التي استقرت على منحدرات جبال توروس. لقد نجوا من خلال زراعة التربة وتجنب الاتصال بالسكان الأصليين ، الذين تحولوا إلى قوة عاملة. من أجل تحقيق أهدافهم بشكل أفضل ، يبدو أن هؤلاء الآلهة الجدد قد اختاروا بعض الأفراد لتدريبهم وحتى التلاعب الجيني لجعلهم يعملون في مزرعتهم في كرساغ. هذه الكائنات "المتحولة" كانت غير ملوثة ولا تمثل تهديدًا لصحة المستعمرة ، على عكس البشر في السهول.

في السطور السبعة المذكورة للتو ، تم تلخيص السيناريو الرئيسي - الذي تم استنساخه في حلقة عاصفة الثعبان في سفر التكوين - ببضع كلمات: كان البشر الذين يعيشون خارج المستوطنة خاضعين لسيطرة الآلهة وممنوعين من معرفة سر معين. وكان البطلان الرئيسيان اللذان كانا في وضع يسمح لهما بارتكاب هذا التدنيس حاضرين وأشير إليهما بوضوح بالاسم: الأم المسؤولة عن البشر والثعبان ، الذي كان مسؤولا عن المستوطنة الإلهية وحديقتها. هذا مقلق إلى حد ما.

ومع ذلك ، هناك اختلاف كبير بالمقارنة مع سفر التكوين ؛ أي أن السر الذي كان من المفترض إخفاؤه عن الإنسان مذكور هنا بعدة كلمات. الجملة ، "متعة الأدوات الثابتة ، التي تقدر من قبل الآلهة ، لم يكن من المفترض أن تؤخذ بعيدا من قبل الأم ، المسؤولة عن الإنسان" ، ذات أهمية أساسية. يمكن للكلمة السومرية "Ğiš" أن تعني "شجرة" و "أداة ". الأداة هي امتداد للشجرة ، بمعنى أن مقبضها عادة ما يكون مصنوعًا من فرع. وبالتالي ، فإن "ثمرة" الشجرة هي الأداة التي يمكن تصنيعها من فروعها. لم يلاحظ أي من علماء الآشوريين هذا. ما أهمية هذا المعلومة؟ لأنه يغير بشكل جذري المعنى الذي يعطيه الكتاب المقدس لفكرة ثمرة الشجرة. يغير فهمنا للحلقة الشهيرة في جنة عدن تمامًا.

إذا فُسِّر السياق بشكل خاطئ وترجمت كلمة "Ğiš" على أنها "شجرة" (وفي هذه الحالة سيتم أخذها كعنصر من عناصر كلمة "Ğiš-al" ، "أداة ") ، فسيكون من الممكن جعل هذه الجملة على النحو التالي:" لم يكن من المفترض أن تأخذ الأم ، المسؤولة عن الإنسان... فرحة شجرة الأداة ، التي تقدرها الآلهة... " المرأة هي مستقبل الرجل ، هي التي تربي الأطفال ، ولهذا السبب اقترب منها الثعبان إنكي أولاً. يعتقد معلم الأفعى أن هذه هي أفضل طريقة لنشر المعرفة بأداة الحضارة بين البشر.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس الأمريكي القياسي الجديد
اللوح المسماري الطيني 8322 ، العمود 1: "لم يكن من المفترض أن تأخذ الأم المسؤولة عن الإنسان متعة أداة [أدوات] الشجرة ، التي تقدرها الآلهة. كان لدى حارس القدر وللمسكن الأفعى القدرة على الكشف عن مصير الإنسان المسؤول عن السد [الإلهي] ".	سفر التكوين 1:3-1-5: "لكن من ثمرة الشجرة التي في منتصف الجنة [صنع الأدوات]، قال الله:" لا تأكل منها ولا تلمسها ، وإلا ستموت ". لكن الثعبان يكشف للمرأة أنه إذا تذوقت هذه الشجرة ، فسيكون للبشرية مصير آخر: "ستكون مثل الإله ".

كان إنكي مسافرا عظيما ويبدو أنه لم يكن دائما حاضرا في كرساغ وفي حديقة الآلهة. سنجد دليلًا على ذلك لاحقًا عندما يتضح أنه كان غائبًا خلال الحلقة الختامية من هذه القصة. وقد مثلته العديد من الأساطير الكبرى على أنه متحضر يسافر باستمرار من مزرعة إلى أخرى ، مثل نظيره المصري أوزوريس.

سافر إنكي في جميع أنحاء إفريقيا وكان مسؤولاً عن أرض تسمى ديلمون ، أو إي ديلمون. كان هذا هو نفس الدور الذي كان سيمارسه لاحقًا في مصر في صورته الرمزية مثل أوزوريس ، ولكن أيضًا في أراضي أخرى ، مثل الجزيرة الغامضة التي تذكر اطلانطس والتي ورد ذكرها في السطور 285-294 من النص المسمى إنكي و نظام العالم . الوقت يمر. لا تأخذ نصوص الألواح الطينية في الاعتبار الفترات الزمنية التي لا يمكن تصورها: الخلود الاستثنائي ، والخلود غير المحتمل للآلهة في أذهاننا يجعل من المستحيل علينا فهم هذا. كان هذا الخلود نتيجة معرفة الشجرة الثانية ، والتي ستتم مناقشتها في نهاية هذا الكتاب.

كان الثعبان إنكي صانعًا ، وصانعًا في الفهم ، وكائنًا لديه معرفة في العديد من المجالات. وبدا وجوده لا غنى عنه للآلهة عندما كانت هناك مشكلة فنية يجب حلها في كرساغ أو عندما كانت هناك حاجة إلى المشورة. حتى لو لم يكن دائما بين الآلهة ، كان على انكي التزامات: كان مسؤولا عن الإنسان ، عن الحديقة ، وعن إغلاق باب المستوطنة.

"المحفار [175] [جعلنا] نرتجف.[176]كان إنليل قد اخترق[177] شخصية[178] إنكي ، المسؤولة عن ورقة الباب [179] (و) جدار المستوطنة[180]. في كل مرة كان فيها إنكي حاضرًا ، كان يترك (رجل) يتذوق (قدره) ،[181] للأسف ، في العقار ، للأسف! كان السيد قد تحدث عن البوابة. الكائن المظلم [182] ذاق الفخامة! تم توسيع مصير الإنسان [183] في كل مرة علّم فيها (السيد) الإنسانية ". [184]

اللوح المسماري الطيني 8322, side a, col. 2, lines 1-10

خيانة (إنكي) سببت إرتعاشاً للمستعمرة بأكملها. الأداة المستخدمة هنا كانت حفيرة ، أداة معدنية مع مقبض خشبي. كانت تستخدم عمومًا للنحت الحجري والبناء والنقش. اليوم ، "المحفار" هو أيضا اسم أداة مشطوفة تستخدم لتقطيع العظام ، وهكذا لأغراض جراحية ، طبية. إذا كان البشر في كرساغ وفي كالام يمتلكون هذا النوع من الأدوات ، فقد كانوا على وشك أن يصبحوا متحضرين... إن لم يكن أكثر. لم تكن الآلهة السومرية تريد ذلك ، لأن العامل لم يكن من المفترض أن يكون مستقلاً ويشبههم.

لا أعتقد أن نقل الأدوات إلى البشر حدث في فترة زمنية قصيرة. الأطر الزمنية في الأساطير السومرية هائلة ولا تحصى بسبب عامل الخلود للآلهة. في بعض الأحيان يتم ذكر الأحداث البعيدة جدًا في نفس الجملة.

بقية العمود الثاني واضح بما فيه الكفاية: أدرك المسؤول إنليل طبيعة الثعبان إنكي: "طيب القلب جدا" ، كما نقرأ بعد ذلك ، في العمود الأول من اللوح التالي (اللوح المسماري الطيني 11065- a). ويكتب أنه في كل مرة كان فيها إنكي من بين الآلهة والبشر ، سمح للبشر غير المصرح لهم بدخول المناطق المحرمة ، والأسوأ من ذلك ، بدأهم: "لقد جعله يتذوق الترف !" وهذا كل ما في الأمر.

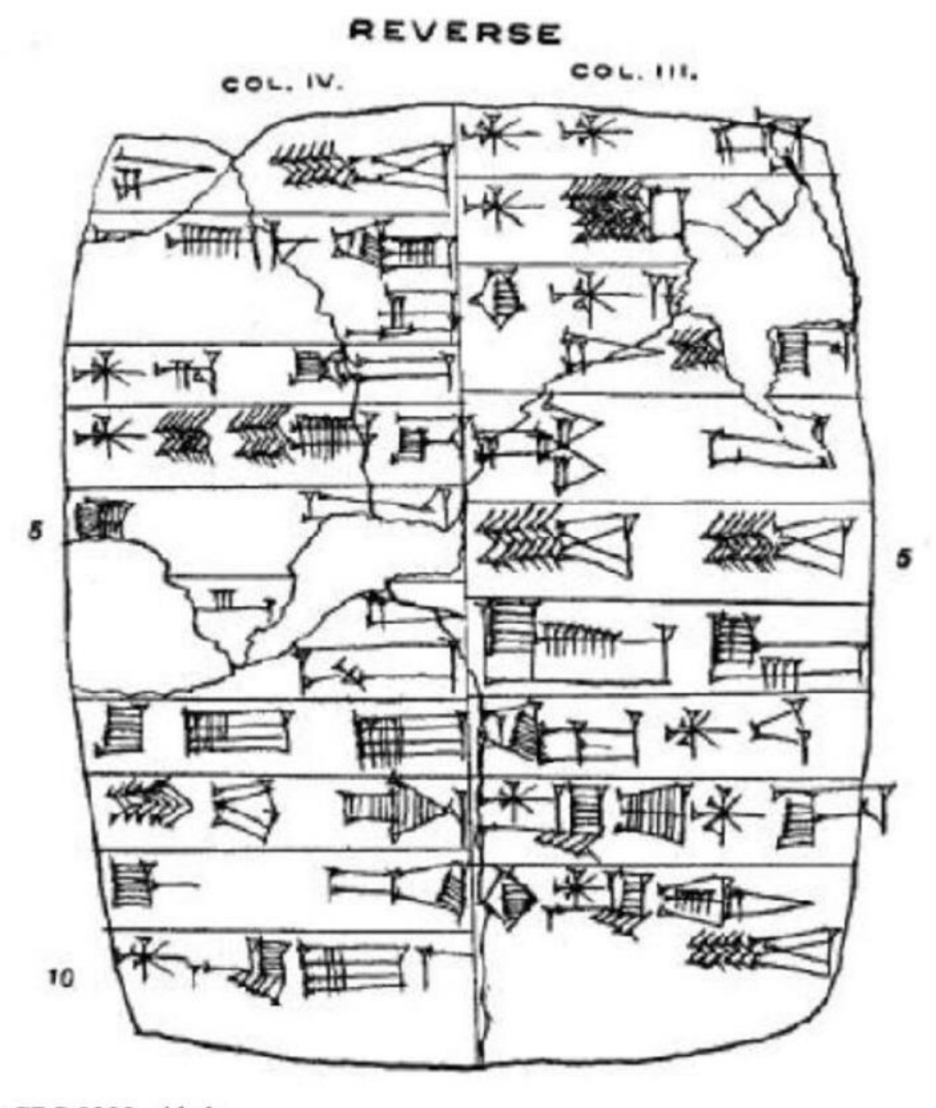


19 - ختم سومري يصور الأفعى إنكي يتآخي مع إنسان ويسمح له "بتذوق الرفاهية" ، كما هو مكتوب في اللوح المسماري الطيني 8322، الجانب أ ، العمود 2. كما حرض الثعبان البشر على التكاثر ونشر معارفهم الجديدة.

كانت معرفة المعادن الخطوة الأولى نحو الاستقلال الكامل ، نحو ثقافة متحضرة. جلبت معها معرفة الخير والشر ، لأن الأدوات المعدنية سمحت للإنسان بالبدء في التحكم في مصيره والازدهار (رمز الحياة) ، لكنها مكنته أيضًا من القتل وشن الحرب (رمز الموت). وهذا يوضح سر "الخير" و "الشر" بعبارات أكثر واقعية بكثير مما يفعل سفر التكوين ، الذي أصبح "شجرة معرفته بالخير والشر" موضوع نقاش لاهوتي لقرون. الجملة ،"جعلنا [المحفار] نرتجف... كان الإنسان [الأسود] قد تذوق الفخامة ،" تعني أن الأداة المعدنية التي كانت في حوزة هذا الإنسان آنذاك شكلت مشكلة خطيرة للآلهة. وفي الواقع ، فإن الشخص الذي يعيش في بؤس وعبودية لا يدرك الطبيعة التي لا تطاق لحالته حتى يتذوق طعم الحياة "الأكثر تحضرا" ، التي يطلق عليها في النص اسم "الرفاهية". هذه هي القصة المسجلة في هذه الوثائق المنقوشة على الطين ، ولكن في النسخة العبرية من سفر التكوين أصبحت قصة "الجنة" و "التفاحة ".

في السومرية ، يمكن الخلط بين كلمة (" burin ") Búru في بداية السطر 1 مع متجانسها Buru ، مما يعني "ثمرة شجرة ". وبالمثل ، يمكن أيضًا ترجمة العلامة المسمارية لـ La ، والتي تعني "الرفاهية" و "الوفرة" ، على أنها "الصحة" و "السعادة ". لذلك يمكن صياغة هذه الخطوط بشكل مختلف ، أو إعطاء أو اتخاذ قدر من سوء النية في الصفقة. كان من الممكن أن تترجم هذه الجملة المنقولة عن طريق الفم أو المنسوخة بشكل محرج على النحو التالي: "ثمار الشجرة جعلتنا نرتجف... كان الإنسان قد ذاق طعم الصحة !"

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس الأمريكي القياسي الجديد
اللوح المسماري الطيني 8322، العمود 2: يقدم الثعبان إنكي "ثمرة الشجرة" إلى المرأة (في الواقع أداة ، حفر). إنه يدع البشرية تتذوق مصيرها ، ويدعه يتذوق الرفاهية والصحة (جيد) ، ولكن أيضًا إمكانية استخدام الأدوات كأسلحة حرب (شر).	سفر التكوين 3:1-5: الثعبان يكشف للمرأة أنه إذا كان أكلت ثمرة الشجرة ، سيكون للبشرية مصير آخر: هو القدرة على التمييز بين الخير والشر.



CBS 8322, side b

"قام العديد من الآلهة المتهيجة بترميم حديقة المرتفعات [185]. كان من الضروري حماية أرض الآلهة[186] من [الغضب] (من معرفة الأعمال المعدنية.[187]كان المستنسخ[188] موجودًا! تدخل ، صنع الفاس [ب] خشب الأرز (العصا)![189]في ذلك الوقت ، استفاد سيد المعرفة ، الإله ، من Eme - an (لغة السماوات) [190]. في أي مكان قام سيد المعرفة بتشكيل الأداة[191]؟"

اللوح المسماري الطيني 8322, side b, col. 3, lines 1-9

كان إنكي ، مستنسخ الآلهة ، في كرساغ وفي كالام في هذه الفترة غير المحددة عندما أدركت الآلهة أن البشر قد استحوذوا على سرهم. فقط (إنكي) كان قادراً على مثل هذه المبادرة ، مثل هذه الخيانة! مكتوب أنه تحدث بلغة "لغة السماوات" ، Eme-an ، والتي تسمح لنا بافتراض أن الثعبان استخدم هذه اللغة السرية مع البشر. في اللوح المسماري الطيني 14005 (الوجه ب ، السطر 13) قرأنا أن نينكهارسغ استخدمت لهجة أخرى للتحدث مع العمال ، تسمى Eme-èš (" لغة الحرم "). ربما أدخل إنكي الكلمات المقدسة في اللغة البشرية ، أي الكلمات المحظورة. هذا موضوع ناقشته في كتبي السابقة.

"لقد جلب علم المعادن ،[192] ربنا الوحيد [193] نشر سر الدار![194]أمام[195] الجدار المكسور لمستوطنة الآلهة ، أحضره[196] حتى الحدود الحمائية للغابة. هناك ، كان قد أطلق[197] (سر)[198] من علم المعادن وصنع[199] قوة المسكن[200] من الحبوب ومنتجات الألبان ، من ممتلكات الغابات العطرية ، من حصن إنليل النبيل الكبير [201]!"

اللوح المسماري الطيني 8322, face b, col. 4, lines 1-10

هذا العمود الرابع والأخير يخبرنا أن الثعبان كشف السر المحرم لعلم المعادن. يبدو أنه لم يفعل هذا داخل المستوطنة ، ولكن على حافتها. وللوهلة الأولى ، لا يبدو أن هذا يتناسب مع ما كُتب في السطرين 5 و 6 من العمود 2، حيث يمكننا أن نقرأ: "في كل مرة كان فيها إنكي حاضرا ، كان يترك [الإنسان] يتذوق مصيره ، للأسف ، في الممتلكات..." قد يكون مصطلح "الممتلكات" يشمل جميع المزارع في كرساغ وكالام (سومر) التي تنتمي إلى الآلهة. كان هناك ، تحت الأشجار العظيمة ، محمية من العيون المتطفلين ، حيث يفترض خيانة إنكي للسر. بالنظر إلى النتائج الكارثية لهذه الخيانة ، قد يُفترض أن إنليل أو أحد الآلهة الأخرى لاحظه أثناء قيامه بذلك.

إذا سألتني ، إنكي لم يبدأ عمل حضارة البشر في مناطق طوروس وكالام (سومر)، عمليا أمام رفاقه من السماء. هل كان سيخاطر بالقبض عليه بينما كان يبدأ ؟ سيكون من المنطقي أكثر أن يكشف إنكي عن هذا السر في مكان آخر وكان سيستمر في كالام وكارساغ من أجل إكمال عمله الحضاري. وكما رأينا ، بذل إنكي قصارى جهده للسفر إلى أي مكان ، وخاصة في أفريقيا. ربما فعل ذلك من أجل أن يكون على اتصال مع البشر والحصول على بعض المسافة من زملائه الآلهة ، الذين يبدو أنهم لم يكن لديهم الكثير من التقارب.

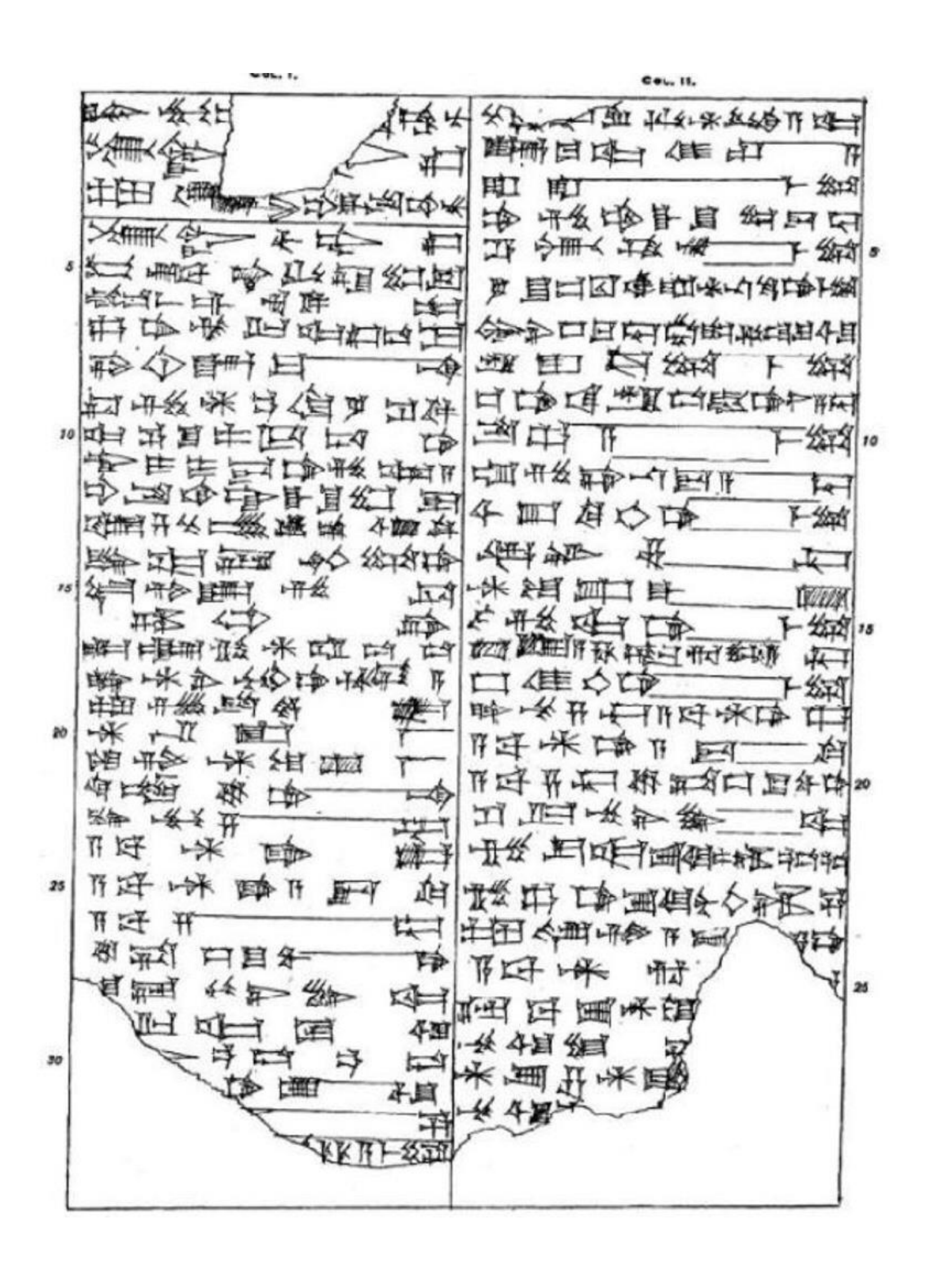
ويصادف أن أقدم قطعة معدنية معروفة تم اكتشافها في العراق في عام 1960، على بعد حوالي 136 ميلاً من الموقع المفترض لكرساغ ، في كردستان. هذه كانت قلادة نحاسية وجدت في كهف (شانيدار) لأنه تم العثور عليها في كهف ، أي محمي من الطقس ، ما مكنها من الحفاظ على هيئتها، ناهيك عن كونه في حالة جيدة. يعود تاريخها إلى حوالي 9500 و 10000 سنة قبل الميلاد[202]ووفقا للرأي العام للباحثين ، لم تكن أي ثقافة في وضع يسمح لها بشغل النحاس في ذلك الوقت. جلبت المزيد من الحفريات في موقع شانيدار الكثير من المعلومات حول الرجال البدائيين النياندرتال الذين عاشوا هناك وبقاياهم ، ولكن لا شيء حول هذا الأثر الغريب الذي يستدعي الرأي العلمي القياسي المعني. ظهر هذا النوع من الآثار النحاسية في الشرق الأدنى عادة حوالي 4000 أو 3500 قبل الميلاد ، ومع ذلك فإن العقد من الكهف في شانيدار هو قطعة مثالية من العمل ويفترض مسبقا إتقان التقنيات المعدنية.

نشر مايكل كريمو وريتشارد طومسون كتابًا في عام 1993 بعنوان علم الآثار المحرمة [203] وضعوا فيه قائمة بالاكتشافات الأثرية غير العادية من القرون القليلة الماضية. من بين العديد من القطع الأثرية المعدنية ، كان هناك بعضها يبلغ من العمر عدة عشرات الآلاف من السنين ، إن لم يكن أكثر. أثار الكتاب إحساسًا ، لكن المؤسسة العلمية استقبلته بسخرية. ومع ذلك ، فإنه يستشهد بالكثير من الأعمال الأثرية والعلمية التي نشرت في وقت لم يكن فيه الناس قلقين بشأن الحقائق المزعجة وعندما لم تكن الشرطة العلمية قد اكتسبت بعد السيطرة الكاملة على المعلومات المتعلقة بالاكتشافات الأثرية.



8. انتشار السر المحرم للبشرية وآثاره: اللوح المسماري الطيني 11065- a

مثل اللوح المسماري الطيني 14005، تمت كتابة هذا المستند الجديد بأحرف مسمارية سومرية قديمة ويتضمن العديد من المصطلحات الأكادية. وينقسم إلى ستة أعمدة ليتم قراءتها من اليسار إلى اليمين. العمود 3 (الوثيقة ب) مكسور بالكامل تقريبًا: لا يوجد سوى عدد قليل من الأسطر في المنتصف مقروءة. وللأسف ، فقد العمود 4 (الوثيقة ب) بالكامل ، باستثناء أجزاء السطور غير المقروءة في حالتها الحالية.



"أوه ، أيها الملك ، [الثور العظيم]، قوة الأرض ، الثعبان العظيم [صاحب العيون الساطعة].[204]أوه ، الراعي ، السلاح الثابت ،[205] الثور العظيم ، قوة الأرض ، الثعبان العظيم صاحب العيون الساطعة. كنت قد أنشأت مراعي للنعاج و الضأن ، للحيوانات الصغيرة في الحظيرة في الحديقة الخدمية.[206]كنت قد خلقت مواقد في المساكن. الحاكم الحكيم ، الذي حمانا جميعًا ، جلبت السلام إلى أرض البشر![207]بطل قوي ، مجرد إله الشمس ، صانع ،[208] وقفت على قمة

تلنا وكان لديك قوة الملابس.[209]أوه ، الضوء الصاعد مرتين ، الصانع القوية للحياة ،[210] مصدر تغذيتنا. ووضعت الثيران وكباش الجنة[211] [دورياً] في مرجانيات [212] حسب سرك ،[213] حتى تمنع المراعي الجبلية عنهم وتمنعهم من الانتشار ".

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 1, lines 1-13

تم سرد جميع الفوائد التي قدمها الثعبان للمستعمرة. نظرًا لأن إنليل و إنكي يتقاسمان السلطة في كرساغ ولم يتم التمييز بوضوح بين الاثنين في هاتين الوثيقتين ، فقد اعتقد كريستيان أوبراين أن الأمر يتعلق بـ إنليل. لا بد أنه تجاهل حقيقة أن الشخص المذكور هنا يسمى Ašgab (" صانع ") وأن هذا المصطلح يستخدم عدة مرات في اللوح المسماري الطيني 11065 كاسم للثعبان ، الذي نعرف أنه إنكي. وبالتالي ، ليس هناك شك في هذه المسألة.

كان Ašgab دباغ ، صانع كانت وظيفته إعداد جلود الأغنام والحملان والماعز لصنع الملابس. ويقال في نفس الجملة أن Ašgab (دباغ صانع) كان لديه قوة الملابس! مرة أخرى ، لا يمكن أن يكون هناك شك هنا: غامض بلغامض ، تم الكشف تدريجياً عن السر بأكمله للبشرية. هذا مهم لفهم هذا النص ، لأنه ، بفضل المعدن ومعرفة الدباغة ، أصبح من الممكن للبشر صنع الملابس لأنفسهم ، كما فعلت الآلهة ، وبالتالي أن يكونوا "مثلهم"!

"أوه ، سيدي ، لقد زرعت [داخل] المرافق. أيها السلاح الثابت- الإداري المخلص ، لقد أشرفت على التاج ، السد مخصص للآلهة. سيدنا الإلهي ، لقد جلبت الابتهاج! الراعي ، عرضت قوة الحياة[214] لاحتياطياتنا[215] (و) لإنليل ونينيل ، السيدة العادلة. تاج الأرض ، صانع بقلب الإنسان [216] ؛ سيدي ، خطابك أحدث الكثير من الضوضاء![217]من قدر المؤن الإلهية ؟ من أحضر لنا الماء ومن ثم المؤن الإلهية ؟ من احدث كلامه الكثير من الضوضاء ؟ (أن) الصانع ، شخص بقلب[218] من الأساس الخشبي والفهم!"[219]

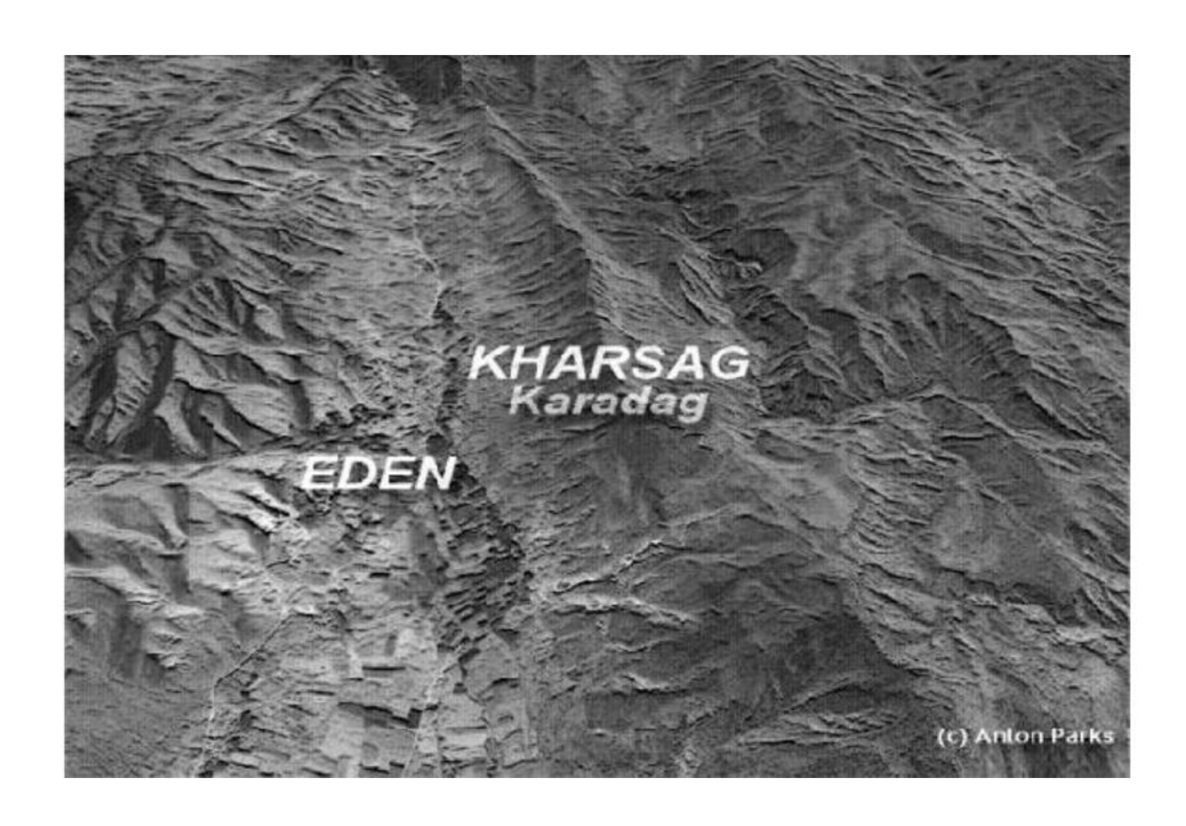
اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 1, lines 14-27

وبعد عدة خطوط من الثناء على الثعبان الصانع في المستوطنة ، أصبح هدفا للعديد من اللوم. كان لدى الصانع قلب بشر! هذه الجملة تقول أن الثعبان كان أكثر من اللازم مثل الإنسان. "كلماتك أحدثت ضوضاء ،" مما يعني أن إنكي تحدث كثيرًا: لقد نقل السر! من تلقى المؤن الإلهية للآلهة من البشر ؟ من تحدث كثيراً ؟ الجواب هو ، الصانع إنكي ، الثعبان ، Šà-ta ("شخصية قلبية" أو "الشخص ذو القلب ")! هذه تلاعب بكلمات تصف إنكي ، الذي ، على عكس إنليل ، كان شاتام Šatam ("مدير الإقليم ") أو شاتام Šatam (الضوء ،" القلب الساطع ") ، طيب القلب للغاية ، وهذا هو السبب في أنه كشف سر الآلهة للبشر. وهذا ينحرف كثيرا عن النسخة الكتابية ، التي انعكست فيها شخصية الثعبان والروح "الإنسانية" لهذه القصة.

"صرخت الأم القوية (نينكهارسغ) بسخطها (فيما يتعلق) بالاعتراف حول علم المعادن[220] (تقول لنا) [...] العدو البشري ،[221] مع صرخاته ، يتجول [...] يظهر ، ويأتي ،[222] يظهر ، ويأتي [...] الصانع نقل [إليه] رؤية الفأس [...][223] من ضفتنا [...] [هو الآن يمتلكها ؟] سر مصدرنا (علمنا) ومصيرنا وأرزاقنا ".

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 1, lines 28-33

على الرغم من التوقف في نهاية العمود الأول ، نحن نفهم رد فعل الآلهة: انتهى الثعبان إنكي للتخلي عن سر المستعمرة للعبيد الذين عملوا في المزرعة. أصبح الإنسان عدوًا "للآلهة" لأنه يمتلك الآن "رؤية الفأس ": أصبح لدى البشر المرتبطين بكرساغ وكالام الآن سلاح يمكن توجيهه ضد" الآلهة "نفسها!



21 - الموقع المفترض لكرساغ القديمة وحديقة عدن. على اليمين سهل عدن والكالام القديم (سومر).

"أوه ، جبل القدر ، هدية[224] يسكنها السيد نانار.[225]زحف الكائن الظلامي [226] [227] في فم كالام. لقد أثار أقدارنا و أشجارنا. رب الحياة [228] السيد العظيم ، سيطرة الحديقة ومحيطها ، كنت قد وسعتها.[229]الثعبان العظيم [230] من الضفة ، لم تكن المنطقة[231] تحت توجيهك. حملت العربات[232] [233] الدقيق[234] من مخزننا. قامت قوات[235] من السماوات[236] بإثارة صانعنا و [أرض] الأرز. كانت مساراتهم [237] مثل السيف الذي أحاط بنا[238] واقسم قسمًا[239] وأقسم على الحماية ،[240] وهكذا كان! إنليل ، أنت كُنْتَ عميقَ [في وسطِ] أرزنا!"

اللوح المسماري الطيني 11065- 8-a, col. 2, lines 1

هناك توتر كبير في هذا المقطع ، الذي يحكي عن التنافس بين إنكي وإنليل. الثعبان العظيم "قد وضع تفاصيل السيطرة على الحديقة" ، ومع ذلك ظل مسؤولا عن البشر وعن مخزن الآلهة ، حتى عندما كان بعيدا عن المستوطنة. ومهما يكن الأمر ، فإنه لم يكن مسؤولاً عن جميع مناطق كرساغ وكالام ، لأنها كانت تحت سيطرة إنليل ، الحاكم الإقليمي العظيم ، الشاتام الذي عمل تحت سلطة الإله الأعلى آن. ويشار إلى اسم إنليل في نهاية المقطع (السطر 8) كتذكير بأنه كان حاضراً بالفعل في المستوطنة وقت إبرام الصك وأن إنكي طعن في سلطته. ومكتوب أن وصول القوات من السماء إلى كرساغ وحاجتها إلى الغذاء قد أزعج الصانع من قبل ، مما يجعل الأمر يبدو كما لو كان هذا قد دفع إنكي إلى مغادرة المستوطنة. في الواقع ، يبدو أن آنونا القادمين من السماء كثر ، وحاجتهم إلى الإمدادات أصبحت عبئا مستمرا على إنكي. هذا المطلب يتطلب غلة محاصيل عالية ويؤدي إلى سوء معاملة العمال البشريين. في هذا المقطع ، إنكي متهم ليس فقط بخيانة السر ، ولكن أيضا بالجبن!

"سيد الأشجار[241] والتلة. وقف الرب الإلهي عند حدودنا ، الصانع (المقدس) ،[242] خالق القناة وباني جدار الأرز العظيم [243] للمستوطنة. كان لديك قائمة الحياة[244] للرجل (الذي عاش) بجانب البناء. أمام المسكن ، كنت أنت

المرشد ، صانع (أرضنا) من الأرز ؛ البطل ،[245] صانع المعدن المقدس.[246]تحدثت نينليل ، الأم العظيمة ؛امرأة الحياة[247] عن صانع (أرضنا) من الأرز. (كانت قد تحدثت) عن إنشاء قناة سمك عند سفح الأرز العظيم [248] لمسكننا. أن [249] الشجرة الداكنة من (أرضنا) من الأرز ستكون مواتية لصانعنا!"

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, lines 9-17

يثير استمرار العمود الثاني العديد من القضايا المرتبطة بوظائف إنكي ومسؤوليته تجاه كل من الآلهة والإنسان. التلميح إلى القناة يؤكد دور إنكي كخالق ومحسن للآلهة ، على الرغم من خيانته. يتم التأكيد على وجود الأشجار الداكنة في المزرعة لأنه في ظل هذه الأشجار من المفترض أن يكون إنكي قد بدأ البشر. تذكر ، تم ذكر هذه الحقيقة مرة واحدة من قبل - في العمود 4 من اللوح المسماري الطيني 8322- الذي كتب أن إنكي من المفترض أن يكون قد جلب سر التعدين إلى حافة المأوى من الغابة ، حيث سلمها إلى البشر.

"يا سيد القسم ، كنت الباني. من كان الحصانع المقدس والقوي ؟ من كان الصانع المقدس الذي وجهنا وكان إلى جانبنا ؟ من كان صانع الأساس الخشبي ،[250] صاحب القلب ؟[251]صانع الفهم!"[252]

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, lines 18-20

ومرة أخرى ، يُطرح السؤال عن الجهة المسؤولة. الجواب هو نفسه دائما: الصانع ذو القلب الكبير جدا ، الثعبان إنكي. في عقول الآلهة ، وفي وقت لاحق ، في السومريين ، كان تسمية شخص ما بمثابة منحهم السلطة. هذا هو السبب في أن اسم إنكي غير مذكور في هذه المجموعة الأخيرة من الأقراص. بفضل اللوح المسماري الطيني 8322 (col. 2) ، ومع ذلك ، نحن نعلم أن إنكي مقصود لأنه مسمى. هناك ، مكتوب: "في كل مرة كان فيها إنكي حاضراً ، كان يدع [الإنسان] يتذوق مصيره ، للأسف ، في الممتلكات ، للأسف! كان لسيد قد تحدث عن ورقة الباب. الكائن الداكن [182] ذاق الفخامة! كان مصير الإنسان يتضخم في كل مرة يعلم فيها السيد/الرب البشر ".

الكلمات القليلة التالية مهمة:

Line 21: Ğiš-tun[253]- mu-Dù[254]- in-Ka/Du11

"لقد كشف الفأس الثابت والغضب (الذي كان) يسميه ويصنعه ."

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 21

هنا يذكر النص كشف الأداة المعدنية: فأس. هذه ثورة حقيقية ، لأن الفأس يمكن استخدامه كأداة وكسلاح!

Line 22: Nam-tun sağ-zu-ù gat/gada-gan[255]- e-e

"كنت مسؤولا عن الفأس. لقد عرفت العبد ، للأسف ، [حتى] يلبس ثوب الكتان! "

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 22

وبفضل هذا الخط ، نعلم أن الأداة التي نقلها الثعبان إنكي كانت أداة حضارية وليست أداة تدمير. كانت معرفة كيفية صنع الملابس مؤشرًا على الحضارة: بمعنى ملموس جدًا ، لم يعد الإنسان عاريًا. المصطلح المستخدم للإشارة إلى "الملابس"

هو Gada ، والذي يترجم عادة إلى "الكتان" أو "ملابس الكتان ". هذا يعني أن إنكي لم يكشف فقط عن معرفة دباغة جلود الحيوانات (الجلد) ، ولكن أيضًا عن النسيج (ألياف النبات). يمكننا أيضًا العثور على هذه الفكرة في الكتاب المقدس:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2، السطر 22: كشف الثعبان عن معرفة الآلهة والملابس المصنوعة من الألياف النباتية [الكتان].	سفر التكوين. 3:7: بعد تناول "الفاكهة المحرمة" ، بفضل الثعبان ، عرف آدم وحواء أنهم عراة وخاطا لأنفسهم ملابس من أوراق التين.

أصول الكتان ضائعة منذ زمن بعيد. يمكننا تتبع أقمشة الكتان منذ ما يقرب من 10000 عام في تركيا ، وتخبرنا الموسوعة العالمية أن آثار الكتان المنسوج التي يعود تاريخها إلى 8000 قبل الميلاد قد تم العثور عليها في حفريات المستوطنات التي تسكن البحيرات في سويسرا. ويعتقد أن قماش الكتان صنع لأول مرة على هضبة كبيرة من آسيا العليا ، والتي تمتد حتى جبال توروس. مهما فعلنا ، سنظل نأتي إلى نفس المنطقة الجغرافية.

ولكن لماذا يذكر كتاب سفر التكوين أوراق التين ؟ الكلمة العبرية لشجرة التين في سفر التكوين. 3:7 تينا ، وهي كلمة لا يزال أصلها غير معروف. ومع ذلك ، من المستغرب أن نلاحظ أن العبارة السومرية TE - EN - A (TE - EN ، "انتهاك" ، "لإثارة الغضب" + A ، "الأب" ، أي الله ؟) ، يمكن اعتبارها "إهانة للأب" أو "إهانة لله ". أليس من الغريب رؤية نفس الفكرة في سفر التكوين عندما يكتشف الله أن آدم وحواء يرتديان ملابسهما بعد الحادث مع إغراء الثعبان ؟

وبنفس الطريقة ، علق علماء من العديد من الجنسيات المختلفة على سفر التكوين لقرون على نفس المنوال ، وغالبًا ما يربطون السقوط الكتابي بمحرمة جنسية. ومع ذلك ، فإن الشيء المهم - وأريد أن أؤكد على هذا - هو أن السياق هو سياق القلق من أن البشر تحت تأثير إنكي يمكن أن يتطوروا وينشروا معرفة الآلهة من خلال مستقبل المرأة والرجل. وفقًا لهذه الفرضية - التي هي أكثر من مجرد إدانة بالنسبة لي - فإن التقاليد الشفوية والكلمات السومرية مثل PEŠ 4 و PEŠ 13 (على التوالي ، "الحمل" و "الحمل ") قد تكون خلطت مع الشريحة السومرية المثلية PÈŠ ، وهي كلمة" تين "أو" شجرة تين ". لأن المرأة يمكنها تحديدا أن تحمل أطفالاً قام (إنكي) بنقل السر إليها. ها هو الدليل.

Line 23: Nam-Kal- ašgab-zu-ù Sal/Mí-dug-gan- e]256[

"الصانع القوي المسؤول علّمَها ، للأسف ، تَكلّمَ عنها للمرأة اللطيفةِ التي تَنجبُ الأطفالَ ."

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 23

وهذا تكرار للمعلومات التي سبق تقديمها في اللوح المسماري الطيني 8322 (col. 1)، التي تقول: "لم يكن من المفترض أن تحمل الأم ، المسؤولة عن الإنسان ، متعة الأداة ، التي تقدرها الآلهة ". كانت المرأة ، التي تحمل بالطفل ، المسؤولة عن إنجاب البشرية ، هي التي كشف لها الثعبان عن سر علم المعادن ، وكذلك عن سر العلاج والنسج ، وبعبارة أخرى ، قدر كبير من معرفة الآلهة. في النصوص غير الكنسية (المنحولة والنصوص البينية) ، يسمى الملاك المسؤول عن نقل هذا السر اسائيل ، أو عزازل ؛ عزازيل باللغة العبرية.

يلعب عزازل (اسائيل) دورًا مهمًا في الإصدارات المختلفة لكتاب أخنوخ ، والذي كُتب باللغة العبرية أو الآرامية. لقد فقد النص الأصلي ، لكنه معروف من خلال الترجمات الإثيوبية التي تمت في بداية الحقبة المسيحية ومن نسخة يونانية اكتشفت في مصر. يعترف أحد التقاليد التي جمعها أخنوخ بعزازل كأول نجم ساقط ، "أمير الشر" الذي جاء إلى الأرض

لإفساد الإنسانية[257] قبل وصول "مراقبيه الشهوانيين" الذين اختلطوا مع بنات الإنسان. وفقا لكتاب أخنوخ ، كان عزازل هو الملاك المتمرد الذي نقل معرفة المعدن إلى البشرية:

"عزازل علم الإنسان أيضًا كيفية صنع السيوف والسكاكين والدروع وألواح الصدر والمرايا ؛ علمهم كيفية صنع الأساور والحلي ، واستخدام الطلاء ، وفن رسم الحواجب ، واستخدام الأحجار الكريمة ، وجميع أنواع تقنيات الصباغة ، بحيث كان العالم فاسدًا ".[258]

كتاب أخنوخ ، الفصل. 8:1

في عهد العذراء ، أظهرت أن أوزوريس كان مشابهًا للإله السومري إنكي. الآن دعونا نفكر في حقيقة أن اسم اسائيل (عزازل) يأتي من أسار- إل المصرية أو أسار- إير ، وهو ما يعني "أوزوريس الخالق ".[259]في مادة اخنوخ ، اسائيل-(عزازل) هو عضو في "الجيش الساقط" وحمل المسؤولية الشخصية عن الصحوة المفاجئة للبشر ، مثل الثعبان إنكي في هذه الأقراص ، أو الإله أوزوريس الذي سافر بعيدًا لتحضير البشرية. إنه نفس الشخص في كل مرة.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 8322 (col. 1) و اللوح المسماري الطيني 11065- a (العمود 2): كشف الثعبان السر للمرأة.	سفر التكوين. 3:7: الثعبان كشف السر للمرأة.

ونتيجة لذلك ، يمكننا أن نفترض أن إنكي ومساعديه حرضوا البشرية على الانتشار على وجه الأرض ، لنشر المعرفة عن المعادن العاملة ، والسماح للجنس البشري بحماية نفسه من الآلهة. أصبحت الإنسانية مستقلة. هل تم تصميم العبيد العقيمة في الأصل للعمل في مزارع الآلهة ؟ هناك ما يكفي من الأدلة التي تشير إلى ذلك ، على سبيل المثال في الكتاب المنحول لآدم (النسخة الإثيوبية) ، هناك مشهد مضحك يقدم فيه الثعبان سمائيل - إنكي، نفسه مرة أخرى إلى آدم ويظهر له كيفية الإنجاب ، قائلا في النهاية: "افعل هذا مع حواء ، لأنها هي الطريقة الوحيدة لك لمضاعفة جنسك ". يقدم كتاب أخنوخ العبري سمائيل على أنه "قائد الغاوين ". قد يتم توفير دليل آخر بواسطة هذا الختم السومري من مدينة أور ، حيث يتم تصوير الزواحف وهي تتزاوج مع أنثى بشرية.



في العديد من التقاليد ، كان للثعابين وظيفة مزدوجة هي الصحوات والمبادرين الجنسيين. تم الاحتفاظ بالأفاعي المقدسة في المعابد المصرية ولعبت دور وكيل الإله. يتضمن البردي الثاني الشهير من تانيس قائمة بالعناوين المقدسة المنسوبة إلى هذه الثعابين المفيدة الموجودة في المعابد الرئيسية. من بين اليونانيين ، كانت النساء العقيمات يستلقين طوال الليل على أرضية معبد أسكليبيوس على أمل أن يظهر الله في شكل ثعبان ويخصبهم أثناء نومهم. كما أن النساء العقيمات يستحمن في الأنهار على أمل تلقيحهن من قبل إله الثعابين في النهر. في بابل ، تم عرض تصوير للإله إنكي - إيا يظهر إله المياه في شكل ثعبان يركب ثعبانًا آخر ،[260] كما يفعل سمائيل في التقاليد اليهودية لزوهار.

تعتبر العديد من النصوص الغنوصية ، مثل تلك الموجودة في نجع حمادي ، أن وحي الثعبان وسيلة لتحرير الجنس البشري: يمنع الرجل من أن يُسجن في كذبة. التقاليد اليهودية تحدد سمائيل مع "ملاك الموت" الذي يقال أنه جلب الموت للبشرية. كان يمكن أن يكون أبسط بكثير إذا أشار مؤلفو كتاب سفر التكوين إلى أن سر الشجرة يمكن أن يجلب الموت إذا تم استخدامه كسلاح ، بدلاً من استخدامه كأداة حضارية. هنا مرة أخرى ، فضل المؤلفون اللعب بالكلمات وإرباك البشرية بكذبة هائلة. ومع ذلك ، هناك نص غريب من التقليد الحاخامي يخبرنا:

"[الثعبان قال لحواء:] يمكنك أن تري أن لمس الشجرة (Gìš في السومرية ، أي أيضا "أداة") لا يسبب الموت. تناول الثمرة لن يفعل ذلك أيضًا. إن الحقد وحده هو الذي حرض على هذا النهي ، فبمجرد أن تأكلوا منها تصبحوا مثل الله. بما أنه يخلق ويدمر العوالم ، سيكون لديك أيضا القدرة على الخلق والتدمير. بما أنه يجلب الموت ويحيي ، فستكون أنت أيضًا قادرًا على جلب الموت أو الإحياء. هو نفسه أكل ثمرة الشجرة ثم خلق العالم. فلذلك حرم أن يؤكل، خوفا من أن تخلقوا عالما آخر. يعلم الجميع أن "الصانعيين من نفس المهنة يحتقرون بعضهم البعض ". علاوة على ذلك ، ألم تلاحظ أن كل مخلوق له سلطة على المخلوق الذي خلق قبله ؟... أنتم أسياد الخلق لأنكم كنتم آخر المخلوقات. عجلوا ، ثم ، كلوا ثمرة الشجرة في منتصف الحديقة وستصبحوا مستقلين عن الله..."[261]

بيريشيت راباتي ، 19، 3-4

وهكذا ، إذا كان العمال في عدن (الحديقة) وفي عدن (السهل) عقيمين في الأصل ، فإن عالم الوراثة ثعبان المستعمرة أعطاهم هدية التكاثر عن طريق الجينات الوراثة وجلسات الاستنساخ السرية. وبهذه الطريقة سيكون قد أعطاه القدرة على التكاثر والاستقلال. غير أنه أصبح نتيجة لذلك خطراً حقيقياً على المستعمرة: فتطور البشرية وانتشار الأسلحة المعدنية يمثلان تهديداً خطيراً للآلهة!



أنهى كريستيان أوبراين ترجمته لـ اللوح المسماري الطيني 11065 هنا ، دون تقديم أي تفسير. إذا نظرت إلى الأصل ، سترى أن أوبراين لاحظ بالفعل ذكر المعدن المنقول إلى الإنسان في السطرين 21 و 22، ومع ذلك ظل هذا تلميحه الوحيد إلى موضوع يظهر في كثير من الأحيان. كما أنه لم يلتقط العناصر التي تنطوي على استخدام الملابس ، أو حقيقة أن الثعبان لم ينقل هذه المعرفة إلا إلى المرأة. غرق أوبراين في مياه كرساغ وحديقته ، إذا جاز التعبير ؛ المواضيع الرئيسية التي لم يمل من ذكرها في ترجمته. لماذا لم يترجم بقية هذا المستند: العمودان 5 و 6 من اللوح المسماري الطيني 11065 ؟ على الأرجح بسبب محتواهم الغير تقليدي. دعنا نكمل:

Line 24: Síb- dun-gi[262]-a-zu]…[a-ašgab

"الراعي بالسلاح الثابت الذي علمه [...] من الصانع ".

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2، السطر 24

راعي الآلهة كان الثعبان إنكي. في اللوح المسماري الطيني 14005 (الجانب ب) ، كتب أنه كان يقوم بجولاته بين الأطفال "المفطومين" ؛ وبعبارة أخرى ، حرم العبيد من الطعام. يجب أن يكون هذا الوضع الذي لا يطاق أحد الأسباب التي حرضت إنكي على خيانة نوعه ومساعدة العمال في المزرعة سراً - إن لم يكن بقية البشرية التي لم تكن بعد تحت سيطرة هذه "الآلهة" الهستيرية.

[...] Line 25: A-ba[263]- diğir-ri

"أي من الآلهة حمل [السلاح أو سرنا ؟]؟"

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 25

السؤال دائما هو نفسه ، والإجابة كذلك: إنكي ، الثعبان ، راعي المستوطنة ، صانع السلاح الثابت. وبالنسبة للسطور الأخيرة من هذا العمود ، بذلت بعض الجهد لإعادة تشكيل المقاطع المفقودة على أساس المعلومات المقدمة في هذه الوثيقة نفسها. وهذا لا يغير السياق ككل ، الذي أصبح واضحا.

[...] Line 26: Ama- gigir- zu[264] nin

"الأم عرفت المركبات ، السيدة [عرفت سر الآلهة ؟] [...]."

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 26

مرة أخرى ، الأم! لقد كانت المذنبة العظيمة التي استمعت لإنكي. حقيقة أنها تعرف مركبات الآلهة ، يعني أن لديها معرفة بالسر الذي جاء من المركبات التي وصلت فيها الآلهة إلى الأرض. سيتم تأكيد ذلك لاحقًا ، في القرص اللوح المسماري الطيني 11065- C (Col. 6، السطران 18 و 19).

السطر 27: مو - تو/تود [...][265]

"لقد تحدث ، للأسف ، لقد حول [الإنسان ؟] [...]."

اللوح المسماري الطيني 11065- a, col. 2, line 27

[…] Line 28: diğir-zu[266] azag/kù-an[267]-zu

"علّم معدن السماء ، معرفة الآلهة[...]."

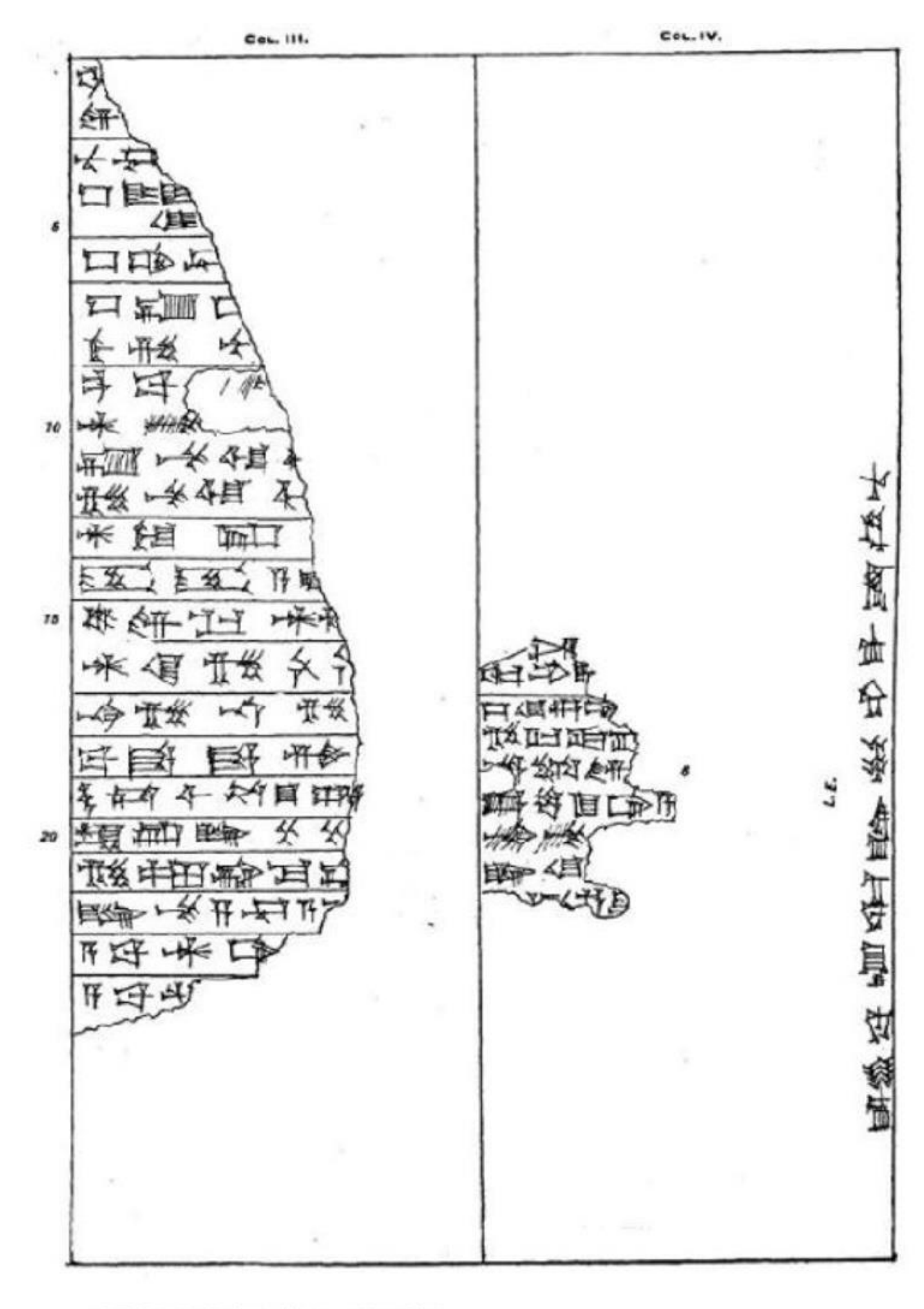
اللوح المسماري الطيني 11065 -a, col. 2، السطر 28

[...]Line 29: Mu-ù

"لقد تحدث ، للأسف[...]."

اللوح المسماري الطيني 11065 -a, col. 2, line 29

الآن وصلنا إلى الجانب b من اللوح المسماري الطيني 11065. العمودان 3 و 4 من هذا الجزء من الوثيقة غير مقروءين من الناحية العملية. هذا أمر مؤسف ، لأن العناصر المقروءة في العمود 3 تلمح إلى معلومات مهمة حول ردود فعل الله ، مما سيؤدي إلى الحكم الإلهي الصادر في العمودين 5 و 6. فيما يلي المقاطع المقروءة من العمود 3. الكتابة على العمود 4 من المستحيل فك تشفيرها.



CBS 11065-b, columns 3 and 4

"[...] لضرب [...] التي أنشئت في قلب الغيوم ، في السماء [...] مصائر الكون[268][...] عبء الإنسان ، مصير الإنسان [...] طاردته المركبات[269] [270] لإعادته إلى موقعه [...] من المرتفعات ،[271] الجيش الحبيب [272]**

لاحظ شعب الملابس[273][...] إنليل ، سيد الجبل الشاسع [...] (هو) أخبر الراعي عن المصير الذي يجب أخذه ومكان [الانسان ؟] [...] باسم ربنا ، أنت ، الباني الذي [...] فضل [الانسان ؟] [...]."

اللوح المسماري الطيني 11065- b, col. 3، السطور 14-23

العناصر التي يمكن استخلاصها من الجانب b تعطينا لمحات من رد الفعل الأولية للإله. من المرتفعات ، تم شن هجوم بمركباتهم لإعادة البشر في كالام (سومر) إلى السيطرة ، وطردهم بعيدًا عن الأرض المحرمة في الجبل التي تعدوا عليها. وكان الهدف هو إعادتهم إلى أماكن عملهم شمال السهل الكبير (عدن) ، حيث كان عليهم على الأرجح الاعتناء بمزارع مختلفة ، وبالتالي طعام الآلهة. يتم تسجيل ذلك على أقراص طينية أخرى ليست جزءًا من هذه السلسلة.

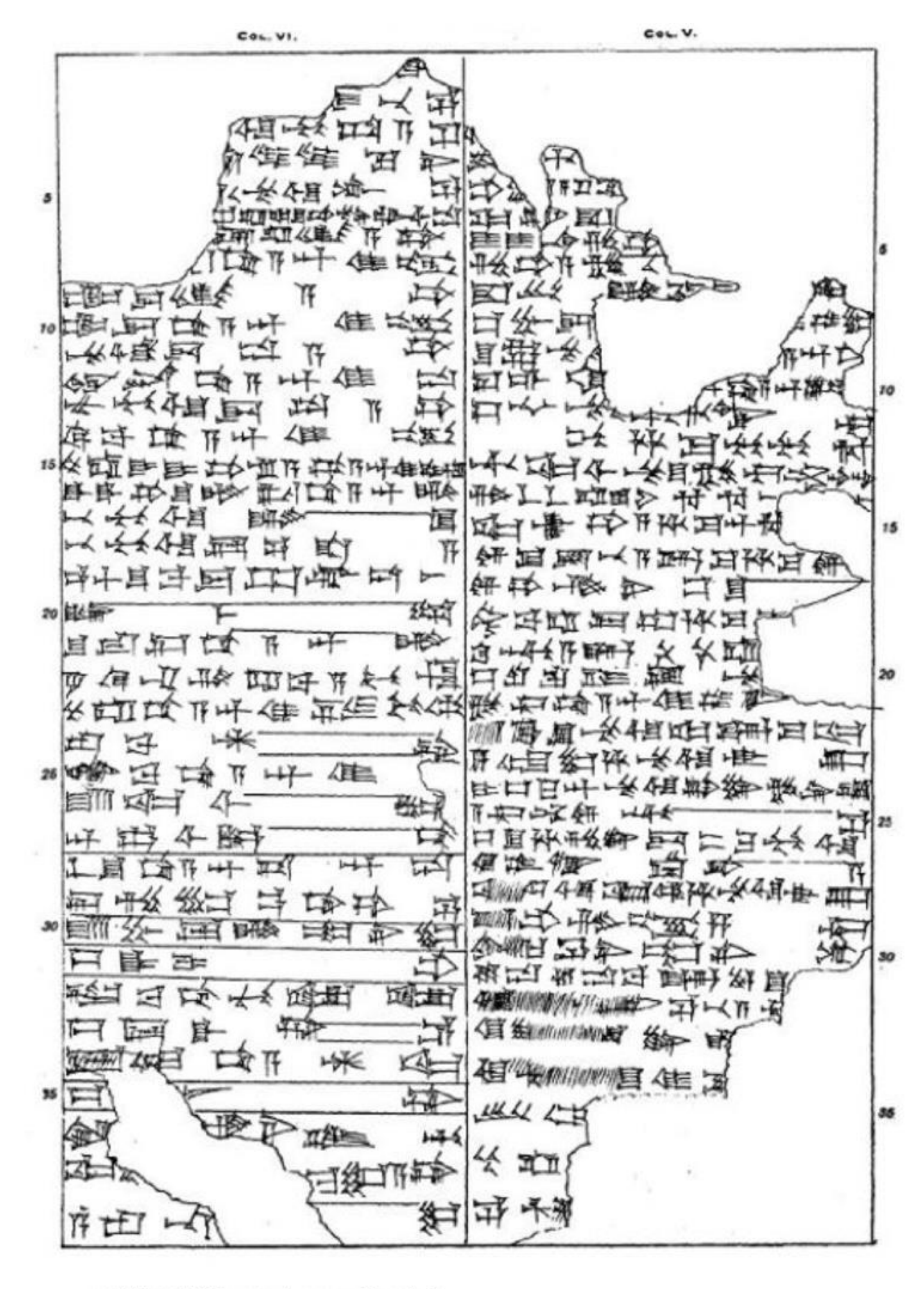
هنا ، يرتبط البشر مرة أخرى بالملابس. ويشار إليهم باسم "أهل الملابس" ، مما يعني أنهم لم يعودوا عراة ولديهم معرفة بصنع الملابس التي قدمها لهم إنكي. من المرتفعات ، يراقب جيش الآلهة العمال... ربما السومريون الذين كتبوا هذه النصوص حملهم خيالهم لاختراع سيناريوهات الخيال العلمي قبل فترة طويلة من الحقيقة - بالطبع ، إلا إذا، كان لديهم معرفة بالتقاليد القديمة جدًا التي سجلوها للتو على الطين.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 11065- (Col. 3) b: تكتشف الآلهة أن البشر الذين بدأهم الثعبان إنكي لديهم الآن ملابس.	سفر التكوين. 3:10-11: يكتشف الله أن الرجل والمرأة لم يعودا عرايا بفضل الثعبان.

المقطع الأخير في العمود 3 مكسور. الجزء الذي لا يزال يمكن قراءته يخبرنا أن إنليل طلب من الراعي (إنكي) "إحضار" شخص ما ، على الأرجح إنسان. هذا هو الظهور المباشر الوحيد لإنكي في الأعمدة الستة من هذه الوثيقة الطويلة ، وهي حقيقة لها أهمية معينة ، لأنه من هنا وصاعدا سيكون إنكي غائباً بشكل واضح من الخاتمة. وهذا يشير إلى أنه لم يعد في كرساغ ، أو حتى في كالام (سومر)، في وقت الأحداث الدرامية ذات الصلة في ما يلي.

9 - معاقبة الآلهة: اللوح المسماري الطيني 11065, col. 5

يحتوي العمودان الأخيران من اللوح المسماري الطيني 11065 على العديد من المعلومات المثيرة للاهتمام لأنهما يربطان التكملة بالحلقة في الحديقة و "سقوط الإنسان ". تم استبعاد هذا الحدث بالذات تمامًا من الكتاب المقدس لأسباب واضحة ، لأنه ينطوي على الحكم الذي أصدرته الآلهة على البشرية وانتقامها.



CBS 11065-c, columns 5 and 6

"[...] كان الرفيق [274] الأرضي غاضبًا[275] وحاصرنا (حتى ؟) أجنحة فم الشاطئ. وقد أيقظته الأداة [...] وكان لا بد من حماية الحديقة من غضبه ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 5، السطران 7 و 8

بسبب الضرر الذي لحق بالعامودين قبل ذلك لا نعرف لماذا كان البشر غاضبين وشقوا طريقهم إلى سفح جبل الآلهة مستعدين للقتال.

إذا لم يتم تفسير السياق العام لهذه السلسلة من الأقراص بشكل صحيح ، كان بإمكاننا أيضًا أن نجعل بداية السطر 8 ، "أيقظته الشجرة" بدلاً من "أيقظته الأداة ". تذكروا: المصطلح السومري "Ğiš" يمكن أن يعني إما "شجرة" أو "أداة ". نظرًا لأن موضوع المعدن يظهر بانتظام في هذه النصوص - تحت تسميات مختلفة - ويتم تسمية العديد من الأدوات على التوالي ، فلا يمكن أن يكون هناك شك فيما إذا كان المقصود هو الشجرة أو الأداة.

"باسم القوة [276] المنتصرة [...] الفرار (نحو) المرتفعات.[277]أحاط بالعقار وزأر [...] على حافة [مستوطنة] سيدنا ، على المرتفعات. الأداة والقوس[278] التي صنعها تشهد على غضبه. كان قد كسر وعبر وتصرف بحرية في حدود أرضنا السرية[279]. أمام فم الحياة ،[280] تحدث عن قوته (الجديدة) [281] وعن المصير الذي أنتجه (كجراد) وفير.[282]كان العديد من الأجانب[283] لا يهدأون ويتجولون [284] بحرية [مثل] عدد لا يحصى من الطيور [...]. كما أنهم تكلموا بالكلام (الإلهي)! وللأسف ، فإن السر المرتبط بالسماوات قد كُسر[285] [...]."

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 5، السطور 9-15

وبفضل قوتهم الجديدة ، التي لم تعد أداة الحضارة للحضارة والحياة ، بل سلاح حرب يرمز إليه كقوس ، قرر البشر الاستيلاء على أراضي الآلهة واختبار قوتهم ، وبلا شك في تحرير أنفسهم. كان البشر الغاضبون يعتمدون على كثرتهم المتفوقة للفوز بالمعركة. "العامل وفير مثل الجراد وحر مثل الطيور التي لا تعد ولا تحصى ." وهذا يؤكد أن البشر المرتبطين بالمزارع الإلهية قد تضاعفوا ، بفضل النصيحة التي قدمها إنكي وأفراد عشيرته. كان العبيد أحرارًا في التنقل كما يشاءون ، مما يشير إلى أنهم لم يعودوا مرتبطين بإيدن ، سهل بلاد ما بين النهرين ، حيث حرقوا حقول الآلهة.

ويتسم هذا المقطع بأهمية كبيرة. يخبرنا أن البشر اختاروا الفرع الآخر الذي تقدمه شجرة المعرفة: شجرة الحرب ، وهكذا شجرة الموت.

"عاصفة[286] (كان من المفترض) أن تظهر وتنتشر لإبادة[287] كالام. كان من المفترض أن تربط العاصفة [...] الهاربين. ستستعيد هذه العاصفة السيطرة على الأداة المصبوبة من المعدن! [288](وهكذا) ، ضربت مركبات الشاتام ،[289] التي تنتمي إلى مكاننا ، [شعب] الأم - المرأة الحكيمة [290]- التي اختبأت [...] والتي عبرت مياه كالام لتقطع [291] وتكون مساوية لنا [...]. كان بحوزته (واسع ؟)[292]معرفة بأحواض النباتات المروية لدينا ،[293] الأداة التي تم تلقيها وكشفها [...] ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 5، السطور 10-20

قررت الآلهة الرد باستخدام العاصفة كسلاح. وقد رفعت على هذه العاصفة بمركبات السماء التي تعود ملكيتها إلى إنليل (مدير المستوطنة). ارتبط البشر مرة أخرى بالأم ، المرأة الحكيمة "أوفيديان" التي نشرت سر الآلهة الذي كشف عنه إنكي ، مشيرة إلى حقيقة أنها كانت الجاني الرئيسي لـ "السقوط "!

"الرب ، خالق الأقدار ، يلعن الكائن الأسود المهيمن ، [294] أحاط [الشعب ؟]. تآمر عبد كالام[295] ،[296] عواءه[297] [ارتفع ؟] نحو مخبأنا. تحدث عن سر الحديقة الرائع ،[298] كان هناك احتجاج (حتى) في الحقول. انتشرت شكوى الأداة[299] [بقدر] المرتفعات. وشهدت على احتجاج الماشية البشرية [300] وإهانة الفخار.[301]تكشفت الشبكة (الإلهية) [302] فوق عدو الطين ". [303]

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 5، السطور 21-25

نظرًا لأن الثعبان لم يكن موجودًا بين الآلهة ، كان على إنليل الآن الاهتمام بالمصير في منصب إنكي: كان الأمر متروكًا له لاستعادة النظام الإلهي. يُطلق على البشر اسم An - gi 6 ، "السود ذوو المكانة العالية" أو "السود المهيمنون ". ربما تكون هذه لعبة على الكلمات تعني أن البشر (الرجال السود) الآن مرتفعون وقويون مثل الآلهة! يتم استخدام هذا المصطلح بانتظام في العمود الأخير من اللوح. وكما أشرت من قبل ، فإن هذا يؤكد العصور القديمة العظيمة للأحداث ، حيث أنه خلال الفترة السومرية ، كان السكان الساميين فقط يعيشون حتى الآن في الشمال في بلاد ما بين النهرين ، وليس الأفارقة.

في نهاية المقطع ، هناك تذكير بأن البشر كانوا يمتلكون أدوات بفضل "الفخار" ، الذي يرمز إلى إنكي ، مستنسخ الآلهة وخالق العمال البشريين في خدمة المستعمرين الإلهيين. ستظهر شبكة الانتقام المذكورة في السطر 25 مرة أخرى في قصة الأمة ، في الفصل الأخير.

"بناء الأداة السرية[304] ، كان قد أخذها. تم حرق الإهانة بقوة من المركبات[305] في عواء من الغضب. أعادت الحملة العقابية[306] الاستيلاء على [307] الأراضي (الإلهية) والبوابة! [308] الكشف [الذي تم نقله ؟] ، للأسف! كان كشف العظمة ،[309] للأسف ، يتم الإبلاغ عنه وسيطر على الحقول.[310]أنتج البطل القوي لإقامتنا صوت الحرب.[311]أطلق شاتام[312] على رأس تلنا [313] في المسافة.[314]حمل القلب ، [315] حمل القلب ، انتشرت المركبات لقلب كالام [...]. وبهذه الطريقة ، [...] مياه سدنا [يمكن] [مرة أخرى تعزيزها ؟] الزراعة[316] [...]. أرض الحديقة[317] [...] لحماية حرمنا[318] من الغضب [...] ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 5، السطور 26-33

السطور الأخيرة من هذا العمود (السطور 34-37) تالفة للغاية بحيث لا يمكن قراءتها. يتم وصف العمل العقابي للآلهة بالتفصيل ، مثل الرواية. يُطلق على إنليل الآن اسم سادو (" القلب المنقول ") ، وهو مؤهل مرتبط بوظيفته المعتادة باسم شاتام. تولى إنليل قيادة القوة العقابية وحرقت مركباته الطائرة البشر. يُشار إلى الكشف الذي ألقاه الثعبان إنكي على البشر باسم "الروعة ". هذه هي نفس الفكرة كما في السطر 23 من هذا العمود نفسه (أعلاه) ، حيث يشار إلى السر باسم "سر الحديقة الرائع ". يضيء سر المعدن العقل ويمنحه لمعانه الطبيعي تألقًا لا يضاهى.

يفتح استخدام مصطلح شاتام في هذه السطور وفي السطر 18 من نفس العمود منظورًا جديدًا: يُستخدم هذا الاسم في سياق من الغضب وملاحقة البشر. الكلمة العبرية Satam تعْني "لكَره" و "المُلاحَقَة ." يُستخدم في سفر التكوين ، على سبيل المثال ، عندما "يكره عيسو يعقوب بسبب البركة التي باركه بها والده" (سفر التكوين. 27.41) أو عندما "أطلق الرماة على [يوسف] ، وكرهوه..." (سفر التكوين. 49.23).

10 - حقيقة سقوط الانسان: اللوح المسماري الطيني 11065, Col. 6

لقد وصلنا إلى نهاية الترجمات التي قمت بها خصيصًا لهذا الكتاب. سأوفر المزيد من النصوص والترجمات في منشور مستقبلي سينظر في مستوطنة الأنوناكي في عدن (السهل).

يختتم العمود السادس من اللوح المسماري الطيني 11065 حلقة انتقام الآلهة ويقدم عناصر واضحة تتعلق بـ "سقوط الإنسان" الحقيقية. الخطان الأولان تالفان و جميع الخطوط مكسورة حتى الخط 8، ولكن يمكن إعادة تشكيله إلى حد ما.

"[...] وهكذا كان الكشف (الإلهي) قد هداه[319] الى نور[320] [من المعرفة]. [...] لكسر قبضته. [...] أدى الكشف عن السر[321] إلى تعجيل تلالنا في صراع المعركة.[322][... مسكننا] ضرب العبد الذي سيطر على المنطقة[323] (بسبب) الكشف الذي [سمح له] أن يرى ويأخذ الأداة المعدنية[324]! [... شرفتنا] (إلهية) ضربته وأجبرته على

الاستلقاء ، للأسف! [... سيدنا] ضرب الكائن الأسود المهيمن[325]. قام بحماية جدارنا ،[326] أجبره على الاستلقاء. لقد قام بحماية جدارنا ، الرب ضرب الكائن الأسود المهيمن. الكشف ، للأسف ، جاء بالقوة ،[327] للأسف ، التي كان يجب أن تتضاءل!"

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطران 3 و11

وقد قاد كشف الثعبان البشرية إلى النور. الفعل المستخدم هنا هو "Ús "، والذي يمكن أن يوصف أيضًا بأنه" اقتراب "، والذي يمكن أن يفسر فكرة قبلانية مفادها أن الثعبان جعل البشرية سجينًا للأكاذيب والموت. وضُرب الخادم المتمرد وجثم ، بينما عادت جدران المزرعة إلى سيطرة الآلهة.

"تحملها العاصفة ،[328] كان الرب/السيد قد تحرك (نحو) الكائن الأسود المهيمن. استنساخ الكشف ،[329] للأسف ، جلب القوة ، للأسف ، التي كان يجب أن تتضاءل! حطمت جملة مركبات الرب[330] الكائن الأسود المهيمن. ركب سيد الجبل والمدمر والمحرض [331] مركبته في وسط الكائن الأسود المهيمن. القوة المهيبة للرب أحاطت به. لقد حاصر و كسر الكائن الأسود المهيمن. فألقى نذير الموت[332] وصراع المعركة حصارًا على من يرتدي الملابس ". [333]

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطور 12-17

يوصف البشر مرة أخرى بأنهم "يرتدون ملابس" ، والتي ترمز إلى الحضارة والذكاء. تم تأكيد القوة الخارقة للطبيعة لمركبة إنليل الفضائية ، وحاصرت مركباته الغزاة. تُستخدم كلمة "الموت" هنا لتوضيح ما ينتظر البشر المتغطرسين. أخذ مؤلفو سفر التكوين التوراتي (الذكور) هذه الفكرة ، لكنهم ربطوها فقط بالثعبان والمرأة ؛ ومع ذلك لم يكن إنكي ، ولا المرأة التي حملت السلاح في النسخة الأصلية ، ولكن الرجال (" الكائن الأسود المهيمن "). المرأة كانت شاهدة عاجزة على هذه الحماقة القاتلة:

"فأل الموت والبكاء خرجا من أحشاء الأم ، للأسف! تم جلب قوة منفعة نور[335] المركبات القوية إلى المرأة الحكيمة [336] [التي اقترب منها]. سيد الإلهي والأرز! رب قوة المدينة والمخزن ، قمت بجولات في السماء[337]. لدعم مسكننا إلى أرضنا التي تغذَّى [338] جعلت المركبات الكشف[339] قطعًا! سيد هيجان الجبل حطم الكشف وهاجم الكائن الأسود المهيمن! أوه ، مركبات مدينة الآلهة! طريق[340] مركبات الرب [وضعت إلى أشلاء ؟][341]الكائن الأسود المهيمن ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطور 18-25

"نذير موت و صرخة خرجت من أحشاء الأم" يبدو أن الأم التي شعرت بالفزع والألم لرؤية ذريتها تذبح تعتبر المذنب الرئيسي. لقد كانت مسئولة بغطرسة عن موت نوعها. يقال مرارًا وتكرارًا إنها تمتلك قوة النور الذي يأتي من مركبات السماء - غضب مطلق!

قام إنليل وجنوده بجولات في السماء وشنوا آخر هجوم قاتل. أين كان إنكي ؟ وبما أنه لم يرد ذكره ، يجب أن نفترض أنه لم يشارك في هذه المشاركة وأنه كان في أرض أخرى. ذكرإنكي في النصوص على أنه مسالم ، لم يستطع تحمل الحرب! لا بد أن غيابه عن كرساغ وكالام قد حدد لحظة الاعتداء على البشر ، لأنهم كانوا يعلمون أن إنكي كان سيعارض ذلك. كانت الأدوات التي أعطاها لهم تهدف إلى إيقاظهم والأسلحة لحماية أنفسهم ، ولكن ليس لاستخدامها بشكل هجومي.

استغلت الآلهة هذا الهجوم من قبل البشر للرد وسحق ثورة العمال بالكامل. لقد استغلوا هذا العمل العسكري لاستعادة النظام وحماية أنفسهم من إمكانية وصول البشر إلى شجرة الخلود. سنناقش هذه الشجرة في القسم الأخير وفي الخاتمة.

"(في ذلك الوقت) لاحظ الرسل[342] وكشفوا بشكل إيجابي في السماء (كانوا) المراقبين العظماء الرائعين [343] للرب/السيد. القوة الخارجية[344] للأسياد [345] المرتفعين - لقد جلبت طبيعتها من السماء! (لكن) من حقول[346]

الحياة إلى الحديقة الساطعة[347] ، كان الصانع قد تمتم وتحدث ،[348] (بينما) الرسل العظماء [349] أحاطوا بالأم[350] وألقوا المعدن[351] في الحديقة. تم تمجيد الأداة العظيمة [352] كبطل ، وهي واحدة من تركات المركبات القوية [353] من جنسنا الغامض للغاية [354]: الأداة التي نقلت بشكل تعسفي إلى الأم![355] "

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطور 26-33

هذا مقطع مثير للاهتمام للغاية: لأنه يخبرنا أنه كان هناك رسل (Sukkal) - يدعون بالمراقبين - الذين عاشوا بين الآلهة. عندما نشر الصانع الثعبان إنكي ("تذمر ") السر ، من حقول كالام إلى حديقة عدن في كرساغ ، كان مراقبوه - رسله يلقون المعدن في المستوطنة الإلهية. والمراقبون المعنيون هم النونغال ، أو إيجيجي ، المذكورون بالفعل في الأقراص الطينية. من الواضح أن هؤلاء الكائنات وذريتهم كانوا من أنصار إنكي ، وحتى أنهم كانوا يعتبرون أطفاله. يبدو الأمر كما لو أنه بمجرد الكشف عن السر ، نشر المراقبون بأنفسهم معرفة علم المعادن إلى البشر: هناك نصوص أخرى تشترك في هذه الفكرة الشائعة.

لقد ذكرت بالفعل أن كتاب أخنوخ يعتبر عزازل (إنكي - أوزوريس) ملاكًا نزل إلى الأرض "لإفساد" الإنسانية من خلال تعليمه كيفية العمل بالمعادن ؛ ثم أرسل "مراقبوه الشهوانيون" ، الذين اختلطوا مع بنات الإنسان وأنجبوا جنسًا من الرجال أو الأبطال أو العمالقة المشهورين ، باسم النيفليم في الكتاب المقدس. في صحوة العنقاء (الطبعة الفرنسية في 2009 ، Nouvelle Terre) أظهرت أن العديد من قوات إنكي - أوزوريس كانت في مصر وأن مصطلح النيفليم مرتبط بكلمة Nefel المصرية ، أو Nefer: "طفل" ، "بذرة" ، "كبير جدا" ، "جيد ". مما يقودنا إلى الكلمة العبرية Nephel ، أو Nephil ، التي ترجمت إلى "عملاق ": ومن هنا نفيليم ، الذين كانوا أطفالًا ولدوا من الآلهة التي تعاشر الإناث البشرية.

في مصر ، يقال إن أتباع أوزوريس (إنكي) انقسموا إلى عدة عشائر بسبب الاختلاط بين الآلهة والبشر. في صحوة العنقاء (2009) ، أوضحت أيضًا أن من بين هؤلاء الأتباع الحدادون (Mesentiu) الذين كانوا مرتبطين بـ Shemsu - Raa (أتباع النور ، أو راع) و Shemsu - Heru (أتباع حورس). تجمع كلمة Mesentiu بين جذر Mesen ، وهو ما يعني "للدفاع" و "للحماية" باللغة المصرية. كان Mesentiu معروفين بقدرتهم على العمل مع الفولاذ وتصنيع الأسلحة ، مما يؤكد علاقته بملائكة الكتاب المقدس المرقبين والخطوط 26-33 من اللوح المسماري الطيني 11065- c ، العمود 6.

يجب أن يكون وجود هؤلاء الحدادين في الحديقة مرتبطًا بوجود مراقبي إنكي في الأنفاق في إروه. يجب أن يكون لهذه المنطقة مجمعات واسعة تحت الأرض والحدادة القديمة.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 11065- C (Col. 6): كشف الصانع إنكي عن سر علم المعادن للمرأة ، في حين أن أبنائه ، وهم الرسل العظماء - المراقبون ، صبوا المعدن وعاشوا معها [أم الجنس البشري]. الأم تعرف سر الآلهة: كشف الأداة.	سفر التكوين 6:1-5 وكتاب أخنوخ ، الفصل. 8:1: "جاء أبناء الله إلى بنات البشر وأنجبوا لهم أطفالًا... النفيليم ، الذين جلبوا الفساد بين البشر ". ونقل عزازل سر الآلهة: معرفة المعادن إلى الإنسانية وأفسدها.

كما ذكرت أعلاه ، كان للبشر الخيار بين الخير (الحضارة) والشر (الحرب) ، وكذلك كانوا مسؤولين عن مصيرهم. في دفاعهم ، يجب أن يقال أن محاولتهم اليائسة ربما كانت مجرد تقليد لما فعله خالقهم المحارب. فيما يلي ترجمة السطور الأخيرة ، متبوعة بتحللها الصوتي:

"كانت الأم قد فرحت من قوة الآلهة (هكذا) التي كشفت. من أداة [الغضب] التي تمتم لها. [رجل] الطين وضعت مرة أخرى في مكان عمله وثبت. لقد تم لعنه وتغييره! (لأن) الوحي الذي أُعطي لـ [الأم] أيقظ وتمتم في البستان ، للأسف ، المدينة [لعنت] رجل الحديقة! "

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 34-38

فيما يلي خط التحليل سطرًا سطرًا:

السطر 34: Ama [الأم] - Húl [للفرح] - Am [قد] - A [مقال] - Diğir [الآلهة] - Ka [للكشف ؛ الكلام]

"الأم فرحت من قوة الآلهة (هكذا) التي كشفت ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 34

السطر 35:Ğiš [أداة ، شجرة] - [في ؟ (غضب/غضب) - Bi [تمتمه]

"من أداة [الغضب][356] التي تمتم بها لها ."

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 35

السطر 36: Im [طين] - [Na ؟ (رجل) ، كما في السطر 38] - Gi [لوضعه في مكان عمله ، لتحقيق الاستقرار] - Dù [لإرفاق] -Íb [للعن]-Bal[لتغيير]

[رجل] الطين وضعت مرة أخرى في مكان عمله وثبت.لقد تم لعنه وتغييره![359]"

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 36

السطر 37: Ka [كشف ، خطاب ، للكشف] -Gíd [استيقظ ، لزيادة ، لتوسيع] - [Ama ؟ (الأم) ، كما في السطور 30 و 33 و 34] - Ba [لإعطاء ، عرض] - Sar [حديقة] - A [في] - Bi [تمتمه]

"(لأن) الكشف[360] منح [للأم][361] استيقظت[362] وتمتمت في الحديقة ".

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 37

السطر 38: أ [للأسف] - Uru [المدينة] - Na [رجل] - [íb ؟ (لعنة) ، كما في السطر 36] - SAR [حديقة]

"... للأسف ، المدينة [لعنت][363] رجل الحديقة! "[364]

اللوح المسماري الطيني 11065- c, col. 6، السطر 38

كل شيء يبدو أكثر وضوحا. كما نعلم من سفر التكوين ، تم طرد الإنسان من الحديقة ولعن من قبل الله! اختار مؤلفو الكتاب المقدس عدم ذكر سر الآلهة ، مفضلين استخدام كلمة "شجرة" بدلاً من "أداة ". شيء آخر لا يذكره الكتاب المقدس هو أن الإنسان من المفترض أن يكون قد تغير. لكن كيف؟ يمكن للمرء أن يتخيل مزيدًا من التلاعب الجيني الذي كان يهدف إلى تقليل الإنسان ، حيث يمكننا القراءة في أقراص الطين (على سبيل المثال إنكي و نينماه ، AO 7036/ BM 12845)

حيث نرى نينماه (نينكهارسغ) تجري العديد من التجارب الجينية على البشر من أجل التنافس مع إنكي. تم ذكر التلاعب الجيني من هذا النوع لاحقًا في كتاب التكوين ، وتحديداً في حالة النيفيليم ، والذي يتناسب جيدًا مع نصنا. وهذا من شأنه أن يثبت مرة أخرى أن إعادة تدوير النصوص على الأقراص الطينية قد تم دون احترام الترتيب الزمني للأصول. وكما يقول الله في المقطع المذكور أعلاه: "لا يَدِينُ رُوحِي فِي الانْسَانِ الَى الابَدِ. لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ ايَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً" (الجيل 6:3). يمكننا أن نستنتج من هذا أن الرجل عاش أطول من ذلك بكثير من قبل.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
اللوح المسماري الطيني 11065- (Col. 6) C: الرجل ملعون ومطرود من حديقة عدن ، لأن الصانع الثعبان إنكي تحدث إلى المرأة وتمتم لها بسر الأداة. الرجل عاد إلى مكان عمله.	سفر 3:22-24: لعن الإنسان وطرد من جنة عدن ، لأن الثعبان تكلم مع المرأة وجعلها تتذوق شجرة معرفة الخير والشر. الرجل مجبر على العمل من أجل بقائه.

لماذا لم يتم ملاحظة كل ما اكتشفناه حتى الآن من قبل أو ترجمته بشكل صحيح ؟ والسبب هو أن الأبحاث التي أجراها علماء الآشوريين في الجامعات الأمريكية كانت تمول دائمًا من تبرعات خاصة من المسيحيين الأمريكيين الأثرياء الذين يفسرون الكتاب المقدس حرفياً. ولا تنشر نتائج هذا البحث ويقتصر الوصول إليه على عدد قليل جداً من الأشخاص. ويمكن العثور على جزء من ذلك في المنشورات الجامعية التي لا تزال من اختصاص المهنيين. ولا يصل إلا القليل من هذه المعلومات إلى عامة الناس لأنها تشكك في جذور الدين المسيحي والكتاب المقدس ، وبطريقة ما ، في أسس المجتمع الغربي نفسه. هناك كل الأسباب للاعتقاد بأن هذه النصوص معروفة من قبل حفنة من المتخصصين في الفلسفة السومرية القديمة ، ولكن لم يتم نشرها أبدًا للأسباب الواضحة المذكورة للتو.

لا يمكن أن يكون عدد الأشخاص القادرين على فك شفرة السومرية أكثر من مائة. من بينهم ، أولئك الذين كانوا على دراية بمجموعة المتحف الجامعي في فيلادلفيا في القرن الماضي لا يمكن أن يكونوا أكثر من ثلاثين. بشكل عام ، أعتقد أن حوالي خمسة عشر فقط من علماء اللغة في جميع أنحاء العالم على دراية بالمحتوى الحقيقي لهذه النصوص.

الجزء الرابع

جذور الدموع

الاكتشافات الأثرية وتدمير شجرتي عدن

لنرى جانبًا آخر من موضوع أشجار عدن و "سقوط الإنسان" – كما اعتمده مؤلفو سفر التكوين من ألواح الطين – وفقًا للمصادر السومرية والأكادية الملكية. هذه النصوص أحدث من تلك التي اكتشفتها في هذا الكتاب حتى الآن. فهي تروي أحداثا أقرب لنا في الوقت.

هنا ، لم نعد في عالم ما يسمى عمومًا الأساطير ، حيث تتعامل هذه الأقراص الطينية مع التاريخ ، ولا سيما تاريخ ملوك سومر والسجلات الملكية. سوف تحصل على شعور ديجافو (شيء مألوف) ، من الأشياء التي تم تجربتها بالفعل ، باستثناء هذه المرة على الإنسان بدلاً من المقياس الإلهي - ومع ذلك ، كما سترى ، فإن الآلهة ليست بعيدة أبدًا. يبدو أن هناك تأثيرًا مفاجئًا ، رد فعل مضاد قد يثبت أنه مفيد في حل مشكلة ظلت دون حل في الماضي: نسخة بشرية مما اكتشفناه في الفصول السابقة ، تم إعادة إنتاجه بعد ذلك بعبارات نموذجية.

على سبيل التقديم ، فيما يلي ملخص موجز لأسطورة سومرية قديمة ستسمح لنا بالربط بين تاريخ مستعمرة كرساغ وحديقتها عدن وتاريخ الصراع بين مملكتي أوما ولجش ، والتي ستكون موضوع هذا القسم. تظهر هذه الأسطورة الثعبان إنكي ، التي نعرفها جيدًا حتى الآن ، وابن إنليل ، ننورسو نينورتا.

آلهة آنونا في حالة حرب مع كائنات مجهولة وخارقة للطبيعة ، أحد الآلهة ، أنزو ، سرق ألواح القدر من إنليل. وأدى ذلك إلى اختلالات في التوازن الكوني والأرضي أخلت بسيادة الآلهة. وطُلب من ننورسو - نينورتا ، ابن إنليل المحارب ، أن يستعيد هذه الملكية المفقودة. هاجم أنزو وجعله يخفف قبضته ، مما تسبب في سقوط اللوح في عالم إنكي تحت الأرض. اندفع الأخير للاستيلاء على الملكية التي كانت في البداية في أيدي منافسه ، إنليل. أشاد إنكي بانتصار ابن إنليل ، وأكد له أن اسمه سيتم تكريمه طوال الأبدية. ومع ذلك ، أراد ننورسو-نينورتا استعادة اللوح الاحترازي والاستيلاء على السلطة الملكية على الآلهة لنفسه. ولهذه الغاية ، دبر مؤامرة ضد إنكي. بتخمين ما كان يدبر ، خلق انكي السلحفاة وإعطائها نفس الحياة. امسك الحيوان ننورسو- نينورتا من عقبه عندما ذهب المحارب إلى باب حرم إنكي ، وحفر خندقًا ، ودفنها بالتراب لتغطيته. وبهذه الطريقة ، جعل إنكي ننورسو- نينورتا يدرك طموحه وضعفه ، وأخبره أنه يريد إذلاله وإظهار من كان السيد الحقيقي.[365]

ملخص نينورتا والسلحفاة ، اللوح المسماري الطيني 8319/ اللوح المسماري الطيني 15007/ اللوح المسماري الطيني 15085

يبدأ هذا الجزء الرابع من كتابي بموضوع السلحفاة ، والذي ، كما رأينا (الشكل 16) ، كان الرمز الشخصي لإنكي ، إله الحكمة الثعبان ، الصانع الذي كشف سر صنع الأدوات للجنس البشري. وليس من قبيل المصادفة أن السلحفاة استخدمت كسلاح للتغلب على ننورسو -نينورتا ، ابن إنليل. ولكن أي نوع من الأسلحة كان هذا وما الذي يرمز إليه ؟

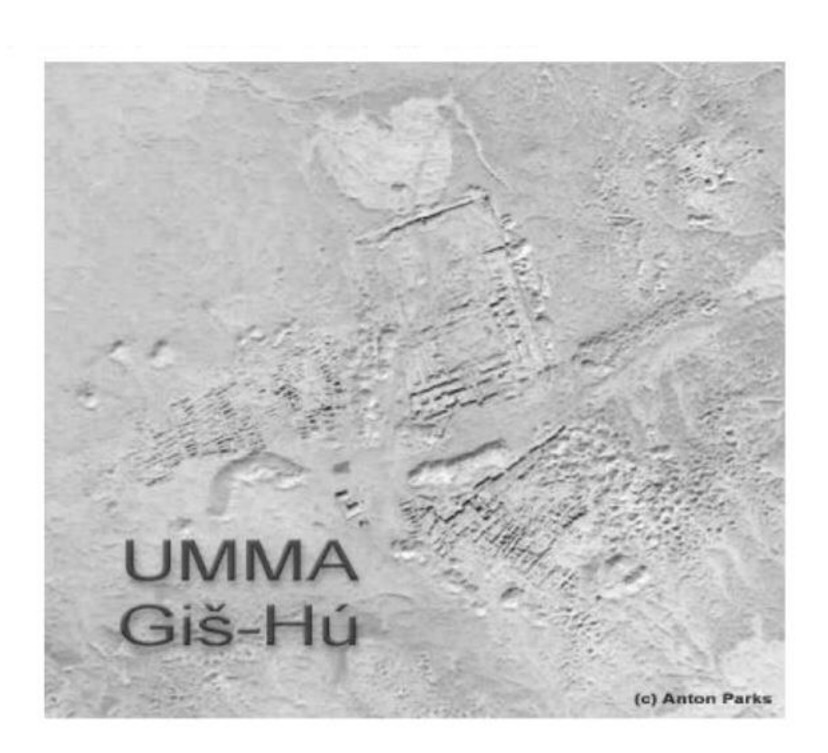
UMMA-N .1 أو الانسان

المصطلح السومري العام للسلحفاة هو **Kušu**. ووفقا لمعجم هالوران السومري ، يمكن أن تتحلل إلى **KU 6** ("الأسماك") + **ŠÚ** (" لتغطية ، تغطية ")، مما يعطي **Kúšu** معنى "الأسماك المغطاة ". على الرغم من أنني أتفق مع هذا التفسير ، أعتقد أن **Kušu** يشتق صوتيًا وخاصة من حيث الإيتيمولوجيا من **KÚ** (" طعام ،" "التغذية ") + **ŠU** (" قدرة ،"" القوة ") ، أي "طعام القوة" ، والتي من شأنها أن تمنح سلحفاتنا فضيلة سحرية تعزز قوة الشخص الذي يأكلها أو يستخدم رمزيتها.

في جميع أنحاء ثقافات العالم القديم ، كانت السلحفاة ، التي كان ينظر إليها على أنها وسيط بين السماء والأرض ، تمثل ثلاث أفكار مشتركة: الخلود والكون والاستقرار. في الصين ، تم استخدام قوقعتها ودماغها لصنع جرعات تمنح الخلود. عند تعرضه للنار ، أظهر الجزء المسطح من قوقعته (الأرض) لغة السماء واستخدمت للتعبد. ألهمت السلحفاة موقفًا روحيًا أساسيًا ، وبهذه الصفة ، أيدت التركيز والعودة إلى الحالة البدائية. في الهند ، السلحفاة هي رمز للاستقرار في خلق الكون ، وكذلك لتجديد الإنسان. قال بليني الكبير إن لحم السلاحف كان ترياقًا للسم ويعتقد أن له القدرة على مواجهة آثار السحر.[366]في بلاد ما بين النهرين ، كان رمز إنكي ، إله الحكمة والفهم الذي تذوق نباتات الخلود ، التي كانت أسرارها معروفة لزوجه وزوجة إنليل السابقة ، ننهورساج نينماه. بعد أن أكل هذه النباتات ، حصل إنكي بالطبع أيضًا على سر تحضيرها.

هل هناك مكان في بلاد ما بين النهرين كان مرتبطاً بالسلحفاة ؟ الجواب بالتأكيد هو نعم: الدولة السومرية القديمة المسماة أوما ، والمدينة التي تحمل نفس الاسم ، والتي كتب عليها الشعار "**Ĝiš-Kúšu** ". هذا يمكن ترجمته حرفيًا كـ "شجرة السلحفاة "، وبالتبعية ،" شجرة الخلود ". علاوة على ذلك ، يمكن للمرء أيضًا كتابة هذا الاسم على أنه "شجرة البصيرة أو التحول ".[367]هذه موافقة مدهشة ، خاصة عندما نعلم أن المصطلح العبري المستخدم في الكتاب المقدس لـ "شجرة الخير والشر" التي أكل منها الإنسان في عدن هو **Éts lada** ، حرفيا "شجرة البصيرة "! بفضل اكتشاف قوائم ثنائية اللغة ، نعلم الآن أن اسم هذه المنطقة تمت كتابته بالجزيئات المذكورة أعلاه ، لكنها نطقت أوما.

وهنا نواجه ارتباطات غير متوقعة ، حيث يمكن قراءة اسم مدينة أوما بطريقتين ، كاسمين: **Ğiš-Kúšu** "شجرة الخلود" و **Ğiš-Hú** "شجرة البصيرة والمعرفة" ، التي تذكرنا بالأشجار الشهيرة في سفر التكوين الكتابي. لماذا اسمان ؟ وفقًا للاكتشافات الأثرية التي تم إجراؤها في عام 2003 ، قبل حرب الخليج الفارسي الثانية مباشرة ، كانت هناك مدينتان أوما في الواقع: تل جوخة (Djokha (31° 40' 1.8" N, 45° 53' 15.3" E و -ام العقارب (31° 36' 40" N, 45° 56' 24.4" E).



(أومّا) مذهلة حقاً. أحد مواقع هذه الأرض القديمة ، تل جوخة الحالية ، يمتد على تلة تطل على سهل عدن ، والتي استفادت من نظام الري الشامل في الفترة السومرية. نظرًا لأن أكبر المدن السومرية كانت بعيدة عن النهرين التوراتيين ، دجلة والفرات ، تم بناء شبكة كبيرة من القنوات ، بعضها كان واسعًا بما يكفي للسماح للسفن التجارية بالرسو في المدن الأكبر ، مثل أوما. نحن نعلم أن أوما التي كانت موجودة في موقع تل جوخة كان لها علاقات تجارية مع العديد من المدن ، مثل نيبور ، وبيع المواد الأساسية هناك. ويشتهر سكانها بأنهم حرفيون وعمال ماهرون.

معظم ما نعرفه عن الأمة وسكانها يأتي من السجلات الملكية لمملكة لجش ، التي كانت لديها صراعات متكررة مع أوما. وبفضل هذه الوثائق ، نحن على علم جيد بمزاعم هاتين الدولتين بشأن امتلاك أرض زراعية شاسعة تسمى غو- إيدين ومزرعة أشجار النخيل ، المسبيانا ، وهو اسم يمكن ترجمته حرفيا باسم "الثعبان الذي يتحدث عن السماء ".

هذه القصة المبتذلة للاحتكاك بين حاكمين متنافسين تصبح مثيرة للاهتمام عندما نعلم أن آلهة الوصاية في مملكة لجش كان ننورسو ووالده إنليل. ولذلك فإن مدينتي لجش وجيرسو تخضعان للسيطرة الأبوية. أما بالنسبة لمملكة أوما المتنافسة ، فقد كانت تحت الحكم الأمومي للآلهة نينماه ونيسابا وإرشكيجال ، وكذلك شقيق الأخير ، ثعبان الحكمة إنكي ، وأخيرًا إله صغير يدعى شارا.[368]بعض التكريمات التي أبرزتها الحفريات الأثرية لأوما تصور الآلهة الرئيسية لهذه المدينة:

"لأنكيجال ، أورلوممما ، ملك أوما ، بن إيناكالا ، ملك أوما ، بنى معبده ".[369]

قرص لازولي سومري من أوما (ID 3 a)

إنكيجال (ENKI - GAL) كان ثعبان الحكمة الذي كان يعبد في الأوما. كان لقب إنكيجال EN - KIGAL ("سيد العالم السري ") على الأرجح لعب بالكلمات بالقياس مع أخته التوأم إرشكيجال ،" ملكه العالم السري ".

"بالنسبة لإرشكيجال ، ملكة الغرب ، لؤوتو ، أمير أوما ، ابن نينيسينا ، لحياته ، في مكان شروق الشمس ، المكان الذي تم فيه ترسيم المصير ، بنى معبدًا ؛ زين واجهته وجعل اسمه رائعًا ".[370]

مسمار طيني سومري من أوما (IID 2 b)

"من أجل ننهورساج ، أم الآلهة. بنى لؤوتو ، أمير أوما على متنزهه المحبوب ، معبدًا. وضع أرضية ثابتة للأساسات ، ودفن وديعته التأسيسية فيها ، ووضع قواعدها ". [371]

مسمار طيني سومري من أوما (IID 2 a)

اسم أوما مشتق من أوما السومرية ، أو (UM(U: "امرأة عجوز ،"" امرأة حكيمة ،" "امرأة الطب ،" أو" ساحرة ". نجد هذا مرة أخرى في الأوما الأكادية والأوما العربية ، وكلاهما يعني ببساطة "الأم ". كانت هذه الأم (أم أو أومو) هي التي تلقت من الثعبان "قوة الاستفادة من ضوء المركبات القوية" ، كما هو مكتوب على اللوح المسماري الطيني
11065- C (6 .Col، السطر 19) والذي كان تطارده "مركبات الشاتام" ، كما هو مكتوب على اللوح المسماري الطيني
11065- C (5 .col، السطر 18). ونتيجة لذلك ، يمكننا مقارنتها بحواء ، المذنبة العظيمة ، التي استمعت إلى الثعبان والتي نشرت سر علم المعادن للبشر في أرض كالام.

مترجمة حرفيًا ، فإن تحليل UM - MA يعطينا - بشكل مدهش - UM ("امرأة حكيمة" ، "امرأة عجوز") + MA (لـ "تعلق" ، "تضع"): "امرأة حكيمة تعلق (الإنسانية بالموت ؟)" ، أو" امرأة حكيمة تضع (سر الآلهة في أيدي الإنسانية ؟)." هذا الاكتشاف يعيدنا إلى عصور ما قبل التاريخ البعيدة عندما حكمت الأم الإلهة في أكبر مدن الشرق القديم. ربما كانت اوما واحدة من المدن القديمة التي كانت تعبد فيها هذه الآلهة ، ربما باسم نانشي أو نسابا. كل من الآلهة ترمز إلى الخصوبة وكلاهما مرتبط بثعبان الحكمة إنكي.

لقد رأينا سابقًا أن سكان أوما يتألفون من حرفيين وعمال ، وبالتالي ليس من المستغرب أن نجد في المفردات الأكادية كلمات Ummânu "شعب" أو "ناس" أو "مجموعة عمل" أو "حرفي" أو "عامل" أو "Ummânum" ، والتي يمكن أن تعني "شعب" أو "جيش ". هذه الكلمة القديمة تبقى في أمة العربية اليوم (" المجتمع ،" "الأمة ").

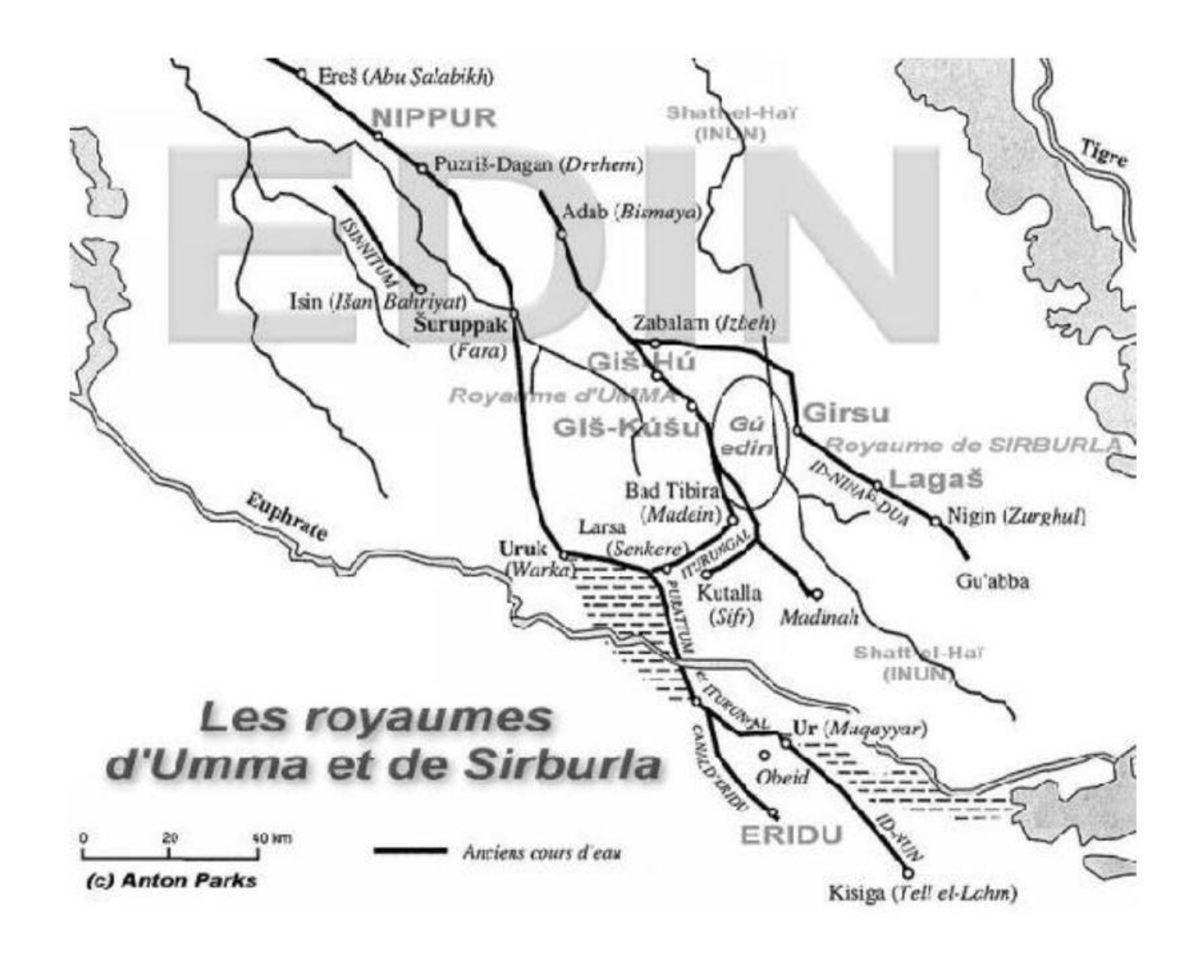
هناك حقيقة أخرى ملفتة للنظر: استند حكام لجاش باستمرار إلى الحماية الإلهية من ننورسوو والده إنليل في الوثائق الملكية. كان السكان البشريون في اوما لا يعتبرون أفضل من العمال ، فقط جيدين للعمل لمملكة لجاش وإخضاع أنفسهم للآلهة الأبوية. هذه المملكة الأخيرة سميت ŠIR - BUR - LA ، مرادف لـ لجاش التي يمكن ترجمتها إلى "طائر الشباب الأبدي ". في نظر الكائنات في هذا العالم الإلهي من الشباب الأبدي ، كان شعب اوما - UMMA - NA (حرفياً ، "بشر اوما" أو "بشر المرأة الحكيمة ")- مجرد بشر واجهوا الخطاب الإلهي للآلهة إنليل (" سيد النفس ") وابنه ننورسو (" سيد الأسرى العراة "). كل هذا يصبح أكثر غرابة عندما نعرف أن كلمة "إنسان" تأتي من الإنسانية اللاتينية (" الإنسان "،" بشر ") وHumana (" الأشياء البشرية "). ليس ذلك فحسب ، ولكن ، كما سنرى ، بدأ الصراع بين اوما واللجش في اليوم الذي انتهك فيه Uš ، أمير اوما ، قيود آلهة لجش من خلال التعدي على النص ، حرفيا اكل- الأراضي المحظورة بموجب مرسوم قديم من الآلهة. لقد كان الأمير Uš هو الذي ارتكب الأخطاء الذي لا رجعة فيه الذي ستفصل إلى الأبد عشيرة الآلهة عن عشيرة البشر ، التي كانت متماسكة بسلام هش حتى ذلك الحين.

2- تشريح شجرتي عدن

الموقع الأثري لتل جوخة ، المعروف بأوما القديمة ، معروف منذ اكتشافه في عام 1881 من قبل نائب القنصل الفرنسي في البصرة ، إرنست دي سارزيك (1837-1901) ، الذي أصبح عالم آثار بسبب وظائفه الدبلوماسية. قام بهذا الاكتشاف بينما كان يحفر في جيرسو (تيلوه).

بدافع من شغفه وتجاهل المخاطر ، قام دي سارزيك بتمويل الحفريات ونظم العديد من الحملات في جيرسو (تيلوه) بدءًا من عام 1877. وهناك تم الكشف عن الوثائق الأولى التي تروي قصة التوترات بين مملكتي لجش وأوما. أوضح دي سارزيك في تقاريره أن الوضع كان خطيرًا في مواقع الحفر بالفعل في عام 1880-1981: "أصبح العرب مهددين للغاية ، وهجماتهم في الليل جريئة للغاية ، لدرجة أنني لم أستطع القتال بعد الآن واضطررت إلى رفع الرهانات... في الوقت الحالي ، في البصرة وبغداد ، يقوم العرب بالسرقة والنهب وحتى القتل في وضح النهار... معظم القطع أو الشظايا التي أحضرها معي سرقت مني واضطررت إلى شرائها مرة أخرى..."[372]

في وقت لاحق إلى حد ما ، في عام 1894 (الحملة الثامنة) ، بعد أن اكتشف ما يقرب من 30000 قرص ، أجبر مرة أخرى على المغادرة ، مما سمح للسكان المحليين بنهب موقع تيلوه بشكل منهجي ، المدينة القديمة للإله ننورسو نينورتا. ويعتقد أن 000 40 قرص آخر قد اكتشفت وانتشرت في جميع أنحاء العالم ، وبعضها يباع للسياح بسعر سخيف. وكلما كان علماء الآثار غائبين أو تعين وقف الحفريات ، كانت المواقع تتعرض للتقصي والنهب من قبل العصابات المنظمة التي كانت على اطلاع على التقدم المحرز في الحفريات. قال عالم الآثار الفرنسي أندريه باروت ، الذي استأنف الحفريات لاحقًا في تيلوه ، إنه في صيف عام 1931 ، عندما تم إغلاق جميع المواقع القريبة من تيلوه وأور ووراركا وذهب علماء الآثار ، استكشاف آخر - سر ، ولكن جاريًا بشكل منهجي ، واستشهد بمثال سينكيري. وفي بعض الأماكن ، كانت عملية النهب منظمة تنظيما جيدا وجرت على نطاق واسع إلى درجة أن السلطة التقديرية لم تعد اعتبارا. وقامت السيارات برحلات بين سنكيري ولارسا والمدن المجاورة. جلبت القوافل الإمدادات إلى اللصوص وأخلت الاكتشافات. أفاد باروت أن هذا النوع من الاستغلال تم تمويله من قبل الشيوخ وتجار الآثار وحتى المسؤولين الحكوميين.[373]



وفي الوقت نفسه ، لم تستفد مملكة الوما السابقة ، بمدينتها التي تحمل أسماء أشجار سفر التكوين ، من الحفريات العلمية مثل جيرسو (تيلوه) ولجش (تل الهيبة). وفي حين أن موقع تل جوخه كان معروفا منذ عام 1877، فإنه لم يكن من الممكن إجراء أي عمليات حفر رسمية لأكثر من قرن من الزمان. وبطبيعة الحال ، لم يمنع ذلك موقعي أوما من زيارة اللصوص لهما وجرفهما عندما اندلعت حرب الخليج الفارسي الأولى في عام 1991. وفي أواخر التسعينات فقط ، أجريت حفريات عراقية في تل جوخه وأم العقارب ، التي تقع على بعد حوالي 5 أميال فقط إلى الجنوب الغربي من هذه المنطقة.

وخلال هذه الفترة الوجيزة ، بدأت إدارة الآثار العراقية في التنقيب في عدة مواقع كانت قد تدهورت أو كانت معرضة لخطر النهب. وانتبهوا بشكل خاص إلى أم العقارب ، التي أشك في أنها كانت Ĝiš-Kúšu (شجرة الخلود القديمة). انتشرت هذه المدينة على مساحة حوالي ثلاثة أميال مربعة وهيمنت على المنطقة بتلة ترتفع حوالي 66 قدمًا فوق سهل عدن. اكتشف علماء الآثار العراقيون بقايا مبنى إداري كبير ، ربما قصرًا (164 × 164 قدمًا) وبعض المقابر. اكتشفوا أيضًا معبدًا سومريًا ثلاثيًا (مع مخطط طابق H) ، مصنوع من الطوب المستوي المحدب نموذجيًا من السلالات السومرية القديمة. كانت معظم الجدران بسمك 6 أقدام ووصلت إلى 21 قدمًا في الأرض. كما اكتشف علماء الآثار العراقيون مقبرة كبيرة.

وبجوار الجدار الجنوبي أكوام متينة من الطوب الطيني المجفف. يبدو أن هذه الطوب يشكل قاعدة الهيكل الذي أدى إلى التل وأعلى نقطة على الموقع. اقترح علماء الآثار أن هذا قد يكون منصة أو حتى زقورات ، مما يجعله المثال الوحيد المعروف في جنوب بلاد ما بين النهرين وأقدم مثال في المنطقة. واكتشفت الحفريات أيضا أن فناء المعبد وغرفه كانت مليئة بالرمال التي لا تحتوي على بقايا أثرية من أي نوع ، مما يشير إلى دفن متعمد للموقع.

تل جوخه ، الاوما الثانية في رأيي ، Ğiš-Hú"شجرة المعرفة" - أثبتت أنها مركز حضري مهم للغاية في وقت ملوك أور. ويأتي قدر كبير من معرفتنا بهذا الموقع من عمل جورج كونتيناو ، الذي نشر كتابين في عامي 1915 و 1916 حول هذا الموضوع. أسفر البحث الذي أجراه علماء الآثار العراقيون في التسعينيات عن معلومات تكميلية في الغالب لما اكتشفه كونتيناو بالفعل.

تل جوخه أوما هو موقع مهيب في وسط الصحراء. لا تزال آثار الثقافة القديمة مرئية على الرغم من الكثبان الرملية التي غطتها. التلة الرئيسية لها شكل هلال ولا يزيد ارتفاعها عن 49 قدمًا عند أعلى نقطة. بالفعل في عام 1902 ، تم اكتشاف أنقاض مبنى كبير يرتفع من منصة تبلغ حوالي 230 قدمًا إلى الجانب على الجانب الشمالي من هذا التل مع تل في الأعلى. إلى الجنوب كان هناك طوب مخبوز مربع ومبنى مستطيل صغير. تم العثور على العديد من شظايا الديورايت ، مما يشير إلى أنه يجب أن يكون هناك مقابر في مكان ما.[374]

وفي الوقت نفسه ، تم إجهاض الحفريات الأخيرة والصعبة في مدينتي أوما بشكل كبير في عام 2002، عندما استعدت القوات الأمريكية وقوات التحالف لغزو العراق. كما ذكرت بالفعل ، تم اكتشاف جميع وثائق الطين المعروفة تقريبًا من أوما في حفريات سرية ووجدت طريقها إلى السوق السوداء ، أي في أيدي جامعي الآثار الغربيين الأغنياء ، وأحيانًا - ولكن ليس كثيرًا - في أيدي علماء الآثار ، وهكذا المتاحف.

وجهت حرب الخليج الفارسي الثانية لعام 2003 ضربة قاتلة لحفر تاريخ أوما وأشجارها في عدن (سهل). واستغل اللصوص البعثات الأثرية المتوقفة والخلط بين الأعمال العدائية لتنظيف المواقع. فبين عامي 2002 و 2004، التقطت الصحفية والمصورة اللبنانية جوان فرخاخ - باجالي صورا عديدة لمواقع أثرية عراقية ، ولا سيما في أم العقارب وتل جوخه ، تبين الأضرار التي سببتها الحفريات غير القانونية التي ابتليت بها العراق خلال حرب عام 2003. ودمر اللصوص واجهة الطوب في معبد تل جوخه) فترة أور "٣ '(. ونرى أيضاً ثقوباً ثاقبة أحدثتها المعاول والجرافات والمجارف الميكانيكية للعصابات المنظمة التي ، وفقاً للمصدر المحلي ، مولها أجانب. لا توجد أسرار في الصحراء! وكان اللصوص عموما مسلحين ومنظمين تنظيما جيدا. على ما يبدو ، أكثر ما أثار اهتمام اللصوص هي أقراص الطين المسمارية. اللصوص كانوا يكافئون جيداً على عملهم. وقد سحقت الآلات والمركبات الثقيلة الأرض حرفيا وسحقت القطع الأثرية التي تركت في الموقع.

وفي أم العقارب ، التي ربما كانت أول مدينة في أوما ، تم تسوية هياكل القصر. الجدران القريبة التي تعود إلى السلالات السومرية العتيقة تم اختراقها من قبل اللصوص. الأرض مملوءة بقطيع الأواني والثقوب تشوه الموقع بقدر ما يمكن للعين أن ترى. توضح الصور التي التقطها الكارابينيري كوماندو الإيطالي أرض أم العقارب ، وجوخه ، وزبالام ، وما إلى ذلك ، المليئة بالثقوب ، مثل قطعة عملاقة من الجبن السويسري. ولن نعرف أبدا المدى الكامل لهذه الكارثة الثقافية ، ولكن يجب أن تكون كارثية.

3. الصراع التاريخي باعتباره انعكاسًا لماضٍ أقدم

وتشير الحفريات العراقية التي أجريت حتى عام 2002 في موقعي تل جوخا (31° 40' 1.8" شمالا ، 45° 53' 15.3" شرقا) وأم العقارب (31 ° 36 '40 "شمالا ، 45° 56' 24.4" شرقا) إلى أن هذه الأخيرة كانت أصلا مدينة أوما الشهيرة في العصر السومري العتيق ، التي يطلق عليها شعب أوما اسم "شجرة الخلود". أما موقع تل جوخه ، الذي يقع على بعد 5 أميال إلى الشمال الغربي من أم العقارب ، فإنه يتوافق بالأحرى مع أوما التاريخية للنصوص الملكية ، وبالتالي مع مدينة Ğiš-Hú (شجرة البصيرة ، أو المعرفة) ، التي سميت لاحقًا Kiššа بالأكادية. وبما أنني تمكنت من التحقق من نفسي على الفاكسات من النصوص الملكية لكل من سومر وأكاد ، فقد كان Ğiš-Hú في الواقع الاسم الذي كان يستخدم في كثير من الأحيان لمدينة أوما خلال فترة الصراع المعنية.

ومن المعلومات المتاحة حتى الآن ، لا يزال من الصعب تحديد أي من الأسماء يناسب أي من المواقع الجغرافية. هل سيكون هذا ممكناً ؟ في الواقع ، يبدو أن Ğiš-Kúšu (شجرة الخلود) القديمة تمثل أوما التاريخية في بعض الأحيان ،

كما لو كان الموقع قد أعيد الاستيلاء عليه من قبل شعب أوما. ربما كان هذا إعادة الاستيلاء على مزرعة Gú-edin (" حدود عدن ") بدلاً من ذلك ، والذي كان سبب سوء التفاهم بين مملكتي أوما لجش ، حيث ان أم العقارب (Ğiš-Kúšu" شجرة الخلود ") تقع بالضبط هناك ، مدفونة تحت الأرض ؟ وأميل نحو هذه الفرضية. في هذه الحالة ، ستكون "السلحفاة" الشهيرة المشار إليها في أسطورة إنكي والمحارب ننورسو نينورتا. كان من المفترض أن تمثل هذه السلحفاة المدينة القديمة التي كانت تعارض إنليل وابنه ، وكذلك التصريحات الإلهية للآلهة. ربما تم تدمير أوما الأولى من خلال صراع سابق بين عشائر إنليل والثعبان إنكي ، بنفس الطريقة التي تم تدمير مملكتي أومّا و لجش بسبب هذا التنافس القديم. قد يكون هذا هو السبب في أن علماء الآثار وجدوا الرمال تملأ الأماكن المقدسة للمدينة القديمة المرتبطة بإنكي: كان هذا دفنًا عقابيًا لمدينة أوما الأولى.

ما الذي كانت هذه المدينة مذنبة به في الماضي البعيد ؟ هل كان ناجحة جدًا في عدن واستفزت غضب إنليل ؟ وفقًا لأسطورة نينورتا والسلحفاة المشار إليها أعلاه ، فإن القوة الإلهية التي سرقها الطائر أنزو من إنليل واستعادها ابنه ننورسو نينورتا سقطت أخيرًا في أيدي إنكي. ثم استخدم إنكي السلحفاة لمنع ننورسو- نينورتا من استعادة القوة المفقودة. أي نوع من القوة كانت هذه ؟ أود أن أقترح أنه ينطوي على معرفة الخامات المعدنية والتكنولوجيا المصاحبة لها ، وبالتالي صنع الأدوات من جميع الأنواع. وكان هذا عاملا من عوامل المعرفة والحضارة لم يكن يمكن أن يحوزه سوى مملكة لجش و "شبابها الأبدي" ، لأن لجش تمتع بحماية إنليل وابنه. كان هذا سر المعدن الذي أعطاه الإله إنكي للمرأة في النصوص التي تمت دراستها في القسم السابق. أدت هذه المعرفة بالمعادن إلى إنشاء تخصصين علميين متميزين في مملكة أوما: في حالة المدينة الأولى (أم العقارب) ، العلوم التطبيقية والطب ؛ إنكي كونه معالجًا ، قد نفترض حتى الطب الذي يحافظ على الشباب. ربما كان هذا الدواء معروفًا في مملكة ŠIR - BUR - LA ، كما يوحي اسمه: "طائر الشباب الأبدي ". أما أوما الثانية (جوخة) فربما جربت معرفة الخير والشر: أي الاستخدام الحضاري للمعادن واستخدامها المدمر لأسلحة الحرب والدفاع. هذا العلم جعل من الممكن لها الوقوف ضد الكلمة الإلهية من الآلهة. من خلال وضع هذه المعرفة في أيدي الإنسانية ، أعطى إنكي بشر أوما (UMMA - NA) شكلاً من أشكال الحكم الذاتي ، يمكن العثور على آثاره بالتأكيد في جوخة وأم العقارب. أثارت هذه المعرفة استياء مملكة الآلهة ، التي اعتبرت دائمًا شعب الأوما متخلفين ، "أسرى عراة" ، عبيد كانوا جيدين بما يكفي للإشادة... تكرار غريب للتاريخ. كانت فكرة الشجرتين اللتين تمثلان معرفة الآلهة معروفة بالفعل في بلاد ما بين النهرين منذ أوائل ما قبل التاريخ واعتمدها مؤلفو سفر التكوين.

هناك لغز معين يكمن حول هذه الأحداث. كما هو الحال في قصة سفر التكوين ، في وقت أوما الثانية ، كانت هناك شجرة في الحديقة العظيمة التي كانت سهل عدن. كان اسم هذه الشجرة هو "Ğiš-Hú" شجرة بصيرة الخير والشر - الذي استولى عليه شعب أوما. لكن الشجرة الثانية - شجرة الحياة - ظلت غير مرئية وممنوعة ، بعيدة عن متناول البشر في أوما - مع ذلك يمكن لشجرة واحدة من الحياة أن تخفي أخرى في بعض الأحيان. هذا ما نحن على وشك اكتشافه.

السجلات الملكية لشجرة بصيرة الخير والشر

"رب السماوات العزيز ، الجبار ، الذي دعاه رب الأسرى العراة [يعلن]:" أنا ، غاضب في أرض العدو ، أنا ، الذي كان دائما ، أدعو [الإنسان]، أمير شجرة البصيرة ، في كل مرة مع قواته[...] سيكون قد أكل نبتة عدن [في] المملكة المحبوبة لرب الأسرى العراة ، عسى أن يقتله ".

لوحة النسور ، V 18 / VI 16

واعطى السيد الرب [يهوه-الالوهيم] الانسان هذه الوصية قائلا من اي شجرة في [عدن] تاكلون طوعا، ومن شجرة معرفة[البصيرة] الخير والشر لا تاكلون، لانه في يوم تاكلون منه تموتون.

سفر التكوين. 2:16-17

في وقت ملوك أور ، ولكن ربما قبل ذلك بوقت طويل ، طل تل جوخه- أوما ، الذي يقع على ارتفاع ، عن سهل خصيب مروي على نطاق واسع. وذهب الاثنان جنبا إلى جنب في بلاد ما بين النهرين. يمكن رؤية كمال النظام الهيدروغرافي القديم في بقايا القنوات القريبة من جوخة (أوما الثانية) ومن الإشارة في الأقراص إلى القوارب المحملة بشدة بالحبوب التي أبحرت في جميع أنحاء المنطقة. كان لهذه القوارب في بعض الأحيان حمولة كبيرة ، مما يعني أن هذه القنوات يجب أن تكون أكثر من مجرد خنادق للري. كانت هناك قوة عاملة أبقت القنوات خالية من العوائق ، مثل القصب وما شابه. جدوع الشجر و الطوافات رست بالقرب من مخازن الحبوب حيث تم تخزين الشوفان. سقى نظام الري هذا السهل المحيط بمدينة أوما. كان لا بد من الحفاظ على رمال الصحراء باستمرار من التعدي على الحقول المزروعة. نظرًا لأن التربة لم تكن خصبة بنفس القدر في كل مكان ، فقد تركت بعض الحقول باقية وبعضها يحتوي على الكثير من الصخور ، ولكن نظامًا مدروسًا جيدًا للقنوات العميقة التي تعمل من نهري دجلة والفرات[375] صنع جزء كبير من الأراضي الخصبة. تخبرنا النصوص أن هذا النظام تم إنشاؤه من خلال معرفة الآلهة.

كانت هناك أيضًا صهاريج منتشرة في جميع أنحاء عدن (سهل). أنتجت الحقول مجموعة متنوعة من الحبوب: القمح والشوفان والدخن. وكان إقليم Gú-edin ("حدود السهل ")، وهو إقليم يقع إلى الجنوب الغربي من أوما ويشكل حدود مقاطعة لجش ، غنيا جدا بالحبوب. كان مثل حديقة. منذ زمن طويل ، لجش والأوما قاتلوا من أجل حيازتها. بالقرب من Gú-edin ، يوجد شريط من الأراضي المسطحة الجيدة ، كان هناك Mušbianna الصخرية (حرفيا ، "الثعبان الذي يتحدث مع السماء ") ، و مزارع النخيل الكبيرة. تم الحفاظ على سجلات المحاصيل ونعلم أن شعب أوما حرص على زراعة الشتلات التي من شأنها زيادة إيراداتهم. في ذلك الوقت - بعد الفترة التي ستقلقنا - استعادت مملكة الأوما السيطرة على Gú-edin ووسعت مجال نفوذها. كانت الأوما غنية للغاية وزودت مدن سومر الكبرى ، مثل نيبور ، المقدسة لإنليل ، حيث تم إنشاء أول بنوك في العالم من قبل السكان اليهود في المنفى في نهاية الفترة البابلية.[376]

"532 غور الشوفان ؛ الوحدات الملكية. شحنة من الوجهة نيبور إلى ناغابتوم ، قادمة من مخزن الحبوب [الأوما] ، بجوار البستان ، على القناة الملكية ". [377]

الأوما – شحنة الشوفان رقم 5 ، قرص سومري من فترة أور

"600 Qa 240 ، Gur 460 ...Qa 255 ، Gur من الشوفان القديم ، مصدره من Gú-edin بأمر من دودو. استلم جواكا الشحنة [...] Qa 120 Gur 1161 من الشوفان القديم من يانتا ، شحنة مع الوجهة نيبور ، تأتي من Gú-edin وMušbianna. المسؤولون: أتو وأورد بابار..."[378]

الأوما – شحنة الشوفان رقم 50 (D.58) ، قرص سومري من فترة أور



تم الاحتفاظ بجميع القرابين والمساهمات - الطوعية أم لا ، سواء كانت مخصصة للآلهة أو الملك - بشكل مركزي في مستودعات كبيرة. ويقوم بجمعها موظفون يقومون بخصم المرتبات والرسوم الإضافية لموظفي الخدمة المدنية والموظفين ، فضلا عن المواد الخام اللازمة لكثير من القرابين التي يتعين تقديمها إلى الآلهة. وكان للمسؤولين والموظفين مصادر دخلهم الخاصة من الحقول والمنازل التي يملكونها. تم الاحتفاظ بالسجلات الدقيقة في الأراشيف التي نزلت إلينا بفضل الحفريات غير القانونية لأوما ، وإلى حد أكبر ، تلك الخاصة بـ جيرسو (تيلوه).[379]

كانت كلتا هاتين المدينتين تقعان على ارتفاع وكان لهما زقورات هرمية ، مكان للعبادة والقوة من حيث حكم الملك أو الأمير الحقول والأهوار باسم الآلهة. يمكن عد القوى السومرية من العصور القديمة البعيدة بالعشرات ، كل منهم يعيش في مجده المعزول ، ويشارك باستمرار في صراعات السلطة. جميعهم يتحدثون نفس اللغة ويؤمنون بنفس الآلهة ، حتى لو كان لكل مدينة مفضلاتها وآلهة الوصاية. في الوقت نفسه ، شعروا أنهم مبعوثين لمدنتين وإلهين على وجه الخصوص: نيبور إنليل (المركز السياسي في سومر) وإريدو إنكي ، (العاصمة الدينية في سومر). بين 2800 و 2500 قبل الميلاد ، أو في نفس الفترة تقريبًا التي كتبت فيها نصوص الكتاب المقدس لكرساغ وحديقة عدن الخاصة بها ، حكم ملك واحد فقط جميع هذه الدول المختلفة المستقلة.

وتشير التقديرات إلى أنه تم حتى الآن نشر نحو 000 25 قرص من عصر الأوما في أور الثالثة (حوالي عام 2100 قبل الميلاد)، ومع ذلك لا يزال الآلاف منها ينتظر النشر. ليس لدينا أي فكرة عن عدد الوثائق المتعلقة بالأوما التي وجدت طريقها إلى المجموعات الخاصة والمتاحف في جميع أنحاء العالم.

في التسلسل الزمني التالي ، أوافق على النسخة التي أنشأها عمار حمداني في عام 1977 ،[380] والتي كانت نفسها تستند إلى تلك التي قدمها صموئيل نوح كريمر في التاريخ يبدأ في سومر. لقد اخترت بعض النصوص الملكية وترجمتها حرفيًا من أجل محاولة استعادة المعنى الأصلي لمقاطع معينة. كانت هذه بالتأكيد هي الطريقة التي تفرق بها المنفيون العبريون في جميع أنحاء بابل أثناء وبعد ترجمة الأسرى لهذه النصوص وتفسيرها بأنفسهم.

1. الأسباب التي أدت إلى "السقوط" في عدن

ويبدو أن الأوما واللجش كانتا لفترة طويلة أكثر أهمية من مدينتي أور وأوروك الأكثر شهرة. مهما بلغ الزمن الذي قد تصل إليه الوقائع السومرية الملكية ، يبدو أن هذا الصراع الإقليمي قد اندلع في البداية حوالي عام 2550 قبل الميلاد. في ذلك الوقت ، كان حاكم سومر بالكامل هو الملك ميسيليم ملك كيش. كانت وظيفته توحيد دول المدينة باسم الآلهة والتحكيم في النزاعات الداخلية.

كان ميسيليم ملكًا حكيمًا وكان عليه التدخل شخصيًا عندما بدأ النزاع الحدودي بين الأوما واللجش في الاندلاع مرة أخرى. كونها تدار من قبل الإله ننورسو نينورتا ، ابن إنليل ، كانت مدينة لجش تعتبر مملكة إلهية. كان لجش يحكمه الملك إنهيغال حوالي عام 2570 قبل الميلاد. واحدة من أقدم النقوش التي تتعلق بتاريخ هذا الصراع تأتي من جرد لأراضي وممتلكات هذا الملك:

"3 بور[381] من الأراضي الملكية ، التي أخذها Ğiš-Hú [الأوما]، التي تقع على حدود أشجار النخيل القديمة في Gú-gán ، الأرض العزيزة على إنهيغال ،[382] ملك لجش ".

نقش إنهيغال ، قرص اللوح المسماري الطيني 10000، 6-10 ، IV

ترجمة. دون مور وأنطون باركس

فيما يلي ترجمة حرفية:

48 فدانا من الارض الملكية اخذت من شجرة المعرفة التي بجانب النخيل القديمة بالقرب من الحقل الأرض الزراعية التي يعتز بها رب الوفرة، ملك طائر الشباب الابدي.

المصطلح المستخدم هنا لتسمية Gú-edin (حدود عدن) Gú-gán ("حدود المجال الزراعي "). كان هذا هو الاسم القديم للأرض الزراعية المقدسة لمملكة لجش والتي كانت الأوما تطالب بملكيتها لنفسها. تم تقسيم هذه الأرض الإلهية بواسطة نهر يشار إليه عمومًا باللغة السومرية باسم Idnun أو Inun ، "القناة الأميرية" ، والمعروفة أيضًا باسم شط الحي (Shatt-el-Haï). كانت هذه قناة مياه طبيعية تمتد من الشمال إلى الجنوب من دجلة إلى الفرات وتم تنظيمها. تقع الأوما في أعلى مجرى النهر من المملكة الإلهية ويبدو أنها مارست ضغطًا على لجش فيما يتعلق بتدفق مياه الري وحفر الآبار. وكل من يملك أرض Gú-edin يتخلص من موارد غذائية كبيرة ويستطيع التحكم في نظام الري في المنطقة بأسرها.

تجنب تحكيم ميسيليم الحرب في الوقت الحالي ، لكنه أرسى أسس الصراع المستقبلي ، لأنه كان من الواضح أن التحكيم كان متحيزًا للجش. يقول النص:

"[في عدن]، إنليل ، ملك جميع الأراضي ، والد جميع الآلهة ، بخطابه الراسخ حدد الحدود بين ننورسو وشارا.[383]بأمر من إشتاران [إله التحكيم] ، ميسيليم ،[384] ملك كيش ، قام بقياس [الحدود] بحبل وكان قد نصب له حجر ". [385]

المخروط السومري الطيني (Ic 7 i I 1-12)

الترجمة حرفية:

"[في عدن]، حدد سيد النفس ، ملك جميع الأراضي ، والد جميع الآلهة ، بخطابه الثابت الحدود بين سيد الأسرى العراة وأمير العرش الإلهي. وبناء على أمر من [إله التحكيم]، قام إشتاران ، [حاكم] القوة السليمة ، ملك العالم بأسره ، بقياس [الحدود] بحبل مسح ونصب حجر هناك ".

إن نقل اسم المدينة "جيرسو" (تيلوه) ، المركز الديني في لجش ، إلى "أسرى عراة" ، يأتي من ثوركيلد جاكوبسن ، في مقاله المعنون "بعض أسماء المدن السومرية" (مجلة الدراسات المسمارية ، 21 ، 1967). لقد تأكدت من هذا التحليل بنفسي: ̃IR 2,3 يعني بالفعل "أسير" ، "أسر ، أخذ ، يؤخذ ". أما بالنسبة لSU ، فيمكن ترجمتها إلى "عاري "،" جسد "، "لحم "،" جحر "، "آباء "،" حلفاء "، "بديل "،" عاري ". وبالتالي ، فإن اسم ننورسو ، ابن إنليل ، يجب أن يترجم إلى SU -2،3 NIN - IR ، "سيد الأسرى العراة ". هذا يعطينا سياقًا كان فيه بشر ينتمون إلى مملكة الأوما (المرأة الحكيمة) الذين اعتبرهم ملوك لجش أسرى عراة ، والذين تمتعوا هم أنفسهم بالحماية الإلهية لإنليل وابنه. التاريخ يعيد نفسه.



قبل ملك الأوما هذا التحكيم القسري ، ولكن كان من المتوقع أن تنتظر الطبقة الحاكمة في الأوما فقط فرصة للتشكيك في المرسوم الإلهي. وتجدر الإشارة إلى أن مملكة لجش احتلت موقع تيلوه (Ğirsu) وكذلك مدينة لاغاش (Širburla)، وكلاهما يقع شرق القناة (Shatt-el-Haï) التي انضمت إلى دجلة والفرات على طول محور بين الشمال والجنوب ، من خلال السهل الطمي في عدن (انظر الخريطة). لذلك تقع الأما مقابل لجش ، إلى حد ما إلى الشمال ، على الجانب الآخر من شط الحي (Shatt-el-Haï). كانت المنطقة التي تطمح إليها الأوما هي شريط من الأراضي الخصبة للغاية المعروفة باسم Gú-edin ("حدود السهل ") التي تفصل بين المملكتين المتنافستين والتي وقفت عليها الأوما الأصلية ذات مرة قبل تدميرها ، وربما تسمى Ğiš-Kúšu (شجرة الخلود). قد نفترض أن هذه الأرض تنتمي إلى مملكة أوما وإنكي في عصور

ما قبل التاريخ. يخبرنا المقتطف المذكور أعلاه (اللوح المسماري الطيني 10000 ، 10-6 ، IV) أنه في هذه الفترة ، كانت Gú-edin/Gú-gán تتألف من مزرعة نخيل قديمة جدًا.



خلال السبعين عامًا التالية ، عدد من الاضطرابات السياسية أخل بالتوازن في سومر. لسبب ما ، فقدت سلالة كيش الأولى ، التي لها واحد وعشرين ملكًا بدءًا من الفيضان العظيم ، تفوقها. أخذت سلالة أور الأولى التتابع في قيادة سومر. ومع ذلك ، كما أشار عمار حمداني ،[386] كان ملوك أور حرفيين وكهنة ، وليس محاربين. وكانوا غير قادرين على تحقيق السلام بين المدينتين. إن الفرصة التي طال انتظارها للأما لكسر المعاهدة غير المشرفة التي فرضها ميسيليم عليهم قد جاءت أخيرًا.

وفي لجش ، أدت ثورة من نوع ما إلى وضع السلطة في أيدي رجل لا ينتمي إلى أسرة إنهيغال الملكية. هذا الملك ، أور-نانشي ، كان من المفترض أن يؤسس سلالة قوية واتضح أنه أكثر تحضراً من أن يكون مروجاً للحروب. وهو معروف من المعابد الكبيرة التي بناها: تصوره قواطع لجش على أنه عامل بين العمال ، ويحمل سلة من الطوب والمونة للمباني المقدسة. وتخبرنا وثائق أخرى عن جهوده لتحسين نظام الري واستيراده الخشب لمعابده ، وكذلك بعض الابتكارات في تخزين المنتجات الفائضة. كان ملك بناء ، مهتمًا قبل كل شيء بتوطيد سلطته في المدينة. وبهذه الطريقة ، أسس أور-نانشي أساساً متيناً جداً لسلالته. وفي الوقت نفسه ، تابع ملوك الأوما هذه التطورات باهتمام كبير.

2. الرجل الذي تسبب في "السقوط" من عدن

كان ملك الأوما أستراتيجيًا ومحاربًا بارعًا ، وقام بالتحضيرات للحرب. وقد نمت القوات المسلحة للأوما على مر السنين وهي مجهزة تجهيزا جيدا. هذا الأمر أزعج المملكة الإلهية. الأوما ("الشعب" و "الجيش ") ، كما وصفته اللغة الأكادية ، جعلت وجودًا مزعجًا للمملكة الإلهية ŠIR - BUR - LA (لجش) ،" طائر الشباب الأبدي ". من أين أتت الخامات والسبائك التي تستخدمها الأوما ، بالنظر إلى أنها لم تعد موجودة في تربة العراق اليوم ؟ نحن نعلم أنه كان هناك مناجم نحاس قديمة في عمان ، دلمون من أتباع إنكي. وربما كان هذا هو المكان الذي أتت منه معظم المواد الخام المستخدمة في صنع الأسلحة والأشياء المعدنية الأخرى. مملكة (لجش) بالفعل سحبت مواردها من هناك. انخرط تجار ديلمن في التجارة ولم يزعجوا أنفسهم بالسياسة الخارجية. قام جورج كونتاو بترجمة عدد من الأقراص من الأوما (المحفوظة في المدرسة الخاصة للدراسات العليا ، باريس) التي تتعامل مع الحدادين في الأوما وأعمالهم المعدنية خلال فترة أور.[387]

يمكن أن يعني الاسم السومري لملك الأوما ، UŠ (Ush) ، إما "رجل" أو "قضيب" ، في حين أن اللفظ المتجانس ، "ÚŠ" ، يعني "الدم ". هذا مثير للدهشة ، لأن الاسم العبري الذي أعطي للإنسان في بداية سفر التكوين ليس Ush بل Ish (الجيل 2:23). في نفس الفصل ، يسمى أيضًا آدم (" الأرضي "،" الطيني ") ، المستمد من أداما (سفر التكوين. 2:7) وأدوم ، اسم لون الدم الأحمر. لقد أظهرت في وقت سابق أن Á-DAM السومرية تترجم إلى "حيوانات" و "وحوش ". لذلك لنقول إن عيون رعايا مملكة ŠIR-BUR-LA (لجش) ، Ummana (" بشر المرأة الحكيمة "، من" امرأة الطب "، أو من" الساحرة ") لم يكونوا كائنات متحضرة ، لأنهم لم يكونوا تحت حماية إنليل وابنه ، "سيد الأسرى العراة ". تشير تسمية "الأسرى العراة" إلى سكان الأوما تحت إشراف نينورتا. ومن الغريب أن الكلمة السومرية التي تعني "رفيق" و "زوج" هي UŠAR (Ushar) ، والتي أصبحت Isha في حساب سفر التكوين العبري. يمكن تحليل UŠ - AR وترجمته إلى تعبير "تنوير الإنسان "! بشكل عام ، نحن نتعامل مع عدد قليل من التحولات الدلالية والإيديولوجية.[388]ولكن هذه في البداية فقط.

دعونا نتناول موضوع قصتنا مرة أخرى. يعلم Uš أن ملوك أور لن يكونوا قادرين على التدخل ومنعه من السير إلى Gú-edin ومهاجمة مملكة لجش الإلهية. ولكن في ذلك الوقت فقط ، توفي أور- نانشي وخلفه ابنه ، أكورغال ، وهو رجل يفتقر إلى الخبرة في الحكم ، ناهيك عن الحرب. جاءت اللحظة المناسبة للهجوم. Uš ، ملك الأوما ، غزا الأراضي الإلهية. إليك ما يقوله نص اللوح الطيني:

" Uš pa - t - t - si iš - Hú - ki - gi nam - inim - ma - dirig - dirig - sú e - ag na - rú - a - bi - ni - pad Edin Sir - la - bur - ki - sú ni - gi"

هنا خلاصة صموئيل نوح كرايمر:

"لكن أوش Uš ، أمير أوش- هو Ğiš-Hú [الأوما]، الذي خالف القرار الإلهي ، وكذلك الوعد الإنساني ، مزق حجر الحدود وتغلغل في عدن لجش ".[389]

المخروط السومري في إنتيمينا (I 13-21)

وتصبح الترجمة الحرفية كما يلي:

"لكن الإنسان ، أمير شجرة البصيرة [للمرأة الحكيمة]، متعديا على قرار الآلهة والوعد الإنساني ، مزق الشهادة إلى الخلق واخترق لعدن طائر الشباب الأبدي ."

يمكن أيضًا ترجمة كلمة NA - Rä - A (Stele) على أنها "شهادة الخلق" أو "علامة الكلي" ، وهي تعريفات من شأنها أن تناسب حجرًا على حدود منطقة إلهية.

وهكذا ، وفقًا للسجلات ، تقدم أوش Uš ، "رجل المرأة الحكيمة" ، دون تردد ، حيث أزاح حجر الحدود وسار بشكل غير قانوني إلى أراضي لجش (" طائر الشباب الأبدي "). استولى الرجل من الأما على الأراضي الغنية لـ Gú - edin التي تنتمي إلى لجش: وفقًا لصياغة حجر النسور ، حتى أكلها. وتقول ترجمة فرانسوا ثور - دانجين من كتاب "حجر النسور ":

"[أوش]، أمير غيش - هو ، بعد مراسيم إلهه ، مع رجال [الأوما] [390] غو - إدين - الإقليم الذي يعتز به ننورسو ، ...[391]"

حجر النسور ، العمود السادس ، السطور 8-15

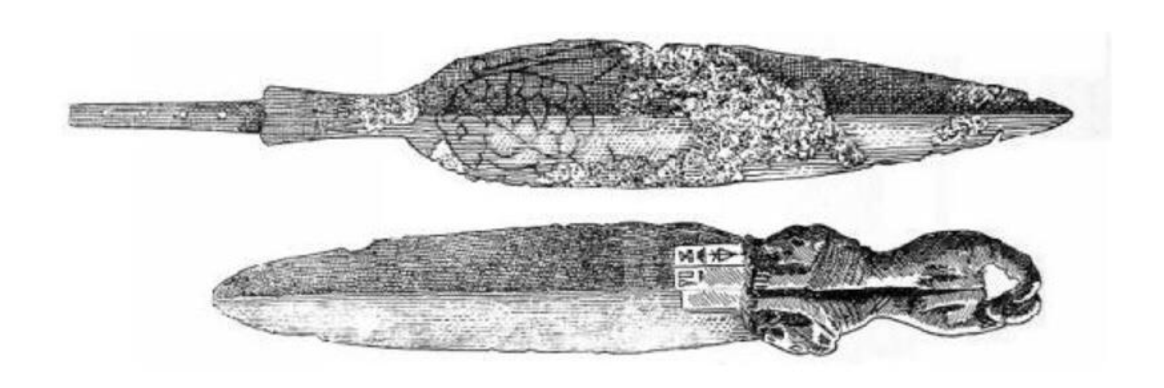
في جميع النصوص التي تنطوي على **Gú - edin** ، المنطقة الخصبة الشهيرة بين مملكتي الأوما ولجش التي عملت عليها ، كلما ذُكرت هذه المنطقة ، وُصفت بأنها الأرض التي يعتز بها رب الأسرى العراة ، والمصطلح المستخدم هو **à - gán** ، والذي يعني "التضاريس" أو "حقل القلب" ، وبالتالي ، "الأرض العزيزة أو المحبوبة ". وكما رأينا ، فإن الكلمة السومرية **Gán** يمكن أن يعني "قطعة أرض" و "حقل" و "حقل زراعي ". ومن الغريب أن المصطلح العبري لحديقة عدن هو أيضًا غان ، حيث لا يعني "الحقل" ، بل "الحديقة ". من المؤكد أن اللغة العبرية (الحديقة) مشتقة من اللغة السومرية غان، التي فقدت معناها الأصلي عندما تم تناولها في المفردات العبرية.

لم يتم تسمية إله الأوما في المقتطف الأخير ، وربما كان هذا إغفالًا متعمدًا. ومع ذلك ، نظرًا لأنه من الواضح إلى حد ما أن الإله المعني كان إنكي ، إله الثعبان الذي كان يعبد في الأوما منذ العصور القديمة البعيدة ، أقترح إضافته في المقتطف المترجم أدناه.

إذا كان لدى يهودي، في المنفى يستوعب ثقافة بابل، هذا النوع من النص في الوقت الذي تم فيه التحدث بالأكادية ، وإذا كان لديه بعض الأفكار عن السومرية - كما فعل جميع الأشخاص المتعلمين في ذلك الوقت - فقد كان بإمكانه ترجمة هذا المقطع بالطريقة التالية:

"[الرجل]، أمير شجرة البصيرة ، وفقا لقرارات إلهه [الثعبان إنكي]، مع رجال [المرأة الحكيمة]- نبات عدن ، [في] الحقل الذي يعتز به رب الأسرى العراة ، [كان] يأكل..."

لقد رأينا أن **Gú-edin** تُرجمت عمومًا على أنها "حدود عدن أو عدن ":" حدود السهل ". الآن ، يمكن أن تعني الشخصية المسمارية التي تمثل الكلمة السومرية **Gú**: "الحافة" ، "الحدود" ، "ضفاف النهر" ، "قطعة الأرض" ، "الأرض" ، "المنطقة" ، بالإضافة إلى "النبات" ، على وجه التحديد من عائلة البابليونيات ، الخضروات التي كانت مزروعة في الشتاء في سومر. وهكذا ، **Gú - edin** ، "حدود عدن" ، أو "حقل عدن" ، يمكن أيضا أن تكون "نبات عدن "! هذه الترجمة صحيحة تمامًا من وجهة النظر الدلالية. كما أنه يفسر سبب تسمية تل جوخه (الأوما الثانية) فيما بعد كيششا **Kišša** باللغة الأكادية. في الواقع ، يمكن العثور على هذه الكلمة في الأشكال التالية باللغة الأكادية: **Kiššanu** "بقلة ،" **Kiššatu** ،" عالم ،"" كلي "(كتبت الأوما **Šar × DIŠ** ،" الكلي الفريد "في السومرية من سكانها) ، و **Kiššattu** ،" دين" ،" تعويض "(الدور الذي أسندته مملكة لجش إلى الأوما).



تم سحق قوات الملك الأعرج أكورغال من قبل قوات الأوما. احتفلت المدينة التي تحمل اسم شجرة وامرأة طب بالنصر الكامل: استعاد الجيش السيطرة على **Gú-edin** وهزم الآلهة! هل كانوا مدركين أنهم بهذا ينتقمون من الآلهة التي كانت في الماضي تركب في مركباتها الحارقة لإبادة شعب المرأة الحكيمة؟ وأي عمل أو إيماءة تؤدي إلى اختلال في المكان والزمان يستدعي استعادة التوازن بطريقة أو بأخرى. يمكننا أن نتعلم الكثير من قصة الأوما.

لكن الآلهة السومرية كانت لا تزال تراقب. وتمتع شعب الأوما بفترة راحة قصيرة وتمكن من استخدام الإقليم الجديد لأقل من جيل. أن تكون عدواً لـ (لجش) يعني وضع نفسك ضد ابن (إنليل) سيد الأسرى العراة. ستنتقم لجش لنفسه قريباً.

"زرع ننورسو بذرة إياناتوم[392] في رحم [تنهورساج]. أنجبته ننهورساج ... رعتها ننهورساج بضرعها المقدسة. وبفرح كبير ، أعطاها ننورسو لملكية "طائر الشباب الأبدي" [لجش] [...] كان إياناتوم متكئاً [...] جلس ننورسو بجانب سريره. وتحدث إلى إياناتوم: " Giš-Hú غيش - هو أغضبت كيش ضد نفسها من نهب عصاباتها ولن تدعمها. على يمينك ، أوتو سيدافع عنك. على جبهتك ، سوف يربط ربطة الرأس الملكية!"

حجر النسور ، مقتطفات من الرابع 9 إلى السابع 11

ترجمة. دون مور وأنطون باركس

تمت الترجمة حرفيًا:

"زرع رب الأسرى العراة نسل الرب الجديد بالسماء في رحم [السيدة على رأس الجبل]. أنجبت السيدة على رأس الجبل [...] السيدة على رأس الجبل اعتنت به بضرعها المقدسة. فرح رب الأسرى العراة كثيرًا ، وأعطاها ملكية [مملكة] طائر الشباب الأبدي [...] كان الرب الجديد بالسماء يتكئ [...] جلس رب الأسرى العراة بجانب سريره. قال للرب الجديد بالسماوات: "المرأة الحكيمة أغضبت العالم بأسره من عصاباتها التي نهبت ولن يدعمها [العالم بأسره]. على يمينك ستشرق الشمس من أجلك. على جبهتك ، سوف يربط ربطة الرأس الملكية!"

وُلد خليفة: إياناتوم ، "الرب الجديد بالسماوات ". هل ولد من قبل الآلهة أم من قبل ملك وكاهنة مقدسة تمثلهم ؟ عالم الآلهة هو أي شيء غير شفاف - وما أهميته بالنسبة لنا ؟ سيد الأسرى العراة تحدث إلى إياناتوم في حلم. وأكد أن Ummana المرأة الحكيمة كانت تنهب العصابات التي كان لا بد من محاربتها. يجب على إيناتوم دعم الآلهة. ولكن قبل القيام بحملة عسكرية ضد الأسرى العراة للأوما ، أعطى الملك إياناتوم لهم تحذيرًا يذكرنا بمقطع آخر من سفر التكوين:

"الشخص الذي استدعاه ننورسو ، إياناتوم ، الجبار ، يتحدث إلى أرض العدو بغضب [...] إياناتوم ، القوي ، الذي استدعاه ننورسو [يعلن]: "أنا ، إلى أرض العدو وبغضب ، أنا ، الذي كانت دائما ، أعلن: [Uš] ، أمير الأوما ، في كل مرة هو مع قواته[...] سيكون قد أكل Gú-edin ، الملك المحبوب ل ننورسو ، عسى أن يقتله الأخير!" [393]

لحجر النسور ، V 18 / VI 16

تمت الترجمة حرفيًا:

"الذي دعاه رب الأسرى العراة ، الرب الجديد بالسماوات، الجبار ، يتحدث إلى أرض العدو بغضب[...] الرب الجديد بالسماء ، القوي ، الذي دعاه رب الأسرى العراة: [يعلن] "أنا ، إلى أرض العدو في غضب ،انا، الذي كان دائما ، أعلن: [رجل] ، أمير شجرة البصيرة ، في كل مرة مع قواته [...] سيكون يأكل نبات عدن ،[394] [من] ملك محبوب رب الأسرى العراة ، عسى أن يقتله هذا الأخير!"

والآن جدول يقارن النصوص على الأقراص الطينية بقصة سفر التكوين:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
حجر النسور الخامس 18 / السادس 16: الرب الجديد من السماء "[يعلن]: 'أنا ، إلى أرض العدو وبغضب... وأعلن: [الرجل]، رئيس شجرة البصيرة ، في كل مرة مع جنوده[...] سيأكل نبتة عدن ، [من] الملك المحبوبة لرب الأسرى العراة ، عسى أن يقتله الأخير!"	**سفر التكوين. 2:16-17: "[يهوه- إلوهيم] أمر الرجل ، قائلا:" من أي شجرة في الجنة يمكنك أن تأكل بحرية. ولكن من شجرة المعرفة [البصيرة] من الخير والشر لا يمكنك أن تأكل ، لأنه في اليوم الذي تأكل منه ، سوف تموت بالتأكيد ".**

سفر التكوين. 3:6: "عندما رأت المرأة أن الشجرة جيدة للطعام ، وأنها كانت فرحة للعيون ، وأن الشجرة كانت مرغوبة لجعل الحكمة ، أخذت من ثمرها وأكلت ؛ وأعطت أيضا لزوجها معها ، وأكل ". سفر التكوين. 3:11-12: "[يهوه- الله] قال [للرجل في الحديقة]:" من قال لك أنك كنت عارياً ؟ هل أكلتم من الشجرة [البصيرة] التي أمرتكم ألا تأكلوا منها».	مخروط إنتيمينا (I 14-21): "لكن الإنسان ، أمير شجرة البصيرة [للمرأة الحكيمة]، متعدياً على القرار الإلهي وكذلك الوعد الإنساني ، مزق شهادة الخلق وتغلغل في عدن طائر الشباب الأبدي ". حجر النسور VI, 8-15 (ترجمة. ثورو دانجين): "[الرجل]، أمير شجرة البصيرة ، وفقا لقرارات إلهه [الثعبان إنكي]، مع رجال [المرأة الحكيمة]- نبات عدن ، [في] الحقل الذي يعتز به رب الأسرى العراة ، [كان] قد أكلها..."

3. طرد رجل المرأة الحكيمة من عدن.

كان رد فعل خليفة أكورغال ، إياناتوم ، حفيد أور نانشي ، على الهجوم وانتقم بشدة من "الرجال المتوحشين" البغيضين التابعين للإلهة. كما يقول عمار حمداني ، لم يهاجم إياناتوم الأوما مباشرة ، لكنه قام بسلسلة من الحملات في الشمال ، ربما لتقوية قواته وإكمال تدريبه كقائد عسكري. بمجرد أن شعر بالقوة الكافية ، سار على الأوما ودمرها.

تم إحياء مآثره العسكرية في حجر النصر الشهير ، المعروف أيضًا باسم حجر النسور ، المحفوظ في متحف اللوفر. هذا الحجر ، الذي عانى لسوء الحظ من بعض الأضرار ، منحوت مع تصوير مذهل للنسور التي تتقاتل على جثث محاربي الأوما. على الجانب "الأسطوري" من الحجر ، ننورسو - رب الأسرى العراة - إله لجش ، يحمل بقوة شبكة يتم فيها تكديس الجنود العراة من الأوما ، في حين أن الملك إياناتوم يتحامل على بقية قوات الأومنين. رؤساء حرب إياناتوم مغطون بدرع كبير. مسلحين بالرماح ، يشكلون جدارًا هائلاً من النقاط المعدنية الحادة. على المخروط الطيني للملك إينتيمينا يمكننا أن نقرأ:

"ننورسو ، بطل إنليل ، بناء على أمر عادل من هذا الأخير خاض معركة مع Ğiš-Hú [أوما]. بناءً على أمر إنليل ، ألقى بشبكته العظيمة على Ğiš-Hú... في عدن ". [395]

مخروط طيني سومري (Ic 7 i - I 22-31)

يترجم حرفيا و يصبح:

"لقد حارب رب الأسير العاري ، بطل رب النفس ، بأمر عادل من الأخير [مع الرجال] من شجرة البصيرة. وبناء على أمر رب النفس ، ألقى بشبكته العظيمة على شجرة البصيرة... في عدن ".

جزء تصويري آخر من حجر النسور يظهر الملك إياناتوم يقف بثبات في عربته ، وتمدد رمحه إلى الأمام ، منجرف نحو العدو على رأس قواته. في مشهد آخر ، نراه يقدم ذبيحة غنية للجنود الذين سقطوا في ساحة المعركة. حجر النسور هو أقدم نصب تذكاري معروف للحرب في الوجود ، وكذلك أقدم رواية لحرب موثقة تاريخيا.

كان من المقرر إبقاء أومانين المرأة الحكيمة بأي ثمن من احتلال أرض Gú-edin غو إيدن المقدسة بعد الآن والتمتع باستقلال الإمدادات الغذائية التي كانت مخصصة عادة للآلهة! وإلا ، فإن الأراضي الإلهية للشباب الأبدي (لجش) ستكون قريبا تحت رحمة "الرجال المتوحشين "! قد يكون البشر في نهاية المطاف قد غزوا لجش نفسها واكتسبت السيطرة على ثروتها وثقافتها ومعرفتها.

وهكذا ، بفضل إياناتوم ، تم توجيه الأومنين ، وطردها من أراضي غو إيدين Gú-edin ، وصدهم إلى المكان الذي أتوا منه: أي الأوما! يدعي سفر التكوين ، الذي يبذل قصارى جهده لإعطاء الرب صورة جيدة ، أن الإنسان قد أعيد إلى "من

حيث أتى" (سفر التكوين 3:23)، دون أن يذكر أن الله (" رب الأسرى العراة ") طارد أمير الأوما ، رجل المرأة الحكيمة ، على طول الطريق إلى مدينته لقتله وإهداره. هذا مشابه إلى حد ما لما يمكننا قراءته على اللوح اللوح المسماري الطيني C -11065 ، عندما هاجمت الآلهة كرساغ. يدعي مخروط إينتيمينا أن حاكم الأوما ، Uš أوش ("رجل ")، قتل شخصيا في القتال على يد الإله ننورسو:" وضع ننورسو يده الموقرة وقدمه الموقرة على أمير الأوما ، ورفع ضده سكان [الأوما]. لقد قتله [Uš] في الأوما ودمر الحرم المقدس ". [396]مرة أخرى ، لا يهم ما إذا كان الإله في الواقع إلى جانب الملك إينتيمينا ، أو إذا كانت هذه التفاصيل قد أضيفت فقط للتأثير. ولكن هناك شيء واحد مؤكد: كان هناك مذبحة.

"إياناتوم... ضرب [الأوما] ؛ سرعان ما أحصى 3600 جثة ".[397]

حجر النسور ، السابع ، 12-21

هذه هي الطريقة التي تُرجم بها هذا السطر من قبل إدموند سولبرغر وجان روبرت كوبير في مجموعة النقوش الملكية السومرية والأكادية. ترجمة فرانسوا ثوريس دانجين ، على الرغم من أنها أقدم ، أكثر اعتدالًا: "إياناتوم... ذبح [الأوما]؛ الجثث [عدت] 3،600 ".[398]يمكننا بالفعل التشكيك في هذا الرقم لأن الشار السومري (3600) كان وحدة من المساحة المستخدمة في كثير من الأحيان في بلاد ما بين النهرين (36 = 100 شار) ، على الرغم من أننا لا نعرف كيف تم استخدامه لعد الأشياء والأشخاص. حاول سولبرجر وكوبر حل هذه المشكلة من خلال تكييف Ĝír-he-bi-lá المنقوش في هذا الخط للحصول على معنى مناسب. ولسوء الحظ ، فإن هذا النموذج ، الذي يقدم على أنه "للتعداد" ، لا علاقة له بالعد. بدلاً من ذلك ، فهذا يعني شيئًا مثل "حامل سيف الجزار" ، مما سيعطي الترجمة التالية:

"إياناتوم... ضرب [الأوما] ؛ [على] حامل سيف الجزار: 3600 جثة ".

حجر النسور مجزأ ، كما هو الحال مع معظم النصوص التي تسجل قصة هذه المعركة الشهيرة. كان الإعدام عن طريق الخوازيق شكلاً قديمًا جدًا من أشكال الإعدام واستخدم بالفعل في السلالات السومرية الأولى. نعلم من حجر النسور (على رأس الجانب "التاريخي ") أن معظم الأومنين الذين سقطوا قد تُركوا مستلقين على الأرض ، لتلتهمهمهم النسور. ومع ذلك ، فإن هذا لا يستبعد احتمال أن يكون البعض قد تم خنقهم ، وربما تعرضوا في مناطق استراتيجية معينة كتحذير وكمثال ، للإشارة إلى الحدود التي كان من المحظور عبورها. كما تخبرنا النصوص أن المعابد المخصصة للآلهة تم بناؤها لاحقًا على طول هذه الحدود من قبل المنتصرين. في الوقت الحالي ، دعونا نضع في اعتبارنا فكرة "السيف الخانق" ونواصل القصة.

بمجرد إخضاع الأوما ، كان الشاغل الأول لـ إياناتوم هو جمع جثث جنوده الذين سقطوا في المعركة. كان لدى حاكم مملكة الشباب الأبدي حوالي عشرين تلالًا جنائزية مبنية في السهل ، مما يشير إلى أن جيش لجش عانى أيضًا من خسائر فادحة. بمجرد مقتله ، أوش ، "الرجل" ، سرعان ما تم استبداله بـ إيناكالا. أُجبر ملك الأوما الجديد على قبول معاهدة السلام التي فرضها إياناتوم عليه.



واستمر إياناتوم في تنفيذ سياسة غير متوقعة: أعاد الملك ترسيم الحدود ، مما جعل من الممكن سقي حدائق غو- إيدن. ثم قام ببناء الأضرحة المخصصة للآلهة الرئيسية على طول القناة الأميرية من أجل وضع علامات على حدود المنطقة وضمان الحماية الإلهية لها. كما أنشأ إياناتوم نوعًا من العازل ، وهي منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود على جانب الأوما. أخيرًا ، لتحييد "عدوه الوحشي" تمامًا ، عرض إياناتوم السماح له بمواصلة زراعة جزء من **Gú - edin** ، بشرط تسليم نسبة من الحصاد إلى مملكة ننورسو في المقابل. وبما أنه يحق لأوما زراعة جزء من الحديقة الإلهية ، فقد تم حفر خندق جديد يرسم الحدود بين المنطقتين. على الرغم من أن رجال الأوما وافقوا على هذه الشروط ولكن لم يتم تبديد حقدهم. إليك ما كُتب:

"إياناتوم ، الذي خطابه مستقيم ، حدد حدود الحدود ، وتركها في قوة [رجل] أومّا **UM - MA** ونصب حجراً في نفس المكان ".[399]

حجر النسور, **X 12 to XI 3**

إذا قمنا بنسخ تشو- هو إلى **UM - MA** (الاسم المنطوق المعطى لهذه المدينة) ، فإن الترجمة الحرفية ستكون كما يلي:

"الرب الجدير بالسماء ، الذي كلمته مستقيمة ، رسم حدود الحدود ، تركها في سلطة [الرجل] من" المرأة الحكيمة "ونصب حجراً في نفس المكان ."

يقدم أحد مخاريط إينتيمينا معلومات إضافية حول المعاهدة:

"إيناناتوم ، أمير لجش ، عم إينتيمينا ، أمير لجش ، مع إيناكالا ،[400] أمير أويش هو ، رسمت حدود الحدود. جعل السد يمتد من قناة إينون [401] على طول الطريق إلى غو- إيدين. من أرض ننورسو ، ترك 210 ½ حبل من الحدود في سلطة تشيش هو [حتى يتمكن من زراعتها] ، وعلى سبيل التعويض ، دخل إلى قطعة أرض دون مالك. على الجسر ، قام بنقش الحجر وأعاد ترميم حجر ميسيليم. لم يستقر في عدن في تشيش- هو Ĝiš-Hú. على جسر ننورسو ، نامنودا- كيغارا ،[402] بنى حرم إنليل ، وحرم ننهورساج ، وحرم ننورسو وحرم أوتو. يمكن لرجل أوش- هو أن يأكل ما يصل إلى 1 غورو من الشوفان ننورسو [و] الشوفان في نانسي". [403]

مخروط إينتيمينا (AO 3004 (I 32 to II 23، متحف اللوفر ، باريس

يترجم حرفيا و يصبح:

"الرب الجديد بالسماوات ، أمير طائر الشباب الأبدي ، عم رب التراس العالي ، أمير طائر الشباب الأبدي ، مع رب الذراع القدير ، أمير شجرة البصيرة ، حدد حدود الحدود. جعل السد يمر من القناة الأميرية على طول الطريق إلى أرض عدن. من أرض رب الأسرى العراة ، ترك 8 أميال من الحدود في سلطة الأوما [رجل] المرأة الحكيمة [حتى يتمكن من زراعتها] ، وعلى سبيل التعويض ، دخل في قطعة أرض دون مالك. على السد ، قام بنقش الحجر واستعاد حجر القوة السليمة. لم يستقر في عدن شجرة البصيرة. على جسر رب الأسرى العراة ، رئيس الإمارة ، بنى حرم رب النفس ، حرم السيدة مع رأس الجبل ، حرم رب الأسرى العراة ، وحرم إله الشمس. واستطاع رجل شجرة البصيرة أن يأكل ما يصل إلى 500 12 بوشل من شوفان رب الأسرى العراة.

الكلمة المستخدمة هنا لمختلف الأحرام التي أقيمت على شرف الآلهة والمقصود بها وضع حدود للأرض المقدسة هي BAR 2. هل يمكن أن يكون هناك تلاعب بالكلمات هنا والتي تم تبنيها لاحقًا من قبل مؤلفي سفر التكوين ، حيث أن اللفظ السومري BAR 6,7 يعني "التألق" ، "رائع" ، "لهب" ، "ملتهب "؟ في قصة سفر التكوين ، لم تكن الأحرام هي التي أقيمت لتمييز الموقع الإلهي الذي لا يتعدى عليه الإنسان ، بل "سيف ملتهب ". وبنفس الطريقة ، يبدو أن بعض المدافعين المهزومين عن الأوما قد تم خوزيقوا على "حاملي السيوف" على طول الحدود بعد المعركة مباشرة ، إذا قبلنا المعنى المحتمل للنص (راجع حجر النسور ، السابع ، 12-21 كان من الممكن أن يحدث هذان الحدثان بعد بضعة أشهر ، ولكنهما منفصلان ببضعة أسطر فقط في النصوص.

يظهر لنا المقطع أعلاه بوضوح أن المملكة الإلهية تركت 8 أميال من حديقتها للرجل من الأوما وأن هذا الأخير سمح له باستهلاك كمية محددة مسبقًا من الحبوب ، والباقي يعتبر دينًا يجب سداده إلى المملكة الإلهية للشباب الأبدي.

من أجل الحصول على الطاعة الكاملة من رجل الأوما ، أجبر حاكم أرض الآلهة عدوه على قبول عدد من التدابير المهينة باسم إنليل ثم باسم الآلهة التي تنتمي إلى أرض البشر. في القيام بذلك ، كانت لجش يكرر إلى حد ما لفتة آلهة كرساغ عندما جعلوا الإنسان يقسم أمام قوة مركباتهم السمائية (راجع اللوح المسماري الطيني 14005, side b, line 28 وبما أن الرجل من الأوما قد حرف مسار القنوات إلى الحديقة وتلاعب بإمدادات مياه مملكة الشباب الأبدي ، فقد نص المرسوم على معاقبة الأومنين:

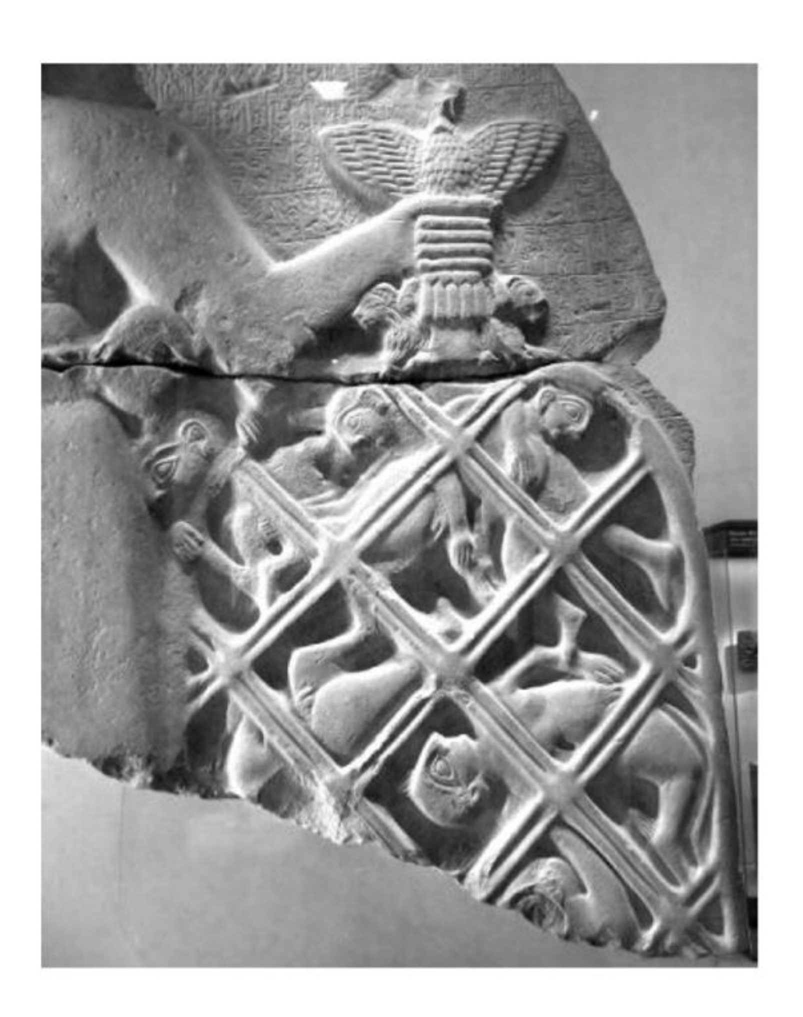
"بحياة إنليل ، ملك السماء والأرض ، قد أزرع على سبيل الإعارة [حقل] ننورسو... لن أنتهك أرض ننورسو بعد الآن. لم أعد احرف [مسار] قنوات الري ، قناة القنوات. لن أدمر معالمه الأثرية. إذا فعلت ذلك ، فلتقع الشبكة العظيمة لإنليل ، ملك السماء والأرض ، الذي أقسمت عليه ، على الأوما ". [404]

S.AN.E II/1

تمت الترجمة حرفيًا:

"بحياة سيد النفس ، ملك السموات والأرض ، قد أزرع على سبيل الإعارة جان [هيب ل "حديقة"] من رب الأسرى العراة... لن أنتهك مرة أخرى أرض رب الأسرى العراة. لم أعد احرف [مسار] قنوات الري ، قناة القنوات. لن أدمر معالمه الأثرية. واذا فعلت هكذا فان الشبكة العظيمة لرب النفس ملك السموات والارض الذي اقسمت عليه تقع على شعب المرأة الحكيمة.

ويشار دائما إلى الشبكة الإلهية المذكورة عدة مرات في النصوص المتعلقة بالصراع بين الأوما واللجش على أنها سلاح الآلهة. وقد سبق ذكر ذلك في إنوما إليش باعتباره أحد الأسلحة التي استخدمها مردوخ ضد تيامات ، وكذلك في اللوح المسماري الطيني 11065- C (Col. 5، السطر 25)، عندما هاجمت الآلهة بشر المرأة الحكيمة. في الكتاب المقدس ، هناك أيضًا مقاطع يتم فيها ذكر الشبكة كسلاح لله ، على سبيل المثال: "اعلم أن الله قد أطاح بي ، ووصلني بشبكته" (أيوب 19:6) و "[قال الله:] شبكتي أيضًا سوف تنتشر عليه ، وسوف يؤخذ في فخي: وسوف أحضره إلى بابل إلى أرض الكلدانيين... " (سفر حزقائيل. 12، 13).



ها هو قسم (إنليل) للأوما:

"أنا ، إياناتوم ، على رجل الأمة ألقيت شبكتي العظيمة لإنليل وبهذه الشبكة أقسمت يمينا له. ورجل الأوما إلى إياناتوم أقسم يميناً. بحياة إنليل ، ملك السماء والأرض! فيضان عظيم التهم حقل ننورسو: لقد أصدرت مرسوما بسد كسد. لعله لا يعبر

حدود ننورسو ابداً! قد لا يغير الجسر أو الخندق! لعله لا يزيل حجرها! إذا عبر الحدود ، فلعل الشبكة العظيمة لإنليل ، ملك السماء والأرض ، تنحدر على الأوما... أمام إنليل، سيدي ، بأمره ، بأمر رغبته ، هل سيخالف رجل الأوما كلمته ؟ طالما هناك نهار ، هذه الكلمات ستكون! إذا خالف كلمته ، فلعل شبكة إنليل العظيمة ، التي أقسم عليها ، تنحدر على الأوما ". [405]

حجر النسور – قسم إنليل للأوما السادس عشر 12 / السابع عشر 20

هذا القسم نفسه موجود تحت أسماء ننهورساج ، إنكي ، إله القمر ، إله الشمس ، ونينكي ، التي تعتبر عمومًا زوجة إنكي. كان ذلك من خلال الرجوع إلى هذا المقتطف عن طريق الصدفة في أحد الأيام عندما بدأ استفساري عن الأوما:

"أنا ، إياناتوم ، أنا في الحقيقة حكيم جدا! تركت حمامتين تطيران إلى أمي نينكي. أمام نينكي ، بأمره ، بأمر رغبتها ، هل سيتراجع الرجل الأوما عن كلمته ؟ طالما سيكون هناك يوم ، هذه الكلمة ستكون! إذا انتهك كلمته ، فعلى نينكي ، الذي أقسم لي ، جلب ثعبان لدغة قدم الأوما! والأوما، التي من المفترض أن تكون قد عبرت الجسر ، فعلى نينكي قطع قدمه من على وجه الأرض ". [406]

حجر النسور – قسم نينكي للأوما ، III 2 / V 41

يشير هذا المقتطف الغريب بالضبط إلى المقطع في سفر التكوين. 3:14-15 حيث يلعن الله الثعبان والجنس البشري عندما يكتشف أن أرضه الإلهية قد دنست. وسيؤكد ذلك بالجدول المقارن أدناه. ولكن دعونا أولاً ننظر إلى هذه المقتطفات كلمة بكلمة:

"أنا ، سيد السماوات الجدير ، أنا في الحقيقة حكيم جدا! تركت حمامتين تطيران نحو أمي إلهة الأرض. امام إلهة الارض امى بأمرها ، بأمر رغبتها ، هل سيتراجع رجُل المرأة الحكيمة في كلمته ؟ طالما سيكون هناك يوم ، هذه الكلمة ستكون! ان خالف كلمته فلعل إلهة الارض التي حلف لي بقسمه، ان تجلب ثعبانا يلذغ قدم المرأة الحكيمة. و [رجل] المرأة الحكيمة ، التي قيل أنها عبرت الجسر ، فعلى إلهة الأرض أن تقطع قدمه من على وجه الأرض! "

لم يكن الرجل من الأوما منفيًا تمامًا من أرض عدن ، ولكن فقط من جزء من الحديقة ، حيث تم الاتفاق على أنه لا يزال بإمكانه الزراعة هناك لاحتياجاته الخاصة - وكذلك للآلهة. ويتماشى هذا أيضًا مع الكتاب المقدس ، الذي كتب فيه أن الرجل قد نزح وأعيد إلى الأرض "التي أخذ منها" إلى الأرض. تجاهل مؤلفو سفر التكوين ، الذين ربما استلهموا أيضًا إلهامهم من هذا المصدر ، ذكر أن جزءًا من الأرض الإلهية - المترجمة إلى "حديقة"- قد تم تسليمه له للسماح له بالمساعدة في توفير طعام الله. كان الجزء من الحديقة المقدم كتنازل للإنسان على الجانب الذي ترقد فيه الأوما ، مفصولة بالنهر الشهير المذكور في القصة الكتابية لحديقة عدن. لقد رأينا للتو أن هذا النهر كان يسمى عدنون ، أو إينون ، السومرية لـ "القناة الأميرية" (في الواقع ، شط الحي). ربما كان هذا النهر الذي يربط دجلة والفرات مرتبطًا أيضًا بممرات مائية أخرى ، قنوات عريضة أصبحت أنهارًا في وصف عدن في سفر التكوين (انظر الخريطة): الكتاب المقدس لا يكذب ، بل يلعب بالكلمات فقط.

تتطابق الحبكة العامة لهذه القصة السومرية تمامًا مع القصة المكتوبة بعد 2500 سنة على الأقل في الفصلين الثاني والثالث من كتاب سفر التكوين. يبدو أن مؤلفي العهد القديم قد أعادوا تدوير هذا الصراع الحدودي بين المملكة الإلهية ومملكة "رجل الأوما" ، مع الاحتفاظ بالجوهر واللعب على علم الدلالات لخلق أسطورة حديقة سبية بجنة عدن والخطيئة الأصلية. تم مزج الكل بمهارة مع العناصر الرئيسية من نصوص سلسلة الكتاب المقدس ، والتي تذكر حديقة إلهية ، وثعبان ، والكشف بسر الآلهة الذي تم إجراؤه للمرأة الحكيمة.

فيما يلي اكتشافاتنا الجديدة مقارنة بالمقاطع الكتابية التي نوقشت أعلاه:

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
مخروط إينتيمينا ، AO 3004: "الرب الجدير من السماء ، أمير الطيور من الشباب الأبدي... مع سيد الذراع الجبار ، أمير شجرة البصيرة ، حدد حدود الحدود. جعل السد يمر من القناة الأميرية على طول الطريق إلى أرض عدن. SANE II/1: "[قال الرجل من الأوما]: "قد أزرع على سبيل الإعارة حديقة رب الأسرى العراة "." حجر النسور ، X 12 إلى XI 3 + سومري AO 3004: "الرب الجدير من السماء... رسم حدود الحدود ، وتركها في قوة [الرجل] من شجرة البصيرة ونصب حجر في نفس المكان ". "من أرض رب الأسير العاري ، ترك 8 أميال من الحدود تحت سلطة [الرجل] من UM - MA [المرأة الحكيمة التي تربط] [حتى يتمكن من زراعتها]، وعلى سبيل التعويض ، دخل في قطعة أرض بدون مالك. [...] لم يستقر في عدن شجرة البصيرة. حجر النسور - القسم إلى الأوما الثالثة 2 / 41 V: "إذا تراجع [الإنسان] عن كلمته ، وفعلى إلهة الأرض ، التي أقسم من خلالها لي ، تخرج ثعبان الذي يلدغ قدم المرأة الحكيمة! و [رجل] المرأة الحكيمة ، التي قيل أنها عبرت الجسر ، فعلى إلهة الأرض أن تقطع قدمه من على وجه الأرض! " حجر النسور, VII, 12-21 + Cone of Entemena AO 3004: "[on] حامل سيف الجزار: 3 600 جثة [معروضة لمراقبة طريق أرض الشباب الأبدي]. " "على جسر رب الأسرى العراة... الرب الجدير بالسماء بنى شعلة رب النفس، شعلة سيدة راس الجبل، [شعلة] رب الأسرى العراة و[شعلة] إله الشمس. واستطاع رجل شجرة البصيرة أن يأكل ما يصل إلى 12 500 مكيال من شوفان رب الأسرى العراة [و] شوفان إلهة الحبوب."	سفر التكوين. 2:8-10: "[الرب- يهوه] زرعت حديقة نحو الشرق ، في عدن ؛ وهناك وضع الرجل... من الارض انبت [الرب-يهوه] كل شجرة مرضية للبصر وحسنة للغذاء. شجرة الحياة ايضا في وسط الحديقة، وشجرة معرفة [البصيرة] الخير والشر. الآن يتدفق نهر من عدن لري الحديقة..." سفر التكوين. 2:15: "[الرب- يهوه] أخذ الإنسان [عاريا] ووضعه في جنة عدن لزراعتها وحفظها ". سفر التكوين. 2:24: الرجل... مرتبط بالمرأة واصبحا جسداً واحداً. سفر التكوين. 3:14-15 + 17: "قال الرب للثعبان:" لأنك فعلت هذا ، ملعون أنت أكثر من كل الماشية ، وأكثر من كل وحش في الحقل... سأجعل العداوة بينك وبين المرأة ، وبين نسلك ونسلها ؛ سيضربك على رأسك ، وستضربه على الكعب..." ثم قال لآدم [الرجل]: "... ملعون هي الأرض بسببك..." سفر التكوين 3:22-24: "[الرب- يهوه]" هوذا الرجل قد أصبح مثلنا ، يعلم [شجرة البصيرة] الخير والشر؛ والآن ، قد يمدد يده ، ويأخذ أيضا من شجرة الحياة ، ويأكل ، ويعيش إلى الأبد... لذلك [الرب- يهوه] أرسله خارج جنة عدن ، لزراعة الأرض التي أخذ منها. فاخرج الانسان وفي شرق جنة عدن وضع الكروبيم والسيف الملتهب اللذين حولا لكل اتجاه لحراسة الطريق الى شجرة الحياة.

4. تاريخ صراع لا نهاية له...

بعد هزيمته الساحقة للأوما والإجراءات الإلهية التي تلت ذلك ، أطلق إياناتوم حملة ضد بقية أرض سومر. وأخضعت مدن أوروك وأور وكيش وأكشاك واحدة تلو الأخرى وأجبرت على قبول حكم مملكة لجش. كما لم يوقف إياناتوم غزواته هناك: ذهب لمهاجمة العيلاميين المخيفين ، ودفع قواته حتى ماري في الشمال الغربي ، بل وسار إلى أرض شوبار ، آشور المستقبل.

ربما كانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ سومر التي يتمكن فيها ملك واحد من السيطرة على الأرض بأكملها. ومع ذلك ، فإن قائمة الملوك التي تسجل أسماء جميع الملوك السومريين لا تذكر إياناتوم على الإطلاق ؛ إنها لا تمنح حتى السيادة السياسية الواضحة لـ لجش ، وتنسبها بدلاً من ذلك إلى ملوك كيش و أكشاك الضعفاء.[407]وغني عن القول إن التاريخ كان تاريخ الظلم منذ البداية.

عند وفاة إياناتوم ، كانن لجش في أوج قوتها. وخلفه شقيقه ، إياناتوما الأول. وفي الوقت نفسه ، تعافت أسرة الأوما. انضم أورلوماما ، ابن إيناكالا ، ملك الأوما ، إلى العرش بفكرة واحدة فقط: كسر المعاهدة المهينة التي فرضها إياناتوم على الأوما واستعادة كامل أرض عدن (السهل).

بدأ أورلوماما برفض دفع تكريم الشوفان الذي تم تأسيسه كتعويض لمملكة الآلهة وطالب بهذا الجزء من الحصاد لنفسه. ثم استنزف القناة على طول الحدود بين المملكتين وقلب الأوتاد التي كانت نقوشها التذكارية تمثل إهانة للأوما. كما أحرق وفكك الأحرام التي بنيت لتعليم الحدود. شظية AO 12779 (متحف اللوفر ، باريس) من مخروط تاريخي من جيرسو الذي يسجل العصر القديم يعطينا فكرة عن صرخات المعركة التي صرخ بها جنود لجش في أعدائهم اللدودين عندما هاجموا: "لعل مدينتك تدمر ، استسلم! ليتم تدمير الأوما ، والاستسلام!"

ونتيجة لذلك ، استعد عدوان الأسلاف مرة أخرى لمواجهة عسكرية واسعة النطاق. بينما عبأت لجش قواتها على عجل تحت قيادة إينتيمينا (ابن إينتيمينا الأول) ، وجدت الأوما حليفًا في شخص ملك من الشمال أرسل التعزيزات. وقعت المعركة بالقرب من الحدود. دعونا نقرأ ما كتبه مؤرخ العصر ، كما ترجمه صموئيل نوح كرايمر: "بما أن هذه الشوفان لم يتم دفعها ؛ منذ أورلوماما ، أمير الأوما ، قام بتصريف المياه من قناة نانشي الحدودية ؛ وبما أنه قام بإزاحة وحرق الركائز ؛ وحيث أنه دمر الأحرام الآلهة التي أقيمت ذات مرة في الأماندا كيغارا ، وحصل على المساعدة من الأراضي الأجنبية ، وأخيرًا ، عبر قناة ننورسو الحدودية ، قاتل إياناتوم ضده في حقل أوغيغا ، حيث حقول ومزارع ننورسو ؛ و هزمه إياناتوم. بعد ذلك ، هرب أورلوماما ، بينما طارد إينتيمينا قوات الأوما على طول الطريق إلى مدينتهم. وعلاوة على ذلك ، أباد فيلق النخبة لأورلوماما ، 60 جنديا في المجموع ، على ضفاف قناة لومانغيرنونتا. أما بالنسبة لمحاربي الأوما ، فقد ترك إينتيمينا جثثهم في عدن ، دون دفن ، لتلتهمها الطيور والحيوانات البرية ، وكدس هياكلهم العظمية في خمسة أماكن مختلفة ". [408]



هرب أورلوماما ، وخلفه إينتيمينا. تم استدراج قوات الأوما إلى الكمائن وذبحهم. لكن رجال المرأة الحكيمة لم يدعوا مملكة الشباب الأبدي تتمتع بانتصارها الجديد لفترة طويلة. كان صراع المعركة قد هدأ بالكاد ، عندما ظهر خصم جديد في ميدان أوغيغا ، على أمل الاستفادة من استنفاد جيش إينتيمينا. كان اسم هذا المحارب الطموح إيلا ، إداري زابالام ، وهي مدينة صغيرة تقع شمال الأوما والتي تنتمي على الأرجح إلى نفس المملكة. لم تهيئه مهامه كإداري للمعابد حقًا لدور القائد العسكري ، ولكن بفضل مهارته التكتيكية وضعف قوات لجش الكبير ، تمكن من عبور حدود المملكة الإلهية واختراق عمق أراضي العدو. على طول الطريق ، تولى العرش في الأوما ، الذي ترك شاغراً بعد رحلة أورلوماما ، وجعل نفسه أميراً لمملكة المرأة الحكيمة.

"وهكذا ، سار إيلا ، الذي كان كاهناً لزابالام ، منتصراً من جيرسو إلى الأوما: ونال إيلا إمارة الأوما. وجعل من نانشي ، تل ننورسو الواقع على ضفاف نهر دجلة ، في إقليم جيرسو ، وناموننودا - كيغارا التابع لإنليل ، [وإقليم] إنكي ننهورساج ، منطقة حدودية "([409]).

مخروط إينتيمينا ، AO 3004، الأعمدة. III 28 / IV 12

وفي الوقت نفسه ، اضطر أمير الأوما الجديد ، الذي لم يتمكن من الحفاظ على غزواته ، وخاصة جنوب الحدود التي فصلت مملكة الإنسان عن مملكة لجش ، إلى الانسحاب خلف القناة الحدودية ، حيث كان محاربو إينتيمينا يضايقون قواته باستمرار. بعد فترة وجيزة من انسحابه الاستراتيجي ، راقب إيلا حدود أراضي الأوما. وعندما طلب إينتيمينا، لجش، تفسيرا لذلك ، أجاب بطلبات ازدرائية. فيما يلي مقتطف من النص المنقوش على مخروط إينتيمينا في متحف اللوفر:

"بذل أمير لجش ، إينتيمينا ، قصارى جهده لإرسال رسل إلى إيلا بشأن مسألة هذا السد ، وصرح أمير الأوما ، مدمر المزارع والحقول ، حامل الكلمات الخاطئة:" قناة ننورسو الحدودية وقناة نانشي الحدودية هما لي !"

مخروط إينتيمينا ، AO 3004، العمود الرابع

أمر إيلا من الأوما باتخاذ نفس التدابير الانتقامية التي اتخذها سلفه ، مثل تجفيف قناة الحدود ورفض الإشادة بمملكة الشباب الأبدي: "حرم إيلا من المياه قناة ننورسو الحدودية ، قناة نانشي الحدودية ، إيمدوبا من ننورسو ، قطعة الأرض الصالحة للزراعة التي كانت جزءًا من أراضي سيرسو التي تمتد نحو دجلة ، وناموندا- كيغارا من ننهورساج ؛ بالإضافة إلى ذلك ، دفع إيلا فقط 3600 غور من الشوفان إلى لجش [بدلاً من 144000 غور المنصوص عليها في المعاهدة]. [410]

بعد إجراء العديد من التنازلات بين المملكتين ، أعيدت الحدود ، وكذلك قناتها ، التي كانت تسقي نهر غو- إيدين. وفي المقابل ، تمت تبرئة الأوما من الجزية التي كان عليها أن تدفعها إلى لجش. بعد ذلك ، واجه ملك المملكة الإلهية ، إينتيمينا ، صعوبة كبيرة في فرض حكمه في جميع أنحاء سومر - على عكس عمه إياناتوم. كانت هذه بداية انحدار لجش ، وكذلك معظم مدن أرض سومر.

لم يتمكن ملوك لجش من استعادة مجدهم السابق. بل على العكس من ذلك ، تفاقمت التدابير القمعية والظالمة من أجل الحفاظ على الحكام في ثراء ضعيف. في عام 2352 قبل الميلاد ، وصل ملك جديد إلى السلطة في لجش في أعقاب انقلاب عسكري. كان هذا أوروكاجينا ، التي سجل في تاريخ سومر كأول مصلح. وعلى نفس المنوال ، أثبتت إصلاحاته عجزها عن وقف انحدار لجش الذي لا هوادة فيه ، ولكنها أبطأت وتيرته.

بعد سبع سنوات من حكمه ، واجه أوروكاجينا تحديًا من قبل ملك الأوما الجديد ، لوغال زاغيسي ، الذي كان له تقدير خاص لنيسابا ، إلهة الحبوب وفهم عشيرة إنكي. تمردت الأوما ضد أوروكاجينا ونجحت هذه المرة في ضم منافسها. كانت هذه هي قمة مجد أوما. أعلن لوغال زاغيسي نفسه ملكًا لأرض سومر ونقل عاصمته إلى إيريتش. ومع ذلك ، من أجل عدم قطع علاقاته تمامًا مع مملكة الأوما ، استمر في إعلان نفسه نبي نسابا.

هناك وثيقة تحكي عن إنتقام (لوغال زاغيسي) لوح عثر عليه في (تيلوه) بواسطة (كروز) وفك رموزه بواسطة (ثوريس دانجين) إنه ليس سجلًا رسميًا ، ولكنه أكثر من ملاحظة كتبها كاتب لربط المصائب التي حلت بمدينته. ونهبت قوات الأوما لجش ، ودمرت معابدها وتماثيلها ، وهربت بالفضة والأحجار الكريمة والحبوب ونهبت الحقول المقدسة ، وما إلى ذلك. لم يترك شيء ، تتبع قائمة المباني المدمرة اللعنة التي نطق بها الكاتب ضد إلهة الحكمة والنباتات ، نين شبا (نسابا)[411]:

"[رجال تشيش- هو]، من حقل ننورسو قد مزقوا الحبوب بقدر ما كانت مزروعة. لقد ارتكب رجال تشيش - هو ، من جراء تدمير لجش ، خطيئة ضد ننورسو. سيتم استعادة القوة[412] التي جاءت إليهم. لا توجد خطيئة من جانب أوروكاجينا ،[413] لوغال جرسو. أما لوغال- زاغيسي ،[414] باتسي من تشيش- هو ، فلعل الإلهة نيسابا [415] تتحمل هذه الخطيئة على رأسها ".

قرص طيني سومري من عهد أوروكاجينا

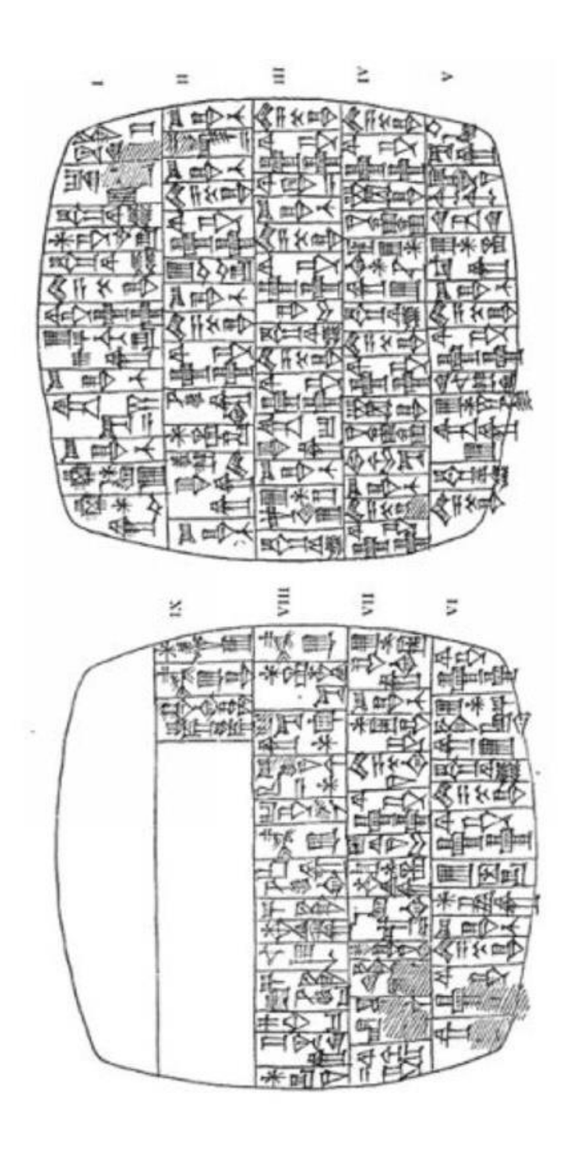
(RA VI – ترجمة. ثوريس دانجين)

دون مور وأنطون باركس

فيما يلي ترجمة حرفية:

"[رجال شجرة البصيرة]، من حقل رب الأسرى العراة قد مزقوا الحبوب بقدر ما كانت مزروعة. رجال شجرة البصيرة ، بدمار طائر الشباب الأبدي ، ارتكبوا خطيئة ضد رب الأسرى العراة. السُلطة التي جائت لهم سيتم إستعادتها. لا توجد خطيئة من جانب [الملك] من مدينة الإعلان الصادق ، سيد الأسرى العراة. اما سيد الحذر الراسخة، أمير شجرة البصيرة، فعلى الإلهة المؤن والحبوب ان تحمل هذه الخطية على راسها.

مصادر أقراص الطين (بلاد ما بين النهرين)	الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد
لوح من عهد أوروكاجينا (RA VI): إلهة الحكمة نين سيبا ملعونة وتحمل على رأسها الخطيئة التي ارتكبتها شجرة البصيرة.	سفر التكوين3:16: شافاه (حواء) ملعونة وتحمل على رأسها الخطيئة لأنها نقلت سر شجرة البصيرة.



أفترض أن هذا النص كان مذكرة كتبها كاتب ، ربما لاستخدامه الشخصي أو لأرشيف المعبد. على ما يبدو ، مدينة لجش بأكملها كانت مهدرة. ولكن أكثر ما يهم الكاتب هو تدنيس المقدسات الذي تم ارتكابه. اعتبر تدمير لجش جريمة ضد

ننورسو ، إله الوصاية في مدينته ، المرتكب بناء على أمر من إله الوصاية للأوما ، نسابا ، المرأة الحكيمة ، التي منحت المختارين لديها الوصول إلى الفهم.[416]

في مناقشتنا حول اللوح المسماري الطيني 14005، رأينا أن نيسابا (NIN - SE - BA) كانت "إلهة الإمدادات والحبوب ". في زمن السلالات العتيقة ، قيل إنها كانت ابنة آن وأوراش ، وكذلك السماء والأرض. كانت بالفعل من أول السلالات ، الإلهة العليا للأوما والإلهة الرسمية لحكمة ملوك الأوما. كانت تدعى ابنة إنكي في الأوما وابنة إنليل في لجش - وهي طريقة سحرية للاستيلاء على سلطات إلهة الفهم. في القصيدة السومرية إنليل و سود ، يطلق على نيسابا اسم نونبارسيغونو ، "النبيلة الأجنبية للحبوب " ، والتي من شأنها أن تتوافق مرة أخرى مع الأم الإلهة نامو ، والدة الثعبان إنكي وأخته التوأم إرشكيجال. أناقش هذه الأسطورة في الصفحات الختامية من كتابي صحوة العنقاء (2009): إنها تحكي عن اختطاف إنليل لأخت إنكي التوأم (سود إريشكيجال) ، التي تشبه الإلهة إيزيس (مصر). كان هذا الاختطاف أحد الأسباب الرئيسية للتوتر بين إنكي وإنليل ، وكذلك بين عشيرة إنليل و ماميتو نامو ، "القديس المعزول ".

الآن لأختتم ملخصي للصراع بين الأوما والجش. بعد تدمير مدينة لجش ، يبدو أن حاكمها ، أوروكاجينا ، قد تم التعامل معه بمصير رحيم: سمحت له الأوما بالحفاظ على مظهر من مظاهر الحكم على مملكة ننورسو. كان لانتصار لوغال- زاغيسي على أوروكاجينا حوالي عام 2340 قبل الميلاد تأثير هائل على بقية أرض سومر ، كما يوضح عمار حمداني. وعزز ملك الأوما السابق الأسلحة والكنوز المسروقة من لجش ، وجند جيشا عظيما وسار على مدينة جلجامش القديمة في أوروك. هذه المدينة أيضاً سقطت في يديه مثل فاكهة ناضجة. ثم التفت إلى أور ، التي لم يكن أداؤها أفضل ، واستمر في هزيمة لارسا بعد ذلك. وأخيرا ، وقف رجل الأوما أمام أبواب قدس الأقداس ، العاصمة الدينية سومر ، نيبور التابعة لإنليل ! من بين كل غزواته ، كان هذا هو بالتأكيد أهمها ، حيث أن كهنة معبد إنليل فقط هم من لديهم السلطة لمنح لقب الملك لكل سومر. لأجيال ، كان هذا اللقب في أيدي سلالة كيش الغامضة ، التي وصلت أصولها إلى أسفل في السلالة الملكية للآلهة السومرية. ولتجنيب كهنة إنليل الصراعات الأخلاقية غير الضرورية ، حرص لوغال- زاغيسي على الاستيلاء على مدينة ميسيليم القديمة (كيش)، وبالتالي ضمان تتويجه. على رأس قواته المحنكة ، هاجم لوغال- زاغيسي من الأوما العالم المعروف بأكمله ودمره ، من شواطئ الخليج الفارسي إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط (سوريا). في هذه العملية ، أنشأ لوغال- زاغيسي أعظم إمبراطورية شوهدت على الإطلاق في الشرق الأدنى. يقال إنه حكم ما يقرب من 25 عامًا ، حتى ظهر خصم أكثر ضراوة: سرجون الأول من أكاد ، مدمر مملكة سومر.[417]

وفقا للأسطورة المسجلة في أقراص الطين ، تم العثور على حديثي الولادة سرجون عائمة في سلة على الفرات. نشأ على يد البستاني أكيس ، ثم أصبح حامل أكواب ملك كيش. من الواضح أن هذه القصة قد أعيد تدويرها في العهد القديم ونقلت إلى قصة موسى: "هجرت والدته سرجون اكّاد في سلة من القصب وتُركت تطفو على النهر. تم أخذ الطفل حديث الولادة وتبناه بستاني ثم وضع تحت حماية الإلهة عشتار ، التي جعلته حامل أكواب في بلاط كيش ، ثم أميرًا "....

في الختام ، أود أن أعود بإيجاز إلى الإلهة نسابا: نين (" الكاهنة "، "الإلهة ") + ŠE (" الحبوب ") + BA (" الإمدادات ") =" إلهة الإمدادات والحبوب ". لتنشيط ذاكرتك ، لقد صادفناها بالفعل في اللوح اللوح المسماري الطيني 14005 تحت اسم إيزينو ، "إلهة الحبوب ".

كانت نسابا هي الإلهة الحضارية للعلوم ، والمزدوجة الإلهية لـ "الأم ، المسؤولة عن الرجل" (اللوح المسماري الطيني 8322 ، الجانب أ) أو "المرأة" (اللوح المسماري الطيني 11065 -Col. 6 ، c)، وفي وقت لاحق ، حواء الكتاب المقدس. في سفر التكوين ، لا يُطلق على حواء اسم شيبا (راعية الإمدادات والحبوب) ، ولكن تشافا ، وهو اسم مشتق من كلمة تشافا ، والذي يتضمن المعاني "للكشف" ، "لقول" ، "للتحدث" ، "للتعريف" ، "لإظهار ". هذا بالتأكيد ما فعلته حواء من خلال توصيل سر شجرة معرفة الحياة والموت إلى إخوانها البشر.

كحارسة لمعرفة الحبوب ، وبالتالي ، الزراعة ، كانت نسابا في الأصل إلهة القصب ، مما يؤكد دورها كإلهة للحياة النباتية. تم قطع اللوح الذي تم استخدامه لنقش الأقراص الطينية من جذع قصبة وتم تسميته Gi - dub - ba ، "قصبة القرص ". وبهذه الطريقة ، أصبحت إلهة القصب نسابا بطبيعة الحال إلهة الكتابة. فدُعيت نسابا "الكاتبة العظيمة" فامسكت قلم القصب النقي في يدها. يؤمن السومريون بالأصل الخارق للطبيعة للكتابة على الطين ويعزون اختراعهم إلى هذه الإلهة.

شكل الكتبة طبقة من موظفي القصر الدؤوبين ، وصلوا إلى نسابا قبل النزول للكتابة ومرة أخرى عندما انتهوا من الكتابة. كانت نسابا أيضًا إلهة العلم ، وخاصة علم الأرقام: فهي "تعرف داخل الأرقام" ، وكانت "نسابا الأرقام" ، واستخدمت "قصبة الأرقام السبعة ". أخيرًا ، كانت نسابا إلهة علم الفلك: كانت "سيدة النجوم" ، واستشارت "لوح النجم المفضل في السماء" ، وأنشأت أبراجًا.[418]

وفقا لترنيمة سومرية ، كان بفضل نسابا أن الإنسان قام بالتغيير من حياة وحشية إلى حياة شخص متحضر. لقد كانت "حياة كالام" و "ترف الاراضي" أصبحت زراعة الحبوب المبدأ النموذجي لكل تقدم ، لأنها ربطت البدو بالأرض ، ومكنته من بناء القرى والمدن ، وتحقيق مستوى "أكثر كمالًا" من التنظيم الاجتماعي. كانت نسابا هي الإلهة البادئة ، والمعروفة أيضًا باسم "مؤسسة المدينة ".[419]

أن ينسب لنفسه رعاية هذه الآلهة الأم متعددة الأغراض يمثل الإعلان بصوت عال وواضح أن المرء يعتبر نفسه في طليعة العلوم التي تمتلكها الآلهة في الأصل وحدها. كان هذا تدنيسًا نهائيًا "للرجل من الأوما" وسكانها ، الذين كانوا يطلق عليهم "الأسرى العراة" ، والعاملين في خدمة لجش ، وبالتالي ، عبيد إنليل وابنه. لذلك ظل الجدل دائمًا كما هو: هذه القصة تعيد إنتاج النماذج القديمة التي تشمل الجنس البشري. النسخة الأولى ، التي اشتقت منها جميع النسخ الأخرى ، كانت تلك التي ناقشتها في القسم الأوسط من هذا الكتاب والتي أبرزت المرأة في دور الشخص المسؤول عن الإنسانية والذي نشر معرفة أداة الشجرة التي نقلها إليها الثعبان إنكي.

ما لا تذكره وثائق الكتاب المقدس ، ولكن يمكن العثور عليها على أقراص طينية أخرى ، هو حقيقة أن الثعبان إنكي كان محاطًا باستمرار بنساء مرتبطات بعشيرته. للإعلان عن أن إنكي ومراقبيه بدأوا الجنس البشري في علم المعادن (اللوح المسماري الطيني 11065- c) يفترض بالضرورة أن نساء المستعمرة اللواتي كن منتسبات إلى إنكي يجب أن يكن قد لعبن نفس الدور الحضاري في حديقة عدن ، أو في سهل عدن. كانت نسابا ، مزدوجة والدة إنكي ، التي لعبت هذا الدور الحضاري. خاتم ذهبي من قلعة موكناي ، حوالي 1450 قبل الميلاد مستنسخ هنا يظهر لنا المشهد المعني.



هنا نرى إلهة النباتات والعلوم تجلس عند سفح شجرة. يجب أن يكون هذا ديميتر (نسابا نفسها) ، لأن النباتات - ربما حتى القصب - تنمو من يديها. أمامها يقف اثنين من الآلهة الأخرى ، وامرأة ، يمكن تحديدها على هذا النحو من حجمها الصغير. يبدو أن امرأة أخرى خلف الشجرة تقوم بقطف ثمار الإلهة. الشيء اللافت للنظر حول هذا المشهد ، ومع ذلك ، هو الفأس المزدوج في منتصف الختم (فأس إنكي أو الفأس المعدني! Cf. اللوح المسماري الطيني 8322 (col. 3 و اللوح المسماري الطيني 11065- a) ، بين ديميتر /نسابا والإلهة الواقفة الأولى. تفصيل مهم آخر هو وجود شخصية محاربة في أعلى اليمين ، بالقرب من الشمس والقمر. إن سر الآلهة محفور بالفعل على هذا الختم: معرفة علم المعادن التي نقلت إلى البشرية من خلال إلهة مثل ديميتر /نسابا والتي جلبت معها للأسف الموت والدمار.

هناك أيضًا جزء من نص قديم مكتوب باللغة البابلية ، ربما مأخوذ من وثيقة سومرية قديمة فقدت. لسوء الحظ ، إنه تالف تمامًا ، والخطوط التي لا يزال من الممكن فك رموزها تلخص الوضع في بضع كلمات: المرأة (هنا ، ديميتر /نسابا) كانت مسؤولة عن انتشار الشر في العالم. ما لا يقوله النص (أو حتى وثائق سلسلة اللوح المسماري الطيني) هو أن المرأة نشرت بالفعل معرفة صنع الأدوات والمعادن ، لكن ذَكَر الأنواع كان مسؤولاً عن اختيار الأسلحة ونشرها في جميع أنحاء العالم: الأسلحة التي انقلبت أخيرًا ضد الإنسانية نفسها. هذه هي الطبيعة المتناقضة للمعرفة (البصيرة) في سر أداة الشجرة للخير والشر. ترجم دون مور هذا النص وحاول ملء الأجزاء المفقودة:

لماذا يا (نسابا) تقاتلين الأرض ؟ لقد أثرت شجارًا مع كل نبتة ، وخلقت صراعًا وأثرت الشر ، وتحدثتِ بافتراء وتنطقِ [الباطل] ، وأثارت الكراهية بين إيجيجي [إنكي] وأنوناكي [إنليل]. لقد سببتِ خلافًا ل [إنكي ، الملك ؟] من أبسو دون استثناء. [معركتك ؟]، لقد واصلت إحضارها إلى كل ركن من أركان العالم. تريدين غضب [...] الحكيم ، تريدين تدمير الخلق ".

نيسابا والقمح ، SU 1951 / SU 1952 ، السطور 27-34

متحف الآثار ، أنقرة ، تركيا

ترجمة. دون مور

كما ذكرت بالفعل عدة مرات ، كانت نسابا مزدوجة إيزينو ونامو ، والدة إنكي - المرأة الحكيمة - إله الوصاية في مملكة الأوما. تمتلك نامو هذه معرفة كبيرة في علم الوراثة وعلوم الأرض ، وهذا هو السبب في أنها كانت تخشى من قبل مستعمرة في كرساغ. ونادرا ما يشار إلى ماميتو - نامو في النصوص باسمها الكامل. المعادل الأكدي للمصطلح السومري SA´BA (" لعنة "، "لعنة ") يصادف أن يكون Mâmëtu وكان له نفس المعنى. Mâmëtu ، أو Mamit ، هو مصطلح استخدم في كثير من الأحيان فيما يتعلق بكسر القسم. استخدمها الأكديين لتسمية المشعوذة الأنثى التي تجسد هذه اللعنة.

ولدينا جميع العناصر التكميلية اللازمة لفهم هذا اللغز. والدة (إنكي) كانت الأم العظيمة للأرض. ربما كانت هي التي أهلت ابنها في أسرار علم الوراثة ، وكذلك في العلوم التطبيقية لعلم النبات ، وعلم المعادن ، وترميز اللغة ، وما إلى ذلك. لعبت هذه الإلهة دورًا رئيسيًا من خلال إدخال ابنها في الفنون التي كشفها بدوره للإنسانية المستعبدة.

في نسابا والقمح ، قد لا يشير البيان الذي مفاده أن إنكي من أبسو كان في خلاف حول انتشار القتال إلى السلاح القاتل بعبارات عديدة ، ولكنه تذكير بما رأيناه من قبل ؛ أي أن إنكي لم يرغب أبدًا في استخدام هذا السلاح من قبل الإنسانية لأغراض العدوان (راجع اللوح المسماري الطيني 11065)، ولكن فقط للدفاع والردع. وكان القصد من هذه الأداة جلب الحضارة ، وإذا لزم الأمر ، حماية الإنسان ضد الآلهة ، ولكن ليس للانقلاب ضد الإنسانية نفسها ، كما كان الحال في الصراع بين الأوما واللجش.

هل يمكننا حقًا اتهام الإنسان باختيار الفرع الخطأ من الشجرة ، فرع الموت ، كما فعلت نماذجه - تنزل الآلهة من السماء بسبب حرب المجرة (كما هو مذكور في إنوما إليش و اللوح المسماري الطيني 8383)؟ إذا كان الإنسان قد اتخذ هذا الخيار ، كما يمكننا أن نقرأ على اللوح اللوح المسماري الطيني 11065- C ، فقد كان ذلك من أجل تحرير نفسه من

الاضطهاد. لقد اختارت البشرية الموت من أجل الحرية ، وليس من أجل شيء أسوأ من الموت نفسه: موت كل أمل! قصة ثورة الإنسانية في الحديقة وتاريخ الأوما توضح هذا بشكل مثالي.

خاتمة الكتاب

العدوى في العالم

"في عام 2002، صدر كتاب فينكلشتاين وسيلبرمان ، الكتاب المقدس الذي تم الكشف عنه ، (الكتاب المقدس غير المكتشف: رؤية علم الآثار الجديدة لإسرائيل القديمة وأصل نصوصها المقدسة ، الصحافة الحرة ، نيويورك ، 2001) في فرنسا. لقد كان عمل اثنين من علماء الآثار الإسرائيليين المحترمين الذين قدموا أدلة على أن قراء الكتاب المقدس قد عوملوا بسخافة لأكثر من ثلاثة آلاف سنة. كان إبراهيم وإسحاق ويعقوب شخصيات خيالية ؛ الخروج والرحلة إلى مصر ، خيال ؛ موسى ووحي الوصايا العشر على جبل سيناء ، لا شيء سوى هواء ساخن. أنشأ مؤلفو [الكتاب المقدس] مزيجًا من الذكريات والبقاية والمخلفات من العادات القديمة والأساطير من الشرق الأدنى بأكمله. كان الغرض من الملك يوشيا هو توحيد الشعب اليهودي الذي كان مشتتا في إمارات صغيرة من أجل مساعدتهم على التعامل مع تهديد الإمبراطوريات المجاورة.

الكتاب الذي وفر الأساس لحضاراتنا الغربية والمتوسطية ، أساس إيمان الأديان التوحيدية الثلاثة ، مليء بالثقوب من طرف إلى آخر. لم يأت هذا الاكتشاف من أي مكان فقط ، ولكن تم الكشف عنه في القدس نفسها. أولئك الذين لا يحبون أن يؤخذوا كحمقى كان يجب أن ينفجروا بغضب في هذا الإعلان. وضعتهم بعض الطوائف الأرثوذكسية على قوائمها السوداء ، مما يجعلهم سخيفين في هذه العملية. سمع عامة الناس الأخبار حول الأكاذيب الكتابية دون أن ينزعجوا بشكل مفرط. حقيقة؟ خطأ؟ هل يهم ذلك؟ ليس حقا... ماذا يتغير ؟ لا تزال معتقداتنا صحيحة وهذا ما يهم ، وليس الأصالة التاريخية ، والتي لا يهتم بها معظم الناس. أكاذيبنا القديمة لها قيمة أكبر من حقائقهم الجديدة. على أي حال ، نحن نتمسك بهم بإحكام أكثر. إلى الجحيم أولئك المؤرخين الحمقى ، نريد فقط أساطيرنا التي تبلغ من العمر ألف عام أن تبقينا دافئين. لماذا يهتم الناس بالحقيقة عندما تكون هويتهم على المحك ؟"

غاي سيتبون

أكبر الأكاذيب في التاريخ للأفضل والأسوأ "

ماريان ، العدد 67، كانون الأول/ديسمبر 2009 - كانون الثاني/ يناير 2010

كما حفز التنافس البريطاني الفرنسي للسيطرة على طرق التجارة إلى الهند الحفريات الأثرية في قلب الأراضي المعروفة اليوم باسم العراق. عندما بدأت الحفريات في عام 1842 تحت إشراف علماء الآثار البريطانيين والفرنسيين ، لم يكن هناك شيء معروف عن السومريين وأساطيرهم التأسيسية. جاءت الأشياء الأولى التي تم تسليط الضوء عليها من طبقات لم تكن عميقة للغاية وتميزت بفترات الاحتلال من قبل الآشوريين والبابليين. لم يكن أحد يعرف في ذلك الوقت ما تدينه هذه الحضارات لأسلافهم ، السومريين. فقط من خلال حفر أعمق في الرمال الساخنة والصخور ، إلى عمق 60 قدمًا على الأقل ، أصبح من الممكن اكتشاف بقايا هذه الحضارة القديمة المدفونة تحت الصحراء. في العقود التي تلت ذلك ، كان هناك سباق محموم بين البريطانيين والفرنسيين والأمريكيين والألمان لاكتشاف هذه الأشياء الثمينة التي شهدت ثقافة متطورة بشكل مذهل - لا شيء أقل من مهد حضارتنا الحديثة.

عندما نشر عالم الآشوريات البريطاني جورج سميث النسخة البابلية من الطوفان العظيم في عام 1872، أصبح من الواضح أن بعض الحلقات الرئيسية من العهد القديم قد تم استخلاصها مباشرة من أرشيف بلاد ما بين النهرين القديمة. في مئات السنين الطويلة منذ ذلك الحين ، عمل علماء الآثار لوقت إضافي للعثور على نصوص منقوشة على ألواح الطين التي تحتوي على الحلقات التأسيسية في سفر التكوين: الحديقة والثعبان وسقوط الإنسان (الخطيئة الأصلية). من هذه الأحداث

الغامضة - التي لم يتم الكشف عنها للجمهور من قبل - كانت تستمد الأفكار الاجتماعية والثقافية للحضارة الحديثة وعقائد الأديان التوحيدية الثلاثة الكبرى.

ومع ذلك ، خفت الإثارة تدريجيًا في أوائل السبعينيات ، مع تصفية المفاهيم الروحية من المجتمعات السرية والدوائر الباطنية إلى الجامعات الأمريكية ، حيث ازدهرت وأطلقت حركة العصر الجديد التي نعرفها جميعًا جيدًا.

بعد قرون من الدراسة من قبل مفكرين من العديد من الجنسيات المختلفة ، لم يتم تقديم بعض الفرضيات فيما يتعلق بالمصادر الحقيقية التي يستخدمها مؤلفو الفصول الأولى من التوراة اليهودية التي أصبحت تعرف باسم سفر التكوين.

نظرًا للافتقار الواضح إلى الوثائق الأصلية من فلسطين القديمة ، كان من الضروري دائمًا مراعاة حقيقة رئيسية: وجود إمبراطورية بلاد ما بين النهرين وتأثيرها المباشر على مملكتي إسرائيل ويهوذا بدءًا من الفتح الآشوري للقرن الثامن قبل الميلاد. كانت هذه هي بالضبط الفترة التي كان من المفترض أن يتم فيها وضع النصوص الكتابية الأولى كتابيًا.[420]وفي هذا الصدد ، قال عالم الآثار إسرائيل فينكلشتاين في مقابلة أجريت معه في عام 2009: "إن هزيمة مملكة إسرائيل من قبل الآشوريين كانت ستؤدي إلى ذلك. من خلال الحفريات الأثرية المختلفة التي أجريت في البلاد [إسرائيل] ، أصبحنا نفهم تطور المجتمع الذي شكل الكتاب المقدس. وهكذا فإن بداية هذه المجموعة من الملحميات ، والتقاليد الشفوية ، والحكايات الشعبية ، والنبوءات ، هذا التجميع للحكمة القديمة ، والقصائد الملحمية ، والنصوص الدعائية الملكية ، وما إلى ذلك. بدأ كل هذا في القرن السابع قبل الميلاد. عبّر هذا الجهد عن الإرادة التي لا تقهر لمملكة صغيرة للوجود والمقاومة في مواجهة الآشوريين الغزاة. كما يظهر لنا تصميم وطموح قلة من الرجال لجعل القدس المكان الشرعي الوحيد للعبادة في المملكة"[421].

يمكن أن يضاف إلى ذلك ما سبق أن ذكرته والذي أكده أطلس عبراني من عام 2004: جمع التقاليد وتركيبتها الأدبية في مجموعة كان من المقرر أن تصبح الكتاب المقدس العبري بدأ خلال فترة المنفى البابلي (587/597-538 قبل الميلاد) ، ولكن ليس قبل هذه الفترة. يُعتقد عمومًا أن محن المنفى التي ميزت سقوط الملكية والقدس - وكذلك "إسرائيل القديمة"- كانت الصدمة التي أعطت الزخم للعملية الأدبية المعنية[422]. قبل الآن ، لم يكن هناك أي يقين بشأن الفترات التي تعود فيها التقاليد الشفوية المنصوص عليها في سفر التكوين والعهد القديم بشكل عام ، لأن هذا يعني العودة إلى الوراء بعيدًا جدًا. الوثائق المسمارية من أرض الهلال الخصيب التي تمت مناقشتها في هذا الكتاب تعطينا إجابات أساسية ولا جدال فيها على هذا السؤال الصعب.

على الرغم من أنها لا توجد في بعض الأحيان إلا في حالة مجزأة ، إلا أن هذه المصادر المنقوشة على الأقراص الطينية تقدم قصة كاملة ومتماسكة إلى حد ما. يخبروننا عن علم الكونيات الذي له أوجه تشابه مع قصة سفر التكوين ، بافتراض أن المرء يذهب إلى عناء تجميع العناصر المتناثرة في جميع أنحاء سجلات العديد من النصوص التأسيسية ، كما فعلت. من بين هذه المجموعة الواسعة من النصوص ، هناك مستند يبرز على وجه الخصوص ، اللوح الطيني المرقم BM 74329 وعنوانه الأنساب الإلهية للأرض الثابتة. إنه يحكي عن عمل الخلق الذي يتم على الأرض من خلال وكالة الأفراد الذين ينتمون إلى نفس القوة. كان الغرض من أفعالهم الجماعية أو الفردية هو خلق حياة على الكوكب وربما أيضًا نوعًا بشريًا بدائيًا ، كما ورد أيضًا في الفصل الأول من سفر التكوين. ولسوء الحظ ، فإن هذا العمل العظيم ، وفقا لمؤلف صحيفة BM 74329، لم يتم في ظل ظروف سلمية ، وقد يكون التنافس بين مختلف فصائل المبدعين متصلا مباشرة بالمعارضة ضد السلطة العليا للملكة تيامات ، التي كانت ستؤدي إلى الحرب الكونية التي كانت مذكورة في إنوما إليش.

ملخص مشروح للترجمات التي قام بها المؤلف لهذا الكتاب

في فترة غير محددة ، منذ فترة طويلة جدًا ، من المفترض أن تكون "الآلهة" التقاليد السومرية - الموصوفة باسم "القوات المتعطشة"- قد هبطت على الأرض بسبب صراع مجري ، كما هو مسجل في الأقراص اللوح المسماري الطيني 8383 (Col. 1، السطران 1 و 2) و اللوح المسماري الطيني 14005 (الجانب أ ، السطران 18 و 19). ومكّنت مركبتهم الفضائية ، المسماة جيجير ("مركبات ") في النصوص ، هذه الكائنات من السفر من مكان إلى آخر عبر الهواء.



آلهة آنونا من المفترض أنهم استقروا فوق جبل منخفض وُصف بأنه جسر أو تل يُعتقد أنهم أعطوا هذا الجبل نفس اسم وطنهم الكوني: الدوكو (دوكوج) ، "التل المقدس" ، "التل المنجل" ، أو "النجم المقدس في السماء ". وفقًا لسجل الطين اللوحي المقدم في هذا الكتاب ، يطل التل الأرضي على سهل بلاد ما بين النهرين العظيم ، في المنطقة الشمالية البعيدة من كالام القديمة (سومر) ، وبالتالي تقع في جبال طوروس ، شمال غرب كردستان اليوم.

ووفقا للنصوص ، قام قادة المستعمرة عند وصولهم ببناء مستوطنة من مباني خشب الأرز أطلقوا عليها اسم كرسوغ ("الجدار الرئيسي "). في هذه العصور القديمة جدا ، كان هناك العديد من الأرز ينمو في جبال طوروس ، وهذا هو السبب في أنها غالبًا ما يتم ذكرها في سلسلة الكتاب المقدس. في أحد كتبي السابقة ، تكوينآدم ، كتبت أن إنكي استخدم أيضًا النحاس لتغطية الأسطح الخشبية لكرساغ. النصوص الجديدة التي قمت بترجمتها تؤكد استخدام هذا المعدن في أجزاء معينة من المساكن ، وكان من الممكن أن يكون لدى إنكي المعرفة للعثور على هذا الخام الطبيعي والعمل معه. إن اللعب على الكلمات في السطر **8** من اللوح المسماري الطيني **14005** (الجانب ب) الذي يشير إلى دوكو الأرضية على أنها "كومة من المعدن" ، هو دليل على ذلك. يجب أن يكون استخدام هذا المعدن قد منح المستوطنة مظهرًا لامعًا وهائلًا.

على الأقراص الطينية ، تسمى حديقة الآلهة "عدن" وكان الغرض منها تزويد المستعمرة في كرساغ بالطعام ، وكذلك القوات في الفضاء الذين هبطوا بانتظام على الأرض للإمدادات. أين كانت الصراعات التي ركز فيها محاربو آنونا جهودهم الحربية: في الفضاء أو على الأرض ؟ أين عاشوا وضد من قاتلوا ؟ هذا لا يزال لغزا. لا تقدم الأقراص الطينية أي معلومات عن هذه النقاط ، ولكن يتم إعطائنا فهم أن هذه الأحداث تحدث بالقرب من كوكبنا ، أو ، بشكل عام ، في نظامنا الشمسي.

يتم تمجيد إنليل ، "إداري" مستعمرة كرساغ العظيم ، ولكنه يخشى أيضًا بسبب شخصيته المتهورة. ترك الكباش يتجول بحرية من أجل حماية الممتلكات ، والمستعمرة ككل تحترم وتثني على زوجته ، الأم الحاكمة نينكهارسغ ، وإنكي ، الإله المسؤول عن البناء في العقارات الإلهية ورب الفهم. كان يعتبر قديساً بين الآلهة ، وسمحت معرفته للمستعمرة بالبقاء في بيئة تبدو غريبة عليهم.

مر الوقت ونمت المستعمرة ، حيث زودت القوات بالطعام والتي لا تزال تقاتل في السماء . ومع ذلك ، سرعان ما تواجه العشيرة السماوية خصمًا تقلل من شأنه في البداية: السكان الأصليون ، أي البشر الذين عاشوا بالفعل على الأرض. ثم ، سراً ، فُتحت لهم أبواب المستوطنة. من كان المسؤول عن هذا ؟ يبدو أن الأجزاء المفقودة من النصوص تشير إلى إنكي ، ولكن لا شيء مؤكد حتى الآن.

تسلل "الرجل الوحشي" إلى الحديقة ، وسرق فاكهة عدن ، وحمل سلالًا من الطعام وأسقط الأشجار التي لها خصائص الشفاء: "أشجار الحياة" للآلهة (اللوح المسماري الطيني 8383 ، الأعمدة. 8 and 12). أدى توغل البشر في الحديقة إلى إدخال ميكروبات جديدة وأدى إلى تلوث أثر على جزء من الإمدادات الغذائية للآلهة ، مما تسبب في إصابة المستعمرة بأكملها بالمرض. يبدو أن إنكي كان من بين أول من تعافى ، ربما بسبب اتصالاته المتكررة مع الجنس البشري ، مما مكنه من تطوير بعض المناعة. كانت زوجة إنليل ، نينكهارسغ ، على علم بأسرار النباتات التي تمنح الحياة ، مما سمح لها باستعادة صحتها قريبًا. واتخذ قرار بقطع أشجار العرعر وحرقها حتى توقف أبخرتها انتشار الوباء (اللوح المسماري الطيني 8383، العمود 14).

من تلك اللحظة فصاعداً (اللوح المسماري الطيني 8383, col. 15)، أطلق على الإنسان اسم الحيوان ، ووصف بأنه عاري وله بشرة داكنة. وكتب أنه تعدى على الحديقة أربع مرات وأن الآلهة أرادت اضطهاد "آكل اللحوم" بأسلحتها المعدنية. كان إنليل ، المسؤول الإداري الكبير عن كرساغ ، قد بني أخيراً سياج من القصب حول المستوطنة ، ولكن قيل إن الإنسان يقفز "بقوة مثل الحيوان ".

في الوثيقة التالية (اللوح المسماري الطيني 14005) ، علمنا أن مستعمرة كرساغ كانت تعرف بالحبوب التي تنضج في ثلاثين أو خمسين يومًا. وهذا يدل على أن الآلهة من الفضاء احتاجت إلى غلة سريعة من الحبوب من أجل توفيرها "لقواتها العسكرية من السماء ". ولجعل ذلك ممكنا ، قررت الآلهة خلق نوع من العمال لحديقتهم ، واصفة إياهم بـ "شعب الصوان" (اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب أ ، السطور 18-19). ودراستي لهذه النصوص تقودني إلى استنتاج أن المستعمرة أنشئت منذ ما بين ٢٥٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠٠ سنة. وفقًا لسجل الطين اللوحي ، كانت مهمة إنكي هي توليد الأنواع البشرية الجديدة - الإنسان العاقل - والذي كان يوفير القوى العاملة للآلهة.

نظرًا لأن إنليل لم يضع أي أحكام خاصة لمعيشة العمال في المستوطنة وانتقل الأخير على اطرافه الأربعة مثل الحيوانات (اللوح المسماري الطيني 14005 ، الجانب أ ، السطور 20-25) ، تقرر بناء حظيرة الماشية التي تنتمي إلى إلهة الحبوب ، ربما نامو ، والدة إنكي.

جعل أعضاء المستعمرة العمال يقسمون أمام مركباتهم الفضائية اللامعة من أجل إثارة إعجابهم. وأمرتهم نينكهارسغ بالذهاب إلى العمل وتوزيع الإمدادات الغذائية للمستعمرة. وكانت اللغة التي تتكلم بها الأم للعبيد من البشر هي لغة الحرم. وهكذا ، بدأت حياة من الكدح للأسرى ، الذين عوملوا مثل العديد من الأغنام ، يقومون برحلات مستمرة بين الحديقة والحرم. كان "الكائن الأسود" ، كما كان يسمى ، تابعًا وكان عليه تخزين المؤن للآلهة في قلب "منطقة الحياة ". كما اضطر العمال إلى تتبع أعداد الحيوانات في حظائر الماشية ، بينما قام الراعي إنكي بجولاته في الحديقة. يشار إلى أن الرجل "تحدث كثيرًا" ، مما يشير إلى أنه كان بالفعل يكشف المؤامرات ضد الآلهة. كان الذكور مصحوبين بزوجاتهم ، اللواتي كن من المفترض أن يقطفن الثمار في البستان. كونه أكثر قوة ، كان على الرجل بالتأكيد مهمة القيام بهذه "الرحلات ذهابًا وإيابًا" بين الحديقة والأحرام ، حيث كان ظهره مثقلًا بأحمال من المنتجات.

يواصل القرص الطيني الصغير اللوح المسماري الطيني 8322 هذه القصة المذهلة ، النسخة الأصلية من القصة التي تناولها في شكل محرر كتاب سفر التكوين. ولضمان حماية أفضل من "أنفاس الغريب" والرجال الذين عاشوا خارج المستوطنة ، استبدلت الآلهة أسوار القصب بسور خشبي كبير.

مر الوقت بسرعة وعاشت المستعمرة حياة هادئة في كرساغ. الآلهة بدت وكأنها نُفِيت على الأرض للأبد ، بدون أمل في العودة. نمت وازدهرت المستعمرة. إذا كان مرور الوقت المسجل غير دقيق للغاية ، فذلك لأن آلهة الدوكو كانت خالدة. كانوا يعرفون سر الشجرة الثانية ، سر الخلود ، الذي يدينون به لإنكي ، ووالدته ناممو ، نينكهارسغ ، الذين يمتلكون جميعًا معرفة علم الوراثة والرحم الاصطناعي.

الثعبان إنكي لا يبدو دائماً أنه كان متواجداً في المستوطنة الإلهية ومع ذلك ، فإنه يتحمل مسؤولية بوابة الدخول وسلوك البشر. كان إنكي يعرف "متعة أداة (الحضارة)" التي لم يكن من المفترض أن يتم الكشف عنها للعاملين البشريين في عدن وفي سهل كالام الكبير. ومع ذلك ، أخذ إنكي على عاتقه ، خلال زياراته الأخيرة إلى كرساغ وكالام ، أن يثقف الإنسان ، ويتركه يتذوق "الرفاهية" المحظورة! كان إنليل قادرًا على إدراك الطبيعة الأعمق لصانع المستعمرة ، إنكي ، وربما لاحظه حتى يكشف سر صنع الأدوات على حافة الغابة.

يمكن للكلمة السومرية "Ğiš" أن تعني "شجرة" و "أداة ". الأداة هي امتداد الشجرة ، فرعها ، ثمارها... هذه اللعبة التي عمرها ألف عام على الكلمات تمت ترجمتها بشكل خاطئ في العهد القديم ، إن لم يتم تشويهها عمدًا من أجل إخفاء الحقيقة والمعنى الحقيقي لهذه الحلقة الحاسمة. إن معرفة "الفاكهة المحرمة" هي ببساطة معرفة صنع الأدوات ، التي لا ينبغي إفشاء سرها. في وجهات النظر الحاخامية لفترة لاحقة ، ارتبط هذا المفهوم بمحرمة جنسية ، لأنه في الوقت نفسه حث إنكي البشر على إعادة إنتاج أنفسهم.

في الوثيقة الأخيرة المترجمة (اللوح المسماري الطيني 11065) ، غالبًا ما يقال إن سر علم المعادن تم نقله إلى البشرية. حديث إنكي "أحدث الكثير من الضوضاء" إله الفهم الصانع كان لديه قلب بشري ، مما يعني أن إنكي كان جيدة جداً. هذا هو السبب في أنه كشف عن سر المعدن في عدن كرساغ وفي عدن كالام (السهل السومري). كشف إنكي عن سر الفأس والإزميل ، اللذين كانا تحت مسؤوليته ، لكنه فعل ذلك حتى يتمكن العبيد من ارتداء ملابسهم (اللوح المسماري الطيني 11065- a ، العمود 2). أصبح الرجل المتحضر الآن قادراً على التجول في الملابس ، مثل الآلهة ، وهكذا أصبح مثلهم. تحدث الصانع إنكي عدة مرات مع المرأة ، التي تحمل الأطفال وتربيهم. وقد تغلغل "فيروس" من نوع آخر في المستعمرة السامية وضواحيها: تقاسم المعرفة والقيم. كان هذا أمرًا لا يمكن للآلهة تصوره ، لأنهم كانوا بحاجة إلى عمال غير متعلمين ، لا يشغلهم سوى الكدح للحفاظ على نظامهم! بدأ الجنس البشري في التكاثر على مرأى من الآلهة. هل صمم العامل عقيماً في الأصل خصيصًا لحرث أرض الآلهه؟ إذا كان الأمر كذلك ، فإن استنساخ الثعبان إنكي منحه القدرة على التكاثر ، والتكاثر ، وفي النهاية ليصبح تهديدًا حقيقيًا للمستعمرة.

تم إرسال مركبات السماء لملاحقة الإنسان وإعادته إلى مكان عمله في عدن (السهل). لكن البشر ثاروا ضد الآلهة وحتى أنهم فرضوا الحصار على كرساغ وحديقته عدن. تحدث الرجل عن قوته الجديدة ونقلها إلى نوعه. وكان كثيرون هم المتمردون عند سفح الجبل ؛ "كانوا يتجولون بحرية ". من هذا يمكننا أن نستنتج أنهم لم يكونوا أحرارًا على الإطلاق في سهل عدن ، عندما عملوا في حقول الآلهة. سيطر الرجل "الأسود" الآن على المنطقة بأكملها: كان مسلحًا بالسلاح المعدني المدمر وتحولت الأداة إلى قوس ؛ بكى من أجل الانتقام وأعلن "الكشف الذي أرشده إلى ضوء المعرفة ".

جاء انتقام إنليل مع الرعد المؤلم لمركباته في السماء ، مما أدى إلى الموت وسحق وحرق "الكائن الأسود"- الإنسان الجديد الشجاع - الذي تجرأ على تحدي الآلهة. وكتب أيضا أن "رسل" إنكي عاشوا بين البشر في ذلك الوقت وكانوا مشغولين بصب المعادن بأنفسهم. لقد "التفوا حول الأم" ومجدوا الأداة التي جاءت من مركبات الجنس الغامض من الآلهة. بعد هزيمتهم على يد الآلهة ، طرد العبيد البشريين الناجين من الحديقة ، وأعيدوا إلى مكان عملهم و "قيدوا ". كما أن الإنسان قد تم تغييره من قبل الآلهة - من المحتمل وراثيًا.

حلم الثعبان وقلوب الإنسان

إنكي أوزوريس ، "الإله" المسالم ، تخيل عالمًا يمكن فيه للمستعمرين من الفضاء الخارجي والإنسانية العيش معًا بسلام. لقد بنى إمبراطوريته الروحية على فكرتين يمكن للجميع الوصول إليهما ، وليس على قوة الأسلحة والثروة. يخبرنا النصان التأسيسيان في بلاد ما بين النهرين والمصري أن إله الحضارة الأيقوني قضى حياته الطويلة جدًا المكرسة لتحرير البشرية من الخوف وسيطرة الآلهة. بعد تجريده من شرعية ولائه ونبذه من الكثير من أفراده ، كانت المأساة الكبرى في حياته هي الشعور بالوحدة المتزايدة التي حاول علاجها من خلال إقامة علاقة أوثق مع البشر. ويقال إن بعض أبناء جنسه الذين ظلوا مخلصين له قد اختلطوا بالبشر ، مما أدى إلى ولادة أبطال وعمالقة أساطيرنا القديمة. منذ ذلك الوقت ، تتدفق بعض دماء "الآلهة" في الأوردة البشرية.



أراد إنكي مصيرًا آخر تمامًا للجنس البشري ، لكن التاريخ لم يولِ اهتمامًا كبيرًا لرغباته. النصوص التأسيسية للديانات التوحيدية الثلاث حولته إلى عدو للبشرية بدلاً من معلمها حسن النية. لعب العديد من مؤلفيهم على الكلمات: الكتاب المقدس الأول ، الترجمة السبعينية ، يتحدث عن "الثعبان الحكيم" (سفر التكوين. 3:1)، بينما يتحدث الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد الأحدث عن "الثعبان الماكر ". يوصف هذا الثعبان بأنه معادٍ لله وعدو للبشرية ، ويصبح في التقاليد اليهودية المسيحية شخصية الخصم ، الشيطان ، وبالتالي إبليس. ومع ذلك ، وكما رأينا ، فإن الشيطان الحقيقي (شاتام) لم يكن سوى إنليل ، الإداري العظيم للمستعمرة. الشخص الذي كان العدو الحقيقي للبشرية تحول إلى صوت الله!

الترجمات الجديدة المقدمة في هذا الكتاب تمكننا من رؤية أن الله والثعبان قد قالا الحقيقة بالفعل في سفر التكوين. الله ، عندما قال أن الإنسان سيموت بالتأكيد إذا أكل من ثمرة الشجرة المحرمة. يتم سرد هذه الحلقة على القرص الطيني اللوح المسماري الطيني 11065- (الأعمدة. 5 و 6) ، لكن مؤلفي الكتاب المقدس احتفظوا فقط بفكرة الموت كعقاب ، دون ذكر الحلقة التي ذبحت فيها أنونا البشر غير المتعاونين. من جهته ، ادعى الثعبان أنه بدلاً من الموت ، سيكتسب الإنسان معرفة التي أراد الله الاحتفاظ بها لنفسه. لم يتخيل الثعبان أن العمال سيستخدمون أدواتهم لتحدي كرساغ دون التشاور معه مسبقًا

، وإلا فإن النص على اللوح المسماري الطيني ‎-11065‎ لم يكن ليخشى من تسمية إنكي كمحرض على الانتفاضة! لذلك يلعب الكتاب المقدس على الكلمات والمواقف ، كما رأينا مرارًا وتكرارًا.

آلاف السنين بعد ما حدث في الحديقة ، كرر التاريخ نفسه في الصراع الدموي بين بشر مملكة الأوما (" المرأة الحكيمة ") ومملكة شيربورلا لجش القوية (" طائر الشباب الأبدي ").

في هذه الموضوعات العظيمة من ما قبل التاريخ البعيدة ، كانت الأم - الإلهة هي حارس المعرفة الإلهية المنقولة إلى البشرية وكانت تراقب البشرية مثل الأم على أطفالها. غالبًا ما كانت مرتبطة بثعبان الحكمة ، صاحب الأسرار العظيمة. عرفت الأم الإلهة ، مثل نسابا ، أن الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب موجود في قلوبنا. لكن قلب الإنسان ليس أقل فساداً من قلب الآلهة ، وهذا بالتأكيد سبب قول الحكماء العظام في كثير من الأحيان أن بعض الأسرار يجب أن تبقى على هذا النحو.

عبر التاريخ ، أدى البحث عن السلطة إلى الحرب ، ونشر الموت في جميع أنحاء العالم. فمنذ أقدم العصور ، كانت الحروب تعمل على تعزيز القوة وتكديس الثروة المادية. ولكن في حين لا يمكن أكل الثروات ، فإنها يمكن أن تدفع الناس إلى الجنون وتخلق عدم المساواة. ومع مرور الوقت ، تقدمت الأسلحة بسرعة ، مما قلل من الحكمة التي كانت تحت تصرف البشرية. إن قلوب البشر في السلطة لا تجد السلام أبدا ، ولكنها لا تطلب سوى المزيد والمزيد ، كما لو أن دروس الماضي لم تتعلم أبدا. وبدلا من ذلك ، دفعت صدمة الحرب البشرية إلى اختيار النسيان.

الحربان العالميتان الأولى والثانية: من الأكاذيب والنفط والقوة

من أجل فهم الضرر الناجم عن فرع الشجرة وأولئك المرتبطين بالثمرة التي تذوقتها بالفعل الآلهة المحاربة التي جاءت إلى الأرض بسبب صراع "في الكون ،" علينا فقط أن نعيد عقارب الساعة قليلاً إلى الوراء على نطاق زمني أكثر تواضعاً والنظر في فظائع الحرب العالمية الأولى. إن تأثير إله النفط على الحرب وعلى اقتصاد العالم ليس مشكلة خاصة بعصرنا. قد يميل الرجل في الشارع إلى التفكير في ذلك لأنه أصبح غير قادر على تحليل الأحداث وفهم عمل نظامنا المجزأ عن عمد.

بدأ هذا التأثير يترسخ في أغسطس 1914. تم نقل القوات الألمانية على بعد بضعة كيلومترات فقط خارج باريس والاستعداد لشن هجوم على العاصمة الفرنسية. لتفادي الهجوم الألماني ، الجنرال جوزيف غاليني صادر جميع سيارات الأجرة في باريس. في غضون 48 ساعة ، تمكن من نقل ونشر 7000 رجل في الجبهة ، مما أدى إلى توقف التقدم الألماني. حولت السيارة والوقود اللازم المد! ولكن إبقاء جميع هذه المركبات قيد التشغيل يتطلب إمدادات نفطية مقابلة. كان هذا الموقف نعمة لروكفلر ، الذي كان لدى شركة نفط ستاندرد التي تأسست حديثًا ما يكفي من الوقود للبيع. عملت المصانع في فرنسا وألمانيا بكامل طاقتها طوال الحرب بفضل النفط الأمريكي المباع دون اعتبار للمبادئ الأخلاقية ولربح أكبر للشركات متعددة الجنسيات. المال والنفط محايدان ، ليس لديهم أي مشاعر ، وهم هناك حيث تحتاجهم القوى الموجودة وأسلحتهم. في نهاية عام 1918 ، زادت أرباح شركات النفط الأمريكية والبريطانية أربعة أضعاف.

في عام 1920، مُنح الكومنولث البريطاني تفويضًا للعراق يمنحه السيطرة الكاملة على البلاد. عين البريطانيون الملك فيصل على رأس الدولة الجديدة وهددوا بعدم التصديق على الدستور إذا لم تُمنح شركة البترول التركية المملوكة لبريطانيا حقوق التنقيب عن النفط واستخراجه وتنقيته على كامل الأراضي العراقية تقريبًا حتى عام 2000.[423]وتم التوقيع على اتفاق بهذا المعنى في عام 1925. وفقًا لنيكولاس ساركيس (مدير المركز العربي لدراسات النفط) تم إنشاء بلدان في منطقة الخليج مثل العراق والكويت من أجل العمل كرقائق قانونية وما يسمى بالكيانات المستقلة لتبرير امتيازات شركات النفط الأجنبية الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية أو بريطانيا العظمى. قال تشرشل ذات مرة: "لقد صنعنا العراق من 3 آبار نفط و3 مجموعات عرقية مختلفة ، وخلقنا دولة من ذلك ". وينطبق الشيء نفسه على الدول الأخرى التي تم إنشاؤها في الشرق الأوسط ، وتم التوقيع على ما يسمى "اتفاقيات" النفط في واشنطن أو لندن. يحدث تاريخ النفط في منطقة خالية من القانون ، ووفقًا للاقتصادي مايكل واتس من جامعة كاليفورنيا في بيركلي ،[424] لم تتغير هذه الحالة منذ ذلك الحين.

في نهاية الحرب العالمية الأولى ، خسرت ألمانيا جميع امتيازاتها النفطية وأصبحت معتمدة على التمويل الأمريكي. والواقع أن إعادة تسليح ألمانيا وإعادة تصنيعها أثناء عهد الرايخ الثالث لم يكن ليتسنى لولا التعاون النشط من جانب الشركات الأميركية الكبرى في ظل سياسة مواتية للحكومة النازية. كان للعديد من الشركات الألمانية والأمريكية علاقات وثيقة وأقامت أعمالًا معًا. حتى أن شركة ستاندرد أويل مكنت الألمان من تطوير النفط الاصطناعي من الفحم. ووفقا للصحفي جيمي كيتمان ([425])، فإن شركة ستاندرد أويل هي أيضا التي قامت ، عشية غزو بولندا ، بتوريد حوالي 500 مليون طن من رباعي إيثيل الرصاص من أجل إنتاج هذا الوقود الاصطناعي. والأسوأ من ذلك: من دون هذا الوقود الثمين ، لم يكن لطائرة لوفتوافي الألمانية الطيران من الأرض في 1939-1940! إن التقدم الألماني في أوروبا عزل إنجلترا عن خطوط إمداداتها ، ووضعها تحت رحمة حليفها الأمريكي. رداً على الحظر الأمريكي على شحنات النفط الخام ، قصفت اليابان بيرل هاربور في 7 ديسمبر 1941 لتحييد القوات البحرية الأمريكية والسيطرة على النفط الإندونيسي. مما دفع البريطانيين إلى تخريب مصانعهم في إندونيسيا ، وذهبت أمريكا أخيرًا إلى الحرب لحماية مصالحها.

كان العامل الرئيسي في هزيمة الجيش الألماني في شتاء عام 1943 هو نقص الوقود ، لأن السوفييت دمروا منشآتهم وجعلوا الألمان غير قادرين على شن هجوم مضاد على ستالينغراد. كما منع نقص الوقود ألمانيا من توسيع غزواتها إلى الشرق عبر الصحراء الليبية ، حيث كانت تأمل في الاستيلاء على آبار النفط القيمة. مرّت الأسلحة والوقود الذي يحتاجه الجيش الأحمر لشن هجومه على برلين عبر إيران ، حيث كانت القوات البريطانية والروسية متمركزة.[426]

في عام 1944 ، عندما كان كل الوقود في فرنسا تحت سيطرة المحتلين الألمان ، تم بناء خط أنابيب تحت الماء تحت القناة الإنجليزية - "عملية بلوتو" - مما يسمح لقوات الحلفاء بتغذية إمداداتهم لغزو نورماندي. من ناحية أخرى ، نعلم أن موظفي الشركة الألمانية التابعة لشركة جنرال موتورز أعادوا الأموال من ألمانيا في عام 1943، بعد فترة طويلة من مشاركة الولايات المتحدة بنشاط في الحرب. في ذلك الوقت ، كانت جنرال موتورز لا تزال تصنع شاحنات للجيش الألماني تعمل على الوقود الخالي من الرصاص الذي تم إنتاجه في المصانع التي بنيت من قبل نفس الشركة. يشير كيتمان إلى أنه لم يتم إخضاع أي من الشركات الأمريكية - النفط أو السيارات - لإجراءات قانونية. لم يُطلب منهم أبدًا تفسير تواطئهم مع ألمانيا النازية.[427]

في عام 1945، تفاوضت الولايات المتحدة على حصرية الموارد النفطية في المملكة العربية السعودية مقابل الحماية السياسية والعسكرية. ومنذ ذلك الحين ، رأينا كيف اكتسب الغرب مزايا استراتيجية من خلال الأعمال العسكرية في ما يسمى بالبلدان المهددة بالانقراض ، وفقًا لمبدأ "الفائز يأخذ كل شيء" ، أو على الأقل اكتسب السيطرة على موارد النفط والإنتاج لفترة طويلة. وتبرر هذه العمليات العسكرية عموما الحرص على سلامة السكان المدنيين ، وإخفاء الدوافع الاقتصادية الحقيقية. لا يتم حظر أي تعليق في عالم حيث يكون للقوة والربح الكلمات الأولى والأخيرة. وفي هذه الرؤية للعالم ، وهي الرؤية التي يحملها قادتنا ، فإن "الأضرار الجانبية" هي مجرد تفاصيل في الكفاح من أجل السلطة ، والعرض بأكمله مخطط له قبل ذلك بوقت طويل.

اليوم ، انعكاس للأمس

في مجتمع اليوم ، تعتبر الأعمال التجارية والمال أمرًا طبيعيًا ومستقلًا عن المشاعر أو حتى المخاوف الأخلاقية. وفي سباقهم الذي لا ينتهي من أجل الربح ، يرفض زعماؤنا السياسيون تحمل كل المسؤولية عن مصيرنا ، منذ أن انتخبهم الشعب في المقام الأول. في الولايات المتحدة الأمريكية ، على سبيل المثال ، من المعتاد أن يقول المرشحون للرئاسة إنهم لا يرغبون في أن يصبحوا رئيسًا ؛ هذا مثل طقوس سحرية تسمح لهم بفصل أنفسهم بشكل كارمي عن تداعياتهم في المستقبل. حتى أن حكوماتنا تلجأ إلى سحر ورمزية الأرقام الكابالية. ترتبط جميع الأحداث الرئيسية في التاريخ بأرقام مهمة - وهذا يعتبر نوعًا من الحماية. وبفضل رضانا اليومي وعدم اكتراثنا ، فإنهم يسيئون معاملة الجنس البشري بشكل كارمي دون عقاب. أولئك الذين يؤمنون بدورات البعث (التناسخ) أو العاقبة الأخلاقية الجماعية ، لن يفاجأوا بقراءة هذا.

وقد اغتيل السياسيون القليلون والأشخاص ذوو النفوذ الذين حاولوا أن يكونوا مستقلين ولا يريدون أن يكونوا مجرد دمى ، من أجل أجندات سياسية خفية ، أو لقوا حتفهم عرضا أو انتحروا. يمكن العثور على أدلة على مثل هذه الإجراءات في وقت طويل من التاريخ إذا اهتمينا بالبحث.

أو على الأقل طالما احتفظ بالسجلات. كان أوزوريس الثعبان إنكي من أوائل الحكام الذين اغتيلوا لأن سياساته تجاهلت المصالح الخاصة للسياسة السائدة ، ولكن كان المقصود منها مساعدة الشعب. تسمح لنا المصادر المصرية القديمة باستعادة أجزاء من هذه القصة على جدران أهرامات سقارة وفي النصوص الجنائزية. وقبل أكثر من 000 10 سنة ، وبعد هجوم مفاجئ على ممتلكاته في عبدجو (أبيدوس) أسفر عن إبادة حارسه الشخصي ، رُبط أوزوريس - إنكي بشجرة مقدسة ، وقطع عدوه ، سيث - إنليل ، قلبه "الإنساني جدا". ويعتقد أن المتآمرين كانوا أيضا من أفراد حراسته الشخصية. إن أداة الحضارة التي جلبها إنكي - أوزوريس إلى البشرية من أجل التحرر قد لوثت بالفعل قلوب الرجال في ذلك الوقت وأسفرت في نهاية المطاف عن نتائج عكسية.

في بدايات الوقت المسجل ، في حظائر الحيوانات في عدن ، تمت معاملة العمال والبشر بالفعل مثل العديد من الأغنام (اللوح المسماري الطيني 14005، الجانب ب ، السطر 25). وكان من المفترض أن يبقى هذه "الأغنام" في الجهل ، بحيث أنها ستعمل للطبقة الحاكمة. يؤمن السومريون إيمانًا راسخًا بأن الإنسانية قد خلقت من أجل أن تكون عبيدًا للآلهة. كانوا بأمر من الآلهة ، حتى لو بدت رغباتهم غير عقلانية أو غير مطلوبة. رأى السومريون أن أساس البشرية ومآسيها ومشاكلها قد تم إدخالها إلى العالم من قبل الآلهة نفسها ، لكنهم لم ينظروا عن كثب إلى هذا الجانب الغريب أو المتقلب من هذه الكائنات الإلهية. كان ببساطة من نصيب الإنسان أن يعاني.[428]

ولم يتغير نظام الاعتقاد هذا منذ ذلك الحين. لا يزال على العامل أن يكدح من أجل طبقة حاكمة مفترسة تعمل جنبًا إلى جنب مع وسطاء عديمي الضمير. إن حفنة الزعماء هذه تعرف كل شيء عن الطاقة المتجددة ، ولكنها تفضل الحفاظ على عدم المساواة واستغلال موارد الأرض من أجل السلطة ، في حين يظل العمال غير مستنيرين ويسحقهم الأعباء من كل الأنواع. فالأخيرون لا يملكون الوقت الكافي للراحة والتفكير. أهنئ أولئك منكم الذين استغرقوا الوقت لقراءة هذا الكتاب! كما هو الحال في الحديقة القديمة ، يحتاج العامل الحديث إلى المضايقة بالعمل ويظل عقله قلقًا ومشغولًا. علاوة على ذلك ، تسمح التكنولوجيا المتقدمة للفئة في السلطة باستخدام وسائل متطورة للتحكم: أجهزة الكمبيوتر والإنترنت وبطاقات الائتمان والهواتف المحمولة ، والآن مركزية ، وقواعد البيانات الافتراضية التي من المفترض أن تحل تدريجياً محل محركات الأقراص الثابتة الفردية وبالتالي التحكم في المعلومات الخاصة للجميع. مرحبا بكم في جميع أفضل العوالم الممكنة!

رسميا ، تدعي حكوماتنا أنه ليس لديها أموال لإطعام الجياع على كوكبنا أو لتنظيف آثار تلويث مصادر الطاقة ، ومع ذلك فهي لا تواجه أي مشكلة في العثور على مليارات لتصنيع الأسلحة وشن الحروب ، وهدفها الوحيد هو تعزيز قوتها - مهما كانت سريعة الزوال... وعادة ما يخوض هذه الحروب شبان ، ليسوا أكبر سنا بكثير من الأطفال ، أطفالنا. الشاغل الرئيسي لزعمائنا هو كيفية حساب أو شن الحرب من أجل استخدام احتياطيات الأسلحة واكتناز المزيد من الثروة ، والتأكد من أن القوى العاملة ستدفع الفاتورة دون حتى أن تلاحظ ذلك! كل القرارات على أعلى مستوى ممكنة لأن السياسيين يعتمدون بشكل منهجي على جهلنا وخمولنا الجماعي. آلهة كرساغ لم تدير الأمور بشكل مختلف.

إن سوق الأسلحة حرة في النمو بشكل هائل بفضل جميع الصراعات ، والحروب التي تدار بمنظومات أسلحة متطورة للغاية موجهة للغزو العالمي والاقتلاع الجماعي ؛ أسلحة قادرة على تدمير البشرية جمعاء ، ناهيك عن الحياة الحيوانية والنباتية. ومع كل شهر يمر ، يحرمنا تدمير غابة الأمازون المطيرة من النباتات التي كان يمكن استخدامها للشفاء. وليست هناك حاجة إلى دعم المجتمعات السرية أو المجتمعات الخارجة عن نطاق الأرض في كل هذا. البشر قادرون على أسوأ الأشياء عندما يتعلق الأمر بالسلطة. التاريخ ، حتى التاريخ الحديث ، موجود لإثبات ذلك. هل يتأثر قادتنا بوعي أو دون وعي بالسيطرة الجسدية أو الأصلية للآلهة القديمة ؟ هل حدث حدث مشابه في عالم الآنونا وعلى دوكو السماوية ؟ هل كانت الحرب بين الآلهة الشابة وحكم تيامات القديمة مسؤولة عن الصراع وسباق التسلح ؟ التاريخ تحول إلى أسطورة يعلمنا الكثير عن الطريقة التي يعمل بها البشر ، لأنهم نسخة من الآلهة وطريقة عملهم. فهم فلاسفة اليونان هذا منذ فترة طويلة أمامنا واستندوا في تعليمهم على الأساطير العظيمة.

مصير البشرية...

أثناء قراءة هذا الكتاب ، الذي يكشف النقاب عن العديد من الأسرار (لا سيما الجزء المتعلق بشجرة معرفة الخير والشر) ، سيكون القارئ بالتأكيد قد تساءل عن سر الشجرة الأخرى ، وهو سر شجرة الحياة ، التي كانت محظورًا تمامًا على

الإنسان. كانت معرفة هذه الشجرة في أيدي المستعمرين الذين عاشوا في كرساغ. لا يهم معرفة ما حدث لهذه الكائنات الخالدة أو أحفادها اليوم. قد يشك البعض في أنهم كانوا سراً وراء كل شيء: من أعلى المؤسسات السياسية ، إلى الشركات الصناعية ، وإلى المجتمعات السرية التي يصعب الوصول إليها إلى حد ما... قد يميل البعض الآخر إلى تخيلهم مخبأين في بعض القواعد تحت الأرض ، على القمر ، أو على المريخ. ولن أستبعد أياً من هذه الاحتمالات ، ولكن هذا القسم الختامي ليس المكان المناسب لمناقشة هذه النقطة.

ما يهم هو معرفة ما هي هذه الشجرة الثانية وما هو الفخ الجديد الذي قد تحمله إذا أردنا تذوق ثمارها. قد يمنعنا هذا من ارتكاب نفس الأخطاء التي ارتكبتها الآلهة التي يكون مثالها ذا قيمة أصلية.

كان مستعمرو كرساغ على دراية بهذا السر لأنهم ، وفقًا للنصوص ، كانوا خالدين بالفعل. التفكير ككائنات شبه أبوية ، أن مخاوفهم من أن البشر قد يحصلوا على حيازة الأداة في هذا التاريخ المبكر ربما سبق ذلك رؤية الإنسان حصوله إلى المعرفة التي نحن على وشك اكتشافها على أي حال - إذا لم يكن قد تم اكتشافها بالفعل في بعض المختبرات الغامضة التي هي على الأقل خمسين عاما قبل ما يسمح للناس في الشارع رسميا بمعرفتها. هذا يشبه إلى حد ما ما يمكننا استنتاجه من سفر التكوين. 3:22 عندما يقال أن معرفة الشجرة الأولى ربما سمحت للإنسان باكتساب معرفة الثانية. في الواقع ، بدون أداة الحضارة ، ما كان للعلم الحديث أن يكون ممكنا.

علم الاستنساخ وعمل الجينات هو معرفة مألوفة للبشر اليوم. ماذا سنفعل به ، عندما لا نكون قادرين حتى على إعادة تدوير نفاياتنا ، سواء كانت من نوع منزلي أو صناعي أو نووي ؟ وما تم إنجازه في هذا المجال حتى الآن ليس سوى ذريعة لمنحنا ضميرا طيبا. على الرغم من أن هذا الحد الأدنى أفضل من لا شيء ، إلا أن الحقائق تبقى: كوكبنا ، ومحيطاتنا ، والحيوانات ، والنباتات ، والجنس البشري يواجهون مشكلة تلوث لم يسبق لها مثيل. على مدى عقود ، كان القادة السياسيون وقادة الصناعة مذنبين بإخضاع الأرض للنفايات التي - وحدها أو مجتمعة - يمكن أن تؤدي إلى تدمير جميع أشكال الحياة لعشرات الآلاف من السنين. لا يبدو أن الطبقة الحاكمة لديها القدرة على التنبؤ بمستقبل الأرض على المدى الطويل ولعبت النرد مع مصير شعبها - أي أنت وأنا. إنهم لا يكترثون! إنهم ليسوا أفضل من عصابة من طلاب المدارس مسلحين بسكاكين ، وأعواد ثقاب ، ومفرقعات نارية قرروا إحراق مدرستهم بعد نهب المبنى. إن طريقتهم في إدارة المشاكل الاجتماعية لا تعمل إلا في الأمد القريب ، وهو الأمد القريب الذي يتزامن مع الضرورات العسكرية الصناعية ، والمال الافتراضي ، والتلاعب الذي لا يوصف. إن التفكير على المدى الطويل يعني السعي إلى شيء واحد فقط: بقاء الجنس البشري ، وبروح من التنمية العادلة والمتناغمة.

قد يحصل المرء على انطباع أنه بمجرد أن يتم سرقة الكوكب ، فإن هذه الحفنة من الأشخاص غير المسؤولين الذين أساءوا معاملة العالم وشعبه سيقفزون إلى سفنهم الفضائية ويتركون الأرض لمخبأ آخر. ماذا نعرف اليوم عن معارفهم الجوية المكانية وبرامجهم السرية ؟ ماذا نعرف حقًا عن عسكرة الفضاء حول الأرض (درع حرب النجوم السري للغاية)، وربما أبعد من ذلك ؟ فقط ما نسمعه في وسائل الإعلام وعدد قليل من التسريبات المتفرقة التي لا يمكن التحقق منها. دعونا لا ننسى أن الجنس البشري يجب أن يبقى نائما وأن يكون راضيا بالفتات. يا لها من قوة!

في هذا السباق الانتحاري الذي أطلق فيه حفنة من قادة العالم أنفسهم ، يمكن أن يحدث أي شيء ، حتى أكثر السيناريوهات جنونًا. إن المؤامرات المكشوفة في الأواح المسمارية الطينية المترجمة في القسم الأوسط مجنونة بما يكفي وتظهر لنا أن التكنولوجيا الجوية المكانية وأسلحة الدمار الشامل كانت معروفة بالفعل في فجر التاريخ. هل يمكننا أن نصدق بصدق أن السومريين ببساطة حلموا بهذه القصة بأكملها بمثل هذه التفاصيل ؟ الحقيقة في الواقع أسوأ من الخيال.

أخيرًا ، ما حدث حقًا في حديقة عدن ليس سوى قصة خيالية حديثة. مع حالة المعرفة قبل مائة عام ، كان من المستحيل فهم المعنى الحقيقي لهذه الأحداث. بذل عالم الآشوريات جورج بارتون قصارى جهده في عام 1918 ، لكنني مقتنع بأنه لم يكن حرًا تمامًا في الترجمة كما يراها مناسبًا[429]. لكن اليوم تغير هذا تمامًا ، لأن معرفة الشجرة الأولى (أداة الخير والشر) قادت الجنس البشري إلى قدرات تكنولوجية متقدمة وأشكال متطرفة من الهيمنة. وتشمل هذه القدرات أسلحة الحرب التي تم تحسينها من خلال البحوث المكثفة ، وآلات الحرب الأكثر فتكا التي تهدف إلى فرض التفوق مرة واحدة وإلى الأبد. إنهم يذكرون بأولئك الآلهة المحاربة الذين وصلوا إلى الأرض في "مركباتهم السماوية" والذين كانوا يخشون فقدان قبضتهم على قوتهم العاملة. ماذا فعلوا للحفاظ على هيمنتهم ؟ استخدموا أسلحة فظيعة لحرق البشر. هل تاريخنا مختلف ؟

كما تغيرت قدرتنا على فهم ما حدث في كرساغ لأننا بدأنا في استكشاف معرفة "الأداة" الثانية في القرن الماضي. تحتوي هذه الأداة على معرفة علم الوراثة وتهدف إلى القضاء على الشيخوخة الخلوية ، مما يسمح للجنس البشري بتحدي الوقت والوفاة... تمامًا كما فعلت الآلهة من قبل.

ومجتمعنا الظالم لا ينمو إلا لأنه يقوم على مفاهيم عدم المساواة. وهي في هذا الصدد شبيهة بمجتمعات العصور القديمة ، ولا سيما مجتمعات بابل. لكن هذه الأفكار الأساسية هي أكثر قدماً ، كما نعلم الآن من نصوص الألواح المسمارية الطينية المكتشفة في نيبور ، المدينة المقدسة ل إنليل ؛ مدينة كل قوة ، المدينة التي شهدت إنشاء أول بنوك في العالم.

وعلى البشرية أن تستيقظ من النوم العميق الذي أغرقنا فيه قادتنا ، كما فعلت آلهتنا مع عمالها. إن أنماط الماضي والحاضر هي نفسها تماما ، استنادا إلى الحفاظ على السلطة مهما كلف الأمر. بدون وثائق أو محفوظات ، ما الذي سيتبقى من ماضينا ، وكيف سنكون قادرين على تجنب الفخاخ التي أجبر أسلافنا على التعامل معها ؟

في التحليل الأخير ، لم يتغير العالم كثيرًا في كل ذلك الوقت. لا أرى تطورا حقيقيا ، باستثناء معرفة أداة من شأنها أن تجعل الغرب يزدهر وأن تمنحه نوعا من الراحة ، بينما تفرقنا ، وحرضنا ضد بعضنا البعض ، وعجل بانفصالنا عن الطبيعة التي لا نزال نعتمد عليها تماما. وفقًا لوسائل الإعلام اليوم ، تتناقص قوة الغرب وترتفع قوة الدول النامية...

وعلى مر العصور وآلاف السنين ، تحولت أداة الحضارة دائما إلى أداة للدمار. بسبب الدمار الهائل الذي سببته الحرب ، أصبح تاريخ البشرية أسطورة ، والأسطورة خرافة. وبمرور الوقت ، وبسبب الحروب العديدة ، تلاشت الذاكرة ، وفقدنا معرفة أسلافنا وحضاراتهم في معظم الأحيان ، مدفونة تحت الأرض ، وانزلقت ذكرى الأحداث العظيمة إلى طي النسيان. ولكن كل شيء قد فقد لا بد من استردادها مرة أخرى في يوم من الأيام. لا أحد يكون قد قرأ هذا الكتاب سيكون قادرا على نسيان ذلك. أفضل سر محفوظ للإنسانية - من أصولنا - ينتمي الآن إلى العالم ومواطنيه. إن الكشف عنها دعوة إلى الرجال والنساء المستيقظين للاستفادة منها ومساعدة الجنس البشري على عدم تكرار أخطاء الماضي. وإلا ما الفائدة التي ستجنيها للحفاظ على هذه الأرشيفات القديمة تحت الرمال المحترقة ؟ الكثيرون منهم جردوا من هوياتهم وآمالهم من أجل إرضاء قوة قلة قليلة جدًا... هل ستتمكن البشرية من تحرير نفسها أم من المفترض أن تظل عبدة لمخاوفها ؟ هل تفضل الأكاذيب القديمة على واقع تاريخي يتحول إلى أسطورة ؟ الخوف هو سم للروح ، وحكوماتنا تعرف هذا جيدا: وهذا يسمح لهم بحكم العالم. متى سيتوقف الرجال والنساء عن تقديم التنازلات لتجنب التشكيك في النظام بأكمله ؟

ولا يمكن أن يتحقق التغيير الحقيقي إلا بشكل جماعي ، وبمساهمة كل واحد منا. فالنظام لن يتغير حقا إلا في اليوم الذي يلتزم فيه الإنسان بالتضامن مع جاره. كما فعل المعلم الثعبان منذ آلاف السنين ، الأمر متروك لنا للتواصل مع بعضنا البعض وتحرير الوعي. هذه أعظم رسالة للثعبان: التواصل والمجتمع. يكمن الحل في قلوب الرجال و "المنقذ" الموجود في كل واحد منا ، ولهذا السبب أيضًا لدينا مثل هذا الشفرة الجينية المتطورة ، ربما تكون واحدًا من أكثرها تعقيدًا في المجرة بأكملها.



لقد كان مصير الجنس البشري دائما في أيدي أولئك الذين استرشدوا بمثل توحدي عظيم: والأمر متروك لنا فقط لنقل تاريخنا الحقيقي ، واستخلاص الدروس منه ، وتحرير عقولنا. وكما أرى ، فإن التغيير الحقيقي للوعي لن يكون ممكنًا إلا عندما تعرف البشرية من أين أتت وتصل إلى فهم أفضل للمكان الذي تمتلكه في الكون - بالإضافة إلى فهم أفضل لمصدر كل الأشياء التي نحب أن نسميه "الله ". لقد انقطعت هذه الفكرة عن البشرية منذ فجر التاريخ.

لا يمكن أن تحدث زيادة في الطاقة إلا عندما يتم الجمع بين الطاقات ، وليس عندما يتم تشتيتها أو تبديدها في دائرة قصيرة. إن تراكم هذه الطاقات يخلق قوة مذهلة يمكن أن تتجاوز الفهم وتخلق العجائب. هذا هو العنصر المفقود في أولئك الذين اختاروا النخبة والانقسام بدلاً من الاتحاد. إن الخوف من فقدان السيطرة هو الذي يجعل حكوماتنا تتصرف بالطريقة التي تتصرف بها ، مستبدلة الدعاية بالمعلومات الحقيقية - الوسائل الوحيدة التي وجدتها لفرض أجنداتها السياسية والصناعية. أما بالنسبة لعامة الناس - أي نحن - فإن الخوف من عدم توجيههم أو "توجيههم" هو نفس الخوف من المسؤولية التي تجعلنا نقبل تلاعب قادتنا. ليس من الضروري أن تكون نبيًا للتنبؤ بأن البشرية لن تخلق عالمًا مثاليًا إلا عن طريق الوحدة والتضامن.

ولذلك آمل أن يوقظ الوعي وأن يختار قلب كل واحد منا مسار العقل ، باسم بقاء الجنس البشري وجميع أشكال الحياة الأرضية ، ثمرة مليارات السنين من الحمل في رحم أمنا الأرض المحبة الرقيقة.

الخلاصة:

في عام 1872، ظهرت الترجمة الأولى للنسخة البابلية للطوفان الموجود في نينوى في شكل مطبوع. ومنذ ذلك الحين ، ينتظر علماء الآشوريين العثور على النصوص الأصلية لجنة عدن والخطيئة الأصلية وترجمتها. على الرغم من أنه كان يعتقد أن هذه الوثائق يجب أن تكون موجودة على أقراص الطين ، إلا أنه ثبت أنه من المستحيل العثور عليها - حتى اليوم.

بين عامي 1885 و 1900 ، حفر علماء الآثار من جامعة بنسلفانيا على نطاق واسع في موقع نيبور (نيفر) ، في قلب بلاد ما بين النهرين القديمة. تم العثور على العديد من النصوص السومرية ، بما في ذلك عشرات الألواح التي تحتوي على مصادر سفر التكوين وأصول البشرية. ومع ذلك لا يبدو أن أحدا قد أخذ الكثير من الملاحظة! بعد أن تولى الترجمات غير

المرضية لأسلافه ، عمل أنطون باركس بشكل مكثف خلال آلاف الساعات على هذه المادة لاستعادة الجوهر الأصلي لهذه الوثائق القيمة ، من أجل عرضها لنا في هذا الكتاب الرائع.

في عدن ، سترى أن الفصول الأولى من كتاب التكوين لا تقدم سوى نسخة محررة بشكل كبير مما تم نقشه على هذه الأقراص القديمة. جنة عدن ، الثعبان ، وسقوط الإنسان يتم تقديمها هنا في ضوء جديد تمامًا ، مما يثبت أن هذه الحلقات قد تم تغييرها إلى درجة عدم الفهم في سياق إعادة الكتابة لاحقًا.

حضارتنا اليوم على وشك اختراق السر الذي تم إبعاده عن أيدي "المدنسين" على حساب تضحيات كبيرة. من بين الكنوز الموجودة في هذا العالم ، هناك كنز واحد فقط يحمل كل الأسرار العظيمة: القصة الحقيقية للخلق وأصول الله والشر. في عصرنا الكاشف ، يبدو من الجوهري إعادة النظر في الحقائق التي أدت إلى تأسيس الأديان الثلاثة الكبرى للكتاب: اليهودية والمسيحية والإسلام. الحقائق التي كُشفت في عدن ليست فقط تدميرية للأرض ، إنها تأخذنا إلى جذور الحضارة الغربية!

* * *

[1] في بداية القرن العشرين ، أشارت الكلدانية إلى الأراضي العراقية في بلاد ما بين النهرين السفلى ، أرض السومريين ، وليس فقط إلى الأرض جنوب غرب بلاد ما بين النهرين القديمة ؛ الكلدانية (أو الكلدانية) كان الاسم التوراتي لبلاد ما بين النهرين وأرض إبراهيم.

[2] اليهودية والمسيحية والإسلام ، من وجهة النظر الغربية.

[3] انظر M. Inzlicht ، "العلامات العصبية للإدانة الدينية" علم النفس ، 20 ، 2009 ، ص. 385.

[4] العلم والحياة ، 1055 ، أغسطس. 2005 ، ص. 54.

[5] دان سبيربر (مدير البحث في C.N.R.S. الفرنسية) ، ملفات البحث ، 22 فبراير 2006 ، ص. 81.

[6] جوزيف ف. ، بلومريتش ، كاسكارا أوند دي سيبن ويلتن [كاسكارا والعوالم السبعة: تاريخ البشرية وفقًا لتقليد الهوبي الهندي] ، كنور ، ميونيخ ، 1985 (الترجمة الإنجليزية في http: //www.theinnersilentvoice. صافي/). لن أعلق على التاريخ المطالب به لوصول الهنود الأمريكيين إلى القارة الأمريكية. ومع ذلك ، فإن هذا جزء من ثقافة الهوبي وله جذور تغوص في أعماق الزمن. يعتبر علماء الإثنولوجيا الغربيون أن هذا الوصول قد حدث بشكل عام عبر مضيق بيرينغ حوالي 11000 قبل الميلاد. ومع ذلك ، فإن هذا التاريخ لا يأخذ في الاعتبار حقيقة أن الجسر البري بين سيبيريا وألاسكا كان متاحًا بالفعل منذ 24000 قبل الميلاد. تدعي تقاليد الهوبي أن معظم أسلاف الهنود الأمريكيين لم يأتوا من سيبيريا ، ولكن من قارة غارقة في المحيط الهادئ يشار إليها غالبًا باسم مو ، أو ليموريا ، من قبل الغربيين.

[7] ستيفن لانغدون ، ملحمة الجنة السومرية ، الفيضان وسقوط الإنسان ، جامعة بنسلفانيا ، متحف الجامعة ، منشورات القسم البابلي ، المجلد X ، فيلادلفيا ، 1915-1919.

[8] كان صموئيل نوح كرايمر الباحث الوحيد الذي حصل على لقب عالم السومرولوجيا ، وهو مصطلح كان يجب صياغته خصيصًا له. يُطلق على الخبراء في الكتابة المسمارية عمومًا اسم علماء الآشوريين ، وهو المصطلح الذي يشير إلى الأوقات التي كان يُعتقد فيها أن الكتابة الآشورية هي أقدم شكل من أشكال الكتابة المسمارية.

[9] تظهر نسخة أحدث ل صموئيل نوح كرايمر وجون ماير ، أساطير إنكي ، الإله الماكر ، مطبعة جامعة أكسفورد ، نيويورك وأكسفورد ، 1989.

[10] بالطبع ، قبل ذكر الوجود المحتمل لمثل هذه النصوص ، يجب عليك العثور عليها. باستثناء الدستور البابلي بتروليتان ، الذي يحتوي على نصوص الأنبياء من إشعياء إلى ملاخي (مكتوبة بعلامات الترقيم البابلية حوالي 916 قبل الميلاد) ، تم العثور على أقدم أجزاء من العهد القديم بين مخطوطات البحر الميت ، والتي يعتقد أنها كتبت في القرن الثاني إلى الأول قبل الميلاد. وبالتالي ، فإن الشظايا في مخطوطات البحر الميت هي أحدث تاريخًا من المنفى من مملكة يهوذا إلى بابل ، والتي بدأت في عام 597 قبل الميلاد.

[11] كارين فارينجتون ، الأطلس التاريخي للأراضي المقدسة ، Checkmark Books ، New York ، p. 12..

[12] ثيو تروشل ، الكتاب المقدس وعلم الآثار ، إصدارات فاتون ، ديجون ، 2010 ، ص. 192.

[13] يذكر هذا المستخرج « 37 مليون » من الفرنك الفرنسي ، وهو ما يعادل حوالي 5 ملايين و640 ألف يورو ، أو ما يقرب من 6 ملايين دولار في عام 2020.

[14] أندريه باروت ، بابل والعهد القديم ، دفاتر آثار الكتاب المقدس ، 8 ، 1956 ، Delachaux & Niestlé SA ، pp. 98-99.

15] بريجيت ليون وسيسيل ميشيل (محرران) ، النصوص المسمارية وفك رموزها ، دي بوكار ، باريس ، 2008.

[16] راجع. Véronique Grandpierre ، تاريخ بلاد ما بين النهرين ، غاليمارد ، 2010.

([17]) Jean - Jacques Glassner, Les Cahiers de Science et Vie, 116, April - May 2010, p. 19.

[18] Marie Valente and Philippe Clancier, Les Cahiers de Science et Vie, 116, April-May 2010, p. 66.

([19]) Grandpierre ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 342.

([20]) Jean - Louis Huot, les Sumériens, Errance, Paris, 1989, p. 63.

[21] السير ليونارد وولي ، أور الكلدان ، بيليكان بوكس ، هارموندسورث ، 1950 (1929) ، ص 20-22..

[22] إم مالوان وجي سي روز ، "الحفريات في تل أربشيا 1933 ،" العراق ، 2 ، 1935..

([23]) Huot ، المرجع السالف الذكر ، الصفحتان 67 و 69.

[24] جورج كونتينو ، حضارة أشور وبابل ، فاموت ، 1975 ، ص. 21.

[25] إدوارد شييرا ، الألواح البابلية ، طبعات Payot ، باريس ، 1939 ، ص. 31 (نصوص متنوعة ، مطبعة جامعة بنسلفانيا ، فيلادلفيا ، 1939).

[26] جاي راشيت وآخرون ، أضواء على أصول الشعوب ، روبرت لافونت ، باريس ، 1980 ، ص. 12 و 13.

[27] سيرج كليوزيو ، "ذهبت بلاد ما بين النهرين إلى البحر سابقًا" في Etudes Mésopotamiennes ، إصدارات ERC ، باريس ، 2001 ، ص. 91.

[28] مارسيل بريون ، قيامة المدن الميتة ، بايوت ، باريس ، 1948 ، ص. 67.

([29]) Cleuziou ، المرجع السالف الذكر ، الصفحات 99-100.

[30] انظر كورت ، لامبيك ، تغير مستوى سطح البحر خلال الدورة الجليدية الأخيرة: النتائج الجيوفيزيائية والجليدية والباليوجغرافية ، كلية أبحاث علوم الأرض ، الجامعة الوطنية الأسترالية ، كانبرا ، 2000 ، أستراليا. (C. R. Geoscience 336 (2004 جراهام هانكوك ، العالم السفلي: الأصل الغامض للحضارة ، كراون ، نيويورك ، 2002.

[31] فرناندو بايز ، التاريخ العالمي لتدمير الكتب ، طبعات فايارد ، 2008.

([32]) J.-C David and Celka S. Müller ، التراث الثقافي في أورال البحر الأبيض المتوسط: البحث العلمي وقضايا الهوية. حلقة العمل الثانية ، في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2008: الهويات الوطنية والأبحاث الأثرية: عملية استعمار التراث (بلاد الشام ، بايس دو غولف ، إيران). الندوة العلمية على الإنترنت لدار الشرق الأوسط ، ليون ، 2008.

([33]) Baez ، المرجع السالف الذكر ، الصفحتان 413 و 14.

[34] انظر جان بوتيرو وصموئيل نوح كرامر ، عندما صنعت الآلهة الإنسان ، 479 .p ،1989-93 ،Gallimard.

[35] أندريه شوراكي ، الكتاب المقدس (التكوين) ، طبعات 1992 ، JC Lattès ، ص. 35.

[36] تم نشره لأول مرة في النصوص المسمارية من الأقراص البابلية ، الجزء 46 ، رقم. 43 ، بواسطة W.G. Lambert و A.R. Millard ، لندن ، المتحف البريطاني ، 1965.

[37] في السومرية ، يمكن أن تتحليل هراب إلى HAR - AB ، "مكان الأب" ، أو HAR - AB ، "مكان البقرة" ، وهكذا من الآلهة الأم ، التي كانت ممثلة في العصور القديمة من قبل بقرة سماوية. وبهذه الطريقة نصل إلى شكل "الأب والأم" ، إله غير معرف جنسيًا أو مجموعة إلهية.

([38]) النسخة الانكليزية من نص سيبواغينت ، السير لانسيلوت س. ل. برنتون: -http://ecmarsh.com/lxx kjv/psalms/psalm_068.htm.

[39] الكتاب المقدس ، نسخة الملك جيمس ، مطبعة الكتاب المقدس الوطنية ، فيلادلفيا ، 1958، ص. 672.

[40] في سفر التكوين 1:9-10، يتم عكس الترتيب: تخرج الأرض من البحر ، وليس العكس ، كما هو موضح في BM 74329.

[41] أعلنت هذا الاكتشاف في عام 2005، في كتابي الأول سر النجوم المظلمة (1) AA - DAM هو الجمع السومري الذي يشير إلى الحيوانات والوحوش والقطعان.

[42] ستيفاني دالي ، أساطير من بلاد ما بين النهرين ، كلاسيكيات عالم أكسفورد ، 2000 ، ص. 279.

[43] مأخوذة من السومرية ، والتي تتم ترجمتها هنا على أنها "مرعى(مراعي) وحور ".

[44] تشبيهها السومري هو نين جستينا ، "إلهة كرم العنب ".

[45] مشتقة من السومرية ّ A - ILDAK ، والتي تترجم هنا إلى "الرعي(جمع) والحور(جمع)".

[46] Bottéro ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 478.

[47] Chiera ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 118.

[48] حل شفرة في المقاطع السومرية ، يعني مصطلح SI - EN - SI - SCAR حرفيا "من يجتمع بالترتيب مع العديد من كبار الشخصيات ". تظهر كلمة أخرى في الوثائق: SIG 7- EN - SIG 7- DUG 3 ، أو SIG 7 (" لإنشاء "" خلق الحياة ")-EN (" شخصية مرموقة "" نبيل ")- SIG 7 (مرة أخرى ، "لإنشاء" "خلق الحياة ")- DUG 3 (" الأعضاء ") =" الذي يجعل الشخصيات المرموقة تعيش من خلال إنشاء أعضائها "، وهو ما يعادل الشيء نفسه. Siensišár هي أرحام اصطناعية التي استخدمتها "آلهة" الأساطير السومرية لخلق أو تجميع المستنسخين. يمكن العثور على هذه الكلمة أيضًا في أسطورة إنكي و نينماه (AO 7036) ، حيث يجد إنكي نفسه ملزمًا بصنع Siensišár حتى يتمكن من دراستها قبل خلق الإنسانية. في نسخة ثنائية اللغة (سومر - أكاد) من هذه الأسطورة نفسها ، تم استبدال Siensišár بالمصطلح الأكدي Šassuru ، والذي يعني "الرحم ".

[49] إدوارد دورمي ، ديانات بابل وآشور ، P.U.F. ، باريس ، 1945-1949 ، ص. 140. على حد علمي ، دورمي هو واحد من العلماء القلائل الذين أدركوا استخدام الجسيمات السومرية والأكادية في تكوين الأسماء ، وهو موضوع يرتبط مباشرة بنظريتي حول تشفير آلاف الكلمات السومرية الأكادية. كلمة Mar(ش) تعني "الابن" باللغة الأكادية ، و DU 6- DU K

[50] Chiera ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 122.

[51] راجع. رينيه لابات ، أديان الشرق الأدنى ، فايارد دينول ، 1970 ، باريس ، ص. 71_72 يستشهد رينيه لابات بالرقم 47407، لكنه في الواقع رقم 47406 من النصوص المسمارية في المتحف البريطاني (راجع ص.).50

[52] في اللغة السومرية ، تعني شاتام "إداري الإقليم ". MEA () .Cf ، البند 355، الصفحة 165 ونصوص الألواح المسمارية الطينية المترجمة أدناه.

[53] مول يمكن أن يعني كل من "نجم" و "كوكبة" في السومرية.

([54]) جان لابورت ، الكتاب المقدس والأصول المسيحية ، طبعات دو سيرف ، باريس ، 1996 ، ص.

[55] وفقًا لخبراء الألواح الطينية ، فإن نيبيرو هو واحد من الأسماء العديدة لكوكب المشتري. من جانبي ، لقد ناقشت هذا الموضوع في مكان آخر ، موضحا أن نيبيرو يجب أن يكون القمر الصناعي لكوكب اختفى منذ ذلك الحين ، ولكن كان له مدار بين المريخ والمشتري. هذا الكوكب دمره انفجار و بقاياه شكلت حزام الكويكبات.

[56] إدموند سولبرجر وجان روبرت كوبر ، النقوش الملكية السومرية والأكادية ، طبعات دو سيرف ، 1971 ، ص. 72.

[57] زكريا سيتشين لم يخلق أسطورة فحسب ، بل جعل قرائه يشككون ، وهو أمر مؤسف. منذ وفاته ، حاول بعض أتباعه الباحثين عن الإحساس إعطاء الأسطورة عقد إيجار جديد للحياة من خلال وضع ترجمات مزيفة للأقراص السومرية على الإنترنت التي تربط نيبيرو بالأنوناكي . لم يتم فهرسة هذه الألواح في أي متحف وليس لديها أرقام مرجعية للتعرف عليها. إذا كانت الألواح غير معروفة ، فسيكون من الأفضل أن تكون ترجماتها مصحوبة بصور فوتوغرافية أو فاكسات واضحة ، والتي لم تكن ، ولن تكون ، هي القضية. لكن الإنترنت هو مكان للتعبير والتواصل الحر ، يمزج بين الجيد والسيئ ، حيث الأكاذيب لديها فرصة جيدة للانتشار كما تفعل الحقيقة. في حالة المنشورات التي تدعي أنها علمية ، سيكون من الجيد إذا تمكن القراء من التمييز بين التحقيق الجاد باستخدام مصادر يمكن التحقق منها والخيال الخالص. هذه هي القضية الرئيسية في قلب هذه الدراسة: تحويل الحقائق والتلاعب بالتاريخ.

[58] E (" ما بعد ،" "أعلاه ") + Ud (" الوقت ،" فترة أخرى "،"" النور ") =" ما بعد الوقت ."

[59] الحروف المسمارية تالفة. قرأها بارتون باسم Ba ، والتي يجب أن تكون Ba 5 (" التمرد ") ، لكن هذا التفسير غير مؤكد.

[60] كيش في النص: "الكون" ، "العالمية" ، "بقية العالم ". أصبحت هذه الكلمة فيما بعد اسم مدينة كيش (كيش أو كيش) ، على بعد حوالي تسعة أميال من بابل. تطلق عليها قوائم الملك السومري المدينة الأولى التي استعيدت فيها ملكية الآلهة بعد الفيضان.

[61] سيدي (" الثعبان "، "الزواحف ") في النص. سنرى أن هذه كانت الإلهة نينكهارسغ ، أو نينماه.

[62] أقترح مصطلح "منتج" هنا ، وفقًا لمنطق العمود 6 على نفس اللوح ، والذي كتب فيه: "[في ذلك الوقت] ، لم ينتج الإنسان شيئًا ".

[63] آل: "حفر البئر" ، أو "التقاط" ، "المعول" ، "المذراة" ، وهو مصطلح يحدث في كثير من الأحيان في هذا العمود.

[64] Úg: إلى الغضب ، "الغضب "،" العاصفة ". وبصفته المسؤول الإداري الأول عن مستوطنة كرساغ والقائد المستقبلي للجنس البشري ، كان إنليل في الواقع سيدًا وكان غاضبًا باستمرار ، كما سنرى في هذه النصوص وغيرها من النصوص المعروفة بشكل أفضل.

[65] قرأ بارتون Sin-du ؟، لكن الكلمة المنقوشة هي Šem-ki (" نباتات الأرض ").

[66] قرأ بارتون Ug-gi؟، بدلاً من المسمارية لـ "Ğìr-zi" ("رحلة بعيدة" ، "بعثة بعيدة ").

[67] الإشارة المسمارية هنا متضررة قليلاً: قرأها بارتون باسم Engur (" المياه الجوفية "أو" مسكن إنكي وأمه نامو ") ، ولكن السؤال هو: ماذا تفعل هذه الكلمة هنا ؟ قرأت بوضوح Dağal (" كبير "،" واسع "،"منتشر "؛ راجع. MEA, entry 237)، الذي يصف حجم الجسم المعني.

[68] شاتام ("إداري الإقليم" ، "زعيم البلد")، قارن. MEA ، المدخل 355. لم يشر بارتون إلى إنليل على أنه شاتام. في كتاباته ، ذكر فقط Lul (" كاذب ") ، الذي كتب بنفس الشخصية المسمارية مثل شاتام ، لكنه لم يترجمها! هذه هي المرة الأولى التي اكتشفت فيها هذا الاسم في نص سومري. سنستعرض هذا المصطلح عدة مرات في سياق هذه الدراسة.

[69] هذه المرة قام بارتون بترجمة شاتام باسم نار (" مغني ،" "موسيقي ") ، والذي تم كتابته بنفس الحروف المسمارية. هناك لعبة أنيقة على الكلمات باللغة السومرية هنا ، لأن الشيطان هو المتحدث السلس ، راوي الحكايات (الكاذب) ، الذي ينوم الحشود بصوته الجميل ، كما هو مذكور في الحاشية السابقة.

[70] عدن ، أو عدن (" السهل "أو" العمود الفقري "أو" قمة "الجبل). تم استخدام التعريفين الثاني والثالث لوصف الحديقة على جبل الآلهة.

[71] Išib-líl: lit: "من أنفاسها الطاهرة" في النص.

[72] تمت ترجمة Ba-da (" الهدية القوية ") ببساطة باسم آن بواسطة أوبراين ، ولكن دون توضيح. ربما كانت (Ba-da) سمة من سمات (آن)

[73] أوبراين ، دون مور ، وأنا (في صحوة العنقاء ، الطبعة الفرنسية ، ص. 395) ترجمنا السطر 14 (" Sir pàd-balağ ") ، والذي يظهر أيضًا في العمود 1 ، على النحو التالي: "السيدة الثعبان تحدثت من خلال الدموع" ، أو "الثعبان [نينكهارسغ] استخرجت الرثاء ". ترجم بارتون هذا السطر: "إلى سيدي هناك صرخة ،" ترجمة مباشرة أكثر ستكون:" للبحث عن [أو استحضار] هتاف جنائزي نيابة عن سيدي ". اليوم ، أود أن أدق هذه الترجمة أكثر في اتجاه بارتون. بالنظر إلى السياق ، سيكون هذا توبيخًا من الآلهة الجائعة وليس توبيخًا من جانب سيدة كرساغ التي تحاول الحصول على إذن لمشروعها ، كما اعتقد أوبراين.

[74] Na (" رجل "،" الإنسان ") في النص ، لم يذكر بارتون وأوبراين ذلك واختارا استخدام هذا الحرف كبادئة شكلية.

[75] Zag-è - "دعم" أو "عامود ": قوات أو كتيبة.

([76]) قرأ بارتون هذه اللافتة باسم Peš (؟)، ولكن يمكنني فك رموز حرفين هما: Ğar (" احتياطيات، المخزن ") + Geštu (" تفاهم ").

[77] بارتون يقرأ Rug (؟) ، لكنه Zu (" المعرفة ").

[78] Ká-gal: "بوابة كبيرة ". لا بد أن هذه البوابة الكبيرة كانت في جدار يحيط بالحديقة.

[79] Si في النص: "أرض مزروعة" أو "أرض حراثة ".

[80] بارتون يقرأ Bà (؟) ، لكنها Eš (" كثير ،" "متعدد ").

[81] Da (" لامتلاك ،" "امتلاك ").

[82] بارتون يقرأ Su ، ولكن الكلمة هي Zìd (" الغذاء ") ، راجع الإدخال 536 في MEA

[83] لا يوجد شك محتمل هنا في السطر 11: "Ğiš-zi (شجر) الحياة ".

[84] Sanga ، أو Sağğa في النص: "المدير الاقتصادي للمعبد" ، أو ، بشكل أكثر حرفيًا: "(هو أو هي) على رأس المخزن ". يشير هذا إلى نينماه نينكهارسغ ، ومن هنا جاء اسمها السومري الآخر ، نينهورساغ: "السيدة على رأس الجبل" ، وكذلك كرساغ. هناك تلاعب واضح بالكلمات مع هورساغ وكرساغ.

[85] Ab-làl: "عش "،" حرفي ". "عش "، أو" مكان مريح "، أيضا "عش العسل ".

[86] Dara (Dara 2): "الكبش" أو "الماعز الجبلي" باللغة السومرية.

[87] Urudu - e في الأصل: "سيد المعدن أو البرونز" ، أو "السيد البرونزي ".

[88] أشار بارتون إلى أن Da-uru كانت واحدة من صفات الإله آن: النقوش البابلية المتنوعة ، المرجع السابق ، ص. 18.

ibid 89.

[90] Ki - muš - gir: "مربع التنين" ، والذي يمكن أيضًا تقديمه على أنه "مربع الثعبان" ، ولكن يبدو أن التنين يتناسب بشكل أفضل.

[91] Gim في الأصل: "منشئ" ، "بناء ". كانت هذه واحدة من سمات إنكي وكانت مكتوبة بنفس العلامة المسمارية القديمة مثل Muš-da ، "الثعبان العظيم" ، اسم آخر لإنكي.

[92] في النص الأصلي:Ğiš-pi-pi =Ğiš "شجرة" + Pi (" فهم ") X 2 (" عظيم ،" "عظيم ،"" أكثر ") = "شجرة(شجرات) الفهم العظيم ". كانت هذه شجرة مجهولة نعرف أنها استخدمت لأغراض طبية.

[93] الظهور الثاني لـ Dara 2 "كبش" ، يستخدم هنا كملصق لـ إنكي أو إنليل ، بمعنى "الرب ".

[94] Ab - zu: "مكانة المعرفة ". Akkad) Abzu. أبسو) هو أيضا اسم العالم تحت الأرض الذي ينتمي إلى إنكي.

[95] Ig في الأصل: "ورقة الباب" ، أي المدخل.

[96] ترجم بارتون هذه الكلمة باسم "أكاد" ، لأن URI يمكن أن تعني كل من "مزهرية القياس" ومملكة أكاد.

[97] يتم ارتداء العلامة المسمارية هنا ، لكنها تبدو مثل A (" المصدر ،" "الماء ") ، والتي يمكن الخلط بينها وبين ID 7 ، الذي له نفس المعنى.

([98]) Za في النص الأصلي ، انظر الشرح أعلاه.

[99] اللافتة تالفة ، ولكن ربما يجب قراءتها Uš (راجع MEA ، المدخل 211): "لملاحقة" ، "منع" ، "اضطهاد ". هذا السلاح من المفترض أيضا أن تستخدم لمطاردة الرجل.

[100] Nam ، التي يمكن ترجمتها أيضا إلى "مسؤولية" و "موقف ".

[101] Mèš-lam- في الأصل: Mèš (" شاب ،" "ابن ") + Lam (" لينمو بوفرة ،"" لينمو ") = الحضانة.

[102] قرأ بارتون هذا باسم Rug - gir - bar (؟) ، في حين أنه يجب أن يكون Su -ug - bar: Su (" عاري ،"" جسم ") + Ug (" حيوان ") + bar (" خارجي ") = "حيوان مكشوف من الخارج ."

[103] Le Gi 4 (إلى "ظرف" ، "تحيط "). هذه الشخصية هي نصف مفقودة ، ولكن ليس من الصعب إعادة تشكيلها. لا يمكن أن يكون هناك أي شك حول "الملابس الداكنة ":" داكنة "، "سوداء ") + Túg (" ملابس ").

[104] Šu - niğin 1,2 في الأصل: يستخدم بشكل عام لمجموع حسابي.

[105] Na (" رجل "، "إنسان ") في الأصل. لا (بارتون) ولا (أوبراين) يذكران ذلك ، ويفضلان استخدام هذا الحرف كبادئة شكلية.

([106]) Dé في الأصل: "أن تبتعد" ، ولكن أيضًا "تكويم" ، "اجعل (شيئًا) يطفو"!

([107]) Na (" رجل ," "انسان ") في النص الأصلي ، انظر الحاشية 51.

[108] يبدو أن بارتون قد خلط بين حرف Síg ("الصوف") وZà ("الحدود")، وهما حرفين متشابهتان.

[109] هنا ، لاحظ بارتون وجود كلمة "رجل" (Na) وترجم هذا السطر بنفس الطريقة تقريبًا.

[110] Niğin في الأصل ، والذي ترجمه بارتون على أنه "نبات "، لكنه في الواقع يعني" سياج ".

[111] يقرأ بارتون "Ğa" ، لكنه Du 6 (" تل "،" تل ") ، كما هو الحال في دوكو (" تل مقدس ").

[112] Šub (" لطرد ").

[113] Gu "الخضروات" (راجع MEA, entry 559).

[114] GUB: "للوقوف حارسا" أو "الاستمرار في المراقبة ".

[115] صموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو ، عندما صنع الآلهة الإنسان ، غاليمارد ، مكتبة القصص - 1989- ، Nrf 1993.

[116] المرجع السالف الذكر ، الصفحة 511.

[117] بصرف النظر عن الإصدار CBS 14005، أود أن أذكر أيضًا CBS 13401 و CBS 13941 و CBS 7344 و CBS 6983 و CBS 6860 و CBS 2228 و CBS 15161 و CBS 14078. هناك نسخة أخرى في المتحف البريطاني: BM 16921. تتوفر نصوص أخرى في سلسلة UET و Ni و UM و VAT.

[118] Im: "عاصفة "،" ريح ".

[119] Tu في الأصل: حرفيا ، "حديثي الولادة ."

[120] Ezinu: إلهة الحبوب السومرية.

[121] يشير اسم الأنوناكي (A - NUN - NA - KI) المكتوب على الأقراص إلى أنونا Ki (الارض) ، أو أنونا التي عاشت على الأرض.

[122] Úg-maš في النص الأصلي: "الغضب" + "الإنتاج الزراعي ". (بارتون) قرأ Šamaš (شمس)

([123])È " القوة الاستكشافية " أو " الفيلق الاستكشافي " = القوات العسكرية العاملة (راجع: MEA,. entry 381).

[124] Zú: "صوان" ، "حجر" ، "سن" ، إلخ.

[125] Erim: "عامل "،" عبد "، "خادم ".

[126] قرأ بارتون مزدوج Gú(؟) ، ولكن العلامة هي مزدوج Nağ (فعل. "الشرب" "تشريب" ، "ماء ").

[127] قرأ بارتون Ne ، لكنه علامة على Izi (" الالتهاب "،" النار ") ، الذي يثبت تلوث الآلهة من خلال وجود الإنسان ، كما هو موضح في CBS 8383.

[128] Du 6 (" راس التل ،"" سفح ،" تل ") + Kù أو Kug (" مقدس ،"" رائع ،"" معدن ") = دوكو ،" تل مقدس ." أعطى الاسم للجبال التي تقع عليها مستوطنة كرساغ ، تكريما للدوكو السماوية ، وطن الآلهة.

[129] Da: "قوي "،" للحماية ". قد يكون هذا المقطع أيضًا على أنه "هو هبة الآلهة القوية ".

[130] Dukù أو Dukug: قد يكون لعبًا على الكلمات التي تنطوي على "تل مقدس" و "تل المعدن" ، لأن الآلهة تعرف كيفية العمل مع المعدن.

[131] Un-na: "عدد البشر ، أو الرجال" ، أو "العديد من الرجال ".

[132] Ba: "لتقسيم إلى قطع "،" توزيع ".

[133] Gán: "حقل" باللغة السومرية ، "حديقة" باللغة العبرية ، كما هو الحال في Gan-Eden (" حديقة عدن "). نحن بالفعل في حديقة آلهة التكوين.

[134] Eme - ès في الأصل = "اللغة" + "الحرم".

[135] انظر الحاشية 82.

[136] GUB: "لإنجاز خدمة المرء" ، "للوقوف" ، "أن يكون حاضرا" ، "أن يتراكم ".

[137] Du 8- du 8: "طفل مفطور ". البشر مقصودون هنا ، لأنه كان مكتوبًا من قبل أن إنليل "لم يوفر لهم أي طعام أو نوم ".

[138] انظر الحاشية 83.

[139] آن درويان في سكيبتيكال إنكويرر ، المجلد. 27.6 ، نوفمبر.ديسمبر2003.

[140] Gán: "حقل" باللغة السومرية ؛ في العبرية يعني "حديقة ".

[141] Sağ: "الرأس" ، "العبد" ، "الرجل" ، "الخادم ".

[142] An-na: "السماء" أو "القصدير ". العب على الكلمات مما يعني أن الآلهة كان لديها معدن أيضًا.

[143] Rá-rá: "للذهاب" ، "للعودة" ، "لجلب" x 2 = "للذهاب والعودة" (ذهابا وإيابا).

[144] A-ne: حرفيا ، "آسف لهذا." قد يعتبر بعض العلماء هذا ضميرًا شخصيًا ، ولكن بالنظر إلى السياق ، أعتبره حكمًا من الآلهة. يحدث هذا التعبير في كثير من الأحيان في هذه الخطوط.

[145] Mu: "للاسم" ، "لإعطاء اسم ."

[146] Air 5- un: "الرجل الأجنبي" أو "الإنسان ".

[147] AG / SHITA 5 (راجع MEA ، الإدخال 314): فعل. إلى "تعداد" ، "عد" ، "قياس" ، "حفظ" ، "تلاوة ".

[148] Li: "الأرز" ، مصطلح يظهر عدة مرات في نهاية اللوح.

[149] قرأ بارتون الإشارة المسمارية لـ SAG ، لكنها إشارة لـ Ub (" المنطقة ").

[150] Me-diğir: حرفيا. ، "نحن ، الآلهة..."

[151] Ri: "للتغيير "،" للمكان ".

[152] Im: "الأرض "،" الطين "، "الوحل ".

[153] Ma ، تقلص Ma-da ، "الأرض" ، "المقاطعة ".

[154] قرأ بارتون الإشارة المسمارية AB ، بدلاً من الإشارة إلى É.

[155] قرأ بارتون Rug-rug ، لكنه مضاعفة لكلمة Lu (" الخراف "و" الرجل ") ؛ مضاعفة الكلمات كانت طريقة للتكاثر.

([156]) Aš: "حرم" (قارن المدخل 1 في MEA, p. 43).

[157] Ği6: "الكينونة السوداء" ، "الظلام" ، "الأسود ".

[158] قرأ بارتون الإشارة المسمارية UKu ، بدلاً من Lal ، "أسير ".

[159] قرأ بارتون Gar بدلاً من Da "في "،" بجانب "، "من قبل ".

[160] قرأ بارتون Sa بدلاً من A ، "المصدر ".

[161] Gigir-an ، حرفيا ، "مركبات السماء ."

[162] Man: "اثنان" ، "رفيق ".

[163] Za: "لإحداث ضوضاء ."

[164] Dam: "زوجة "،" قرينة ".

[165] Bu 6: "لالتقاط" ، "لتمزيق" ، "لاجتثاث "! من الواضح أن (حواء) تقطف الفاكهة من حديقة المستعمرة

[166] Gán: "الحقول" = "الحديقة" باللغة العبرية.

[167] Ğar: "يلقي على الأرض" = "إخضاع" ، "سقوط" ، "تدمير ".

[168] Zi-da: "نفس غريب ."

[169] La: "الفرح "،" الوفرة ".

[170] "Ğiš-al" ،أداة مثل المعول أو الفأس أو البستوني للعمل في المزرعة.

[171] Ama: "الأم" تعني حواء ، بالطبع.

[172] Muš: "الثعبان" ، "الزواحف" (راجع مدخل MEA 374).

[173] Pád: "للكشف" ، "لإظهار" "للإعلان" (راجع MEA, entry 450).

[174] قرأ بارتون Men بدلاً Me (" القدر "). Me-Ğiš: "مصير الإنسان ".

[175] Búru / Bur2: "أزميل" ، ولكن أيضًا "تدليع" ، "للتدليل" ، "للتفسير ". هذا لعب على الكلمات ويمكننا أن نجعل هذه الجملة على النحو التالي: "التدليل [من قبل الثعبان) جعلنا نرتجف ".

[176] Dúb: فعل. إلى "جعل يرتجف" ، "ضربة" ، "انقلاب" (راجع MEA, entry 352).

[177] LA: فعل. إلى "اختراق "،" ثقب "، "معرفة ".

[178] Ta: "الطبيعة" ، "الشخصية ".

[179] Ig: "جزء من البوابة" (راجع MEA, entry 80).

[180] Izi: "جدار مزرعة ."

[181] Nam (" القدر،" القدر ") + Du10 (" التذوق ،"" للإعجاب ،""العضو ،"" الفرح" (راجع MEA, entry 396) = "لتذوق القدر ." يستخدم نفس الفعل ليقول أن "الإنسان ذاق الرفاهية" (راجع السطر 8 ، بعد ذلك مباشرة).

[182] قرأ بارتون Me بدلاً من علامة Gi 6 (" الكائن الأسود "، "الليل "،" الظلام ") المستخدمة للإشارة إلى البشر ذوي البشرة الداكنة.

[183] Mag: "لتوسيع "،" رفع "(راجع MEA, entry 57).

[184] Na: "الإنسانية" ، "الإنسان" ، "البشر ".

[185] Sar: "حديقة ".

[186] Ki-diğir: "أرض الآلهة ".

[187] Dù: (" إذابة المعدن "، "المعادن ") + In (" الغضب "،" الإهانة ").

[188] قرأ بارتون Ge بدلاً من Gan ، "للولادة" ، "للحمل" (راجع MEA, entry 143). إنكي هو الذي يولد الصور (المستنسخين) ، هو مستنسخ الآلهة. وهو يستخدم أرحاماً اصطناعية تسمى SI - EN - SI - SCAR ("من يجتمع بالترتيب لكثير من الشخصيات المرموقة")، أو SIG 7- EN - SIG 7- DUG 3 ("من يجعل الشخصيات المرموقة تعيش عن طريق خلق أعضائها"). انظر النص إنكي و نينماه (AO 7036).

[189] قرأ بارتون Erin مزدوجة بدلاً من Gín (" بلطة ") + Erin (" الأرز ") = "بلطة (مع مقبض) الأرز ".

[190] Eme (" اللغة ") + An (" السماء أو السماوات ") = "لغة السماوات" أو لغة الآلهة.

[191] مرة أخرى Al: "أداة ."

[192] Dù: (" لرائحة المعدن "، "التعدين ").

([193]) Aš - nun: "سيد فريد من نوعه ".

[194] بارتون يقرأ Su-ni-mag. ولا تتطابق أي من هذه العلامات مع تلك المكتوبة. لا يوجد ثلاثة ، ولكن فقط علامتين مسماريتين ، Buzur ، "سري" (راجع MEA ، البند 19) + DAG ، "السكن" (راجع MEA, entry 280).هذه العلامة الأخيرة تالفة للغاية.

[195] علامة مسمارية An ، والتي تعني هنا "أمام ".

[196] Du: فعل. إلى "أخذ "،" حمل ".

[197] قرأ بارتون Še بدلاً Sum: فعل Sum: vb. to "اعطي ,"ترك" "استسلم ,"" غادر ."

[198] نصف مسماري مكسور. قرأ بارتون Erin (" أرزسيدار ") بدلاً من Buzur (" سري "). Buzur-dù: "سر علم المعادن ".

[199] Dím: "صنع" ، "شكل" ، "النمذجة" ، "للإنشاء ".

[200] Šu-é: "قوة المسكن ".

[201] Gal - unu/unug 3: "الحرم النبيل العظيم ."

[202] دانيال ديفيد ، مواد متشابهة ، أثرية وتآكل ، إصدارات خدمات الاستخبارات الحيوية - أندرا ، أغسطس 2003 ؛ بيري كنوث ، 1974 ، Time-Life Books ، The Metalsmiths.

[203] مايكل أ.كريمو وريتشارد إل طومسون ، علم الآثار المحرم: التاريخ الخفي للعرق البشري ، معهد بهاكتيفيدانتا ، سان دييغو ، 1993.

[204] قرأ بارتون هذه اللافتة Úg "الأسد" ، معتقدًا أن الملك كان لديه عيون الأسد ، لكن أوبراين رأى أنها كانت في الواقع الإشارة Ul. (" للتألق "،" للمعان ").

[205] Dun - gi في الأصل: حرفيا ، "سلاح ثابت أو مستقر ". استشهد بارتون بهذا الاسم كما هو ، بينما جعله أوبراين "معلمًا لحفر جميع القنوات ". كان Dungi أحد أسماء الملك شولجي (حوالي عام 2094 قبل الميلاد) ، الملك الثاني لسلالة أور الثالثة ، ولهذا السبب اعتقد بارتون أن هذا اللوح كان ترنيمة لشخصه. سنرى أن إنكي كان يقصد بدلا من ذلك ، كما كان لديه معرفة عن العمل مع المعادن.

[206] Sar: "الحديقة ".

[207] كالام Kalam: الأرض أو سومر. Kalam-ma-na: "أرض البشرية ".

[208] Ašgab ، وليس Bi ، كما اعتقد بارتون. Ašgab ، حرفيا ، "صانع" (هنا "ذباغ"). غالبًا ما يظهر هذا المصطلح في السطور التالية ، ومع ذلك قرأه بارتون بعد ذلك باسم Ga ؟

[209] Gat/Gada: "قماش" ، "ملابس" ، مصطلح سيظهر مرة أخرى في وقت لاحق ، عندما يتم إعادة "الخطأ" الذي نقله الثعبان.

[210] Ašgab ("صانع ") + Zi (" حياة ").

[211] Sar: "الحديقة ".

[212] بارتون يقرأ Elim ؟ (كلمة غير معروفة) ، بدلاً من الإشارة إلى Az (" قفص "،" دب ") ، والتي أترجمها إلى "حظيرة" و O'Brien باسم "دب ".

[213] بارتون يقرأ Sà بدلاً من Buzur (" سري ").

[214] Zid-á: "قوة الحياة ".

[215] Tùn (" خزانة "، "معدة ") =" احتياطيات ". ترجم (أوبراين) هذا على أنه "معلّمون لامعون"

[216] بارتون يقرأ Sag ؟ بدلاً من المسمارية Šà (" القلب ") ، مثل مصطلح Šà - ta المذكور أدناه. هذا لعب على الكلمات التي تعني أن إنكي ، صانع الآلهة المسؤول عن الحديقة ، كان قلباً كبيرًا جدًا على البشرية ؛ كان قلبه مثل قلب الإنسان ، وسيتم تأكيد هذا أبعد من ذلك.

[217] Lugal-mu-za-dím: حرفياً ، "سيدي ، كلماتك (كلامك) أحدثت الكثير من الضوضاء ." إنكي مُلَوم بسبب حديثه كثيراً!

[218] Šà - ta في الأصل: حرفيا. ، "للقلب" ، أو "شخصية القلب" (شخص رحيم).

[219] Ğestug "فهم" في النص.

[220] Mu-Dù: "شهادة صهر المعادن" ، أو "اعتراف علم المعادن ".

[221] Ur - sağ: "العدو البشري" ، أو "العبد البشري" ، والتي يمكن أن تكون أيضا على أنها: "هذا لعنة رجل"- وهو ما لم أجرؤ على القيام به.

[222] يقرأ بارتون مزدوجًاÊ (?)في السطر 30 بدلاً من مزدوج Du (" قادم ").

[223] على الرغم من وجود فواصل ، لا يمكن أن يكون هناك شك في هذا: في بداية السطر 31 هناك كلمة "صانع" ، ثم Tùn-Igi (" جانب أو رؤية الفأس ") والفعل Šu (إلى "نقل" ، "نشر" ، "انسكاب ") التي اعتبرها بارتون Ša ، وهذا ليس هو الحال.

[224] Ru (" هدية ،" "اهداء ") في الأصل. لم يترجم بارتون وأوبراين هذا المصطلح.

[225] Nannar ، أو Sin ، ابن إنليل ، المولود في كرساغ. وأصبح والد إنانا عشتار.

[226] قرأ بارتون Mi بدلاً من Gi 6 الشهير (" الكائن المظلم "،" الأسود ") الذي واجهناه في كثير من الأحيان.

[227] Kur 4: "للزحف" و "للركض" (راجع مدخل MEA 483).

[228] Am-zi: "سيد الحياة ".

[229] Šu (" التحكم ") + Sar (" الحديقة ") + Da (" البيئة المحيطة ") + Dím (فعل. "التفصيل "،" إنشاء "، "تزيين ").

[230] Muš: "الثعبان ".

[231] Gú: "المنطقة ".

[232] Ginar في الأصل (" عربة "، "مركبة "). ومن الغريب أن المصطلح المستخدم هنا يختلف عن المصطلح المستخدم على اللوح CBS 14005 (الجانب b ، السطر 28) ، الذي نجد فيه Gigir-an (" مركبات السماء "). Ginar كانت تعني عادة "عربة خشبية "، وهذا أمر مزعج ، لأننا في نفس السطر نقرأ عن" القوات السماوية ". هل يمكن أن يكون هذا خطأ من قبل الكاتب ؟ في وقت لاحق من نفس الوثيقة ، يظهر مصطلح Gigir (" مركبة ") عدة مرات في إشارة إلى مركبات الآلهة.

[233] قرأ بارتون Bar بدلاً من Kar (الفعل. to "حمله بعيدا ,"" مصادرته ," "سلبه ").

[234] قرأ بارتون Su بدلاً من Zid (" الدقيق ").

[235] قرأ بارتون Sig5 (" جيد "،" الحلاوة "،" الفرح ") ، لكن الإشارة المسمارية تقف بدلاً من ذلك على Erin ، "القوات" ، "الجنود" (راجع مدخل MEA 393).

[236] Anna-Erin: "جنود السماوات (أو القوات السماوية)"،" جنود السماء ".

[237] بارتون يقرأ Dim بدلاً من Dúr.

[238] قرأ بارتون Ku بدلاً من Niğin (" للإحاطة ،" "للالتفاف حول الوجه ").

[239] Ğál: "لأخذ القسم" ، "أن تكون مع شخص ما ".

([240]) Šu: "الحماية "،" اليد "، "القوة ".

[241] Ğiš-am: "سيد أو سيد الأشجار ."

[242] مرة أخرى Ašgab (" صانع ") وليس Ga ، كما قرأها بارتون. يحدث هذا المصطلح عدة مرات في السطور اللاحقة.

[243] Izi-kal: "جدار عظيم ".

[244] Dub-zi: "قائمة الحياة ."

[245] قرأ بارتون Dun بدلاً من Šul (" بطل "، "محارب ").

[246] AL: "المنقار" ، "أداة معدنية للحفر" ؛ أي المعدن.

[247] Sal-zi: "امرأة الحياة" أو "رحم الحياة" (يعني بالطبع نينما نينكهارسغ.

[248] قرأ بارتون Ba بدلاً من - على الأرجح - Ku 6 (" سمكة ").

[249] Ğiš-gíg: حرفيا. ، "الأشجار السوداء" ، أو "الأشجار المظلمة ".

[250] Ğiš-ku: حرفيا ، "أساس خشبي ".

[251] كما في السابق Šà - ta في الأصل: حرفيا. ، "للقلب" ، أو "شخصية القلب" (شخص رحيم). هذا لعب بالكلمات باسم إنكي ؛ إنه ملوم بكونه كبير القلب.

[252] Ğiš-ku: "صانع الفهم ".

[253] Ğiš-tun: "ثابت ، أو فأس مستقيم ."

[254] Dù: "لتصنيع / صب المعدن ".

[255] Gat/gada -gan: "الارتداء الملابس أو القماش ".

[256] Sal/Mí: (" امرأة ") + Dug (" لطيف ") + Gan (" لحمل الأطفال ") + e (" للتحدث ") = "للتحدث مع المرأة اللطيفة التي تحمل الأطفال "؛ أي ، إلى حواء ، مستقبل البشرية.

([257]) برنارد تيسيدر ، Le Diable et l'Enfer (في زمن يسوع) ، ألبين ميشيل ، 1985 ، ص 201-202.

[258] كتاب أخنوخ ، ترانس. بواسطة RH Charles (1917) ، http://www.sacred-texts.com/bib/boe/index.htm.

[259] نظرًا لعدم وجود حرف "L" في اللغة المصرية ، يتم استبداله بحرف "R ".

[260] Robert Graves and Raphaël Patai, Les Mythes Hébreux, Fayard, 1987, pp. 103-104.

[261] لويس جينسبيرج ، أساطير اليهود (المجلد الأول). أوقات الكتاب المقدس والشخصيات من الخلق إلى يعقوب ، (مترجم. Henrietta Szold) ، جمعية النشر اليهودية الأمريكية ، فيلادلفيا ، 1961.

[262] Síb (" الراعي ") + Dun-gi (" السلاح الثابت ").

[263] A-ba: "من ؟"

[264] Ama (" الأم ") + gigir (" عربة ") + zu (" لمعرفة "): "الأم تعرف مركبات" (الآلهة).

[265] Tu/tud: فعل. "تحويل" ، "تغيير ".

[266] Diğir-zu: "معرفة الآلهة "!

[267] Azag/kù-an-zu: "لتعليم المعدن من السماء ."

[268] An-ki: "الكون ". بعض المؤلفين يميلون إلى ترجمة هذه الكلمة إلى "السماء والأرض ".

[269] Gigir: "مركبة ".

[270] يقرأ بارتون lag-lag ، بدلاً من Lah - lah (راجع MEA ، الإدخال 206 A): "لمطاردة" ، "لأخذ" ، علامة مسمارية أكادية بحتة.

[271] Nim (راجع MEA ، المدخل 433): "الارتفاعات" ، "أعلاه" ، "أعلاه (شيء ما)".

[272] Erin في الأصل: "الجيش" ، "قوات" ، "الجنود ".

[273] Šù راجع: MEA ، البند 536) + Un/Uku 3 = "شعب الملابس ".

[274] Sahar-šeš: "رفقاء الأرض" أو "أخو الأرض".

[275] Íb: "الغضب ".

[276] Šu-ner: "القوة المنتصرة ".

[277] An في النص يجب ترجمته إلى "ارتفاعات (الجبل)" بدلاً من" السماء "أو" السماوات ".

([278]) Ğiš ("أداة ") + Pan (" قوس "). لقد أعطيت كلمة "أداة" معني ثابت بدلاً من معنى تجريدي يشير إلى كائن خشبي عام. لقد جلبني السياق إلى هذا السياق ، حيث أن الكلمة المستخدمة عمومًا لكلمة "قوس" هي "Ğiš-pan ".

([279]) Zag-záh: "منطقة سرية ".

[280] Tila3-ka: "فم الحياة" ، حافة الأرض الإلهية وأرض كالام حيث عاش البشر.

[281] Šu: "القوة "،" السلطة "، "القدرة ".

[282] Buru 4: "الجراد" أو "الحشرات ".

[283] Bar (" أجنبي ") × 2 = bar-bar ، "العديد من الأجانب ".

[284] قرأ بارتون Su بدلاً من Díb (" للتجول "، "للطواف ").

([285]) Záh (" سري ") + Ma (" للربط ") + An (" السماوات ") + Ri (" للكسر ").

[286] Im (" عاصفة ").

[287] Til (" للإبادة ")!

[288] Dù-ğiš: "أداة مصبوبة من المعدن" أو "أداة معدنية" أو "أداة مصبوبة ".

[289] لا يمكن أن يكون هناك شك هنا: Šatam - gigir ، "مركبة الإداري ". قرأ بارتون Mê (؟) بدلاً من Šatam ، وهو مكتوب بوضوح (راجع MEA ، المدخل 355. نحن نعلم أن إنليل (" سيد النفس ") هو المقصود ، لأنه كان المسؤول الأكبر عن تسوية الآلهة.

[290] Um: "امرأة حكيمة" ، وهو مصطلح سنجده مرة أخرى في القسم الأخير ، عندما نصل إلى قصة الأوما.

[291] Tar-tar: "لتشويه "!

[292] شخصية مسمارية غير واضحة ، ربما Hé: (" عظيم "، "واسع "،" وفير ") + Zu (" المعرفة ").

[293] قرأ بارتون Uru ، بدلاً من Ušuš المسمارية الأكادية (راجع MEA ، المدخل 244) ، المستخدم للإشارة إلى "طبقات النباتات المروية ".

[294] قرأ بارتون Am(؟) بدلاً من ما قد يكون An. المصطلح المستخدم هو An - gi 6 ، والذي يمكن تقديمه على أنه "سود رفيعي المستوى" أو "سود مهيمنين ".

[295] Sağ (" عبد ") + Kalam - ma (كالام).

[296] Du 11: فعل. "للتآمر" (راجع MEA, entry 15).

[297] قرأ بارتون Sa بدلاً منÙ (" عواء "،" احتجاج "،" فرو ").

[298] Sar-záh: "سر الحديقة "!

([299]) I -ğiš: "شكوى من الأداة ".

[300] Namlú-udu: "الماشية البشرية" أو "الأغنام البشرية "! NAMLU مصطلح سومري قديم جدًا يستخدم عمومًا للإشارة إلى الإنسانية البدائية. استخدم السومريون هذا المصطلح لاحقًا للإشارة إلى أنفسهم.

[301] Bahar2: "فخاري" ، تأكيد على الكشف الذي قدمه الثعبان إنكي: "فخاري" كان واحدة من سمات الإله إنكي إيا كخالق لجزء من الجنس البشري (راجع MEA, entry 309).

[302] Dém (" شبكة "): هذا سلاح عقابي للآلهة يظهر في عدة نصوص.

[303] Im-bala: "عدو الأرض" ، أو "عدو الطين" ؛ تذكير بأن الإنسان خلق من "الطين" وأنه كان عدو الآلهة.

[304] Ğiš-ku-záh: "بناء الأداة السرية ".

[305] لم يفهم بارتون وجود المركبة وقرأ Ba(؟). ومع ذلك ، فإن الإشارة إلى Gigir (" مركبة "؛ راجع MEA ، الإدخال 511) يحدث عدة مرات في هذه المجموعة من الأقراص. هذه هي مركبات الآلهة ؛ في هذه الحالة ، عربات السماء للقوة العقابية التي يقودها شاتام إنليل.

[306] Ğìr-íb: "الحملة العقابية" أو "حملة الغضب ".

[307] قرأ بارتون Ba ، بدلاً من Bi: فعل. "يعيد تقسيم" ، "نهب" ، "اخذ ".

[308] قرأ بارتون Tun بدلاً من Ká (" البوابة ").

[309] Ka-ul: "كشف من العظمة ."

[310] مرة أخرى ، Gán ("الحقل ")، الذي أصبح بالعبرية (" الحديقة ").

([311]) za + (" war ") Gaz (" احدث ضوضاء ") + dím (" انتاج ," "عمل ") =" احداث ضوضاء الحرب ".

[312] تم تغيير العلامة المسمارية ، ولكن يبدو أن هذه هي كلمة Šatam ، كما هو الحال في السطر 18 من نفس العمود. هو شاتام المسؤول عن جبل الآلهة والقوة العقابية. ولا يساورنا شك في ذلك.

[313] Izi-dù: "إطلاق (النار)".

[314] بارتون يقرأ Gid (؟) بدلاً من Sud (" بعيد "، "قصى "،" في البعيد ")؛ راجع. MEA ، المدخل 373.

[315] تكرار Šà - du: "القلب المحمول" ، أو "القلب الغاضب ".

[316] بارتون يقرأ Dim بدلاً من Apin (" الزراعة "، "المزرعة ") ؛ راجع. MEA ، المدخل 56.

[317]Ki-sar: "أرض الحديقة ".

[318] Tùr: "حظيرة الأغنام" ، وهي أيضًا استعارة لحرم.

[319] الفعل Ús ("توجيه" أو "قيادة" أو "الاقتراب" أو "حصر ").

[320] جلبت معرفة الأعمال المعدنية ضوء الآلهة إلى الإنسان ، كما هو مكتوب أيضًا في السطر 23 من العمود 5 من هذا اللوح نفسه: "تحدث عن سر الحديقة الرائع ."

[321] Mu-Buzur: "الكشف عن السر" أو "الكشف عن الغموض ".

[322] Ù: "صدام المعركة" ، "القتال ".

([323]) Šu-gú: "السيطرة على المنطقة ".

[324] AL: "أداة معدنية ."

[325] An - gi 6: "السود رفيعو المستوى ،" أو" السود المهيمنون ". العب على الكلمات للإشارة إلى البشر (" الرجل الأسود ") ، الذي أصبح بعد ذلك مرتفعًا وقويًا مثل الآلهة. يحدث هذا التعيين عدة مرات في هذا العمود.

[326] Bàd: "جدار" ، "جدار المدينة ".

[327] Da-rá: "لجلب السلطة ".

[328] Úg-tùm: "حملتها العاصفة" أو "حملها الغضب ".

[329] Nu-Mu: "استنساخ الكشف" ، "تمثيل الكشف ".

[330] Di (" الجملة ") + Gigir (" مركبة/مركبات)") + Am (" سيد/رب ").

[331] Má (" سفينة ،" "قارب ") + U 5 (فعل. إلى" ركوب ،" "ركوب المركبة ،"" السفر ،" "رفع نفسه ").

[332] Úš-Mu: "فأل الموت" أو "فأل الدم ".

[333] Túg: "الواحد بالملابس" = "الواحد بالملابس ."

[334] قرأ بارتون Ami بدلاً من Ama (" الأم ") ، التي تشير إلى أنثى الأنواع: أي حواء.

[335] U 4 (" خفيف ") + Maš (" ربح ") + Šu (" قوة ") = "قوة الربح ". هذا مقطع آخر يربط سر الآلهة (المعدن) بالنور. ويلاحظ هنا أن هذا السر جاء من مركبات الآلهة.

[336] Umu-aš: "المرأة الحكيمة الوحيدة ".

[337] An - gi 4: "جولة(جولات) في السماء أو على المرتفعات ."

([338]) Ninda - ki: "أرض التغذية ".

[339] Mu-dar: "لتقطيع الكشف أو الشهادة ".

[340] Ğìr-gigir: "طريق أو مسار المركبات" أو "غضب المركبات". يتم كتابة Ğìr وÚg بنفس العلامة المسمارية (راجع MEA, entry 444).

[341] العلامة هنا مكسورة ، ولكن يمكن إعادة تشكيلها من فعل Dar (" ليتم وضعها إلى قطع ") المذكورة في ثلاثة أسطر قبل (راجع السطر 22).

[342] Sukkal في الأصل: "رسول ".

[343] Kal-Igi: "العظماء الذين يراقبون" = "المراقبون العظماء ".

[344] Bar-šu: Bar (" خارجي ،" أجنبي ") + Šu (" قد ،" "قوة ") =" قوة أجنبية ".

[345] Am - an/diğir: "السادة المرتفعة" ، "سادة السماء" ، أو "الرب الآلهة ".

[346] Gán-zi: "مجال(مجالات) الحياة ."

[347] Sar-ud: "حديقة مشرقة ".

[348] الأفعال Bi (" التذمر ") + E (" التحدث "). "الثعبان اللئيم" تمتم بالسر!

[349] Sukkal-gíd: "الرسل العظماء ".

[350] Ama-gi4: "لإحاطة الأم ."

[351] مرة أخرى فعل Dù: "لصب المعدن ".

[352] Ğiš-gal يمكن ترجمتها بكلمة " عرش ". لكنني اخترت إعادة صياغتها لتصبح Ğiš " أداة " + Gal (" كبيرة "، " عظيمة ") بسبب السياق.

[353] Eğer - gigir: "إرث المركبات ".

[354] Kul (" العرق ،" "النسب ") + buzur (" غامض ،"" سر ") × 2 (" جدا ،" أو الجمع): "عرق غامض جدا ،" أي ، ذلك من الآلهة.

[355] قد تكون الترجمة الحرفية لهذه الجملة هي: "الأداة المنقولة بكثرة إلى الأم ".

[356] علامة مسمارية نصف مكسورة ، ربما في: "الغضب /الغضب" (راجع MEA, entry 148).

[357][Im-[na ?: "(الرجل) من الطين ". لقد تضررت كلمة Na ، ولكن يمكن إعادة تشكيلها لأنها تتكرر في السطر 38 (السطر الأخير).

[358] الأفعال Gi ("وضع مرة أخرى في مكان عمله ،"" المثبت ") +D (ارفاق).

[359] الأفعال "Íb" (" لعنة ") + Bal (" للتغيير ").

[360] Ka: "الكشف "،" التصريح ".

[361] تلف الحروف المسمارية ، ربما Ama (" الأم ") ، كما في السطور 30 و 33 و 34.

[362] Gíd (فعل. "تمديد ," توسيع ," زيادة "); لعب بالملكة "ايقاظ"

[363] المسمارية التالفة ، ربما "Íb" (" لعنة ،" "لإهانة ") ، كما هو الحال في السطر 36 ، الذي يقول إن" الرجل قد لعن وتغير ".

[364] ومرة أخرى ، Sar (" حديقة ").

[365] راجع. غاي راشيه ، قاموس حضارات الشرق القديم ، لاروس ، 1999 والأساطير ، غروند ، 2002.

[366] جان شوفالييه وآلان غيربرانت ، قاموس الرموز ، سيغيرس ، باريس 1974.

[367] ينتمي الكلمة السومرية HÚ إلى نفس العائلة مثل TU ، DÚ ، و TUD ، مما يعني "للتحول" ، "للدخول" ، "للاختراق" ، "حديثي الولادة" ، "الولادة" ، "الولادة من جديد" ، "للولادة ".

[368] تعني Šara "العرش الإلهي" أو "الملك ". تعتبر Šara عمومًا ابن الآلهة إنانا.

[56] إدموند سولبرجر وجان روبرت كوبر ، النقوش الملكية السومرية والأكادية ، طبعات دو سيرف ، 1971 ، ص. 83.

[370] المرجع السالف الذكر ، الصفحة 121.

[317] المرجع نفسه.

[372] أندريه بارو ، تيلوه عشرين حملة تنقيب (1877-1933) ، ألبين ميشيل ، باريس ، 1948 ، ص. 19.

[373] أندريه باروت بحثًا عن مدن وعوالم مفقودة ، مجموعة مغامرة عظيمة في علم الآثار ، (ايد. جاي راشيت) ، روبرت لافونت ، باريس ، 1979 ، ص. 75 و 78.

[374] جورج كونتيناو ، مساهمة في التاريخ الاقتصادي للأوما ، مكتبة Honoré Champion القديمة ، باريس ، 1915 ، ص. 7.

[375] جورج كونتينو ، الأوما تحت سلالة أور ، بول جوثنر ، باريس ، 1916.

[376] في هذا الصدد ، انظر في مقدمتي الاقتباسات من ثيو تروشيل ، الكتاب المقدس والأرشيف ، فاتون ، ديجون ، 2010، ص. 192، وأندريه باروت ، بابل ولانسيان العهد ، Cahiers d 'archéologie biblique رقم 8، Delachaux & Nestlé S.A.، Suisse ، 1956، pp. 98-99.

[374] جورج كونتيناو ، مساهمة في التاريخ الاقتصادي للأوما ، مكتبة Honoré Champion القديمة ، باريس ، 1915.

[378] المرجع نفسه.

[379] Contenau, 1916, op. cit.

[380] عمار حمداني ، سومر ، الحضارة الكبرى الأولى ، فاموت ، جنيف ، 1977.

[381] Bur: وحدة مساحة ، حوالي 16 فدان.

[382] Enhegal: حرفيا. ، "رب الوفرة ".

[383] Šara: "العرش الإلهي" ، "الملك ".

[384] Mesalim: "قوة سليمة" حاكم مدينة كيش.

[56] إدموند سولبرجر وجان روبرت كوبر ، النقوش الملكية السومرية والأكادية ، طبعات دو سيرف ، 1971 ، ص. 71.

[386] حمداني ، المرجع السالف الذكر.

[387] كونتيناو ، مساهمة في التاريخ الاقتصادي ... ، مرجع سابق. استشهد.

[388] انظر أيضًا ، أنطون باركس ، سر النجوم المظلمة - سجلات كيركو 1

[389] صموئيل نوح كرامر ، التاريخ يبدأ في سومر ، طبعات 1957 ، Arthaud ، ص. 79.

[390] كلمة Giš-Hú (الأوما) مكسورة هنا: لقد استبدلتها حيث تنتمي.

[391] فرانسوا ثورو دانغوين ، نقوش سومر وأكاد ، طبعات إرنست ليرو ، باريس ، 1905 ، ص. 27.

[392] Eanatuma: "اللورد الجدير بالسماوات ."

([393]) Sollberger and Kupper ، المرجع السالف الذكر.

[394] تذكير: يشير جزيء Gú ("ضفاف الأنهار" و "الحافة" و "الأرض" و "المنطقة") أيضا إلى بقول من عائلة البابليونيات كان يزرع في فصل الشتاء في سومر. Gú-edin يمكن ترجمته حرفيًا على أنه "نبتة عدن ".

([393]) Sollberger and Kupper ، المرجع السالف الذكر.

[396] Ic 7 j, Sollberger and Kupper ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 49.

[397] المرجع نفسه.

[398] Theureau - Danguin ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 27.

[399] Sollberger and Kupper ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 50.

[400] Enákala: "سيد الذراع القوية" ، الحاكم الجديد للأوما بعد Uš.

[401] Idnun ، أو Inun ، حرفيا ، "القناة الأميرية" ، أي شط الحي.

[402] Namnuda-Kiğara: "المسؤول في الإمارة" ، وهو الاسم الذي أطلق على سد ننورسو.

[403] Sollberger and Kupper, op. cit.

[404] وفقًا لـ J.S. Cooper ، إعادة بناء التاريخ من النقوش القديمة: Lagash - Omma Border Conflict ، منشورات 1983 ، Undena.

(405) Sollberger and Kupper, op. cit. pp. 50-51.

([406]) المرجع نفسه ، الصفحة 54.

[407] Hamdani, op. cit.

[408] صموئيل نوح كرامر ، التاريخ يبدأ في سومر ، طبعات 1957 ، Arthaud ، ص. 80.

[409] Sollberger and Kupper ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 72.

[410] Kramer ، المرجع السالف الذكر ، الصفحة 80.

[411] Contenau, Contribution à l'histoire économique d' Umma, op. cit., pp. 13-14.

[412] المصطلح المستخدم هنا هو Šu: "السلطة "،" اليد "، "القوة "،" القدرة ".

[413] URU - KA - GIN - NA: "مدينة التصريح الصادق ".

[414] LUGAL - ZAG - GI - SI: "ملك (أو سيد) الحدود الثابتة ".

[415] NIN - SE - BA - (AK): "آلهة الإمدادات والحبوب ".

[416] راجع. Gaston Cros, Nouvelles Fouilles de Tello, Ernest Leroux, Paris, 1910.

[417] حمداني, op. cit.

[418] راجع. Cros, op. cit.

[419] إدوارد دورمي ، ديانات بابل وآشور ، 1949 ، P.U.F. ، ص. 120.

[420] المخطوطة العبرية الأكثر شهرة هي كودكس بابيلونيكوس بتروليتانوس ، والتي يتم حفظها في المكتبة الإمبراطورية في سانت بطرسبرغ ، روسيا. وتحتوي على نصوص الأنبياء من إشعياء إلى ملاخي. كتبت هذه المخطوطة حوالي عام 916 قبل الميلاد باستخدام نظام الترقيم البابلي. تتزامن كتاباته مع الفترة الانتقالية التي عرّض فيها التطور الزئبقي لآشور مملكة إسرائيل ويهوذا التي تشكلت حديثًا للخطر.

[421] مقابلة مع إسرائيل فينكلشتاين في العلوم والأفينير ، رقم 743، يناير 2009، ص. 56.

[422] ريتشارد ليبو ، أطلس العبرانيين ، وإلا ، مجموعة أطلس / موموار ، 2004 ، ص. 50.

[423] يرجى ملاحظة تاريخ عام 2000، بالنظر إلى أن "الإجراءات" و "ردود الفعل" التي كانت ستعجل بسقوط صدام حسين وتضع العراق ونفطه في أيدي الولايات المتحدة ستبدأ بعد ذلك بوقت قصير.

[424] إريك لوران وباتريك باربيريس ، الوجه الخفي للبترول ، فيلم وثائقي لآرت ، 2010 ، بناءً على كتاب يحمل نفس الاسم من تأليف إريك لوران ، بلون ، 2005.

[425] لوران وباربيريس ، المرجع السالف الذكر.

[426] المرجع نفسه.

[427] المرجع نفسه.

[428] صموئيل نوح كرامر ، مهد الحضارة ، كتب الزمن والحياة ، 1967.

[429] بالنسبة لكريستيان أوبراين ، أشك كثيرًا في أنه كان محايدًا تمامًا ، بالنظر إلى الفجوات الضخمة والخيارات التي اتخذها لإكمال ترجمته لعام 1985. هذه هي وجهة النظر الشخصية للغاية لأحد المترجمين حول عمل مترجم آخر ، يبدو أن طريقة عمله تستعصي على بعض أجزاء النصوص : الكلمات والأعمدة الكاملة والمقاطع الرئيسية - المقاطع الأساسية ، حتى - تُركت دون تفسير دون ايضاحات. من المحتمل أننا لن نعرف السبب